

سوره
۲۵۹
خاتمه سیر علی جامع الرقعه
شیخ یازم

۲۱۵
۲۱۱
۱۵۹
۲۱۱

~~Handwritten scribbles~~

عنصره عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر
السيوطي الشافعي بمقره
الله برحمته وعافاه
والمسلمين من مبرته
امين رب
العالمين



٢٥٩

Murat Molla Halkı Kütüphanesi	
Eski No.:	363
Yeni Kayıt No.:	261
Tasnif No.:	297.2

بأمره وأمر

الحمد لله على فضله العظيم والفضل والسلام على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه ذوي الفضل الحسيم. **هذا الكتاب** الرابع مما
وعدت بوضعه على الكتب الستة وهو تعليق على جامع أبي عيسى
الترمذي على منط مائة ألفه على صحيح البخاري المسمى بالتوسيع وعلى
صحيح مسلم المسمى بالديباج وعلى سنن أبي داود المسمى بهرقة الصعود
وسميت قوت المغتني على جامع الترمذي جعله الله خالصا
لوجه الكريم موجبا للفوز بجنت النعيم **مقدمة** قال الحافظ
أبو الفضل بن طاهر في كتاب شروط الأئمة لم ينقل عن واحد من الأئمة
الخمس أنه قال شرط في كتابي هذا أن أخرج على كذا لكن لما سبقت
كتبهم علم بذلك شرط كل واحد منهم فشرط البخاري ومسلم أن يخرج
الحديث الجمع على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور وأما أبو داود والنسائي
فإن كتابيهما ينقسم على ثلاثة أقسام الأول الصحيح المخرج في الصحيحين
والقسم الثاني صحيح على شرطهما **وقد حكى** أبو عبد الله بن مندة أن
شرطهما إخراج أحاديث اقوام لم يجمع على تركها إذا صح الحديث
باتصال الأسناد من غير قطع ولا إرسال فيكون هذا القسم من الصحيح
إلا أنه طريق لا يكون طريق ما أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما
بل طريقه طريق ما ترك البخاري ومسلم من الصحيح لما بينا أنها تركا
كثيرا من الصحيح الذي حفظاه والقسم الثالث أحاديث أخرها من غير
قطع عنهما بصحتها وقد أباننا عليها بما يتهمه أهل المعرفة وأما
أودعها هذا القسم في كتابيهما لرواية قوم لها واحتجاجهم فأوردوها

بين

على أربعة أقسام **قسم** صحيح مقطوع به وهو ما وافق البخاري
ومسلم **وقسم** على شرط أبي داود والنسائي كما بينا في القسم الثاني
لها **وقسم** آخر كالقسم الثالث لها أخرجه وأبان عن علمه **وقسم** راجع
إبان هو عنه **وقال** ما أخرج في كتابي الأحاديث قد عملت بعض
الفقهاء على هذا الأصل كل حديث احتج به صحيح أو عمل بموجه عام
أخرجه سوا صحيح طريقه أم لم يصح وقد أراح عن نفسه فأنه تكلم على
كل حديث بما فيه وكان من طريقه أن يترجم الباب الذي فيه حديث
مشهور عن صحابي قد صح الطريق إليه وأخرج حديثه في الكتب
الصالح فيورد في الباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر لم يخرجوه
من حديثه ولا تكون الطريق إليه كالطريق إلى الأول إلا أن الحكم
صحيح ثم يتبعه بأن يقول وفي الباب عن فلان وفلان وبعد جماعة
منهم الصحابي الذي أخرج ذلك الحكم من حديثه **وقال** ما يسلك هذه
الطريقة إلا في أبواب معدودة انتهى **وقال** الحارثي في شروط
الأئمة مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخته
وفي من روي عنهم وهم ثقات أيضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت
يلزم إخراجهم وعن بعضهم مدحولا لا يصح إخراجهم إلا في السواهد
والتابعات **قال** وهذا باب فيه غموض وطريق أيضا معرفة
طبقات الرواة عن راوي الأصل ومرتب مداركهم فلنوضح ذلك بمثال
وهو أن يعلم أن أصحاب الزهري مثلا على **خمس طبقات** ولكل طبقة

في التي يليها **دور**
وعبد الله بن عمر ويونس وعقيل ونحوهم وهي مقصد البخاري **والثانية**
شركة الاولى في الثبوت غير ان الاولى جمعت بين الحفظ والاتقان وبين
طول الملازمة للزهري حتى كان فيه من يلزمه في السفر ولا يزل في
الحضر والثاني لم يلزم الزهري الا مدة يسيرة فلم يمارس حديثه وكانوا
في الاتقان دون الطبقة الاولى وهذه شرط مسلم نحو الازاعي واليث
ابن سعد والنعمان بن راشد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابن ابي ذؤيب
والثالثة جماعة لم يروا الزهري كالتبقة الاولى غير انهم لم يسلوا
من غوايل الجرح فهم بين الرد والقبول وهم شرط ابى داود والنسائي
نحوسفیان بن حسين وجعفر بن برقان واسحاق بن يحيى الكلبي **والرابعة**
قوم ساركو اهل الثالثة في الجرح والتعديل وتفردوا بقله ممارسته
حديث الزهري لانهم لم يصاحبوا الزهري كثيرا وهم شرط الترمذي **قال**
وفي الحقيقة شرط الترمذي ابلغ من شرط ابى داود لانه الحديث اذا كان
ضعيفا او من حديث اهل الطبقة الرابعة فانه يبين ضعفه وينبه
عليه فنصير الحديث عند من باب الشواهد والمتابعات ويكون
اعتماد على ما صح عند الجماعة ومن هذه الطبقة زمعة بن صالح ومعاوية
ابن يحيى الصديقي والمثنى بن الصباح **والخامسة** قوم من الضعفا
والمجهولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الابواب ان يخرج لهم الاعلى
سبيل الاعتبار والاستشهاد عند ابى داود فمن دونه فما عند الشيخين
فلا يجوز من كثير السقاء والحكم بن عبد الله الايلي وعبد القدوس جريب
ومحمد بن سعيد المصلوب وقد يخرج البخاري احيا عن اعيان الطبقة

الرابعة وذلك لاسباب تقتضيه **وقال** الذهبي في الميزان
اخطت رتبة جامع الترمذي عن سنن ابي داود والنسائي لاجراجه
حديث المصلوب والكلي واما **وقال** ابو جعفر بن الزبير اولي
ما ارشد اليه ما اتفق المسلمون على اعتقاده وذلك الكتب الخمسة
فالموطا الذي تقدمها وضعوا ولم يتاخر عنها رتبة وقد اختلفت مقاصد
فيها وللصحيحين فيها شقوق ولبخاري لمن اراد التفقه مقاصد جليده
ولابي داود في حصر احاديث الاحكام واستيعابها ما ليس لغيره وللترمذي
في فنون الصناعة الحديثية ما لم يشاركه غيره وقد سلك النسائي
اغص تلك المسالك واجملها **وقال** القاضي ابوبكر بن العربي في اول
شرح الترمذي **اعلموا** ان الله افيدكم ان كتاب الجعفي هو الاصل
الثاني في هذا الباب والموطا هو الاول في الباب وعليهما بنى الجميع
كالقشيري والترمذي فادروهما ما طفقوا يصنعونه وليس في
قدر كتاب ابي عيسى مثله حلاوة مقطع ونفاضة منزع وعذوبة
مشروع وفيه اربعة عشر على افايد صنف وذلك اقرب الى العمل
واسند وصح واستقم وعدد الطرق وجرح وعدل واسما وكنى
ووصل وقطع ووضح المعلوم والمتروك وبين اختلاف العلماء في
الرد والقبول لا تارة وذكر اختلافهم في تاويله وكل علم من هذه العلوم
اصل في بابها وفرد في نصابه فالتقاري له لا يزال في رياض موفقة
وعلم متفقه انتهى **وقال بعضهم**
كتاب الترمذي رياض علم جلت ازهاره زهر النجوم

النافع

به الأناز واضحة **ابن** **يتمت** كالرسوم
 فأعلاها الصحاح وقد نارت **نحو** ما للخصوص وللعموم
 ومن حسن يلها أو غريب **وقد** بان الصحيح من السقيم
فعله أبو عيسى ميثاقاً **معالمه** لطلاب العلوم
نحو ما ذاب صحاح **تخيرها** أولوا النظر السليم
 من العلماء والفقهاء **وأهل** الفضل والتمج القويم
فجاء به علماً يقيماً **ينافس** فيه أرباب العلوم
ويقتسون منه نفيس علم **يفيد** نفوسهم أسنى الرسوم
كثيرة ورويا للزوي **من** التسليم في دار النعيم
وعاص الفكر في بحر المعاني **فأدرك** كل معنى مستقيم
وأخرج هذا يلحاح نو **فقد** عقد أهل الفهوم
لنصعد المعاني للمعالي **سعد** بعد توديع الجسوم
محل العلم لا يابى ترايا **ولا** يبلى على الزمن القديم
من قرأ العلوم ومن رواها **لنقله** إلى المعنى المقيم
وان الروح تالف كل روح **ورحمتها** عطرة التسليم
تخلي من عقائده عقودا **منظرة** بياقوت ونور
وتدرك نفسه أسانيداً **من** العلم النفيس لذي العلم
وتجسسى جسمه أعلاماً **مجاهدة** على الخير الجسيم
ري الرحمن خير العبد **أبا** عيسى على الفعل الكريم
لحقه بصالح من خوا **مصنعه** من الجليل العظيم
وكان سمي به فيه سفيها **محمد** المسمى بالرحيم

وقال **ابن** الصلاح في علوم الحديث كتاب أبي عيسى الترمذي أصل
 في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه باسمه وأكثر من ذكره في جامعه
 ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله كاحمد
 ابن حنبل والبخاري وغيرها وتختلف النسخ من كتاب الترمذي بقوله
 هذا حديث حسن وهذا حديث حسن صحيح ونحو ذلك فينبغي أن يصح أصلك
 بجماعة أصول وتعمد ما اتفقت عليه **وقال** **الحافظ** في نكتة علي
ابن الصلاح قد أكثر على المديني من وصف الأحاديث بالصحة وبالحسن
 في مسنده وفي علمه فكانه الإمام السابق لهذا الاصطلاح وعنه أخذ
 البخاري ويعقوب بن شيبه وغير واحد وعن البخاري أخذ الترمذي
 فاستمداد الترمذي لذلك إنما هو من البخاري ولكن الترمذي أكثر
 منه وأساد بذكره وأظهر الاصطلاح فيه فصلاً شهيرة من غيره
وقال **ابن** الصلاح قول الترمذي وغيره هذا حديث حسن صحيح فيه
 اشكال لأن الحسن قاصر عن الصحيح ففي الجمع بينهما في حديث واحد جمع
 بين نفي ذلك القصور وإثباته **قال** **وجوابه** أن ذلك راجع إلى الأسانيد
 فإذا روي الحديث الواحد بأسنادين أحدهما أسناد حسن والآخر أسناد
 صحيح استقام أن يقال فيه الحديث حسن صحيح أي أنه حسن بالنسبة
 إلى أسناد صحيح بالنسبة إلى أسناد آخر على أنه غير مستكران يكون بعض
 من قال ذلك أراد بالحسن معناه اللغوي وهو ما تميل إليه النفس ولا
 ياباه القلب دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده انتهى **وقال**
ابن دقيق العيد في الاقتراح يرد على الجواب الأول الأحاديث التي قيل

فيما حسن صحيح مع انه ليس لها الا
في مواضع يقول هذا حديث حسن صحيح لا يعرفه الا من هذا الوجه قال
والذي اقواله في جواب هذا السؤال انه لا يشترط في الحسن قيد القصور
عن الصحيح وانما يحسنه القصور ويفهم ذلك فيه اذا اقتصر على قوله حسن
فالقصور يأتي من قيد لا يقصر الا من حيث حقيقته ودأبه وشرح ذلك
وبيانه ان هاهنا صفات للرواة تقتضي قبول الرواة وتلك الصفات
درجات بعضها فوق بعض كالتيقظ والحفظ والاتقان مثلا فوجود
الدرجة الدنيا كالصدق وعدم التهمة بالكذب لا ينافيه وجود ما هو
اعلا منه كالحفظ والاتقان فاذا وجدت الدرجة العليا لم يناف ذلك
وجود الدنيا كالحفظ مع الصدق فيصح ان يقال في هذا انه حسن باعتبار
وجود الصفة الدنيا وهي الصدق مثلا صحيح باعتبار الصفة العليا
وهي الحفظ والاتقان ويلزم على هذا ان يكون كل صحيح حسنا ويلزم ذلك
ويؤيده ورود قولهم هذا حديث حسن في الاحاديث الصحيحة وهذا
موجود في كلام المتقدمين انتهى **وقال** الحافظ عماد الدين ابن كثير
اصل هذا السؤال غير متجه لان الجمع بين الحسن والصحة في حديث واحد
رتبة متوسطة بين الصحيح والحسن قال ثلاث مراتب الصحيح اعلاها
والحسن ادناها والثالثة ما يتشرب من كل منهما فان كل ما كان فيه شبه
من شيئين لم يتخص لاحدهما اختص برتبة منفردة لقولهم للمروماني
حلاوة وموضحة هذا ملوحا مضاي مر قال فعلى هذا يكون ما يقول
فيه حسن صحيح اعلا رتبة عند من الحسن الصحيح ويكون حكمه على الحديث
بالصحة المحضة اقوى من حكمه عليه بالصحة مع الحسن **قال** الحافظ

حكم لا دليل عليه وهو بعيد من فهم معنى كلام الترمذي **وقال**
الامام بدر الدين الزركشي والحافظ ابو الفضل ابن حجر كلاهما في التلخيص
على ابن الصلاح هذا يقتضي اثبات قسم ثالث ولا قابل به عبارة الزركشي
وهو خرق لاجماعهم ثم انه يلزم عليه ان لا يكون في كتاب الترمذي
حديث صحيح الا قليلا لعله اقتضاه على قوله هذا صحيح مع ان الذي
يعبر فيه بالصحة والحسن اكثره موجود في الصحيحين **وقال** الشيخ
سراج الدين البلقيني في محاسن الاصطلاح ايضا في هذا الجواب بنظر
لكن حزم به الامام شمس الدين ابن الجزري في المهداية فقال الذي
قال صحيح حسن فالترمذي يعني تساب صحه وحسنا هو اذن دون
الصحيح معا **وقال** الزركشي فان قلت فاعلمك في رفع هذا **شكلا**
قلت يحتمل ان يريد بقوله حسن صحيح في هذه الصورة الخاصة
الترادف واستعمال هذا قليلا دليل على جوازه كما استعمله بعضهم
حيث وصف الحسن بالصحة على قول من ادرج الحسن في قسم الصحيح **تجوز**
ان يريد حقيقة ما في اسناد واحد باعتبار حالين زمانين فيجوز ان يكون
سمع هذا الحديث من رجل مرة في حال كونه مستورا ومشهورا بالصدق
والامانة ثم ترقى ذلك الرجل المستمع وارتفع حاله الى درجة العدالة
فسمعه منه الترمذي او غيره مرة اخرى فاخبر بالوصفين **وقد**
روى عن غير واحد انه سمع الحديث الواحد على الشيخ الواحد غير
مرة قال وهذا الاحتمال وان كان بعيدا فهو شبه ما يقال
قال ويحتمل ان يكون الترمذي ادى اجتهاده الى حسنه وادى

اجتهاد فيه الى صحته او بالعكس **حديث في علا درجات**
 الحسن واول درجات الصحيح **فجمع** له باعتبار مذهبين وانت اذا ناملت
 تصرف الترمذي لعلك تسكن الى قصد هذا انتهى كلام الزركشي بعضه
 ماخوذ من الجعبري حيث قال **في مختصره** وقوله حسن صحيح باعتبار
 سنيين او مذهبين **وقال** الحافظ ابن حجر في النكت قد اجاب بعض
 المتأخرين عن اصل الاشكال بانه باعتبار صدق الوصفين على الحديث
 بالنسبة الى احوال رواة عند ائمة الحديث فاذا كان فيهم من يكون
 حديثه صحيحا عند قوم وحسنا عند قوم فقال فيه ذلك **قال**
 ويتعقب هذا بانه لو اراد ذلك لاتي بالواو التي للجمع فتقول حسن وصحيح
قال ثم ان الذي يتبادر اليه الفهم ان الترمذي انما يحكم على الحديث
 بالنسبة الى ما عنده لا بالنسبة الى غيره فهذا يقدر في الجواب وتوقف
 ايضا على اعتبار الاحاديث التي جمع الترمذي فيها بين الوصفين
 فان كان في بعضها ما لا اختلاف فيه عند جميعهم في صحته قدح في
 الجواب ايضا لكن لو سلم هذا الجواب لكان اقرب الى المراد من غيره **قال**
 واني لا اميل اليه وارتيضه والجواب عما يرد عليه ممكن **قال** وقبل
 يجوز ان يكون مراده ان ذلك باعتبار وصفين مختلفين وهما الاسناد
 والحكم فيجوز ان يكون قوله حسن اي باعتبار اسناد صحيح باعتبار حكمه
 لانه من قبل المقبول وكل مقبول يجوز ان يطلق عليه رسم الصحة وهذا
 بمشي على قول من لا يفرق الحسن من الصحة بل يسمى الكل صحيحا لكن يرد
 عليه ما اورده اولا من ان الترمذي اكثر من الحكم بذلك على الاحاديث
 الصحيحة الاسناد **قال** واجاب بعض المتأخرين بانه اراد حسن

المصطلحة صحيح على طريقة من لا يفرق **قال** ويرد عليه ما اورده اياه
 فيما سبق **قال** واختار بعض من ادركناه ان اللفظين عنده مترادفان
 ويكون اشارة باللفظ الثاني بعد الاول على سبيل التاكيد كما يقال صحيح
 ثابت او جيد قوي او غير ذلك **قال** وهذا قد يقدح فيه القاعنة فان
 الحمل على التأسيس خير من الحمل على التاكيد لان الاصل عدم التاكيد لكن
 قد يندفع القبح بوجود القرينة الدالة على ذلك وقد وجدنا في عبارة
 غير واحد كالدارقطني هذا حديث صحيح ثابت **قال** وفي الجملة اقوي
 الاجوبة ما اجاب به ابن دقيق العيد انتهى كلام ابن حجر الحافظ في النكت
وقال في شرح النخبة اذا جمع الصحيح والحسن في وصف واحد
 فالتردد الحاصل من المجتهد في الناقل هل اجتمعت فيه شروط الصحة او
 عنها وهذا حيث يحصل منه التفرد بتلك الرواية **قال** ومحصل الجواب
 ان تردد ائمة الحديث في ناقله اقتصى للمجتهد ان لا يصفه باحد الوصفين
 فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم صحيح باعتبار وصفه عند
 قوم وغاية ما فيه انه حذف منه حرف التردد لان حقه ان يقول حسن
 او صحيح وهذا كما حذف حرف العطف من الذي بعد وعلى هذا فما قيل فيه
 حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لان الجزم اقوي من التردد وهذا حيث
 التفرد والا اذا حصل التفرد فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون
 باعتبار اسنادين احدهما ما قيل فيه صحيح والاخر حسن وعلى هذا فما قيل
 فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط اذا كان فردا لان كثرة الطرق
 تقوي فان قيل قد صرح الترمذي بان شرط الحسن ان يروي من غيره

كيف يقول في بعض الاحاديث حسن **سرى** الامن هذا الوجه
 فالجواب ان الترمذي لم يعرف الحسن مطلقا وانما عرف بنوع خاص
 وقع في كتابه وهو ما يقول فيه حسن من غير صفة اخرى وذلك انه يقول في
 بعض الاحاديث حسن وفي بعضها صحيح وفي بعضها غريب وفي بعضها **حسن**
 صحيح غريب وتعرفه انما وقع على الاول فقط وعبارته تشد الى ذلك حيث
 قال في اخر كتابه وما قلنا في كتابنا حديث حسن فانما اردنا به **حسن**
 اسناده عندنا كل حديث يروي لا يكون راويه متهما بالكذب ويروي من
 غير وجه نحو ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن يعرف بهذا
 انه انما عرف الذي يقول فيه حسن فقط اما ما يقول فيه حسن **صحيح**
 غريب او حسن صحيح غريب فلم يعرف على تعريف ما يقول فيه صحيح فقط او غريب
 فقط وكأنه ترك ذلك استغنا بشهرته عند اهل الفن واقتصر على تعريف ما
 يقول فيه في كتابه حسن فقط اما الغرضه واما لانه اصطلاح جديد ولذا لا
 قيد بقوله عندنا ولم ينسبه الى اهل الحديث كما فعل الخطابي ولهذا
 التقرب ببدفع كثير من الارادات التي طال البحث فيها ولم يسفر وجدها
 فله الحمد على ما اهتم وعلم **قلت** وظهري توجيهان اخران
احدهما ان المراد حسن لذاته صحيح لغيره والاخران المراد حسن باعتبار
 اسناده صحيح اي انه اصح شي ورد في الباب فانه يقال اصح ما ورد كذا
 وان كان حسنا او ضعيفا والمراد ارجحه او اقله ضعفا ثم ان الترمذي
 لم ينفرد بهذا المصطلح بل سبقه اليه شيخه البخاري كما نقله ابن الصلاح
 في غير مختصره والزرکشی وابن حجر في نكتتهما **قال** الزركشي واعلم
 ان هذا السؤال يرد بعينه في قول الترمذي هذا حديث حسن غريب

لان من شرط الحسن **سرى** غير وجه والغريب ما انفرد به احد
 رواه وبنيهما تناف **قال** وجوابه ان الغريب يطلق على اقسام غريب من جهة
 المتن وغريب من جهة الاسناد والمراد هنا الثاني دون الاول لان هذا الغريب
 معروف عن جماعة من الصحابة لكن تفرد بعضهم بروايته عن صحابي فوجب المتن
 حسن وحسب الاسناد غريب لانه لم يروي من تلك الجماعة الا واحد ولا منافا
 بين الغريب بهذا المعنى وبين الحسن بخلاف سائر الغرائب فانها تنافى الحسن
وقال الحافظ ابو العباس احمد بن عبد المحسن الغزالي في كتابه معتمد
 النبوة قول الشيخ عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب وهذا حديث حسن غريب
 انما يريد به ضبط المخرج انه لم يخرج الامن جهة واحدة ولم يتعد خروجه من
 طرق الا ان الراوي ثقة فلا يضرك ذلك فيستغربه هو لقلته المتابعة وهو لا
 الائمة شروطهم عجيبه وقد تخرج الشيخان احاديث يقول ابو عيسى فيها
 هذا حديث حسن وتارة حسن غريب كما قال في حديث ابي بكر قلت يا رسول الله
 علمني دعاء دعوتك في صلاتي الحديث هذا حديث حسن مع انه متفق عليه انتهى
واعلم ان الكتب الاربعة الصحيحة وسنن ابى داود والنساي وقعت
 لنا من عدة روايات عن مؤلفيها ولم يقع للترمذي الامن رواية ابى العباس محمد
 ابن احمد بن محبوب عن الترمذي ولا نعلم انه شرجه احدا مالا الا القاضي ابو بكر
 ابن العربي في كتابه عارضه الاحوذى وكتب عليه الحافظ فتح الدين بن
 الناس قطعة وكل عليها الحافظ ابو الفضل العراقي قطعة اخرى ولم يتمه
 وكتب عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني قطعة والحافظ ابو الفضل
 ابن حجر مجلدا لم يقف عليه وله كتاب الباب فيما يقول فيه الترمذي وفي الباب
 ولم يقف عليه ايضا والله اعلم **وقال** الامام ابو عبد الله محمد بن عمر

ابن رشيدي الذي عند ان الاقرب الى
 ان يقال ان كتاب الترمذي بضمن الحديث مصنف على الابواب وهو علم
 براسه والفقه علم ثان وعلل الاحاديث وتشتمل على بيان الصحيح من السقيم
 وما بينهما من المراتب علم ثالث والاسماء والكنى رابع والتعديل والتحجيج خامس
 ومن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدركه من اسند عنه في كتابه
 سادس وتعديد من روي ذلك الحديث سابع هذه علومه الجمليه **واما**
 التفصيليه فتعدية وبالجمله فمنفعته كثيرة وفوائده انتهى **قال** فظ
 فتح الدين بن سيد الناس وماله يذكر ما تضمنه من الشذوذ وهو نوع ثامن
 ومن الموقوف وهو تاسع ومن المدرج وهو عاشر وهذه الانواع مما تكثر في
 التي تستجاد منه وتستفاد عنه **واما** ما يقل فيه وجوده من الوفيات
 او التنبيه على معرفة الطبقات او ما يجري مجرى ذلك فداخل فيما اشار اليه
 من فوائد التفصيليه انتهى **قال** الحافظ ابو جعفر بن الزبير في
روناجده روي هذا الكتاب عن الترمذي ستة رجال فيما علمته ابو العباس
 محمد بن احمد بن محبوب وابو سعيد الهيثم بن كليب الساشي وابو ذر محمد بن
 ابراهيم وابو محمد الحسن ابراهيم القطان وابو حامدا احمد بن عبد الله التاجر وابو
 الوداري **قال** **واما** ما ذكره بعض الناس من انه لا يصح سماع احدي في هذا
 المص من ابي عيسى ولا روايه عنه وهو كلام يعزى الى ابي محمد بن عتاب
 عن ابي عمر والسفاقي عن ابي عبد الله القسوي وهو باطل قاله من قاله فان
 الروايات في الكتاب منشرة شائعة عن جلة معروفين عن المص **ثم** ان ابا عبد
 ابن عتاب وابنه ابا محمد المذكور والحافظ ابا علي العتابي وغيرهم من ائمة هذا
 الشأن قد اسندوا الكتاب في دواوينهم وما فرضوا شيئا مما ذكره من تقدم

أبى تذكره

احاديث الرسول جلاء الصبوم وبرء المرء من الم الكلوخي
 فلا تبغى بها ابدا بدسلا وعرف بالصحيح من السقيم
 وان الترمذي لمن تصدى لعلم الشرع مغن عن علوم
 غدا خضر انضير في المعاني فاضحى روضة عطر الشميم
 فمن جرح وتعديل حواه ومن علل ومن فقه قويم
 ومن اثر ومن اسماء قوم ومن ذكر الكنى لهد فهم
 ومن نسخ ومشتبه الاسامي ومن فرق ومن جمع فهم
 ومن قول الصحاب وتابعيهم محل او يحريم عظيم
 ومن نقل الى الفقهاء يعزى ومن معنى بديع مستقيم
 ومن طبقات اعصار تقضت ومن حل لنعقد عقيم
 وقسم ما روي حسنا صحيحا غريبا فارضاه دورا وفهوما
 ففاق مصنفات الناس قدما وراق فكان كالعقد النظيم
 وجاء كانه بدر مثالا ينير عينا هب الجمل العظيم
 فنافس في اقتباس من نفيس بانفاس ودع قول الخصوم
 فان الحق ابلغ ليس خفي طلاوته على الذهن السليم
 وفضل العلم يظهر حين ياتي عن الارواح ما لوف الجسم
 فما وى العلم يرقى للثريا ويبقى في التري اثر الرسوم
 وليس العلم ينفع من حواه بلا عمل يعين على القدوم
 كتاب الترمذي غدا كتابا يعطر نشر من النسيم

• واسنادي له في العصر يعولوا • ربه داسن قديم
 • فربي الله احمد كل حين • على ابداء افضال عبيهم
 • وصل مدا الزمان على رسول • يفوح لذكره ارج النسيم
ابواب الطهارة لا يقبل في روايته النساء
 وغيره لا يقبل الله صلاة بغير طهور قال ابن العربي قرأته بفتح
 الطاء وهو بضمها عبارة عن الفعل وفتحها عبارة عن الماء وقال في
 النهاية الطهور بالضم التطهر وبالفتح الماء الذي ينطهر به وقال
 سيمويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا فعلى هذا يجوز ان يكون
 الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهر انتهى وضبط ابن سير
 الناس بضم الطاء لا غير قال ابن العربي قبول لله للعمل هو رضا
 وتوا به عليه وقال ابن دقيق العيد قد استدلل جماعة من المتقدمين
 بانتفاء القبول على انتفاء الصحة كما فعلوا في قوله صلى الله عليه وسلم
 لا يقبل الله صلاة طائض لا تخاراي من بلغت سن الحيض والمقصود
 بهذا الحديث الاستدلال على اشراط الطهارة في صحة الصلاة ولا يتم
 ذلك الا بان يكون انتفاء القبول دليلا على انتفاء الصحة وقد ورد في
 مواضع انتفاء القبول مع ثبوت الصحة كالعبادة اذا ابق لا تقبل له صلاة
 وكما ورد فيمن اتى عربا ما وفي سارب الخمر فان اريد بتقرير الدليل على انتفاء
 الصحة من انتفاء القبول فلا بد من تفسير معنى القبول وقد فسرها بانه ترتب
 الغرض المطلوب من الشيء على الشيء يقال فلان غدر فلان اذا ترتب على
 غدره الغرض المطلوب منه وهو محو الجناية والذنب فاذا ثبت ذلك
 فيقال مثلا في هذا المكان الغرض من الصلاة وقوعها مجزية بمطابقها

لعله
عراقا

فيل ص

ثبت القبول متى صدق تفسيره ببيت العجوة واذا انتفى القبول على هذا
 التفسير انتفت الصحة وربما قيل من جهة بعض المتأخرين ان القبول كون
 العبادة بحيث يترتب عليها الثواب والدرجات والاجزا كونها مطابقة للواقع
 للامر والمعنيان اذا انفكرا وكان احدهما اخص من الاخر لم يلزم من نفي
 الاخص نفي الاعم والقبول على هذا التفسير اخص من الصحة فان كل مقبول
 صحيح وليس كل صحيح مقبولا وهذا ان يقع في تلك الاحاديث التي نفي فيها القبول
 مع بقاء الصحة فانه يضرب الاستدلال بنفي القبول على نفي الصحة كما حكينا عن
 الاقدمين اللهم الا ان يقال دل الدليل على كون القبول من لوازم الصحة فاذا
 انتفى انتفت فصحة الاستدلال بنفي القبول على نفي الصحة حينئذ يحتاج في
 تلك الاحاديث التي نفي عنها القبول مع بقاء الصحة الى تأويل او تخرج خوا
 على انه يرد على من فسر القبول بكون العبادة متبا عليها او مرضية او ما
 اشبه ذلك اذا كانت مقصودة بذلك ان لا يلزم من نفي القبول نفي الصحة
 ان يقال القواعد الشرعية تقتضي ان العبادة اذا اتى بها مطابقة للامر
 كانت سببا للثواب والدرجات والاجزا والطواهر في ذلك لا يحصر انتهى
والاصدقة من غلول ضبطه النووي ثم ابن سيد الناس بضم العين المعجمة
 قال ابن العربي الغلول الخيانة في خفية كالصدق من مال حرام في عدم
 القبول واستحقاق الثواب كالصلاة بغير طهور في ذلك وقال
 القرطبي في شرح مسلم الغلول هنا الخيانة مطلقا والحرام اذا توضأ
العبد المسلم او المؤمن قال الباجي في شرح الموطا الظاهر ان
 هذا اللفظ شك من الراوي فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة

نظروا إليها بعينه قال ابن العربي **بخطايا هي أفعال**
 أعراض لا تبقى وكيف توصف بدخول أو خروج ولكن الباري كما وقف
 المغفرة على الطهارة الكاملة في العضوض لذلك مثلاً بالخروج ولا
 الطهارة حكم ثابت استقر له الدخول **وأول** بل الظاهر ختمه على الجنب
 وذلك أن الخطايا تورث في الظاهر والباطن سواء أطلع عليه رباب الأحوال
 والمكاشفات والطهارة تزيله وسأهد ذلك ما أخرجه المصنف والنسائي
 وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أف العبد إذا ذنب ذنباً نكثت في قلبه نكتة سودا فأن تاب ونزع
 واستغفر صقل قلبه وإن عاد زادت حتى يعلو قلبه وذلك الزمان الذي
 ذكر الله في القرآن كلاباً يران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **وأخرج** أحمد
 وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر
 الأسود يا قوتة تبصنا من الجنة وكان أشد بياضاً من الثلج وإنما سودته خطايا
 المشركين فإذا أثرت الخطايا في الحجر ففي حبسها علماً أولي فاما أن يعقد
 خرج من وجهه أو كل خطيئة أو السواد الذي أحدثته وأما أن يقال
 أن الخطيئة نفسها تتعلق بالبدن على أنها جسم لا عرض بنا على إثبات
 عالم المثال وإن كل ما هو في هذا العالم عرض له صورة في عالم المثال
 ولهذا صرح عرض الأعراس على آدم عليه السلام ثم على الملائكة وقبل لهم
 أنبؤني باسمها هؤلاء الألف كيف يتصور عرض الأعراس لو لم يكن لها
 صورة تشخص بها وقد حقت ذلك في تأليف مستقل واشترى إليه
 في الحاشية التي علقها على تفسير البضاوي ومن شواهد في الخطايا
 ما أخرجه البيهقي في سننه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

سمع وأخرج البزار والطبراني عن سلمان قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه
 كلما سجد تحاتت عنه **مع الماء أو مع خوضه الماء** قال الباجي هذا شك من
 الراوي **فإذا غسل يديه** قال الباجي كذا روي بهذا الحديث رواه الموطأ
 مقتصر على غسل الوجه واليدين إلا ابن وهب قاله راد فيه ذكر مسح الرأس
 وغسل الرجلين **قلت** ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة راد فيه
 ذكر المضمضة والاستنشاق وكذا رواه أحمد من حديث أبي أمامة وراذ ذكر
 مسح الرأس والأذنين حتى يخرج نقياً من الذنوب قال ابن العربي الخطايا
 المحكوم بمغفرتها هي الصغائر دون الكبار فإذا كانت الصلاة مقربة بالوضوء
 لا تكفر الكبار فإنفراد الوضوء بالتقصير عن ذلك أحرى قال وهذا التكفير
 إنما هو للذنوب المتعلقة بحقوق الله سبحانه وتعالى وأما المتعلقة بحقوق
 الأدميين فاما يقع النظر فيها بالمقاصة مع الحسنات والسيئات قال
 ولو وقعت الطهارة باطنياً بظهير القلب عن أضرار المعاصي وظاهراً
 باستعمال الماء على الجوارح بشرط الشرع واقتربت به صلاة جرد فيها
 القلب عن غلايق الدنيا وطردت الخواطر واجتمع الفكر على آخر العبادة
 كما انعقد عليه أحرامها واستمر الحال كذلك حتى خرج بالتسليم عنها فإن
 الكبار تغفر وجملة المعاصي والحالة هذه تكفر وكذلك كان وضوء السلف
مفتاح القلادة الطهور قال الرافعي يضم الظا فيما قيد بعضهم ويجوز
 الفتح لأن الفعل إنما يتلوا بالالة قال ابن العربي هذا مجاز ما يفصحها
 من غلقها وذلك أن الحديث مانع منها فهو كالقفيل موضوع على الحديث

حديث الصلوات الخمس والجمع المأجور
 كما في ما بين ما اجنب الكبار

حتى اذا توضأ الخلق الفلق وهو لا يقدر عليها الا
 النبوة وكذلك قوله مفتاح الجنة الصلاة لان ابواب الجنة مغلقة تفتحها
 الطاعات وركن الطاعات الصلاة **وتحريمها التكبير** قال ابن العربي
 هو مصدر جرم مجرم ويشكل استعماله هنا لان التكبير جزء من اجزاها
 فليف يكون مجرمها فليل مزاجه احرامها يقال احرم اذا دخل في البلد
 احراما او الشهر احراما **ولما** كانت الصلاة تحرم اشيا قبل الاول ذلك
 وهو التكبير تحريم **وقال** ابن الاثير في النهاية كان المصلي بالتكبير
 والدخول في الصلاة صكرا ممنوعا من الكلام والافعال الخارجية عن
 كلام الصلاة وافعالها فليل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولذلك
 سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلاة ولما صار المصلي بالتسليم يحل
 ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجية عن كلام الصلاة
 وافعالها كما يحل للمحرم بالجم عند الفراغ منه ما كان حراما عليه **قيل**
وتحليلها التسليم قال الواقفي وقدره وي محمد بن اسلم في مسنده هذا
 الحديث بلفظ واحرامها التكبير واحلالها التسليم **هذا الحديث اصح**
شي في هذا الباب قال الزائر لا يفعله عن علي الا من هذا الوجه
وقال ابو نعيم تفرّد بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي **وقال** العقيلي
 في اسناده لين وهو اصح من حديث جابر **وقال** ابن العربي حديث جابر
 اصح في هذا الباب **قال** الحافظ ابن حجر في تخرجه احاديث الشرح كذا **قال**
 وقد عكس ذلك العقيلي وهو بعد منه في هذا الفن **كان اذا دخل**
الحل بفتح الحاء ممدودا المكان الذي ليس به احد **قال** النووي وقوله
 اذا دخل معناه اذا اراد الدخول وكذا جاء مصرحا في رواية البخاري

بلغ مقابلة

قال الخطابي في كتاب اصلاح الالفاظ التي صحفها الرواة اصحاب الحديث
 يروونه الحديث ساكنة الباء وكذلك رواه ابو عبيدة في كتابه وفسره فقال
 اما الحديث فانه يعني به الشر واما الحبايت فالسياطين **قال** الخطابي واما
 هو الحديث بضم الباء جمع حبيث واما الحبايت فهو جمع حبيثه استعاذ بالله
 من مرة الجن ذكرهم وانا ثم **وقال** ابن العربي الحديث بضم الحاء والباء يعني
 من ذكر الجن وانا ثم وباسكان الباء يعني من المكروه ومن اهله والحديث كل
 مكروه فان كان من قول فهو سبب وان كان من اعتقاد فيكون كفر احوال
 واعتقاد سوء باخري وان كان من طعام فهو حرام **قال** وغلط الخطابي
 من رواه باسكان الباء وهو الغايط وقد بينا معناه **قال** وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم معصوما من الشيطان حتى من الموكل به بشرط استعاذته
 منه كما غفر له بشرط استغفاره **قال** وكان يخص الاستعاذة في هذا
 الموضع لوجهين احدهما انه خلا وللشيطان لعان الله وقدره في
 الخلا تسلط ليس له في الملا ولذا قال صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان
 والراكبان شيطانان والثلاثة ركب **الثاني** في انه موضع قد رينزه عنه
 ذكر الله عز وجل عن الجربان فيه على اللسان فيقتنم الشيطان عدم ذكر الله فان
 ذكره يطرده فلما الى الاستعاذة قبل ذلك لم يعقد عصمة بينه وبين الشيطان
 حتى يخرج وليعلم امته انتهى **وقال** النووي لا يصح انكار الخطابي جوارزا لا
 فانه جائز على سبيل التحفيف بلا خلاف ككتب ورسل وعنق واذن ولعل
 الخطابي اراد الانكار على من يقول اصله الاسكان وقد صرح جماعة
 من اهل المعرفة بان الباء هنا ساكنة منهم ابو عبيد امام هذا الفن

والعهد ليه واختلعتوا بي منه **سريع** هو الكفر **سريع**
الحبث الشياطين والخبائث المعاصي والضم والاسكان وجهان مشهوران
في رواية هذا الحديث ونقل القاضي عياض ان اكثر روايات الشيوخ الاسكان
انتهى عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال
غفرانك قال ابن العربي هو مصدر كسبحانك منصوب باضمار فعل
تقديره اطلب قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب المغفرة من ربه
قبل ان يعلمه انه قد غفر له وكان يسألها بعد ذلك لانه غفر له بشرط
استغفاره ورفع الى شرف المنزلة بشرط ان يجتهد في الاعمال الصالحة والكل
حاصل بفصل الله تعالى وفي وجه طلب المغفرة هنا محتملان الاول
انه سأل المغفرة من تركه ذكر الله في تلك الحالة فان قيل انما تركها بامر ربه
فكيف يسأل المغفرة عن فعل كان بامر الله تعالى فالجواب ان التارك
وان كان بامر الله الا انه من قبل نفسه وهو الاحتياج الى الخلا والتائب في
وهو أشهر واخص انه سأل المغفرة في العجز عن شكر النعمة في تيسر الغذاء وبقا
منفعته واخراج فضله على سهولة وحق ان يعتد هذا المقدار بنعمة
فايته مدى الشكر معادى قضا حقه بالمغفرة انتهى وقال ابن سيد
ويحتمل وجهان ثالثان يكون هذا خرج منه مخرج التشرع والتعليم لا
في حالتي الدخول والخروج فحق من خرج سالما معاذ ما استعاد منه
من الحبث والخبائث ان يودي شكر نعمة الله عليه في اعادته واجابة سؤاله
وان يستغفر الله تعالى خوفا ان لا يودي شكر تلك النعمة وهو قريب من
تحديد العاطس على سلامته مما قد كان يخشى منه حالة العطاس **هذا**
حديث غريب حسن قال النووي في شرح المذهب هو حديث حسن

فيها شيء ثابت الاحديث عايشه المذكور قال وهذا مراد الترمذي بقوله
ولا يعرف في هذا الباب الاحديث عايشه قوله اذا اتيتهم الغايظ
ولا تستقبلوا القبلة بغايظ قال اهل اللغة الغايظ المكان المطين
كانوا ينسبوا به للحاجة فكنوا به عن نفس الحديث كراهة لاسمه ومن عادة
العرب التعطف في الفاظها واستعمال الكنايات في كلامها ووصون الاسن
مما يصان الاسماع والابصار عنه قلت وقد اجتمع الامر ان في الحديث المراد
بالغايظ في اوله المكان وفي اخره الخارج قال ابن العربي غلب هذا الاسم
على الحاجة حتى صار فيها عرف منه في مكانها وهو واحد قسمي المجاز ولكن **قوا**
او عزوا قال النووي قال العلماء هذا خطاب لاهل المدينة ومن في معنهم
بحيث اذا شرف او غرب لا يستقبل الكعبة **فوجدنا من احيض** جمع مرحاض
مفعال من رخص اذا اغتسل قال في النهاية اراد المواضع التي بنيت للغايظ
اي مواضع الاغتسال **فخرف عنها ونسغفر الله** قال ابن العربي
ثلاثة اوجه الاول ان يستغفر الله من الاستقبال الثاني ان يستغفر
من ذنوبه فالذنب يذكر بالذنب الثالث ان يستغفر لمن بناها فان الاستغفار
للمذنبين سنة **عن جابر قال** **هي رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ان يستقبل القبلة ببول زاد ابن جبان ويستدبرها فرائيه قبل ان
يعام يستقبلها قال الحافظ ابو الفصّل بن حجر في تخرّج احاديث الشرح
الكبير في الاحتجاج نظرا لها حكاية فعل لا عموم لها فيحتمل ان يكون لعنه
ويحتمل ان يكون في بيان ونحو حديث حسن قال الحافظ ابن حجر صححه
الحفاظ وتوقف فيه النووي لعنه ابن اسحاق وقد صرح بالحديث في روايته

احمد وغيره وضعفه عبد البر
 ابن حزم انه مجهول فغلط انتهى **رقيت بكسر القاف اتي سباطة القوم**
 بضم السين وهي ملقى التراب والكناسة ونحوها تكون بفنا الدور مرفقا
 للقوم قال الخطابي ويكون ذلك في الغالب سهلا لئلا يمتالا لاحديه
 البول ولا يرجع على البابل **بال قايما قال** النووي في شرح المذهب ذكر
 الخطابي انه البهقي في سبب بوله قايما اوجها احدها قالا وهو المروي عن
 الشافعي ان العرب كانت تشتفي بالبول قايما لوجع الصلب قال القاضي
 حسين في تعليقه وصار هذا عادة لاهل هراة يقولون قايما في كل سنة مرة
 احياء تلك السنة والثاني انه لعله بما بوضه وهذا رواه البيهقي من رواية
 ابي هريرة والثالث انه لم يجد مكانا يصلح للفقود فاحتاج الى القيام اذ كان
 الطريق الذي يليه غالبا مرتفعا ويجوز وجه رابع انه لبيان الجوان واما بوله
 في سباطة قوم فيجمل اوجها اظهرها انه علم ان اهله يرضون ذلك ولا
 يكرهونه ومن كان هذا حاله جاز البول في ارضه والثاني انها لم تكن مخصوصة
 بهم بل كانت بفنادورهم للناس كلهم فاضيف اليهم لقربها منهم **نهي ان**
الرجل ذكره بيمينه لفظه في الصحيحين اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه **قيل**
لسلمان قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراة قال الخطابي عوام الناس
 يفتخون الخاء ممدودا لاني يريد الجلسة للتخلي والتنظيف منه انتهى زاد
 في النهاية بعد كتابته وقال الجوهري انها بالفتح والمد يقال خراة مثل
 كره كراهة قال يحمّل ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم **اجل** يسكون
 اللام حرف جواب بمعنى نعم **برجيع** هو الغايط **انها ركس** اي نجس قال
 ابن العربي وهو بمعنى الرجوع الى حالة مذمومة عن حالة محمود **لا استنجوا**

فانه زاد اخوانكم الجن روي الطبراني وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود
 قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فذكر قصة الجن الى
 ان قال قلت من هؤلاء يا رسول الله قال هؤلاء جن نصيبين جاؤني فختصمون
 الي في امور كانت بينهم وقد سالوني الزاد فزودتهم فقلت ما زودتهم قال
 الرجعة وما وجدوا من روث وجدوا نمرأ وما وجدوا من عظم وجدوه كما
 وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب بالروث والعظم
 وابتدئ المذهب قال في النهاية المستحم الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم
 وهو في الاصل الماء الحار ثم قيل لاغتسال باي ماء كان استحماء **قال قايما**
 نهى عن ذلك اذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول او كان المكان صلبا
 فيؤلم المغتسل انه اصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس **هذا حديث**
غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث اشعث بن عبد الله ويقال له
 اشعث الاعشى قال عبد الغني هو اشعث بن جابر واشعث بن عبد الله واشعث
 الاعشى واشعث الأزدي واشعث الجملي وقال الذهبي في الميزان وثقه
 النسائي وغيره واورده العقيلي في الضعفاء وقال في حديثه وهم واورده
 هذا الحديث قال الذهبي قول العقيلي في حديثه وهم ليس بمسلم قال
 وانا تعجب كيف لم يخرج له البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن حرملة
 عن ابي يعال المرعي عن رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن
 حريظ عن جده عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه زاد ابن ماجة في اوله لا صلاة
 لمن لا وضوء له وزاد الحاكم في اخره ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي

هو الموضع الذي يغتسل فيه وهو
 فعل من الذهاب اي ان يبول
 الرجل في مستحمة
 في البهاية

من لا يجب الاضار وقال الدارقطني في العلل اختلف فيه فقال وهيب
 وبشر بن الفضل وغير واحد هكذا وقال حفص بن ميسرة ابو معشر واسحاق
 ابن حازم عن ابي حرملة عن ابي ثقال عن رباح عن جدته انها سمعت ولم
 تذكر اباها ورواه الدروري عن ابي ثقال عن رباح عن ابي ثوبان مر
 ورواه صدقة مولى الزبير عن ابي ثقال عن ابي بكر بن حبيب مرسل
 الدارقطني والصحيح قول وهيب وبشر بن الفضل ومن تابعها قال الحافظ
 ابن حجر وفي المختار للضياء من مسند الهيثم بن كليب من طريق وهيب عن
 عبد الرحمن بن حرملة سمع ابا غالب سمعت رباح بن عبد الرحمن حدثني جدي
 انها سمعت اباها هكذا قال الضياء المعروف ابو ثقال بدل من غالب وهو كما
 وقال ابو حاتم وابوزرعة ابو ثقال ورباح بن جهمولان وزاد ابن القطان ان
 جده رباح ايضا لا يعرف اسمها ولا حالها قال الحافظ ابن حجر فاما هي
 فقد عرفت اسمها من رواية الحاكم فان فيها حديثي اسم بنت سعيد بن
 ابن عمر ورواه البيهقي ايضا مصرح باسمها واما حالها فقد ذكرت في الصحاح
 وان لم تثبت لها صحبة فمنها لا يسال عن حالها واما ابو ثقال فروي عنه
 جماعة وقال البخاري في حديثه نظرو هذه عادته فيمن يصغفه وذكر ابن
 حبان في الثقات الا انه قال ليس بالمعتمد فيما تفرد به فكان له بوثقة واما
 رباح فجهول قال ابن القطان في الحديث ضعيف جدا وقال البراء ابو ثقال
 مشهور ورباح وجده لا نعلمها روى الا هذا الحديث ولا حديث عن رباح
 الا ابو ثقال فالخبر من جهة النقل لا يثبت وقال ابو بكر بن ابي شيبة ثبت
 لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله يعني لجموع طرفة فانه ورد في ذلك
 احاديث تدل على ان له اصلا قال البراء كنه موول ومعناه انه لا فضل

ابن العربي قال علماؤنا ان المراد بهذا الحديث النية لان الذكر يضاد النسيان
 والسيان انما يتضادان بالحمل الواحد ومحل النسيان القلب فحمل الذكر اذن
 القلب وذكر القلب هو النية **اذ انوضا فانتضر** قال ابن العربي اي
 ادخل الماء في الانف ما خوذ من النثرة وهي الانف وقال في النهاية هو
 من نثر ينثر بالكسر اذا امسح اي استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف وقيل
 هو تحريك النثرة وهو طرف الانف **رايت النبي صلى الله عليه وسلم**
تمضمض واستنشق قال ابن العربي انجبرنا شيخنا ابو عبد الله محمد بن
 يوسف بن احمد القنسي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له اجع
 بين المضمضة والاستنشاق في غرفة قال نعم **خلل الحية** قال ابن العربي
 اي يدخل يد في خللها وهي الفرج التي بين الشعر **لقبط بن صبرة** بفتح الصاد
 المهملة وكسر الباء الموحدة ومنهم من يسكنها **ويل للاعقاب من النار** قال
 المعاني بن زكريا في مجالسه الاعقاب جاء على من يحمل المني جمعا او جمع
 العقبين وما حولهما انتهى والاعقاب جمع عقب بكسر القاف وتسكن وهو
 مؤخر القدم قال في النهاية ونحصبها بالعذاب لانها العضو الذي لم يغسل
 وقيل اراد صاحب الاعقاب فحذف المضاف واما قال ذلك لانهم كانوا
 لا يستقصدون غسل ارجلهم في الوضوء **كان اذا فرغ من طهوره بضم الطاء**
من فضل طهوره بفتح الطاء **اذ انوضا فانتضر** قال ابن العربي
 اختلف العلماء في تاويل هذا الحديث على اربعة اقوال احدها معناه اذ انوضا
 صب الماء على الوضوء صبا ولا تقصر على مسح فانه لا يجري فيه الا
 الفصل الثاني معناه استبرأ الماء بالنثر والتخفيف الثالث معناه اذ انوضا

من كف واحد

فرش الارض الذي يلي الفرج بالماء ليكون ذلك مذهباً للوسواس الرابع
معناه الاستنجاء بالماء إشارة الى الجمع بينه وبين الاحجار فان الحجر يخفف
الوسخ والماء يطهره وقد حدثني ابو مسلم المهدي قال من الفقر الراقية الماء
بذهب الماء معناه ان من استنجى بالاحجار لا يزال البول يرشح فيجد البطل
منه فاذا استعمل الماء نسب الخاطر ما يجد من البطل الى الماء فانفع الوسواس
الاذكم على ما يحول الله به الخطايا قال ابن العربي هذا دليل
على محو الخطايا بالحسنات من الصحف بايدي الملائكة التي فيها يكتبون
لا من ام الكتاب الذي هو عند الله الذي قد ثبت على ما هو عليه فلا يزال
فيه ولا ينقص منه ابداً **اسباع الوضوء** اي تمامه **على المكان** قال
ابن العربي اراد بالمكان برد الماء والهرجس او اثار الوضوء على امر من
الدنيا فلا ياتي به مع ذلك الاكارها موثر الوجه الله تعالى وقال في النهاية
المكاره جمع مكروه وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه والمغني ان يتوضأ
مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ومع اعوانه والخاصة
الى طلبه والسعي في تحصيله او ابتياعه بالثمن الغالي وما اشبهه من
الاسباب الشاقة **وكثرة الخطا الى المساجد** قال ابن العربي يعني
به بعد الدار وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال ابن العربي اراد به
احدهما الجلوس في المسجد وذلك يتصور بالعادة في ثلث صلوات العصر
والغروب والعشاء ولا يكون بين العشاء والصبح الثاني تعلق القلب بالصلاة
والاهتمام بها والتأهب وذلك يتصور في الصلوات كلها **فذلكم الرباط**
قال ابن العربي يعني به تفسير قوله تعالى اصبر واصبر واصبر واربطوا
وقال في النهاية الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب

وارباط الحيل واعداها فتبته به ما دل من الافعال لصاحبه
وقال العتي اصل المربطة ان يربط الفريقان حيولهم في تغر كل منهما
بعد لصاحبه فسمى المقام في التغر بباطا ومنه قوله فذلكم الرباط اي
المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط
مصدراً بطلت اي لازمت وقبل الرباط هنا اسم لما يربط به الشيء اي يشد
يعني ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم **عن**
الزهري قال انما كره المسيل بعد الوضوء لان الوضوء يوزن رواه
البيهقي في شعب اليمان من طريق الزمدي بلفظ لا في كل فطرة توزن قلت
وهذا الذي ذكره الزهري ورد مرفوعاً فخرج تمام في فوائده وابن عساكر في تاريخه
من طريق مقاتل بن حيان عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من توضأ مسح بثوب نظيف فلا بأس به ومن لم يفعل
فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم القيمة مع ما يراى الاعمال **روي عبد الله**
ابن صالح وغيره عن معاوية ابن صالح عن ربيعة بن زيد عن ابي ادريس
عن عقبة بن عامر عن عمر حديث الذكر بعد الوضوء هذا
الطريق اخرجه مسلم قال ابن العربي وعجبا للصحابة كيف عرج عنها وهذا
حديث في مسنده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه كبري
قال الحافظ ابن حجر في تحريج احاديث الشرح لكن رواية مسلم سالمة من هذا
الاعتراض والزيادة التي فيها رواها البزار والطبراني في الاوسط من طريق
ثوبان ولفظه من دعا بوضوء فوضأ فوضأ فوضأ فوضأ من وضوءه يقول اشهد
ان لا اله الا الله واسئدان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين الحديث **في حفة** بفتح الحيم وسكون

صرحها الى احد معلوما بها وهي الاواني تبقى مترددة من الكبار والصفاء
 والدليل على انها من الكبار جعل السارح الحد مقدار اهدد فذلك على انه
 اسار الى اكبرها لانه لا فائدة في تقديره بقلتين صغيرتين مع القدرة
 على تقديره بواحدة كبيرة **لا يقول احدكم في الماء الدائم** اي الراكد ثم **يصا**
 بالرفع مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن النبي
 الازرق ان المغيرة بن ابي بردة وهو من بني عبد الدار اجبر الله سمع
 ابا هريرة يقول **سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال**
يا رسول الله اننا نركب البحر الحديس قال ابن العريضي حديث
 مشهور ولكن في طريقه مجهول وهو الذي قطع بالصحيحين عن اخراجه واصل
 ان شهرة الحديث بالمدينة تغني عن صحة اسناده انتهى وقال السافعي
 في اسناد هذا الحديث من لا اعرفه قال البيهقي يحتمل ان يريد سعيد بن سلمة
 او المغيرة او كليهما وقال الحافظ ابن حجر في التخريج لم يتفرّد سعيد عن
 المغيرة فقد رواه عن يحيى بن سعيد الانصاري والمغيرة وثقه النسائي وقد
 صحح هذا الحديث غير الترمذي ابن المنذر وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
 وابن مند و ابو محمد البغوي وسمى ابن بشكو الال سايل عبد الله المدلجي
 قال النووي في شرح المذهب اسمه عبيد وقيل عبد قال واما قول
 السمعاني في الانساب اسم العوكي فثبته اليهام ان العوكي اسم علم له وليس
 كذلك بل العوكي وصف له وهو ملاح السفينة **اننا نركب البحر** زاد الحاكم يزيد
 الصيد ونخل معنا القليل من الماء لفظ الحاكم والبيهقي فيحمل احدا منا
 معه الاداة وهو يري جوا ان ياخذ الصيد قريبا فربما وجد كذلك وربما لم
 يجد الصيد حتى يبلغ من البحر مكانا لم يظن ان يبلغه فلعله يحتمل او يتوضا

مالك

قال غسل او لوصا بهذا الماء لعل احدا يملكه الغطس فهل يري في
 ماء البحر ان يغتسل به او يتوضا به اذا خفنا ذلك فقال اغتسلوا منه
 وتوضاوا به **فانه الطهور ماؤه** بفتح الطاء **الحليمة** قال الخطابي في
 في الاصطلاح عوام الرواة يولعون بكسر الميم من الميتة يقولون ميتة
 وانما هو ميتته مفتوحة يريدون حيوان البحر اذا مات فيه سمعت
 ابا عمر يقول سمعت المبرد يقول الميتة الموت وهو امر الله يقع في
 البر والبحر لا يقال فيه حلال ولا حرام قال ابن العريضي انما توقفوا في ماء
 البحر لاحد وجهين اما لانه لا يشرب واما لانه طبق جهنم كما روي عن
 ابن عمر وما كان طبق سخط لا يكون طريق طهارة ورحمة وانما اجابهم
 بما ذكره ولم يقل لهم نعم لانه لو قال ذلك تجاز الوضوء بالضرورة على
 حسب ما وقع السؤال فاستأنف بيان الحكم كحوازل الطهارة به وازاد
 في الجواب ما تمحربه الفايده وذلك من محاسن الفتوي وقدره وك
 الدارقطني ان البحر طهور للملايكة اذا نزلوا واذا اخرجوا انتهى **وقال عبد الله**
ابن عمر وهو نزار قال ابن العريضي اراد به طبق النار لانه ليس بنار
 في نفسه ان ناسا من عريضة عدتهم ثمانية كما في الصحيح **قدموا المدينة**
فاجتروها اي لم توافقهم **فقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم**
 اسمه يسار وسموا عينهم بالتحفيف اي احصى لهم مسا ميير الحديد
 ثم حكمهم بها **يكدم الارض** اي يعيض ونحو يكدم سمل بالتحفيف اي
 فقاها بجديده ممها او غيرها وهو معنى السمر **عط** قال ابن العريضي
 هو تردد النفس في الخلق حتى يكون لصوت كان اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم **يامون** زاد ابو داود حتى تخفق رؤسهم **الموضو**

لعد
لما جاز

مما مست النار هو مبتدا وخبر أي ثابت أو مستقر **ولو من نور**
اقط بالمثلثة قال ابن العربي الثور جملة مجموعة من الطعام وقد ا^{ضفت}
 الى الاقط وقال في النهاية هو قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحضر
 قال والمراد غسل اليد والتم منه ومنهم من جملة على ظاهره وواجب فيه
 وضوء الصلاة **يقنع** هو الطبق **علالة** هي البقعة ويقال في كل شيء
 عن البر ابن عازب قال **سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وضوء**
لحم الابيض قال وضوءه **وامنها** قال ابن العربي هذا الحديث صحيح ظاهر مشهور
 وليس بقوي عند من ترك وضوءه منه انتهى واختاره من اصحابنا ابن خزيمة
 والبيهقي وهو قول الشافعي في القديم وقال النووي في شرح المذهب
 هو القوي او الصحيح من حيث الدليل قال وهو الذي اعتقد رجحانه **عن**
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ذي القعدة قال لكانظ ابن حجر في التخيخ قد قيل
 ان ذا القعدة لقب البر ابن عازب والصحيح انه غيره وان اسمه يعيش
انها ليست نجس بفتح الجيم **انما هي من الطوافين عليكم والطوافات**
 قال الباجي يحتمل ان يكون على معنى الشك من الروي ويحتمل ان يكون
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يريد ان هذا الحيوان لا يخلو ان
 يكون من جملة الذكور الطوافين او الاناث الطوافات **اذا كانا سفرا**
 قال في النهاية السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع
 مسافر والسفر والمسافرون بمعنى وقال ابن العربي هو كلمة يقال
 للواحد والجمع والذكر والانثى سواء **لانزع خفافا ثلثة ايام وليا**
الامن جنابة ولكن من بول وغائط ويوم قال ابن العربي لكن حرف
 من حروف التسوق وهي تختص بالاستدراك بعد النفي غالباً ورمكا

يستدرك بها بعد الاثبات فيختص بالجملة دون المفرد وفي لفظ الحد
 اشكال لان قوله امرنا ان لا ننزع خفافا الا من جنابة نفي معقب
 باستثناء فيصير ايجاباً وقوله بعد ذلك لكن استدراك من ايجاب لمفرد
 وذلك خلاف ما تقدم وفيه نظر ومعناه بعد تأمل وفكر مقرر في رسالة
 ملحة المتفقهين الى معرفة غوامض الخويين وتقريبه امرنا الا نمسك خفا^{فنا}
 في السفر مدة ثلاثة ايام ولياليهن المرض فيهن الامساك عند الجنابة لكن
 عند البول والغائط والنوم **مسح على الخفين والنجار** قال ابن العربي هو ما
 تستربه المرأة لاسها وهو طاقا لعامة للرجل ولم اجد مستعملاً للرجل الا
 في الحديث وان اقتضاه الشقاق^ق لانه من التحجير وقال في النهاية اراد بالنجار
 العامة لان الرجل يقرأ^{يفظ} راسه كما ان المرأة تقطيه بنجارها وذلك اذا كان قد
 اعتم عمامة العرب فاذا رها تحت الخنك فلا يستطيع نزعهما في كل وقت
 فيصير كالخفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من الراس ثم يمسح على العامة بدل
 الاستيعاب **على الجوربين** تنبيه جوب قال ابن العربي وهو غسلا للقدم
 من صوف يتخذ للدفء **فاكها الانا** اي اماله قال في النهاية يقال كفا^ت
 الاناء وكفاته اذا كبته واذا املته ثم **قرب شعرم الماء** اي سقيه
اشد ضفرا سي قال في النهاية اي تعمل شعرها ضفيرا وهو الذو^{يب}
 المظفور وقال ابن العربي قوله ضفر يقراه الناس باسكان الفا وانما
 هو بفتحها لان المسكن مصدر ضفر راسه ضفرا والمفتوح هو الشق المضموم
 كالشعر وغيره والضفر هو شح خصل الشعر وادخال بعضها في بعض **ان البنا**
شقايق الرجال قال في النهاية اي نظايرهم وامثالهم في الاخلاق والطبا^ع
 كأنهم شقق منهم ولان حواخلت من ادم عليه الصلاة والسلام وشقيق

الرجل اخوه لاسيه وامه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل
وهو جنب قال فانبجست قال ابن العربي هو بالنون ثم الباء
فمنعجه بواحدة يعني اندفعت منه من قوله فانبجست منه اثنا عشر عينا
اي انفجرت واندفعت ويروي بالنون ثم التاء المعجمة باسنيين اي اعتقدت
نفسى نجسا ومعنى منه من اجله اي رأت نفسى نجسا بالاضافة الى طهارته
وجلالته ويروي الخنثى اي تأخرت من قوله فلا اقسم بل الخنثى **سحاض**
هو من الافعال اللازمة البعالمفعول **انما ذلك عرف** مراد الدار قطني
والبيهقي انقطع **تدع الصلاة ايام اقراؤها** اي حيضها **الكرسف** وهو
القطن **انما الخنجا** بالمثلثة وتشديد الجيم اي اصب صبا **انها صبحت**
قال ابو البقاء في اعرابه انها بالنصب لا غير والناصب له فعلت **انما هي**
ركضة من الشيطان قال في النهاية اصل الركض الضرب بالرجل والاضا
بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والادي المعنى ان
الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبس عليها في امر دينها وطمعها
وصلاتها حتى اساءها ذلك عادتها وصار في التقدير كأنه ركضه باله من
ركضته **قد طهرت واستنفت** قال ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية
بالالف والصواب استنفت لانه من نفى الشئ وانقيته اذا نظفته ولا وجه
فيه للالف ولا الهزة **فضل اربع وعشرين ليلة اول ثلاثاء وعشرين ليلة واياها**
قال ابو البقاء واياها منصوب بيصلي وهو عطف على اربع وثلاثاء والضمير
فيه راجع الى الليالي **ان حيضتك ليست في يدك** قال الخطابي في الاصلاح
الرواية يفحون الحوا وليس بالجيد والصواب حيضتك مكسورة الحاء الحضة
الاسم لو احوال يريد ليست نجاسة الحيض واذا في يدك فلما الحيضة

لعله
الاصطلاح

فالمرء الواحدة من الحيض من اني حايضا او امرأة في دبرها او كاهنا
فقد كثر ما انزل على محمد قال الطيبي في شرح المشكاة اني لفظ مشترك
هنا بين المجامعة واثبات الكاهن والمراد بالمنزل الكتاب والسنة اي من ارتكب
الهتاف فقد بري من دين محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه وصرح بالعلم
تحديدا انتهى واقول وقع في هذا الحديث استخدام وهو عزيز في الحديث ولما
الفت شرح الفيتي في المعاني والبيان التزمت فيه ذكر امثلة كثيرة من الحديث
فتيسر لي في كل نوع من انواع البديع جملة من الامثلة الا الاستخدام
فقر على وجوده في الحديث واعلم ان العلماء البيان في الاستخدام طريقين
احدهما طريقة المفتاح وهو ان يوتي بلفظه معيّن بالاشتراك وبالحقيقة
وبالمجاز ويراد به احد معنييه ثم يوتي بضميره مراد به المعنى الاخر كقوله
اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا عصابة
اتي بلفظ السماء واراد به المطر ثم بضميره مراد به النبات قالوا ولم يقع في
القران استخدام الاعلى هذه الطريقة وليس كما ظنوا فقد استخرجت بفكرى
اربع ايات وقع فيها الاستخدام على هذه الطريقة واورثها في كتاب الاتقان
الطريقة الثانية المصباح ان يوتي بلفظ مشترك ثم بلفظين يفهم من احدهما
احد المعنيين ومن الاخر الاخر كقوله تعالى لا تقر بوا الصلاة الاية فالصلاة
يحمل ان يراد بها فعلها وموضعها وقوله حتى تعلموا ما تقولون فخدم الاول
والاعباري سبيل بخدم الثاني اذا علمت ذلك فلم اجد في الحديث ما فيه استخدام
على الطريقة الاولى الا ان يكون حديثا صلوا ركعتي الضحى سورتيهما والشمس
وضحاها والضحى والليل اذا سبحي ان اعيد الضمير الى الضحى بين كون كل سورة
فيها ذكر الضحى كان استخداما على طريقة المفتاح وان عاد الى ركعتي فلا استخدام

لعله
قوله

فيه وأما على طريقة المصباح فوجدت هذا الحديث فإن أتى مشتركة
بين الجماعة والأتان الذي هو المسمى بقوله حايضا وأما في دبرها خدوم
المعنى الأول وقوله أو كما هنا يخدم المعنى الثاني **حيث** بالمشاء أي حكيه
ثم أقر صيه بالصا والمهله قال في النهاية القرص الدلك باطراف
الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره **بالورس** قال
ابن العزني هو نبات يزرع باليمن ولا يكون بغيره **من الكلف** قال ابن العزني
هي ليع سود تكون في الوجه عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم **كان**
يطوف على نسائه في غسل واحد قال ابن العزني كان له صلى الله
عليه وسلم في الوطى القوة الظاهرة على الخلق وكان له في الأكل القناعة
ليجمع الله له الفضيلتين في الأمور للاعتياد به كما جمع له الفضيلتين
في الأمور الشرعية **يظهر ما بعده** قال مالك إياه في القشب اليأس
ولا يتوضأ من الوطى قال ابن العزني مفعول بكسر العين من وطي وهو اسم
الموضع أي المكان القدر ويكون بفتحها والمعنى واحد يجوز من الموطوء معنى
مفعول وقال في النهاية أي ما يوطأ من الأذى في الطريق أراد لا يعيد
الوضوء منه لأنهم كانوا لا يفسلون به **دخل عرابي المسجد** زاد الدارقطني
فقال يا محمد متى الساعة فقال ما أعددت لها فقال لا والذي بعثك
بالحق ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صيام إلا أني أحب الله ورسوله
فقال أنت مع من أحببت قال وهو شيخ كبير **لقد خرجت وأسعا** قال
ابن العزني معناه اعتقدت المنع في ما لا منع فيه من رحمة الله تعالى **فاسرع**
إليه الناس زاد الدارقطني فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه خشى
أن يكون من أهل الجنة **أهريقوا عليه** ضبط بسكون الهاء وفتحها **اسحلا**

نظ
مخرج

قال ابن العزني هو الدلو ملاء فإن لم يكن فيها ماء فليست **سجلا** قال
والدلو مونة والسجل مذكر **فاسد** قال ابن العزني تبين برواية
الدارقطني أن البابل في المسجد هو السابل عن الساعة والعايل ولا ترجم
معناه أحدا وذكر الحافظ ابن حجر أنه ذو الخويصرة ورد ذلك من مرسل
سليم بن يسار أخرجه أبو موسى المديني في الصحابة **أبو**
الصلاة أمي جبريل عند البيت في روايه السافعي عند باب البيت قال
ابن العزني سمعت من يقول في المجالس ولم أراه في كتاب أن جبريل لم يكن مصليا
وإنما به بقوله أو آتيا بصورة الصلاة على معنى تعليم النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا ضعيف بريدة ظاهر قوله فضلي وهذا يقتضي آية صلى الله عليه وسلم والذي عندي
أن قرار هذا القائل هذا القول إنما هو تعلق أصحاب السافعي على أن في
صحة إمامة المستقل بهذا الحديث قالوا فإن جبريل كان مستقلا مع النبي
صلى الله عليه وسلم مفترض فجاد عن ذلك بأن جبريل لم يكن مصليا واسقط
قوله أمي وقوله أن جبريل أن كان مصليا كان مستقلا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم مفترض خلف مستقل دعوي فمن أين علم ما كان جبريل عليه في
الصلاة من تنفل أو افتراض فإن قيل لا تكليف على ملك في هذه الشريعة
وإنما هي على الجن والإنس قلت ذلك لم يعلم عقلا وإنما علم بالشرع وجبريل
مأمور بالآمة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يور غيره من الملائكة بذلك فكما
خص بالآمة جاز أن يخص بالفريضة وقدر وينا في حديث مالك من قول
جبريل عليه السلام بهذا أمرت برفع التاب وفتحها فامارفع التاء فتأب صحیح
وهو في أمر جبريل صريح ولم يعلم صفة أمر الله تعالى له وهل قال له بلغ إلى
محمد هبته الصلاة قولاً أو فعلاً أم الله تعالى جبريل بتعليم النبي صلى الله

لعله
قوله

فيه وأما على طريقة المصباح فوجدت هذا الحديث فإن أتى مشتركة
بين الجماعة والأتان الذي هو الجي بقوله حايضا وأما في دبرها خدم
المعنى الأول وقوله أو كما هنا يخدم المعنى الثاني **حيث** بالمشاء أي حكيه
ثم أقرضيه بالصا والمهله قال في النهاية القرص الدلك باطراف
الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره **بالورس** قال
ابن العربي هو نبات يزرع باليمن ولا يكون بغيره **من الكلب** قال ابن العربي
هي لمع سود تكون في الوجه عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يطوف على نسائه في غسل واحد قال ابن العربي كان له صلى الله
عليه وسلم في الوطى القوة الظاهرة على الخلق وكان له في الأكل الفساعة
ليجمع الله له الفضيلتين في الأمور للاعتياد به كما جمع له الفضيلتين
في الأمور الشرعية **يظهر ما بعده** قال مالك إراه في القشب اليأس
ولا يتوضأ من الوطى قال ابن العربي مفعول بكسر العين من وطي وهو اسم
الموضع أي المكان القذر ويكون بفتحها والمعنى واحد يجوز من الموطوء معنى
منعول وقال في النهاية أي ما يوطأ من الأذى في الطريق أراد لا يعيد
الوضوء منه لأنهم كانوا لا يفسأونه **دخل عرابي المسجد** زاد الدارقطني
فقال يا محمد متى الساعة فقال ما أعددت لها فقال لا والذي بعثك
بالحق ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صيام إلا أني أحبا لله ورسوله
فقال أنت مع من أحببت قال وهو شيخ كبير **لقد خرجت وأساء** قال
ابن العربي معناه اعتقدت المنع في ما لا منع فيه من رحمة الله تعالى **فأسرع**
إليه الناس زاد الدارقطني فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه بخشي
أن يكون من أهل الجنة **أهريقوا عليه** ضبط بسكون الهاء وفتحها **أحلا**

نظ
تجرت

قال ابن العربي هو الدلو ملاء فإن لم يكن فيها ماء فليست سجدة قال
والدلو مونة والسجل مذكر **فأشده** قال ابن العربي بين رواية
الدارقطني أن البابل في المسجد هو السابل عن الساعة والعايل ولا ترجم
معناه أحدا وذكر الحافظ ابن حجر أنه ذو الخويصرة ورد ذلك من مرسل
سليم بن يسار أخرجه أبو موسى المديني في الصحابة **أبو الج**
الصلاة أمي جبريل عند البيت في رواية السافعي عند باب البيت قال
ابن العربي سمعت من يقول في المجالس ولم أراه في كتاب أن جبريل لم يكن مصليا
وأما ما يقوله أو آيا بصورة الصلاة على معنى تعليم النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا ضعيف برفه ظاهر قوله فضلي وهذا يقتضي أنه صلى الله عليه وسلم الذي عنده
أن قرأ هذا القائل هذا القول إنما هو تعلق أصحاب السافعي على ما نشأ في
صحبة إمامة المستفل بهذا الحديث قالوا فإن جبريل كان مستفلا معلما والنبي
صلى الله عليه وسلم مفترض فجاد عن ذلك بأن جبريل لم يكن مصليا واستقط
قوله أمي وقوله أن جبريل أن كان مصليا كان مستفلا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم مفترض خلف مستفلا دعوى فمن أين علم ما كان جبريل عليه في
الصلاة من تفعل أو أفترض فإن قيل لا تكليف على ملك في هذه الشريعة
وأما هي على الجن والإنس قلت ذلك لم يعلم عقلا وإنما علم بالشرع وجبريل
ما مور بالأمه بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يور غيره من الملائكة بذلك فحكم
خص بالأمه جازان يخص بالفرصة وقدر وسيا في حديث مالك من قوله
جبريل عليه السلام بهذا أمرت برفع التاء وفتحها فامارفع التاء فتأبث صحيح
وهو في امر جبريل صريح ولم يعلم صفة امر الله تعالى له وهل قال له بلغ إلى
محمد هبته الصلاة قولا أو فعلا كما امر الله تعالى جبريل بتعليم النبي صلى الله

أو قولا وفعلا

عليه وسلم خلفه صلاة مفترضة خلف مفترضة **حين كان النبي مثل**
الشراك هو سير النعل قال ابن العربي يعني قصر الظل وقال ابن قتيبة
يتوهم الناس ان الظل والنبي بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون غرق وعشية
من اول النهار الى اخره واما النبي فلا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما قبل
الزوال في ذلك واما قيل لما بعد الزوال في ذلك لانه ظل قائم من جانب الى جانب
اي رجوع والنبي الرجوع **حين وجبت الشمس** اي سقطت **حين برق الفجر**
يفتح الرا **هذا وقت الانبياء من قبلك** قال ابن العربي ظاهره يوهن ان هذه
الصلوات في هذه الاوقات كانت مشروعة لمن قبلهم من الانبياء وليس كذلك
واما معناه هذا وقت المشروع لك يعني الوقت الموسع المحدود بطرفين
الاول والاخر وقت الانبياء قبلك يعني مثل وقت الانبياء قبلك اي صلاتهم
كانت واسعة الوقت وذات طرفين مثل هذا والا فلم تكن هذه الصلوات
على هذه الميقات الا هذه الامة خاصة وان كان غيرهم قد شاركهم في بعضها
وقد روي ابو داود في حديث العشاء اعموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم
بها على سائر الامم وكذا قال ابن سيد الناس يريد في التوسعة عليهم فان
لوقت اول والاخر الا ان الاوقات هي اوقاتهم بعينها **والوقت فيما بين**
هذين الوقتين قال ابن سيد الناس يريد هذين وما بينهما اما ارادته ان
الوقتين اللذين اوقع فيها الصلاة وقت لها فتبين بفعله واما الاعلام
بان ما بينهما ايضا وقت فبينه قوله عليه الصلاة والسلام **قال اصح شي**
في المواقيت حديث جابر قال ابن القطان حديث جابر يجب ان يكون
مرسلا لان جابر لم يذكر من حديثه بذلك ولم يشاهد ذلك صحيحه الاسرا
لما علم انه من **ابن** ايضا انما صاحب بلدينه قال وابن عباس وابو هريرة

الذين روي ايضا قصة امامة جبريل فليس يلزم في حديثهما من الاسرا
ما في رواية جابر لانها قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقصته
عليهما **ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح** قال ابن
سيد الناس على معنى التاكيد وان مخففة من الثقيلة الموكدة واللام لازمة
بعدها للفرق بينها وبين التي بمعنى ما **فمن النساء متلفعات** بفتح **طهن**
قال ابن العربي المرط كساوا اكثر ما يستعمله النساء قال ابن فارس هو مخففة
يوتنر بها وقال قتيبة متلفعات بعين مهملة بعد الفاق قال ابن العربي
التلفع هو التلفف متلفعا **اسفروا بالفجر** قال ابن العربي الاسفار الضوء
ما خوذ من سفر اي تبين وانكشف وقال ابن سيد الناس الاسفار التبين
والتبني والمراد به هنا اذا انكشف واتضح للتأصيل المصلي في شك من دخول
الوقت قال في النهاية قالوا يحتمل انهم حين امروا بتغليس صلاة الفجر
في اول وقتها كان يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا بها
اي اخروها الى ان يطلع الفجر الثاني ويتحققه ويتقوي ذلك انه قال بلال
نورا بالفجر قد مر ما يبصر القوم مواقع بنهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص
في الليالي القمر لان اول الصبح لا يتبين فيها قمر واما الاسفار احياط انتهى
اد اشتر الح فابرد واعن الصلاة قال ابن العربي معنى ابرد والخر والي
نرم من البرد ولا ينتظم ذلك مع قوله عن فان صورته اخر واعن الصلاة
الا باصمارة تقديره اخروا انفسكم عن الصلاة وقدره واسم فابرد وا
بالصلاة وهو انتظامه في الظاهر وقال ابن سيد الناس اي اخروها
عن ذلك الوقت وادخلوها في وقت البرد وهو الزمان الذي يتبين فيه
انكسار شدة الحر وتوجد فيه برودة ما يقال ابرد الرجل اي صار في برد

النهار وعن في قوله عن الصلاة بمعنى الباء كما روي في بعض طرقه
 ابرء وبال صلاة وعن ثاني بمعنى الباء كما يقال ربيت عن القوس اي به **قيل**
 عن هذا زيادة اي ابرء والصلاة يقال ابرء الرجل كذا اذا فعله في برد النهار
من في جهنم هو انتشار جرحها وشدة غليانها قال ابن العربي واصله الواو
 قال ابن سيد الناس وقد روي به في حديث ابي سعيد من فوج جهنم قال
 احدا اعلم احدا رواه بالواو الا اعش **حتى راينا في التلوات** قال ابن
 العربي هي الرواي المرتفعة والكدي الثابتة في الارض واحدها نزل قال
 ابن سيد الناس وظلها لا يظهر الا بعد تمكن الفي واستطالته جدا خلا
 الاشياء المنقصة التي يظهر ظلها سرعا في اسفلها الاعتدال اعلاها
 واسفلها في **حجرتها** اي دارها **لم يظهر الفي** قال ابن سيد الناس اي لم
 يعمل السطح وقيل لم ينزل فيها والظهور يستعمل فيهما **اذا كانت من قري**
الشيطان قيل هو على حقيقته وظاهر والمراد محاذيها بقرنية عند
 غروبها وكذا عند طلوعها لان الكفار يسجدون لها حينئذ فيقارنها
 ليكون الساجدون لها في صورة الساجدين له وقيل هو على المجاز والمراد
 بقرنية علوم وارتقاعه وسلطانه وغلبة اعوانه وسجود مطيعه من
 الكفار للشمس فنقرأ ربعا كني به عن سرعة الحركات كنقر الطائر ونوار
 بالحجاب اي استمرت **الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والو**
الاخير عفو الله قال ابن العربي روي عن ابي بكر الصديق انه قال رضوان
 الله احب الينا من عفو الله قال علماؤنا لان رضوانه للمحسنين وعفو الله
 المقصرون والدار قطبي من حديث ابي مخنف زيادة ووسط الوقت رحمة
الصلاة اذا اتت قال ابن العربي وابن سيد الناس كذا رويانه بتأين كلوا

سات
وظاهر

منها معجمة باثنتين من فوقها وروي آنت بنون ومد بمعنى كانت حضرت
الذي تقوته صلاة العصر فكا بما ورا اهله وماله قال ابن العربي
 معناه سلب عنه فبقى ورا اي فردا قال وروي اهله بنصب اللام ورفع
 فان رفعت فعلى البدل من الضمير وتر وان نصبت فعلى المفعول به زاد ابن
 سيد الناس ويحمل في الرفع ان يكون ضمن وتر معنى يزرع فيكون اهله هو
 المفعول الذي لم يسم فاعله وماله معطوف عليه قال وهذا فيمن فاشته بغير
 عند حتى تغيب الشمس وقال الداودي معناه انه يحب عليه من الاسف
 والاسترجاع مثل الذي يجب على من ورا اهله وماله قلت ودخلت الفاء في
 الخبر وهو فكا بما تضمن المبتدأ وهو الموصول معنى الشرط **يا ابا ذر امرأ**
يكونون من بعدي يمسيتون الصلاة قال ابن سيد الناس اماتتها اخرها
 عن وقتها حتى تكون كالميت الذي لا روح له قال وقوله **فضل الصلاة**
لوقتها يعني المختار بدليل قوله **فان صليت لوقتها كانت لك نافلة**
 اي زيادة في العمل والثواب **والا كنت قد احزرت صلاتك** اي فعلتها
 في وقتها وعلى ما يجب اداؤها حديث ابي ذر حديث حسن بل صحيح **الخبر**
 مسلم في صحيحه قال عبد الله ان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء
 الله قال ابن العربي الصحيح ما ياتي بعد هذا ان الصلاة التي شغل عنها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صلاة واحدة وهي العصر وقال ابن
 سيد الناس اختلفت الروايات في الصلاة المنسية يوم الخندق ففي حديث
 جابر الا في انها العصر وهو في الصحيحين وفي الموطأ انها الظهر والعصر
 وفي هذا الحديث انها اربع صلوات فمن الناس من اعتمد على ما في الصحيحين

لعد
في

كان الغزي ومنهم من جمع من الاحاديث في ذلك بان الخندق كانت
وقعت اياما فكان ذلك كله في اوقات مختلفة في تلك الايام وهذا
اولي من الاول بحديث ابي سعيد في ذلك واسناده صحيح جليل ثم انه
منسوخ بصلاة الخوف انتهى **بطحان** بضم اوله وسكون ثانيه واد بالثاء
وذكر ابو عبيد البكري وغيره انه يفتح اوله وكسر ثانيه واشد عنا بطحان
من منى فالمخضب **بين كل اذانين صلاة** قال ابن سيد الناس المراد
الاذان والاقامة فهو من باب التغليب كالعمرين والقمرين طلبا
للكثرة اذ المذكر اخف من المؤنث **حدثنا ابو مسلمة يحيى بن خلف**
البصري ثنا المعتمر بن سليم عن ابيه عن حنشل عن عكرمة عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلاتين
من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبار هذا الحديث اورده ابن
الكوزي في الموضوعات واعلمه حنشل قال كذب به احمد وقد اخرج الحاكم
في المستدرک وقال حنشل ثقة سكن الكوفة واخرجه ايضا البيهقي
في سننه وله شاهد موقوف على عمر بن الخطاب اخرجه البيهقي واخر
عن ابي موسى الاشعري اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه **ما اصحنا**
انتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالرواية فقال ان
هذه لرواية حق قال ابن الغزي روى الانبياء يحيى ومراها حق من
جملة شرايع الدين وروى غيرهم في الدين ليست بشي الا ان هذه الرواية
من غير الانبياء استقرت في الدين لوجوه احدها انه يحتمل انه قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم انفذها وحيا فانفذها او كانت مما يقشوف اليها ويعل
الي العمل بها فامرها حتى يقر عليها او ينهي عنها على القول بجواز الاجتهاد

له وعلى ان يبين هذه المسألة من مسایل القياس ولا يدرى نظما
لا يستطيعه الشيطان ولا يدخل في جملة الوسوس والخواطر المرسل
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم راى الاذان ليلة اسري به **سمعه**
ولم يودن له فيه عند فرض الصلاة حتى بلغ المبهقات وفي قول النبي صلى
الله عليه وسلم لعمر فذلك اثبت دليل على ترجيح احد الاحتمالين الثاني
والثالث على الاول لانه كان الاقرار عليه اولا بوجي انتهى قال ابن سيد
الناس وذكر ابو داود في مراسيله ان عمر لما راى الاذان في المنام اتى
بالحبر به النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاءه الوحي بذلك فمارعه الابلال
يودن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي قال
وهذا بعض التاويل الاول **فانه اندي** اي احسن صوتا وقال ابن حجر
اي اتقوا بالمد والاطالة **حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح**
قال ابن سيد الناس عبد الله بن زيد اثنان من الانصار من بني مازن
احدهما ابن عبد ربه صاحب حديث الاذان والاخر ابن عاصم لما احاد
في الوضوء وصلاة الاستسقاء وغير ذلك وقد نسب بعض المتقدمين
الى الوهم حيث جعل حديث الاذان لابن عاصم **فيتحنيون الصلاة**
قال عياض مضاه يقدررون حينها لسانا واليهافيه والحين الوقت
من الزمان **فقال عمر ولا تتبعوا الرجل ينادي بالصلاة قال**
ابن سيد الناس ظاهر معارضة الحديث الاول ويمكن الجمع بان
نذابلال لم يكن اذا اشار به عمر على صورة الاذان الشرعي لعله على
سبيل الاعلام بدخول الوقت وانما استقر الاذان الشرعي بعد
ذلك ولا يعارض هذا روى غير لجواز وقوعها بعد ذلك وليس

في حديث عمر أكثر من مطلق النداء **ابو محمد** ورده اسمه **سمر بن معمر**
 قال ابن سيد الناس هذا الذي اختار الترمذي وقال غيره اوس
 ابن معمر ويقال سمر بن عمير **اذن** **فترسل** هو ترك العجلة مع
 الابانة **واذا اقمتم فاحذروا** باهال الحاء والدال وبضم وكسر وروي
 فاحذروا بالذال المعجمة والميم وكلاهما بمعنى الاسراع **والعصر** هو كناية
 عن الداخل لقضا حاجته واصل الاعضاء راجع العطية **خرج**
رجل من المسجد بعد ما اذن فيه بالعصر فقال ابو هريرة اما هذا
فقد عصى ابا القاسم قال ابن سيد الناس ذكر بعضهم ان هذا موقوف
 وقال ابو عمر هو مسند عندهم وقال لا تختلفوا في هذا وذاك انما
 مسندان مرفوعان يعني هذا وقول ابي هريرة ومن لم يجب يعني الدعوة
 فقد عصى الله ورسوله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اذن سبع سنين محاسب كتب له براءة من النار وروي ابن حبان
 من حديث ثوبان من حافظ على النداء بالاذان سنة او جبا الجنة وكتب له
 بتأديته في كل يوم ستون حسنة وبقامته ثلاثون حسنة وروي
 ابو الفتح من حديث ابي هريرة من اذن خمس صلوات ايماناً واحتساباً
 غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن سيد الناس ولا يعارض بين هذه المدة
 المختلفة في الاقامة بوظيفة الاذان بالطول والعصر لاختلاف الثواب
 المترتب عليها ففي حديث ابي هريرة غفر له ما تقدم من ذنبه وهو وان كان
 ثواباً حسناً فليس فيه ما يقتضي دخول الجنة ولا البراءة من النار لما قد
 يحدث منه بعد مما قد يطلب لعمدة وحديث ثوبان المقيّد بسنة اطول
 مدة واكمل ثواباً اذ الوعد فيه محقق فهو يقتضي السلامة مما يحول بينه

وروي ابن ماجه
 من حديث ابن عمر
 من اذن اثني عشر
 سنة وجبت له الجنة
 ص ص

وبين الجنة فيما تقدم له قبل الاذان تلك المدة وما نأخر عنها وحديث
 ابن عباس المقيّد بسبع سنين كذلك ايضا اذ البراءة من النار امر زائد على
 دخول الجنة فليس كل من دخلها سلم من النار وحديث ابن عمر الاطول منها
 كلها مدة تضمن مع وجوب الجنة له زيادة بسبعين حسنة كل يوم على
 الاذان والاقامة يقتضي زيادة في رفع الدرجات في الجنة **والمودن مودن**
والامام ضامن قال ابن العربي اختلف في معناه فقيل ضامن اي يراعى وقيل
 اي حافظ لعدد الركعات قال وهما ضعيفان لان الضمان في اللغة بمعنى
 الرعاية او الحفظ لا يوجد وحقيقة الضمان في اللغة والشرعية هو الالتزام
 وبإتي بمعنى الوعا لان كل شيء جعلته في شيء فقد ضمنته اياه فاذا عرف معنى
 الضمان فان ضمان الامام لصلاة المأموم وهو التزام شرطها وحفظ صلاحته
 في نفسه لان صلاة المأموم يبنى عليها فان افسد صلاحته فسدت صلاة
 من اثم به فكان غارماً لها وان قلنا بمعنى الوعا دخلت صلاة المأموم
 في صلاة الامام لتحمل القراءة عنه والقيام الى حين الركوع والسجود ولذلك
 لم تجز صلاة المفترض خلف المستقل لان ضمان الواجب بما ليس بواجب
 محال وهي فائدة قوله **اللهم ارشدنا لايمة** فانهم اذا ارشدوا باجرا
 الامور على وجهها صحت عبادتهم في نفسها **واغفر للمودنين** ما قصر وا
 فيه من مراعات الوقت بتقدم عليه او تاخر عنه انتهى وفي رواية لابن حبان
 فارشد الله الائمة وعفا عن المودنين قال ابن حبان الفرق بين العفو
 والغفران ان العفو قد يكون من الرب جل وعلا لمن استوجب النار من
 عباده قبل تعذيبه اياهم وقد يكون بعد تعذيبه اياهم الشيء اليسير ثم
 يتفضل عليهم بالعفو اما من حيث يريد ان يتفضل واما بسفاعة شافع

والغفران هو الرضى نفسه ولا يكون الغفران منه ايا بفضلها انتهى
وقال في النهاية قوله الامام صام من اراد بالضمان هنا الحفظ والرعاية
لا ضمان الغرامه لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة القسوس
به في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو المتكفل لهم صحة صلاتهم
وقوله والمؤذن مؤتمن القوم الذين سمعوا اليه ويتخذونه امينا حافظا يثق
او يطمئن الرجل فهو مؤتمن يعني ان المؤذن امين الناس على صلاتهم وصيامهم
وقال ابن سيد الناس في معنى ضمان الائمة اوجه احدها انهم ضمانا لما
عليه من الاسرار بخلاف القراء والذكر الثاني ان المراد ضمان الدعاء ان يسمع به القوم
ولا يخص به نفسه الثالث انه يحميهم بتمجيد القيام والقراءة عن المسبوق واما امانة
المؤذنين فقبيل لانهم افاضوا على مواقيت الصلاة وقيل انما على حرم الناس لانهم
يشرفون على المواضع العالية وقيل انما في تبرعهم بالاذان وروى ابن ماجة
من حديث ابن عمر خصلتان في اعناق المؤذنين المسلمين صلاتهم وصيامهم
وروى البيهقي من حديث ابي مخنف ان امة المسلمين على صلاتهم وسجودهم المؤذنين
الدعوة التامة بفتح الدال دعوة الاذان سميت بذلك لتمامها وعظميتها
والصلاة القايمة اي التي ستقوم اي تقام وتحضر **ابنه** مقاما محمودا قال
ابن سيد الناس كذا ورد منكرا حكاية للفظ القرآن عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا وقال الحافظ بن حجر في نصبه على الظرفية اي بعثه يوم القيامة فانه
مقاما اضمن بعثه معنى اقمه او على انه مفعول به ومعنى بعثه اعطاه او على
الحالية اي بعثه ذامقام **الذي وعدته** بدل من مقاما او بيان **حلت له**
السفاعة اي وجبت كما في رواية الطحاوي او نزلت عليه واللام بمعنى على ويروى
رواية مسلم حلت عليه **حديث جابر** **حديث حسن** بل صحيح اخرج البخاري

في صحيحه **غريب** من حديث محمد بن المنكدر **لا يعلم** ان احدا رواه غير شقيب **ابن**
ابي حمزة قال الحافظ ابن حجر فهو غريب مع صحته وقد توبع ابن المنكدر عليه
عن جابر اخرج الطبراني في الاوسط من طريق ابي الزبير عن جابر عن ابي ابي
معاوية بن قيس عن النضر بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدعا لا يرد بين الاذان والاقامة حديث النضر حديث
حسن وقد رواه ابو اسحاق الهمداني عن يزيد بن
ابي مريم عن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل هذا قال المنذري حديث يزيد اجود فكان الاولي اخرا
من حديث يزيد وقال ابن سيد الناس انما كان اجود لانه لم يخلف
في رفعه وحديث معاوية مختلف في رفعه ووقفه وموقوفة عندهم
اصح ممن وقفه عن سفيان بن مهدي فاصنعه الترمذي او لانه
اخرج المختلف منه واستشهد بما لم يخلف فيه لان الاستشهاد لا يحسن
لمختلف فيه انتهى ويريد به وجدة ورامصغرم **الصلوات الخمس**
والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبار
قال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبار فانها لا تغفر وليس
المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبرى فان كانت لا يغفر شيء من الصغائر
فان هذا وان كان محتملا سياق الاحاديث باباه قال وقد يقال اذا
كفر الوضوء فماد ايكفر الصلاة واذا كفر الصلاة فماد ايكفر الجماعات
ورمضان وكذلك صوم عرفة وعاشوراء وموافقة تامين الملايكة قال
والجواب ما اجاب به العلماء ان كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير
فان وجد ما يكفر من الصغائر كفر وان لم يصادف صغير ولا كبير كتب به

حسان ورفعت به درجات وان صادف كبير او كباير ولم يصادف
صغير رجونا ان يخفف من الكباير انتهى قال ابن سيد الناس وفي قول
النووي رجونا ان يخفف من الكباير نظر من وجهين الاول ان تكفير الذنوب
والثواب المترتب على الطاعات امر توقيفي ليس للنظر فيه مجال الثاني
ان النص الوارد باجتناب الكباير يرده والذي نقله المحققون ان الكباير
لا يكفرها الا التوبة وقال القرطبي وغيره من المتأخرين لا يخرج في بعض
الاشخاص يكفر له بذلك الكباير والصغائر بحسب ما يحضر من الاخلاص
ويرد عنه من الاحسان والاداب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء صلاة
الجماعة **تفضل على صلاة الرجل بسبع وعشرين درجة**
المراد بالدرجة الصلاة فتكون صلاة الجماعة بمثابة سبع وعشرين صلاة
كذا دل عليه الفاظ الاحاديث ووجه ابن سيد الناس **ثم امر بالصلاة**
فقام ثم احرق على اقوام لا يشهدون الصلاة قال ابن سيد
الناس اخلف العلماء في الصلاة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
احراق بيوت المخلفين عنها ما هي فقيل هي صلاة العسا وقيل العسا
والفجر وقيل الجمعة قال يحيى بن معين هو في الجمعة لا غيرها وقيل هي كل
صلاة ترعد فرايها قال ابن سيد الناس الفريضة لجهة عند نقص
الكف في وسط الجنب عند منبسط القلب وهما فريسان يرتعدان عند
الفرج ايكما **يجز على هذا** قال في النهاية الرواية انما هي يا تجرم من
الاجرو والهنة لا تدغم في التاء فان صح فيها تجز فكون من التجارة لا
الاجر كانه بصلاة معه حصل لنفسه تجارة اي مكسبا **فقام رجل**
فصلى معه قال ابن سيد الناس هذا الرجل الذي قام هو ابو بكر الصديق

يكون

رواه ابن ابي شيبة عن الحسن مرسل **فلا تخفوا الله في دماءكم** قال
في النهاية خفت الرجل اجرتة واخفرتة اذا انقضت عهد ودما ماله
فيه للانزلة اي ازلت خفارتة كاشكيتة اذا ازلت شكواه وهو المراد
في الحديث **بسر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم**
القيام هذا من الخطاب العام ولم يرده امر واحد بعينه **خير**
صفوف الرجال اولها قال ابن سيد الناس يعني اكثرها اجرا
وشرها اخرها يعني اقلها اجرا وكذا المعنى في صفوف النساء وانما كان
ذلك لان الصف الاول من صفوف الرجال مختص بكمال الاوصاف ومختص
بكمال الصبغة عن الامام والافتدابه والتبليغ عنه وكل ذلك معدوم
في النساء فاقضى ذلك تاخيرهن واما الصف الاول من صفوف النساء
فانما كان شر من اخرها لما فيه من مقاربة انقاس الرجال للنساء فقد تخاف
ان تنسوس المرأة على الرجل والرجل على المرأة وهذا القول في تفضيل التقديم
في حق الرجال على اطلاقه واما القول في صفوف النساء فليس على اطلاقه
وانما هو حيث يكن مع الرجال فاما صفوف النساء اذ لم يكن مع الرجال
فالواخيرها والقول فيها كالقول في صفوف الرجال سواء انتهى وقال القاسمي
عياض في معنى قوله وشر صفوف الرجال اخرها فيكون سماء شر المخالفة امر
فيها وتحذير من فعل المتأخرين بتأخرهم عنه وعن سماع ما يأتي به **وان**
الناس يعلمون ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا
ان يسلموا عليه افراد الضمير مع عوده الى اثنين لانه على معنى ذلك
الثواب كما قاله روية فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد تولى البهق
والاستهزام الاقتراع وقيل الترامي بالسهم قال ابن سيد الناس واختلفوا

هل المراد بالتداهنا النداء للجمعة فقط اولها واخرها والاول ذهب
 الداودي والى الثاني ذهب الجمهور **ولمخالق الله بين وجهكم**
 قال في النهاية يريد ان كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم
 التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفه وقيل اراد بها
 تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور اخرى **ليبينى منكم اولوا**
الاحلام والنسب قال ابن سيد الناس الاحلام والنسب معنى
 واحد وهى العقول وقال بعضهم المراد باولي الاحلام الباقون وباولي
 انتهى العقلاء فعلى الاول يكون العطف فيه من باب قوله والنبي قولها كذا
 ومينا وهوان تغاير اللفظ قائم مقام تغاير المعنى وهو كثير في الكلام وعلى
 الثاني يكون لكل لفظ معنى مستقلا **ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم**
 اى تتغير عن التواد والالفه الى التباغض والعداوة **واياكم وهيشات**
الاسواق يفتح الها وسكون اليا التحتية وشين معجمة اى اختلاطها
 والمنازعة والخصومات وارتفاع الاصوات واللفظ والفتن التى فيها
نشر اصابعه اى بسطها ورفع يديه **مدا** قال ابن سيد الناس
 يجوز ان يكون هذا مصدرا مختصا لفتح الف فاصا او مصدرا من المعنى كفتح
 جلوسا او حال من رفع **وتعالى جدك** اى جلالك وعظمتك **من ههنا**
 فسرى الحديث بالموتة وهى شبه الجنون **ونفخه** فسر بالكبر ونفخه فسر
 بالسعر قال ابن سيد الناس وتفسير الثلاثة بذلك من باب المجاز قلت
 قال ابن سيد الناس المشهور انه يضم الها وسكون اللام وقيل يفتح الها وكسر اللام
 وقيل هو مشددة الباء وهو لقب وهب واسمه يزيد بن عدي بن قنافة وقيل
 هو هلب بن يزيد بن قنافة **فهى عن لبس القسي** يفتح القاف وكسر السين

المهمة المشددة نسبة الى موضع ينسب اليه الثياب القسيده وهى ثياب
 مضطربة بالحرير يقال بالقس من بلاد مصر مما يلبى القوما **سبعة ارباب** اى
 اعضا واحدها ارب الى عقرى **الطيه** اى بياضها والعفرة بياض
 ليس بالناصع **ان النراة خفا بالرجل** قال ابن سيد الناس كان ابن عبد
 يقوله بكسر الراء وسكون الجيم ويقول من فتح الراء ضم الجيم ففقد غلط قال
 والذي اختار الاكثر من مارد ابن عبد البر قال هو الذي يصلح ان ينسب له
 الجفا **استعينوا بالركب** قال ابن العربي لما شكوا اليه المشقة قال
 بكفيكم الاعتماد على الركب راحة وقال صاحب التمه اذا كان يصلى وحده
 وطول السجود وكثرت مشقة الاعتماد على كفيه وضع ساعديه على ركبتيه كحدث
 ابي هريرة هذا عن ابي هريرة **قال حذف السلام سنة** قال ابن سيد الناس
 هنا مما يدخل في المسند عن اهل الحديث او اكثرهم وفيه خلاف بين ارباب الامور
 معروف **التكبير حزم** قال ابن سيد الناس بالجيم والراي المجتنب **قال**
 وقيد بعضهم بالحاء والذال المعجمة ومعناه سير من الحزم وهو السرعة انتهى وقد
 اخرج عبد الرزاق هذا الاثر في مصنفه وزاد في اخره نقول لاعد وفسر ابن
 الاثير في النهاية والرافعي في الشرح الكبير واخرون واغرب المحب الطبري
 فقال معناه لا يمد ولا يعرب بل يسكن اخره وهذا الاخير مردود كما بسطته
 في الفتاوى فلم يصوب **واسه** اى لم تخفضه ولم تمنع اى لم يرفع را
 وفتح اصابع رجليه بفا ومثناه فوقه وخامجه اى فضها وغمر
 موضع المقاصل منها وثناها الى باطن الرجل واصل الفتح اللين **عن عبد**
مولى قيس ليس له عند المصنف غير هذا الحديث ولم يذكر له نسب ولا
 حال **عن زباد** هو ابن عبد الله النخعي ليس له عند المصنف غير هذا

ولا تعرف له رواية الا عن انس من **نبي الله محمد بن عبد الله** **الكنية**
قال ابن العربي يعني مثله في القدر والمساحة وقيل في الجودة
والحصانة وطول البقاء قال الحافظ ابو الفضل العراقي وما صدر به كلامه
في غاية البعد ويرده ما في رواية احمد بن حنبل او سمع منه وكذلك ما حكاه
ثانيا لان بناء الجنة لا يخرّب ولا يشتت وفي رواية لاحد والطبراني بنى الله
في الجنة افضل منه وقال القرطبي است هذه المثلية على ظاهرها وانما يعني
انه يبنى له بنو ابيه بيتا اشرف واعظم وارفع وقال النووي يحتمل المرين
احدهما ان يكون معناه مثله في مسمى البيت واما صفة في السعة وغيرها
فمعلوم فضلها فانها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بشر ^{قلت} في
ان معناه ان فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا **عن**
محمد بن حماد عن ابي صالح عن ابن عباس قال العراقي لم يرد
في شيء من السنن بيان اسم ابي صالح وقد ذكر ابن عبد البر ان الذين رواوا
عن ابن عباس من يكنى ابا صالح سبعة وهم ابو صالح السمان واسمه
ذكوان وابو صالح مولى ام هاني واسمه باذان وقيل باذان وقيل
ذكوان ايضا وابو صالح البصري واسمه ميزان وابو صالح عبد الرحمن ابن
قيس وابو صالح مولى السفاح واسمه عبيد وابو صالح مولى ابن عباس
واسمه سميع وابو صالح قلوته وقد اختلف في تعيين الراوي لهذا الحديث
من المذكورين فقل هو مولى ام هاني كذا ورد معينا في مسند ابي داود
الطيالسي وجري عليه ابن عساكر في الاطراف وتبعه المزي وقيل هو
السمان وقيل هو مزان جزم به ابن حبان في موضعين من صحيحه قال
العراقي وقال فيه يحيى بن معين ثقة مأمون ولم يذكره المزي في التهذيب

٢٨
لكونه جعل ابا صالح راوي الحديث هو مولى ام هاني **عن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم زيارات القبور والمتخذين عليها المساجد **والسج**
قال ابن العربي سمع من هذا الحديث الزيارة وحدها وقال ابن عباس
لا تتخذ مبيتا ومقبلا رواه ابن ابي شيبة في المصنف ان رجلا قال
لابن عباس اني مت في المسجد الحرام فاحملت قال اما ان تتخذ مبيتا او مقبلا
فلا وان تحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة **هـ** حمله الجمهور
على الكراهة وذلك لانه ربما قطع الصوف مع كونهم مأمورين بالتكبير يوم
الجمعة والراص في الصوف الاول فالاول وقال الطحاوي اذا عم المسجد
وغلبه فهو مكروه وغير ذلك فلا بأس به **وقد روي عن النبي**
صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصه في انشاد الشعر في المسجد
قال العراقي يجمع بينهما وبين احاديث النهي بوجوهين احدهما ان يحمل النهي
على التنزيه ويحمل الرخصة على بيان الجواز والثاني ان يحمل احاديث الرخصة
على الشعر الحسن المأذون فيه كحجاء حسان للمشرّكين ومدح صلى الله
عليه وسلم وغير ذلك ويحمل النهي على التفاخر والهجاء ونحو ذلك انتهى
وقال الماوردي والرواية في اخر باب فتح السرب لعل الحديث في المنع من
انشاد الشعر في المسجد محمول على ما فيه هجو او مدح بغير حق فانه عليه
الصلاة والسلام مدح وانشاد مدح في المسجد فلم يمنع منه وقال ابن
بطال لعله فيما يتشغل الناس به حتى يكون كل في المسجد يغلب عليه
كما تاول ابو عبيد قوله لان يمتلي خوف احكم فيما اخبر له من ان يمتلي شعرا
انه الذي يغلب على صاحبه **عن انس بن ابي يحيى عن ابيه** ليس لها
عند المصنف لاهذا الحديث وهما ثقتان واسم ابي يحيى سمعان الاسلمي

مولاهم عن ابي سعيد الخدري قال اقترب رجل من بني خدي
ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي سلس على التقوي الحديث
قال العراقي هذا صحيح في ان المراد بالمسجد الذي اسس على التقوي
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وظاهر غيره من الاحاديث
انه مسجد قبا وقال ابن عطية في تفسيره انه الذي يليق بالقصة قال الا
ان ذلك القول روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نظر مع الحديث
انتهى قال وقد اختلف الصحابة والتابعون في ذلك فذهب زيد بن ثابت و
عمر وابو سعيد الخدري الى انه مسجد المدينة وهو قول سعيد بن المسيب ومالك
ابن انس وذهب ابن عباس وعروة ابن الزبير وسعيد بن جبير وقادة وعطية
الى انه مسجد قبا والاولا صحيح لموافقة للاحاديث الصحيحة وخالف في ذلك
الغزي فذكر الالية ثم قال لا خلاف انهم اهل قبا والامر مشهور جدا صحيح عن جماعة
لا يحصرون عددها واولى من العمل بحديث يرويه انس بن يحيى عن ابيه ورواية
ما قلناه اولى منه ثم استدل بحديث عايشة في قصة الهجرة قاله العراقي وانس
وابوثمان ولم ينفردا به فقد رواه مسلم من حديث عبد الرحمن بن ابي سعيد
ابن عبد الرحمن عن ابي سعيد كما تقدم وقصة الهجرة من قول عايشة ولم تشهد
القصة وحديث ابي سعيد من قوله صلى الله عليه وسلم فهو ارجح قال فان قيل
هل يمكن اعمال الاحاديث الدالة على ان المراد مسجد المدينة والاحاديث الاخرى
مع نظم اول الالية واخرها ان يصار الى الترجيح لتعدد الجمع فاجاب الله يمكن
ان يقال ان الضمير في قوله فيه الثانية يحتمل عود الى مسجد المدينة لان
من الانصار كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم من بني عمرو بن عوف
وغيرهم حتى كان معاذ يصلي معه العشاء ثم يرجع فيومهم قومه وهذا الجواب

٢٩
فيه بعد ويحتمل ان يقال ان المسجد الموصوف بكونه اسس على التقوي من
اول يوم يصدق على كل من المسجدين لان كلاهما اسسه النبي صلى الله عليه وسلم
على التقوي فاسس مسجد قبا في اول يوم قدمه حتى نزل في بني عمرو بن عوف
ثم حين دخل المدينة اسس بها مسجد صلى الله عليه وسلم ويمكن ارادة كل
من المسجدين بالالية وعين النبي صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة على مسجد قبا
وصدق الالية عليه ثم اعاد الضمير على مسجد قبا من غير ذكر كونه داخل في
في مسجد اسس على التقوي لم قوله تعالى ويعزروه ويوقروه وبسبحوه بكرة وصالا
فالضمير في قوله ويعزروه ويوقروه يعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم والضمير
في قوله وبسبحوه يعود الى الله تعالى وان لم يميز في اللفظ بين الضميرين في هذا الجواب
ايضا نظروا اذا تعدد الجمع فيصار الى الترجيح والاحاديث في كون المراد مسجد المدينة
اصح انتهى **حدثنا ابو بكر** هو عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن
الحجاب الجعفي الطار البصري **ثنا ابو البرد** قال العراقي يفتح الهمزة ويكون
الموحدة وفتح الواو اخره دال مهملة وليس له عند المصنف الا هذا الحديث ولا يعرف
اسمه ولا يعرف روي عنه الا عبد الحميد بن جعفر وقد ذكره في الكنى فيمن لا يعرف
اسمه ابو احمد الحاكم في الكنى وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في النقائ
ولم يكن النسائي في الكنى ولانه لا يذكر في كتابه من اصحاب الكنى الا من عرف
اسمه غالبا قال واما قول المصنف ان اسمه زياد وتبعه المزي على ذلك فالظاهر
انه وهم التمس عليه بابي الاوتر الحاركي فان اسمه زياد **اسيد بن ظهير** بضم
او لهاهما صحبة واسم جد رافع الصلاة في مسجد قبا بالمدينة كرويت ولا
يعرف **لا سيد بن ظهير** شيئا يصح غير هذا الحديث زاد ابن الغزي انه
ليس له غير عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال العراقي وهذا التقى ليس

بجيد بل له ثلاثة احاديث اخر حديث النهي عن كرا المزارع المخرجه للنسائي
 وحديث المتاع من السارق اخرجه النسائي ايضا وسند جيد وحديث
 اجارة رافع بن خديج يوم احداخرجه الطبراني وسند جيد ايضا **صلاة**
في مسجد هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
 اختلف في تاويل هذا الاستثنا ف قيل معناه ان الصلاة في مسجد صلى الله عليه
 وسلم افضل من الصلاة في المسجد الحرام بدون الف صلاة ونقل ابن عبد البر
 عن جماعة اهل الاثر ان معناه ان الصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة
 في مسجد المدينة ثم ايدى بما اخرجه من حديث ابن عمر مرفوعا صلاة في مسجد
 هذا افضل من الف صلاة في غير الا المسجد الحرام فانه افضل منه بمائة صلاة
 واخذ من قوله هذا اختصاص التضعيف بمسجد الذي كان في زمانه **مسجدا**
 دون ما احدث فيه بعد من الزيادة في زمن الخلفاء الراشدين وبعدهم تغليباً
 الاسم الاشارة بخلاف المسجد الحرام فانه لا يختص بما كان ولا هو المسجد بل يعم
 جميع الحرم الذي يحرم صيده على الصحيح ذكره النووي وغيره وسواء التضعيف
 الفرض والنفل عند الجمهور وحضه الطحاوي بالفرض قال الزركشي في احكام
 المساجد يحصل في المسجد الحرام الذي تضاعف فيه الصلاة تسعة اقوال
 الاول انه المكان الذي يحرم على الجنب الاقامة فيه الثاني انه مكة الثالث
 انه الحرم كله الرابع انه الكعبة الخامس انه الكعبة وما في الحرم من البيوت
 انه الكعبة والمسجد حولها السابع انه جميع الحرم وعرفه قال ابن حزم **لا تشد**
الرجال الا الى ثلاثة مساجد قيل هو نفى بمعنى النهي وقيل المجرد
 الاخبار لا نهى قال النووي معناه لافضيلة تشد الرجال الى مسجد غير هذه
 الثلاثة ونقل عن جمهور العلماء وقال العراقي من احسن محامل الحديث ان المراد

المراد هو

منه حكم المساجد فقط وانه لا تشد الرجال الى مسجد من المساجد غير هذه الثلاثة
 واما قصد غير المساجد من الرحلة في طلب العلم وزياية الصالحين والاخوان
 والتجارة والتجارة وتحذرك فليس اخلافيه وقد ورد ذلك مصرحاً في رواية
 احمد ولفظه لا ينبغي للمطير ان يشد رجاله الى مسجد ينبغي فيه الصلاة غير
 المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجد هذا وقال الشيخ تقي الدين السبكي
 ليس في الارض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرجال اليها لذلك الفضل
 غير البلاد الثلاثة قال ومراي بالفضل ما شهد الشرح باعتبار ترتيب عليه
 حكماً شرعياً واما غيرهما من البلاد فلا تشد اليها لذل الزيادة او جهاد او علم
 او تحذرك من المنذوبات او المباحات قال وقد التبرع لك على بعضهم فزعم
 ان تشد الرجال الى الزياية لمن في غير الثلاثة داخل في المنع وهو خطأ لان
 الاستثنا انما يكون من جنس المستثنى منه فمعنى الحديث لا تشد الرجال الى مسجد
 من المساجد الى مكان من الامكنة لاجل ذلك المكان الا الى الثلاثة المذكورة
 وتشد الرجال الى زياية او طلب علم ليس الى المكان بل الى من في ذلك المكان **مسجد**
الحرام هو من اضافة الموصوف الى الصفة وهو جاز عند الكوفيين والبصريين
 يتاويلونه الى المسجد الحرام اي الحرم وكذا قوله **مسجد الاقصى** وسمى به بعد
 عن المسجد الحرام **وعليكم السكينة** بالرفع على الابتداء والخبر والجملة حال
 هذا هو المشهور في الرواية وذكر القرطبي انه نصب على الاعراب الزموا السكينة
 وذكر في حكمة ذلك امران احدهما تكثير الخطا فان بكل خطوة حسنة والثاني
 ان الاقبي الى الصلوة في صلاة فينبغي ان يكون متاد باباداب الصلاة من الخشوع
 وترك العجلة **لا تشد الرجال الى احدكم في صلاة ما دام ينظر ههنا**
 قال العراقي في المراد بكونه في صلاة انه يحري له اجر المصلي لانه في صلاة

حقيقة **ولا تزال الصلاة على أحدكم ما دام في**
المسجد زاد في رواية مسلم ينتظر الصلاة **يصل على الخمر** قال العراقي
اختلف في حقيقة الخمر واشتقاقها فقال ابو عبيد بن عمير الخمر سجادة من
سعف النخل على قدر ما يسجد عليه المصلى سميت بذلك لان خيوطها مستوية
بسعفها فان عظم بحيث تكفي لجسد كله في صلاة او اضطجاع فهو حصير
وليس خمره وقال الجوهري الخمر بضم سيم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل
تظفر بالسيور وهي على قدر ما يوضع على الوجه والانف فان كبرت عن ذلك
فهي حصير وسميت خمره لسترها الوجه والكفين من برد الارض وحرها قال
صاحب النهاية في مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير ويسمى
خوص ونحوه من النبات ولا يكون خمره الا في هذا المقدار قال وجاني سنن ابى داود
عن ابن عباس قال جات قارة فاخذت بحر الفسيل فجأت بها فالتفتها بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمر التي كان قاعدا عليها فاحرق
منها مثل موضع درهم قال وهذا في اطلاق الخمر على أكبر من نوعها وقال
الخطابي الخمر السجادة يسجد عليها المصلى سميت خمر لانها تخمر وجه المصلى
عن الارض **وفتح بساط فصل عليه** قال العراقي في سنن ابى داود تفسير
هذا البساط بالحصير **حدثنا الحسن بن ابى جعفر** ليس له عند المصنف
الا هذا الحديث واشتهر بالنسبة الى كنية أبيه واسم أبيه عجلان وقيل عمر
الجفري بضم الجيم وسكون الفاء ورأى نسبة الى جعفر خالد مكان بالبصرة **كان**
يسحب الصلاة في الحيطان جمع حائط قال **ابوداود** هو الطيالسي
يعني البساتين قال صاحب النهاية الحائط البستان من النخل اذا كان
عليه حائط وهو الجدار قال العراقي استحبابه صلى الله عليه وسلم الصلاة في

بلغ مقابلة

الحائط يحتمل معاني احدى اقسام الخلوة عن الناس فيها وبه حزم القاضي
ابو بكر بن العربي الثاني قصد حلول البركة في ثمارها ببركة الصلاة فانها
جالبة للرزق الثالثان هذا من كرامة المزارع يصل في مكانه الرابع
تحية كل منزل نزله او يودعه **والحسن بن ابى جعفر قد ضعفه يحيى بن**
سعيد وغيره قال العراقي انما ضعفه من جهة حفظه دون ان
يتهم بالكذب **مثل موخرة الرجل** هو العود الذي يستند اليه
الرجل وفي المخرة لغات بضم الميم وسكون الهاء وكسر الخاء حكاه ابو
وانكرها يعقوب وفتح الهاء والخاء مع تشديد الخاء حكاه صاحب
المشارك وقال ابن العربي المحدثون يروونه مشددا وانكرها صاحب
النهاية فقال ولا تشدد وسكون الهاء وفتح الخاء المخففة ثابت السقطي
في غريبه وانكرها ابن قتيبة وفتح الميم وسكون الواو ومنهم وكسر الخاء حكاه
صاحب المشارق واللغة المشهورة فيها آخر الرجل بالمد وكسر الخاء وكذا
في حديث ابى ذر الا قال ابن العربي انه الصواب **عن بشر عن سعيدان**
زيد بن خالد الجهني ارسل الى ابى جهيم المرسل هو بشر
المذكور كما افصح به في رواية الصحيح فقال ارسله ووقع في مسند البزار
ابا جهيم ارسل بشر بن سعيد الى زيد بن خالد وهو مقلوب خطي فيه سفيا
ابن عيينه سئل بن معين عن رواية ابن عيينه فقال اخطا انما هو زيد
ابن ابى جهيم كما روي مالك وليس لابى جهيم عند المصنف الا هذا الحديث وله عند
البخاري ومسلم وابى داود والنسائي حديث اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من
نحو رجل الحديث وهو ابو جهيم بن الحارث بن الصمة واسمه عبدالله وهو ابن
اخت ابى بن كعب كما صرح به في مسند البزار في نفس الاسناد **لويلى المار**

بين يدي المصلي زاد ابو العباس السراج في مسنده والمصلي فجعل
الدم لها معا وحمله الفرائي في الاحياء على ما اذا صلى على الطريق او قصر في
الدفع **ماذا عليه** نباد ابن ابي شيبه في مصنفه يعني من الاثم **كان**
ان يقف اربعين خريفا خيره له وقع هنا بالرفع على انه اسم كان وفي
البخاري بالنصب على الخبرية وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال **لان يقف** احدكم مائة عام خيره من ان يمر بين
يدي اخيه وهو يصلي اخرج ابن حبان في صحيحه من حديث
ابي هريرة والمراد بالمرور ان يمر بين يديه متعرضا اما اذا مشى بين يديه
غير متعرض ذاهبا جهة القبلة فليس داخل في الوعيد **على ان** يفتح
الهيئة والمثنى من فوق هي الاثني من الحبر ولا يقال انا انه والحمار يطلو على
الذكر والاثني كالفرس **يصلي باصحابه بمنى** زاد مسلم في حجة الوداع
اذا صلى الرجل وليس بين يديه كاخرة الرجل بالمد
وكسر الحاء او كواسطة الرجل قال العراقي يحتمل ان يراد بها واسطه
ويحتمل ان يراد بها مقدمه ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك
جميعا ويحتمل انه شك من بعض رواه اسناد المص فان ذكرنا واسطة
الرجل انفرد به المص **قطع صلاة الكلب الاسود والمرأة والحمار**
زاد احمد والكافور زاد ابوداود والخنزير وهذا منسوخ عند الجمهور
ذكر الطحاوي وابن عبد البر **والكلب الاسود** شيطان حمله بعضهم
على ظاهره وقال ان الشيطان يتصور بصورة الكلاب السود وقال بعضهم
لما كان الكلب الاسود اشد ضررا من غيره واشد ترويعا كان المصلي اذا را
استفل عن صلاته فربما اداه ذلك الى قطع صلاته فسمى ذلك قاطعا باعتبار

ما يتخوف منه ويؤول اليه وكذلك تاووا قطع المرأة والحمار للصلاة فانه
يخاف من ذلك فالمرأة تفتن والحمار يبهق والكلب يروع **يصلي في بيت**
ام سلمة مشتملا في ثوب واحد قال العراقي يجمع بينه وبين نبيه عن
اشتمال الصما والجواب ان انتهى ورد من اشتمال مخصوص فيحمل اشتماله المطلق
على غير مورد النهي وقد فسر اشتماله هذا بانه كان مخالفا من طرفيه وهو مخالفا
لاشتمال الصما لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى
نحو البيت المقدس ستة او سبعة عشر شهرا هو يحدف التوسيع
من ستة قال ابن العربي نسخ الله القبلة مرتين ونكاح المتعة مرتين والحرم
الحرم الاهلية مرتين قال ولا يحفظ رابعا قال ابو العباس العراقي رابعها
الوضوء مما مست النار قلت وقد نظمت ذلك فقلت

• د اربع تكرر النسخ لها • جات بها النصوص والآثار •

• ل قبلة ومتعة وجمرة • كذا الوضوء مما تمس النار •

فصل رجل معه العصر ثم مر على قوم من الانصار هم عباد بن يسير
وقيل عباد بن نفيكه ما بين المشرق والمغرب **قبلة** ليس هذا عاما
في سائر البلاد وانما هو بالنسبة الى المدينة الشريفة ونحوها قال البيهقي
في الخلافات المراد والله اعلم اهل المدينة ومن كانت قبلة على سمت المدة
حدثنا اشعث بن سعيد السمان ليس له عند المص الا هذا الحديث
لا تعرف الا من حديث اشعث قال العراقي تابعه عليه عمر بن قيس
الملقب بسندك عن عاصم اخرج ابوداود والطحاوي في مسنده والبيهقي
في مسنده قال الا ان عمر بن قيس شارك لا شعث في الضعف بل ربما يكون
اسوا حال منه فلا عبرة حينئذ بما بعده وانما ذكرته ليستفاد عن زيد

بن جبيره بفتح الجيم وكسر الباء، الموحدة بعدها مائة من تحت ثراء،
ليس له عند المصنف الا هذا الحديث **والزبل** بفتح الزاي وضمها المكان الذي
يلقى فيه الزبل **والجزر** بفتح الجيم المكان الذي يذبح فيه الحيوان **صلوا**
في مريض الغنم جمع مريض بفتح الميم وكسر الموحدة واخره صاد مجعده
قال الجوهري المريض للغنم كالمعاطن للابل وهذا امر اباحه **في اعطان**
الابل جمع عطن بفتح العين والطاء، المهملة تنوين وفسر السافعي المواضع التي
يجري بها الابل الشارب به ليشرب غيرها وقال صاحب النهاية العطن مبرك
الابل حول الماء وقال ابن خزم كل عطن مبرك وليس كل مبرك عطنا لان العطن
هو الموضع الذي يتباح فيه عند ورودها المافقط والمبرك اعم لانه الموضع
المتخذ لها في كل حال **عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان**
يصلي في مريض الغنم زاد في رواية الشيخين قبل ان يبنى المسجد قال
العراقي وفي جواز اختصار مثل هذا نظر اذا حضر العشاء قال العراقي المراء
مختصرون وضعه بين يدي لا كل لا استواء الطعام او غفره في الاوعية
كما في حديث ابن عمر المتفق عليه اذا وضع وكما في حديث عائشة اذا قرب
اذا بغس بفتح العين احذكم وهو يصلي فليرد حمله طائفة على صلاة
الليل وقال السقوي مذهبا ومذهب الجمهور انه عام في صلاة الليل والفرق
في الليل والنهار حديث جيب بن صالح عن زيد بن شريح عن ابي جحى ليس
للسنة عند المصنف الا هذا الحديث واسم ابي جحى سداد بن جحى **حقن** بفتح
الحاء وكسر القاف هو الذي يبول شربه بحبسه **عن السقن** بفتح السين
المهملة وسكون القاف بن سكير بضم النون وفتح السين المهملة مصغرا
واخره را حديثنا محمد بن القاسم الاسدي قال العراقي لم اره عند المصنف

33
الا هذا الحديث وليس له في بقیة الكتب شی وهو ضعيف جدا كذا في احد
والدارقطني وقال احمد احاد بنه موضوعة **عن عمرو بن الحارث قال**
كان يقال اسد الناس عذابا الحديث قال العراقي هذا القول الصحيح
كما نقول وكنا نفعل فان عمرو بن الحارث له صحبة وهو اخو جويرية بنت
الحارث احدي امهات المؤمنين واذا حمل على الرفع فكانه قال قبل لنا والقاء
هو النبي صلى الله عليه وسلم **ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذا انهم اي لا ترتفع**
الى السماء كما في حديث ابن عباس عند ابن ماجة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم
سبدا وكناية عن عدم القبول كما في حديث ابن عباس عند الطبراني لا تقبل الله
لهم صلاة **باب** ما جاء اذا صلى الامام قاعدا **فصلوا**
فعود الى اخره قال ابن حبان في صحيحه هذا امر فرعية لا فضيلة وهو عند
ضرب من الاجماع الذي اجمعوا عليه لان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة افتوا به جابر بن عبد الله وابو هريرة واسيد بن حضير وقيس بن فهد
والاجماع عندنا اجماع الصحابة الذين شهروا هبوط الوحي والتزليل واعيدوا
من التحريف والتبديل حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين ولم يرو عن احد
من الصحابة خلاف لهؤلاء الاربعة لا باسناد متصل ولا منقطع وكان الصحابة
اجمعوا على ان الامام اذا صلى قاعدا كان على المؤمنين ان يصلوا فعودا وقد ائتمروا
به من التابعين جابر بن زيد وابو الشعثا ولم يرو عن احد من التابعين اصلا خلافا
لا باسناد صحيح ولا واهي فكان التابعين اجمعوا على اجازته واول من ابطال
في هذه الامم صلاة المأموم قاعدا اذا صلى امامه جالسا المغير بن مقسم ضا
التخفي واخذ عنه حماد بن ابى سليمان ثم اخذ عنه جماعة ابو حنيفة وتبعه
عليه من بعده من اصحابه انتهى **فحش** بضم الجيم وكسر الحاء واخره شين معجمة

اي قشر وخذش **على الوصف** هي الحجارة المحماة على النار واحدها وصفة
عن **نابل صاحب الغنا** اوله تون وبعدها الف باء واحدة وليس له في
الكتب سوى هذا الحديث **عند المص** وابي داود والنسائي **التأويل في الصلاة**
من الشيطان قال العراقي في هذا الرواية تقيده بالصلاة وفي الصحيحين
اطلاق ذلك فيحتمل ان يحمل المطلق على المقيد والمعنى انه يريد ان يشوس
عليه في صلاته ويلهيه عنها قال الشيخ تقي الدين السبكي ويحتمل ان يقال
انما يحمل المطلق على المقيد في الامر لا في النهي انتهى ويحمل على النهي ذكر الشئ
في معرض الذم والتفخير عنه وقد صرح النووي في التحقيق براهة التأويل
في غير الصلاة ايضا لكونه من الشيطان قال ابن العربي وكذلك فليكن ظنه
في كل حال قال وحض الصلاة لانها اولي الاحوال به قال واما نسبتها
الى الشيطان فان كل فعل مكروه نسبته الشرع الى الشيطان لانه واسطته
وكل فعل حسن نسبته الشرع الى الملك فانه واسطته قال والشاوب من الا
والتكاسل وذلك بواسطة الشيطان والتقليل من الغذاء والنشاط بواسطة
الملك قال العراقي وقد جاني الاثر صفة تسبب الشيطان في تأويل
المصلين روي ابن ابي شيبة في المصنف بسند صحيح عن عبد الرحمن بن يزيد
احد البعيرين قال نبئت ان للشيطان قارورة يشتمها القوم في الصلاة
كي يتشاوبوا في رواية قال ان للشيطان قارورة فيها نفوج فاذا قاموا الى
الصلاة انشقوها فامر واعند ذلك بالاستنشاد وروي ايضا عن **ابن**
ابن الاصم قال ما تاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة قط فاذا
تأويل قال العراقي وقع في اصل سماعنا بالواو وفي بعض الروايات
تأويل بالهمزة والمد وهي رواية المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وقد انكر

34
الجهري والجمهور كونه بالواو فقال تقول فيه **تأويل** على تفاعل ولا
تقل وتأويل وقال ابن دريد وثابت السري قسطنطين في غريب الحديث لا يقال
يتأويل بالمد مخففا بل يتأويل بتشديد الهمزة **فليكن ظنهم ما استطاع** بفتح تا
المضارعة وكسر الظاء الجمجمة اي ليحبسه ما امكنه عن صفة **بفت الحارث**
ليس لها عند المص وابي داود وابن ماجة الا هذا الحديث لا يقبل الله صلاة
حايض المراد من بفت سن الحوض لامن هي ملايسة الحوض فانها ممنوعة من
الصلاة ولقطن بن خزيمة صلاة امرأة قد حاضت **الاختار بكسر الخاء** هو ما يفتل
به راس المرأة وقد استدل الروايان بمفهوم الحديث على انه يجوز صلاة الصغيرة
بغير خمار وذكر الماورئي والصيمري ما يوافقهم وذكر النووي في شرح المذهب
ما يخالفه عن **عسل بن سفيان** بكسر العين وسكون السين المهملين وليس
له عند المص الا هذا الحديث **عن السبل في الصلاة** قال ابو عبيد هو اسباب
الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه فان ضم فليس بسبل وعبارته غيره
ان يضع وسط الرداء على راسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يحلها
على كتفيه **عن ابى الاحوص** قال النسائي لم نقف على اسمه ولا نعرفه وقد
انفرد الزهري بالرواية عنه وليس عند المص وابن ماجة الا هذا الحديث اذا
قام احدكم الى الصلاة اي اذا دخل فيها فلا يمسح **الحصا** لانه يشغل **المصل**
اما قبل التحريم فليس داخل في النهي عن **ابي صالح** عن ام سلمة قال
الذهبي في الميزان هو مولاها واسمه ذكوان لا يعرف وقال المزي في التمهيد
اسمه زاذان وليس له في الكتب الا هذا الحديث عند المص عن **عمران بن موسى**
هو ابن عمر والاشدق بن سعيد بن العاصي الاموي لم يروي عنه الا ابن
جريح وليس له في الكتب الا هذا الحديث عند المص وابي داود ذلك **كفل**

الشيطان اي مقعد وهو معقوص **سفره** هو خاص بالرجال دون
 النساء لان شعرهن عورة يجب ستره في الصلاة فاذا انقضت رعا استر
 وتعد ستره عن **عبد الله بن عاف** بن ابي العيا ليس له في الكتب الا هذا
 الحديث عند الاربعة تشهد في كل ركعتين وتخضع وتضع وتسكن قال
 العراقي الرواية المشهورة في هذه الافعال مضارعه حذف منها احدي
 التابن ويدل عليه قوله في رواية ابي داود وان تشهد ووقع في بعض الروايات
 بالتون فيها على الاسمية وهو تصحيف من بعض الرواة وقال في النهاية تسكن
 اي تذل وتخضع وهو مفعول من السكوت والقياس ان يقال تسكن وهو الا
 الاصح وقد جاء على الاول احرف قليلة قالوا تمتدع وتمنطق وتمندل
 وتقع يدك يقول رفعهما الى ربك مستقبلا ببطونها وجعلك قال
 الخطابي اثناع اليدين رفعهما في الدعاء فالمسالة قال ابن العربي وهو بعد
 الصلاة لا فيها قال العراقي وقد يكون فيها في القنوت حيث شرع **طول**
 القنوت قال النووي المراد به هنا القيام باتفاق العلماء على انتهى
 ويطلق ايضا على الطاعة والصلاة والسكوت والخشوع والدعاء والاقرار
 بالعبودية عن **مضمم بن فضال** معجزة مفتوحة وميم ساكنة مكروين بن جوس
 بفتح الجيم وسكون الواو اخره سين مهملة وليس له عند المصنف الا هذا الحديث
 امر بقتل الاسودين في الصلاة **الحجة والعقرب** روي البيهقي في سننه
 من حديث ابي هريرة مرفوعا قال الحجة ضرب من السوط اصبته ام اخطا
 قال وهذا ان صح فانما اراد والله اعلم وقوع الكفاية بها في الايتان بالماور
 فقد امر صلى الله عليه وسلم بقتلها واراد والله اعلم اذا امتنعت بنفسها
 عند الخطا ولم يرد به المنع من الزيادة على ضربية واحدة عن **عبد الله بن**

بحينه الاسدي يسكون السين والاسد والازد واحد وبحينه بضم
 وفتح المهملة وبعد هايا التصغير وتون هي امه وابوه مالك بن الغشب
 وليس عند المصنف وابي داود الا هذا الحديث **فيلبس** بفتح يا المضارعة
 وكسر الموحدة وخفاف بضم الخاء المعجمة وفان ابن ايماء بكسر الهمزة
 ومثناة من تحت ممدود مصروف وفيه ايضا فتح الهمزة مع القصر ابن ر
 بفتح الراء والحاء المهملة والصاد المعجمة له ولا يبه صحة **خلف رسول الله**
صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني المغرب قال من
المتكلم في الصلاة زاد الطبراني وددت اني غرمت عدة من مالي
 واتى لمر اشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال ابن المتكلم
عطس بفتح الطاء عن الحارث بن سبيل ليس في الحديث عن اسماء
 بنت الحكم الغزاري قال العراقي ليس له في الكتب الا هذا الحديث ولا اعلم
 روا عنه الا على بن ربيعة قال البخاري لم يرد عنه الا هذا الحديث وحديث آخر
 لم يراجع عليه حديثا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة
 الجهني عن عمه عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن
جك ليس للاربعة عند المصنف الا هذا الحديث حديثنا احمد بن محمد
 هو ابن موسى ابو العباس السمسار المروزي الملقب مردويه السماء من
 فوقهم اي المطر والبله بكسر الباء الموحدة وتشديد اللام اي النداء
 فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته استدله بهذا النووي
 وغيره على انه صلى الله عليه وسلم باشارة اذان بنفسه وعلى استصحاب الجمع
 بين الاذان والاقامة ذكره في شرح المذهب مبسوطا في الروضة مختصرا
 ووردت رواية اخرى صريحة بذلك في سنن سعيد بن منصور ومن

صليت صو

الكتب الاهنام

قال انه صلى الله عليه وسلم لم يباشر هذه العبادة بنفسه فالغزفي ذلك
 بقوله ما سنة امرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعلها فقد غفل
 وقد بسطت المسألة في شرح الموطأ وفي حواشي الروضة **انظر واهل**
لعبدى من تطوع في كل ما انتقص من الفريضة قال
 العراقي يحتمل ان يراد به ما انتقصه من السنن والهيئات المشروعة فيها
 من الخشوع والاذكار والادعية وانه يحصل له ثواب ذلك في الفريضة
 وان لم يفعلها فيها وانما فعله في التطوع فيحتمل ان يراد به ما انتقص ايضا
 من فروضها وشروطها ويحتمل ان يراد ما ترك من الفرائض راسا فلم يصله
 فيعوض عنه من التطوع وان الله سبحانه وتعالى يقبل من التطوعات
 الصالحة عوضا عن الصلوات المفروضة **وقال** ابن الغزبي الاظهر عندك
 انه يكمل له ما نقص من فرض الصلاة واعدادها بفضل التطوع لقوله ثم انزل
 كذلك وسائر الاعمال وليس في الزكاة فرض او نقل فكما يكمل فرض الصلاة
 الصلاة بنقلها كذلك الصلاة وفضل الله اوسع من ثواب بمثلته **ولعل**
 موحده وراي واظب ولازم عن قدامه بن موسى عن محمد بن الحصين
 ليس لها وليسار مولي بن عمر ليس له عند المص الا هذا الحديث **حدثنا**
محمد بن مسلم بن مهران سمع جده ليس لها عند المص الا هذا الحديث **رحم الله**
امراء صلى قبل العصر **اربعا** قال العراقي يحتمل ان يكون دعا وان يكون
 خبرا هذا حديث **عنه** **حسن** قال العراقي جرت عادة المص ان يقدم
 الوصف الحسن على الغريبة وقدم هنا غريب على حسن **قال** والظاهر
 انه يقدم الوصف الغالب على الحديث فان غلب عليه الحسن قدمه وان غلبت
 عليه الغريبة قدمها وهذا الحديث بهذا اللفظ لا يعرف لامن هذا الوجه **وانتفت**

فيه وجوه المتابعات والسواهد فغلب عليه وصف الغريبة **الزوفي**
 بفتح الزاي وسكون الواو وفاء **امدكم** اي زادكم **توثر بثلاث يقرأ فيهن**
تسع سور من المفصل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور اخرهن قل هو الله احد
 زاد في مسند احمد **قال** اسود بن عامر شيخ احمد يقرأ في الركعة الاولى
 الحاكم السكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذ انزلت الارض وفي الركعة
 الثانية والعصر واذ اجاب نصر الله والفتح وانا اعطيتك الكوثر وفي الركعة
 الثالثة قل يا ايها الكافرون وثبت يداي في طلب **تقرأ في التوسيع اسم ربك**
الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في ركعة ركعة قال
 العراقي نفرد المص بهذه الزيادة عن النسائي وابن ماجة ومعناها انه يقرأ
 بكل سورة من السور الثلاث في ركعة **عن يزياد بن ابي مريم** بضم الباء
 الموحدة وفتح الراء واسم ابى مريم مالك بن ربيعة له صحبة **وانه لا يذلل من**
واليت زاد البيهقي ولا يغفر من عادت بباركت ربنا **وتعاليست** زاد
 ابو بكر بن ابى عاصم في كتاب التوبة استغفر لك وانوب اليك **زاد** النسائي
 وصلى الله على النبي **عن ميمون بن موسى المني** بفتح الميم والراء معا وقيل
 يا النسيب بهمن منسوب الى امرء القيس بن تميم وليس له عند المص وابن
 ماجة الا هذا الحديث **ابو جعفر السمناني** بكسر السين المهملة وسكون
 الميم ونون مكر **عن يحيى بن سعد** بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة ومثناه
 تحتيه وراء **اكفك اخر** قال العراقي يحتمل كفايته من الافات او من الذنوب
عن يماس بفتح النون وتشد يداها واخره سين مهملة **انهم** بفتح القاف
 وسكون الهاء من حافظ على شعبة **الصحى** قال العراقي المشهور في الرواية
 ضم الشين وذكره الهروي وابن الاثير انها تروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة

وقل هو الله احد

وهي مأخوذة من الشفع وهو الزوج والمراد ركعتا الصلوة قال ابن قتيبة ولم
اسمع به مؤثرا الا هذا قال واحسبه ذهب بتأليفه الى الفعلة الواحدة او الى
الصلاة عن عبد الله بن السائب هو وابوه صحابي وليس له عند المص الا هذا
الحديث كان يصلي اربعين قبل ان تزول الشمس قال العراقي غير الاربع التي
هي سنة الظهر قبلها وتسمى هذه سنة الزوال عن فايد بن عبد الرحمن بالغا
وليس عند المص الا هذا الحديث اسالك موجبات رجعت اي مقتضياتها
بوعده فانه لا يجوز الخلف فيه والا فالحق سبحانه لا يجب عليه شيء وعزائم
مغفرتك اي موجباتها جمع عزيمه والسلامة من كل اثم قال العراقي
فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد انكر بعضهم جواز ذلك اذ العصمة
انما هي للانبياء والملائكة قال واجاب انها في حق الانبياء والملائكة واجبة
وفي حق غيرهم جائزة وسؤال الجائز جائز لان الادب سوال الحفظ في حقنا
لا العصمة وقد يكون هذا هو المراد هنا يعلمنا الاستخارة الحديث قال
النووي اذا استخار مضى بعد لما سرح له صدره وقال الشيخ عز الدين بن
عبد السلام يفعل بعد الاستخارة ما اراد وما وقع بعد الاستخارة فهو الخير
افس بن مالك ان ام سليم عذت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
علمي كلمات اقولهن في صلاتي فقال كبري الله عشرا وسبحي عشرا
واحمديه عشرا ثم سلى يقول نعم نعم قال العراقي اراد هذا الحديث
في باب صلاة التسبيح فيه فان المعروف انه ورد في التسبيح عقب الصلاة
لا في صلاة التسبيح وذلك مبين في عدة طرق منها في مسند ابي يعلى والدعا
للطبراني فقال يا ام سليم اذا صليت المكتوبة فتولي سجدة الله عشرا الى اخره
حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا زيد بن الحباب العجلي ثنا موسى

ابن عبيدة حدثني سعيد بن ابي سعيد مولى ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد
الحديث بالغ ابن الجوزي فاورد هذا الحديث في الموضوعات واعلم بموسى
ابن عبيد الزبيدي وليس كما قال فان الحديث وان كان ضعيفا لم ينه الى
درجة الوضع وموسى ضعفه وقال فيه ابن سعد ثقة وليس بحجة وقال
يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف الحديث جدا وشيخه سعيد بن يسار له عند
المص الا هذا الحديث وقد ذكر ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان
ما روي عنه يسوي موسى بن عبيد محمد بن خالد بن عثمة بفتح العين المهملة
وسكون المثناة الزمعي بفتح الزاي وسكون الميم وعين مهملة نسبة الى
جد زعمه اولى الناس في يوم القيمة اكثرهم على صلاة قال ابن
حبان في صحيحه اي اقربهم منه في القيامة قال وفيه بيان ان اولاهم به
صلى الله عليه وسلم فيه اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلاة
عليه منهم وقال الخطيب البغدادي قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة
يختص بها رواية الامار ونقلتها لانه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذه العصابة استخارة ذكرها من
صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا قال ابن العربي ان قيل قد قال الله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فما فائدة هذا الحديث قلنا اعظم فائدة
وذلك ان القرآن اقتضى من جاء بالحسنة تضا عفا عشرا او الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم حسنة فنقتضى القرآن ان يعطى عشر درجات في الجنة فان خير الله
تعالى ان يعطى على من صلى على رسوله عشر اذ كره الله للعبد اعظم من الحسنة مضاعفة
قال وتحقيق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره وكذلك جعل جزاء

ذكره من ذكره قال العراقي ولم يقتصر على ذلك بل زاده كتابه عشر
 حسنة وحط عشر سيئات ورفع عشر درجات كما ورد في احاديث **عن ابي**
قرة الاسدي بضم القاف وتشديد الراء ليس له عند المصنف الا هذا الاثر ولا يعرف
 الا بروايته عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن ابي النضر بن شمير عن قال الشيرازي
 في الالقاب ابو قرة هذا من اهل البادية لا يعرف له اسم وقال الذهبي في الميزان
 مجهول تفرد عنه النضر بن سمير عن عمرو بن الخطاب قال ان الدعاء موقوف
بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصل على نبيك قال العراقي هو
 وان كان موقوفا فمثله لا يقال من قبل الراي وانما هو امر توقيفي فحكمه حكم
 المرفوع **خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة** ذكر الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام ان تفصيل الاثر في الامكنة بعضها على بعض ليس لازما لها
 وانما هو بسبب ما يقع فيها من وجوه الخيرات قلت وقد تبعت خصائص
 يوم الجمعة فبلغت مائة خصوصية وافردتها بتأليف وفي سنن البيهقي كذا
 رواه ايضا الليث بن سعد عن يزيد بن محمد عن ابي سلمة ورواه يحيى بن ابي كثير
 عن ابي سلمة فجعل قوله خير يوم طلعت فيه الشمس رواية عن ابي هريرة عن كعب
 ورواه الاوزاعي عن يحيى بن ابي اذ قال قلت له شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال بل شيء حدثناه كعب قال فذهب ابن خزيمة الى ان هذا الاختلاف
 في قوله فيه خلق آدم الخ واما قوله خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
 فهو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك فيه وفيه ساعة روي
 احمد عن ابي هريرة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة التي في الجمعة
 قال اني كنت اعلمها ثم انسيتهما كما انسيته ليلة القدر **فقال الله فيها**
شيئا الا اعطاه زاد احمد ما لم يسأل ما شاء او قطيعه رحم ولا يصن بها

على احد قال العراقي يجوز في ضبط ستة اوجه احدها فتح الضاد
 وتشديد النون وفتحها والتاني كسر الضاد والباقي مثل الاول والثالث
 فتح الضاد وتشديد النون الاولى وفتحها وتخفيف الثانية والرابع كسر
 الضاد والباقي مثل الذي قبله والخامس اسكان الضاد وفتح النون الاولى
 واسكان الثانية والسادس كسر النون الاولى والباقي مثل الذي قبله **والصواب**
 قال العراقي المشهور في الرواية النصب باضمار فعل اي توفيات الوضوء او
 قصت الوضوء والغسل قاله الانزهري وغيره من اغتسل يوم
الجمعة وغسل روي بالتخفيف والتشديد **وبكر** بالتشديد على
 المشهور في الرواية **وابكر** قال العراقي هو تأكيد محض والمعنى الصلاة
 الاولى وقتها **ودنا** زاد ابو داود وغيره من الامام **عن الحسن عن حمزة**
ابن جندب ذكر النسي ان الحسن لم يسمع من سمرة الاحديث العتيقة
 قال العراقي وقد صح سماعه منه لغير حديث العتيقة ولكن هذا الحديث
 لم يثبت سماعه منه لانه رواه عنه بالغضة في شأن الطرق ولا يحتج به
 لكونه يدلس من **توضا** يوم الجمعة **فما ولعت** قال العراقي فيطهارة
 الوضوء حصل الواجب في التطهر للجمعة والتاني نعمت للتانيث قال ابو حاتم
 معناه ونعمت الخصلة هي اي الطهارة للصلاة من اغتسل يوم الجمعة **غسل**
الجنابة هو التشبیه اي غسلا كغسل الجنابة لقوله تعالى
 وهي تمر من السحاب هذا هو المشهور في تاويله وكثير ان يكون المراد انه
 انه اغتسل من الجنابة اي من اتيانه اهله **عن عبيدة بن سفيان** بفتح
 وكسر الموحدة **عن ابي الجعد** ذكر ابن حبان في الثقات ان اسمه ادرع وقال
 ابو احمد الحاكم في الكنى وابو عبد الله بن مندة ان اسمه عمرو بن بكر وقيل

اسمه جناده ولم يرو عنه الا عبدة بن سفيان **من ترك يوم الجمعة**
ثلاث مرات في بعض الطرق متواليات **تهانوا بطبع الله على قلبه** قال
العراقي المراد بالتهانوا الترك من غير عذر والمراد بالطبع انه يصير قلبه قلب
منافق **وقال لا اعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث**
قلت بل حديثان اخرجه الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وموسى
ابن هرون قال حدثنا سعيد بن عمرو الاشعثي حدثنا عيسى بن القاسم عن
محمد بن عمرو عن عبيد بن سفيان عن ابي الجعد الصمري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى المسجد الحرام ومسجدي هذا و
المسجد الاقصى **قصدا** اي يقبله بقرأ على المنبر ونادوا يا مالكا
قال القرطبي يحتمل ان يكون اراد الآية وحدها او السورة كلها عن جابر
ابن عبد الله قال **بينما النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يوم الجمعة اجاب**
رجل هو سليلك الغطفاني **وفي الباب عن جابر** قال العراقي ان قيل
صدر المصنف حديث جابر فما وجه قوله وفي الباب عن جابر بعد ان ذكر اوله
وما عادت ان يعيد ذكر صحابي في الحديث الذي قدمه على قوله وفي الباب
فاجواب لعله اراد حديثا اخر جابر غير الحديث الذي قدمه وهو ما رواه
الطبراني من طريق الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال دخل النعمان بن نوفل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب يوم الجمعة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم صل ركعتين تجوز فيهما فاذا جاء احكم يوم الجمعة والامام
يخطب فيصل ركعتين ويخففهما **من تخطا رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ**
جسرا الى جهنم قال العراقي المشهور في رواية هذا الحديث اتخذ علي
بنابة للمفعول بضم التاء المشددة وكسر الحاء المعجمة بمعنى انه يجعل جسرا

على طريق جهنم ليوطأ ويخطى كما تخطى رقاب الناس فان الجسر من جنس
العمل ويجوز ان يكون على البناء للفاعل اي اتخذ لنفسه جسرا يمشي عليه
الى جهنم بسبب ذلك لقوله تعالى من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار وفيه بعد والاول اظهر واوفق للرواية وقد ذكر صاحب مسند الفردوس
بلفظ من تخطى رقبة اخيه المسلم جعله الله يوم القيمة جسرا على باب جهنم
لناس **نهي عن الجوه** بضم الحاء وكسر هاء عارة **بن ربيعة** بضم الراء وفتح
الهمزة تصغير روية وليس له عند المصنف الا هذا الحديث **على الزور** بفتح
الزاي وسكون الواو ورواوه وهو دار بالسوق **حدثنا علي بن الحسين**
الكوفي قال العراقي لم يتضح من هو فان في هذه الطبقة ثلاثة الاول على
ابن الحسين بن سليمان الكوفي كنيته ابو الحسين ويعرف بابي الشعثار وروي
عنه مسلم والنسائي علي بن الحسن الكوفي روي عن عبد الرحيم بن سليمان
المعافي بن عمران روي عنه النسائي والثالث على الحسن الكوفي روي
عن اسمعيل بن ابراهيم النخعي روي عنه المصنف **حقا على المسلمين ان يغسلوا**
يوم الجمعة قال العراقي حقا بالنصب مصدر لفعل محذوف تقديره حق
حقا لقوله صلى الله عليه وسلم فعلية يا عمر فان لم يجد الماء طيب قال
العراقي المشهور في الرواية بكسر الطاء وسكون المشاء من تحت اي انه يقوم
مقام الطيب **والعواتق** جمع عاتق وهي المرأة الشابة او ما تدرك قبل
هي التي لم تن من والدتها ولم تزوج بعد ازاها وقبل هي التي قارت البلوغ
وقال ابن السكيت هي ما بين ان تدرك الى ان تنفس ولم تزوج **ودوات**
الخدور جمع خدر بكسر الخاء وهي ناحية في البيت يجعل عليها ستر فتكون
في الجارية البكر وهي مخدرة اي خدرت في الخدر وقيل الخدر البيت **جلنا**

بكسر الجيم وتكرار الموحدة قبل الازار والردا وقيل الملقحة وقيل المقنعة
تغطي بها المرأة راسها وتظهرها وتختبرها وقيل هو الخمار **وروي ابو تيمسلة**
بضم المشاء من فوق بعد هاء ميم مفتوحة ثم مشاء من تحت ثم لام اسمها يحيى
ابن واضح **عن ثواب بن عتبة** بفتح المثناة وتخفيف الواو واخر موحدة
ليس له عند المص الا هذا الحديث وليس له في بقية الكتب شي لا يخرج يوم
الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي **قال المهلب بن ابي صفرة**
انما كان ياكل يوم الفطر قبل الغد والى الصلاة ثلاثا يظن ان الصيام يلزم يوم
الفطر الى ان يصلي صلاة العيد وهذا المعنى هفرد في يوم الاضحى **وقال ابن قدام**
الحكمة في ذلك ان يوم الفطر حرم فيه الصيام عقب وجوبه فاستحب تعجيل الفطر
لاظهار المبادرة الى طاعة الله وامتنال امره في الفطر على خلاف العادة والاضحى
فخلافه مع ما فيه من استحباب الفطر على شيء من اضحيته **عن ابي سيرة الغفاري**
بضم الموحدة وسكون السين المهملة تابعي لا يعرف اسمه ولم يرو عنه غير صفوان
ابن سليم وليس له في الكتب الا هذا الحديث عند المص وابن ماجه وربما اشتبه
على من لم يتنبه له بابي بصره الغفاري بفتح الباء والصاد المهملة وهو صحابي
اسمه جميل بضم الحاء المهملة مصغرا **حدثنا محمد بن عيسى المحلوفي ابو**
الكوفي قال العراقي هكذا اكناه ابن حبان في الثقات وعبد الغني في الرجال
والزني في التهذيب **عن البراء بن عازب** قال **صحب النبي صلى الله عليه**
وسلم ثمانية عشر سفرا بفتح السين المهملة والفاء قال العراقي كذا وقع في
الاصول الصحيحة قال ووقع في بعض النسخ بدله شهرا وهو تصحيف وهو
مقنع بكفيه بضم الميم وسكون القاف وسكون النون اي رافع يديه خرج
مستدلا بضم الميم وفتح السا المشاء من فوق والموحدة وتشد يد الذاك

المعجمة قال العراقي هكذا في الاصول الصحيحة من سماعنا قال ويجوز ان
يقرب مبتدأ لا يتقدم الموحدة ساكنة وتخفيف الذاك وهو هكذا في عبارة
الشافعي يقال تبذل وتبذل اذا لبس الثياب البذلة وهي بالكسر ما يمتحن
من الثياب **عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف**
فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد سجدتين قال العراقي وقع نقص فان
مقتضاه انه قام في كل ركعة ثلاث مرات ولم يصرح بالركوع في المرة الثالثة
وانما قال ثم رفع والمعروف من هذا الطريق ان قيامه ركوعه اربع مرات
هكذا هو عند مسلم وابي داود والنسائي قالوا فيه قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع
ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد قال فلعله سقط من روايه المص ذكر القيا
الرابع والركوع **يتخذ دغلا** بفتح الدال المهملة والغين المعجمة اصله الشجر
الملطف وكني به عن خديعته واصمارهن امر اغير الصلاة في المسجد **فضلت**
سورة الحج بان فيها سجدتين قال العراقي يحتمل ان المراد فضلت على
ساير السور او على السور التي فيها سجود التلاوة قال والثاني اولى لبوث
تفضيل سورة الفاتحة وتقبلها متى كما تقبلتها من عبدك داود قال
القاضي ابو بكر بن العربي عسر علي في هذا الحديث ان يقول احد ذلك فان
طلب قول مثل ذلك القبول وابن ذلك اللسان وابن تلك الية قلت ليس
المراد المماثلة من كل وجه بل في مطلق القبول وقد ورد في دعاء الاضحى وتقبل
منى كما تقبلت من ابراهيم خليلك ومحمد نبيك وابن المقام من المقام ما اريد بهذا
الامطلق قبول وفيه ايماء الى الايمان فهو لا الانبياء واذا ورد الحديث بشي
اتبع ولا اشكال من نام عن حربه بكسر الحاء المهملة وزاواها موحدة وفي روايه
ابن ماجه بحيم مضمومه وباطن مكان الباء الموحدة وفي رواية النسائي

ثم قرأ ثم ركع

في كل ركعة

من نام عن حربه او قال حربه وهو شك من بعض روايه قال العراقي
وهل المراد به صلاة الليل او قراة القرآن في صلاة او غير صلاة يحتمل كلا
من الامرين **حدثنا احمد بن محمد** هو ابن موسى المروزي السمسار يلقب
مردويه وترك بيانه لانه مشهور بالرواية عن ابن المبارك **بالظاهر** جميع
ظهور كسباير جمع شعير وهي الهاجرة **يلحظ** بفتح الحاء المهملة وبالطاء
المعجمة وهو النظر بطرف العين الذي يلي الصدغ **في الدور** يعني القبائل
قال العراقي فسر ابن عيينه الدور في الحديث القبائل ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم خير دور الانصار الحديث ففسر قبائل الانصار بالدور **يفصل بين**
كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبين والمرسلين ومن
تبعهم من المؤمنين والمسلمين قال العراقي في حمل بعضهم هذا على
المراد بالفصل بالتسليم للشهادة لان فيه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى عباده الصالحين قاله اسحاق بن راهويه فانه كان يرى صلاة النهار اربعاً
قال وفيما اوله عليه بعد في **كف** لسانه بضم اللام والحاء جمع كحاف
بكسر اللام وهو الخفة اللباس الذي فوق سائر اللباس من ثنار البرد ونحوه
قاله في المحكم **الدقل** بفتح الدال المهملة والقاف ارداء التمر **حدثنا**
محمود بن عدلان قال العراقي كذا في اصل سماعنا ووقع في رواية الميا
ابن عبد الجبار الواقعة ببلاد المغرب **حدثنا محمود بن بشير** لا ينهز بفتح
المضارعة وسكون النون وفتح الهاء واخره زاي اي لا يحركه **فاحسن** و
قال ابن دقيق العيد في شرح الامام الاحسان في الوضوء هو الايتان به
على الوجه المطلوب شرعاً من غير غلو ولا تقصير **ان يحب التيمن في**
ظهور بضم الطاء الفعل وفي ترجمته هو شريح الشعر وتنظيفه واد

بلغ مقابلة

زكاة أموالكم في الحاجيات وادوار **كأنكم** طيبة بها أنفسكم
وحجوا بيت ربكم **تدخلوا الجنة** ربكم مجزوم على جواب الامر **ابواب**
الزكاة عن **المعروف بن سويد** بالعين المهملة وراي وهم المعزورين **سويد**
بالعين المعجمة اسريوم البحرين واسلم **هم الاحسرون** قال العراقي في الابتداء
بالضمير من غير تقدم ظاهر يدل عليه اذا كان متخيلاً في الذهن **فداك** **ابي وامي**
قال العراقي الرواية المشهورة بفتح الفاء والقصر على انها جملة فعليه وروي
بكسر الفاء والمد على الجملة الاسمية **الاكثر** **ون** يعني الاكثرين اموا **انتطاه**
باخفافها راجع الى الابل لان الخف مخصوص بها كما ان الطلف وهو المنشق
القوائم مخصوص بالبقرة والغنم والطباوا الحافر يخص بالفرس والبغل والحمار
والقدم للادي **وتنطحه** المشهور في الرواية كسر الطاء **بقروها** راجع للبقرة
كلما نفدت روي بكسر الفاء مع الدال المهملة من التفاد وبفتحها والذال المعجمة
من النفوذ **وقبيصة بن هلب** قيل انه بضم الهاء واسكان اللام واخره باء
موحدة وقيل بفتح الهاء وكسر اللام وتشديد الباء قال ابن الجوزي وهو الصواب
واسم ابي درجند **بن السكن** ويقال **ابن جنادة** قال العراقي ما صيد
به قول مرجوح وجعله ابن حبان **وهما والصحيح** الذي صحه المتقدمون والمتأخرون
الثاني **عن وراج** قيل هو اسمه وقيل لقب واسمه عبد الرحمن وقيل عبد
واسم ابيه سمعان وقيل عبد الرحمن **ان يبتدي الاعرابي** العاقل روي
بالعين المهملة والقاف وهو المشهور **وبالعين المعجمة** والفاء والمراد به هنا
الذي لم يبلغه النهي عن السؤال اذا تاه **اعرابي** هو هاهنا بضم الهاء
عفوت عن صدقة الخيل والرقيق المراد بالعفو هنا عدم التكليف به **الرق**
بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة المضروبة وكذا الورق هذا قول كثير

من اللغويين أو أكثرهم أنها لا تطلق إلا على المضروب وغير المضروب والمها
عوض من الواو ومن **حاله** أي محتلم أو عدله **معا** هي ثياب من اليمن
منسوبة إلى معا فقبيلة **وكر** أي موالهم جمع كريمة وهي خيار المال وأفضله
وأتق دعوة المظلوم أي اتق الظلم خشية أن يدعوا عليك المظلوم فإنها
ليس بينهما وبين الله حجاب أي ليس لهما ما يصرفا ولو كان المظلوم فيه
ما يقتضي أنه لا يستجاب لمثله من كون مطعمه حراما أو نحو ذلك ورد في بعض
طرقه وإن كان كافرا رواه أحمد من حديث أسق قال ابن العربي ليس بين الله
وبين شيء حجاب عن قدرته وعلمه وإرادته وسمعه وبصره ولا يخفى عليه وإذا
أخبر عن شيء أن بينه وبينه حجابا فأنما يريد منه في كل عشرة أرق هو
جمع قلبه لرق واصله أرق وفي رواية البيهقي أرقاق والزرق السقا الذي
نرق جلده أي سلخ من قبل راسه على خلاف ما يسلخ الناس **لا تصلح قبلتان** في
أرض واحدة يحتمل أن معناه أن الكافر إذا أسلم ببلاد الحرب لا يقيم بها وإن
أهل الذمة المقيمين بالاسلام لا يكونون من أظهار دينهم **وليس على مسلم**
جزية قال العراقي معناه أنه إذا أسلم في أثناء الحول لا يؤخذ عن ذلك العام
شيء قال وقد جرت عادة المصنفين بذكر الجزية بعد الجهاد وقد أدخلها المص
نف في الزكاة تبعا للمالك قال ابن العربي أول من أدخل الجزية في الصدقة مالك
في الموطأ فبقي قوم من المصنفين وترك آباءه آخرون قال ووجدنا داخله
فيها التكلم على حقوق الأموال فالصدقة حق المال على المسلمين والجزية حق المال
على الكفار عن **زينب امرأة عبد الله** اسم أبيها عبد الله وقيل معاوية
أو كان عتريا بفتح العين المهملة والثالثة المثناة وقيل يسكون التأول بعد الراء
ياء مشددا من تحت مشدده وفي تفسير قولان لأهل اللغة قال ابن فارس

في الجمل العتري ماسقي من النخل سبجا والسيح الماء الجاري ويقال هو العتري
والعتري الزرع الذي لا يسقيه إلا ماء المطر قال العراقي وما وجه قول
ضعيف والثاني هو الذي جزم به الجوهري والأصح عند أهل اللغة أن العتري
مخصوص بما سقى من ماء السيل وهو نسبة إلى العاثر وهو شبه الساقية
يخفر فجري فيه الماء وكأنه يتعثر فيه الماء لا يشعربه **وفما سقى بالضح** بفتح الضو
وسكون الصاد المعجمة وجامهملة وهو ما سقى من ماء بئر أو نهر أو ساقية بالناح
وهو البعير والبقرة يستقى عليه **إذا أنا كرم المصدق** بتخفيف الصاد وهو
العامل فلا يفارقكم **الأعني** رضي قال السافعي والله أعلم أن توفوه
طابعين ولا يلوونه لا أن يعطوه من أموالهم ما ليس عليهم قال البيهقي في
سننه وهذا الذي قاله السافعي محتمل لولا ما في رواية أبي داود من الزيادة وهي
قالوا يا رسول الله وإن ظلمونا قال أرضوا مصدقكم وإن ظلمتم فكان رأي الصبر
على تعذيبهم **حموسا وخذوشا وكدوح** هو شوك من الراوي والثلاثة
بمعنى **والذي مره** بالكسر وقوة أو شدة **سوي** أي صحيح الأعضاء **الذي فقر**
مدق بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف وعين مهملة أي شدة
من الدقاع وهو التراب ومعناه أنه يفضي بصاحبه إليه **أو غرم** بضم الغين
المعجمة وهو الدين **مقطع** بضم الميم وكسر الطاء المعجمة وهو السيد الشنيع **ليبي**
بالمثلثة أي ليكثر **ويوسف بن يعقوب الضبي** بضم الصاد المعجمة وفتح
الباء الموحدة وعين مهملة نزل في بني ضبيعه فنسب إليهم وليس منهم **بعت**
رجلا من بني مخروم هو الأرقم بن أبي الأرقم عن **الرباب** بفتح الراء الموحدة المكثرة
وأبوها **صليح** بن عامر بضم الصاد المهملة وآخر عين مهملة مصغر لا يعرف
إلا بالرواية عن عمته ورواية حفصه بنت سيرين عنها وقد ذكرها ابن خبان

في النقات ام الرايح بالراء والمهنة والحاء المهملة **وقصديق ذلك** في
كتاب الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده **وياخذ الصدقات**
قال العراقي في هذا تخليط من بعض الرواة والصواب الم يعلموا ان الله ^{يقبل}
التوبة الآية وقدر ونياه في كتاب الزكاة ليوسف القاضي على الصواب **عن**
النسائي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان
قال شعبان قال العراقي يعارضه حديث مسلم عن ابي هريرة افضل الصيا
بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وحديث انس ضعيف وحديث ابي هريرة
صحيح فيقدم عليه **وتدفع ميتة السوء** بكسر الميم قال العراقي الظاهر ان
المراد بهما استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم الهدم والتردي والغرق
والحرق وان يتخبطه الشيطان عند الموت وان تقيل في سبيل الله مدبرا
وقال بعضهم هي موت الفجأة وقيل ميتة الشجرة كالصلوب **مثلا عن الحكم**
بن حنبل بتقديم الجيم على الحاء المهملة **عن حجر** بتقديم الحاء المضمومة على
الجيم واخره راء قال في الميزان لا يعرف تفرد به الحكم بن حنبل وليس لها في
الكتب الا هذا الحديث عند المصنف **ان المسألة** كد بفتح الكاف وتشديد الدال
وفي رواية ابي داود كدوح بضم الكاف والدال وحاء مهملة وقد ذكر اللطيف
مع ابو موسى المدني في ذيله على التفرقتين وفسر الكدوح بالخدوش في الوجه
والكد بالتعب والنصب قال العراقي ويجوز ان يكون الكدوح بمعنى الكد من
قوله تعالى انك كادح وهو السعي والحرس **يكديها الرجل وجهه** قال
العراقي المراد بالوجه ماؤه ورويقه الا ان يسأل الرجل سلطانا قال الخطابي
اي ولوم الغنائس لحقه من بيت المال لان السؤال مع الحاجة دخل في
قوله او في امر لا بد منه **ابواب الصوم** اول ليلة من

مطل

شهر رمضان **صفدت الشياطين** اي شددت وربطت بالاصفا
وهي القيود **وينادي مناد** قيل يحتمل انه ملك او المراد انه يلقى ذلك قلوب
من يريد الله اقباله على الخير **اي يا طالبه اقبل** فهذا وقت ينسر العباد ^{حسب}
الشياطين وكثرة الاعتاق من النار فاعتنمه **ويا باغي الشر اقص** فهذا
زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح قال العراقي ظن ابن العربي ان قوله
في الشقين باغي من البغي **فقل** عن اهل العربية ان اصل البغي في الشر واقله ما
جاء في طلب الخير كقوله تعالى غير باع ولا عادي وقوله يفتون في الارض بغير
الحق والذي وقع في الايتين هو بمعنى التعدي واما الذي في هذا الحديث فعن
الطلب والمصدر منه بغا وبغايه بضم الباء فيها قال الجوهري بغيت الشيء
طلبته **ولله عتقا من النار** وذلك **كل ليلة** قال العراقي الظاهر
انه اراد كل ليلة من ليالي شهر رمضان ويحتمل ان يكون في كل ليلة من
السنة كلها ويتضاعف ذلك في رمضان **من صام رمضان وقامه اياما**
اي تصديقا بانه فرض عليه حق وانه من اركان الاسلام وبما وعد الله عليه
من الثواب والاجر **واحتسابا** اي طلبا للثواب **غفر له ما تقدم من ذنبه**
زاد احمد في مسنده وما تاخر وهو محمول على الصغار بدون الكبار **لا تقدر**
الشهر بيوم ولا يومين انما هي عن فعل ذلك احتياطا لاحتمال
ان يكون من رمضان وهو معنى قول المصنف لمعنى رمضان وانما ذكر اليومين
لانه قد يحصل الشك في يومين حصول الغيمة او الظلمة في شهرين ^{ولا}
فلذلك عقب ذكر اليومين بالحكمة في النهي ان لا يختلط صوم الفريضة
بصوم نفل قبله ولا بعده حذرا مما صنعت النصارى في الزيادة على ما افتر
عليهم براهم الفاسد **عن ابي اسحاق عن صلة بن زفير** قال كنا

عند عمار بن ياسر فاني ببناء مصليته فقال كلوا فتحتي بعصا
 اليوم فقال اني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه
 فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن ابي هريرة
 والنس جديته عار حديث حسن صحيح قال العراقي جمع الصاغاني
 في تصنيف له الاحاديث الموضوعة فذكر فيه حديث عمار المذكور وما
 ادري ما وجد الحكم عليه بالوضع فما في اسناده من يتهم بالكذب وكلهم
 ثقات قال وقد كتبت على الكتاب المذكور كراسه في الرد عليه في احاديث
 منها هذا الحديث قال نعم في اتصاله نظر فقد ذكر المزي في الاطراف
 انه روي عن ابي اسحق السنيعي انه قال في حديث عن ثعلبة بن زفر لكن
 جزم البخاري بصحته عنه وقال البيهقي في المعرفة انه اسناد صحيح حديثنا
 مسلم بن حجاج قال العراقي لم يرو المص في كتابه شيئا عن مسلم صاحب الصحيح
 الا هذا الحديث وهو من رواية الاقران فانما اشتركا في كثير من شيوخهما
 احصوا هلال شعبان لمضات هذا مختصر من حديث وقد رواه
 الدارقطني بتمامه فزاد ولا تخطوا برضان الا ان يوافق ذلك صياما
 كان يصومه احدكم وصوموا الدورية وافطروا فان غم عليكم فانها ليست
 نغمي عليكم الغدوة وقال العراقي يحتمل ان المراد احصوا استهلاله حتى
 تكملوا العدة ان غم عليكم وتبدل عليه الزيادة التي عند الدارقطني او المراد تراوا
 هلال شعبان واحصوه لترتيب رمضان عليه بالاستكمال او الرؤية لا
 تصوموا قبل رمضان صوموا الروية قال العراقي الضمير في رويته
 للهلال وان كان غير مذكور يحتمل ان يعود الضمير على رمضان فيكون
 التقدير صوموا الروية هلال رمضان على حذف المضاف فان حاله

الى صله فقال في
 صحيح وقال صله
 وهذا يقتضي
 صحته

غياية بفتح الغين المعجمة والباين المتناهي من تحت وهي السحابة ونحوها
 قال العراقي هذا هو المشهور في ضبط هذا الحديث وقال ابن العربي يجوز
 ان يحل بدل الياء الاخيرة باموحد لانه من الغيب تقديره ما خفي عليك
 واستراوتون من الغيب وهو الحجاب شهر اعيد لا يقصان رمضان
 وذو الحجة قال البزار لا اعلم احدا روي هذا الحديث بهذا اللفظ الا ابو بكر
 قال العراقي ونسبة العيد الى رمضان وانما هو في سوال طريق المجاز لكونه
 مجاورا له ملاصقا حسوان بحاوي وسين مهملتين جمع حسوة بالفتح وهي
 المرة من الشرب والحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحس ولا يهدنكم
 بفتح اوله ودال مهمله من هاده مبيد قال الخطابي معناه سطوعه ارتفاعه
 مصعدا قبل ان يعترض سحرا فان في السحر بركة قال في النهاية
 السحور بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل
 نفسه واكثر ما يروي بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام
 والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام اكله السحر قال النووي ضبطه
 الجمهور بفتح الطهارة وهي عبارة عن المرة الواحدة من الاكل وان كثر المأكول
 فيها كالغدوة والعشوة عن موسى علي بضم العين مصغر عن ابي قيس اسمه
 عبد الرحمن بن ثابت وليس له عند المص الا هذا الحديث كراع الغميم بضم الكا
 وتخفيف واخره عين مهمله والغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم قال العراقي
 هنا هو المعروف واما قول صاحب المشارق انه بوجهين هذا بضم العين وفتح
 الميم فانه لا يعرف في الرواية أصلا وقد جزم في شرح مسلم بالاول وقال
 في موضع اخر من المشارق وقد ضم بعض البشر العين وصغره والكراع ماسا
 من انفا جبل وكراع كل شئ طرفه وهو هنا جبل اسود بطرف وادي الغميم

بلغ

وهو وادامام عسفان بثمانية اميال **عن عمر بن حبيش** بضم الحاء المهملة ونكر
 المشاء من مصر وقد قيل فيه ابن ابي حبيسه وليس له عند المصنف الا هذا الحديث
 من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا قال
 العراقي الرواية هنا بالنصب وكان وجهه اقامة الظرف مقام المفعول كما يقال
 الجار والمجرور مكانه وقد روي ليخزي قوما بما كانوا يكسبون وفي رواية ابن
 ماجه وابن عدي مسكين بالرفع على الصواب سمعت ابا داود السجستاني قال
 العراقي يريد ابا داود السجستاني صاحب السنن فانه روي عنه قال ابن ماکو
 السجستاني نسبة الى سجستان على غير قياس **درعه** بالذال المعجمة اي سبقه
 وعليه استقام اي تكلف القبي **وكان الملك لاربه** قال العراقي روي بكسر
 الهنة واسكان الراء هو الاكثر في الرواية ومن حكاها عن الاكثرين ابو عبيدة
 والخطابي والقاضي عياض وقال في المسارق كذا رويناه عن كافر سيوخنا
 قال وانما هو لاربه بفتح الهنة والراء لاربه اي حاجته انتهت والارب بالكسر
 العضوي لعنوه وقيل المراد لعقله حكاها صاحب المسارق وقيل لنفسه لان
 في الموطن وانكم املاك لنفسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
بجمع الصيام بضم اوله وسكون الحيم وكسر الميم قال الخطابي الاجماع
 احكام النية والعزيمة يقال اجمعت الراي وازمعت عزمته وعزمت عليه بمعنى
عن سماك بن حرب عن ام هاني في رواية البيهقي في السنن عن هارون
 ابن ام هاني وفي المعرفة عن سماك قال اخبرني ابا ام هاني قال شعبة فقلت
 انا افضلها جعدة فقلت اسمعته انت من ام هاني قال اخبرني اهلنا
 وابوصالح مولى ام هاني عن ام هاني قال من قضا الى اخره اخبرني البيهقي
 في المعرفة من وجه اخر بلفظ قال ان كان قضا من رمضان فوضي يوما

بلغ

مكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقضى وان شئت فلا تقضى ثم قال
 وليس هذا باختلاف في الحديث فقد يكون قال جميع ذلك فنقل كل واحد منهم
 ما حفظ يصوم من عدة كل شهر قال العراقي يحتمل ان يراد بغير الشهر
 اوله وان يراد بالايام الغروهي البضياء بكسر اللام والحاء المهملة والمد
 قشر الشجر فليصومه بضم الضاد المعجمة وفتحها لغتان وفي رواية ابن ماجه
 فليصمه عن عايشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام
في العشر قط قال العراقي جاني حديث اخر اثبات صومه فيه روي ابو داود
 والنسائي عن بعض ارواح النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء قال البيهقي بعد تخرج الحديث
 والثبت اولي من الثاني **والصوم حنة** بضم الحيم اي ستر من النار **وخلوف**
فم الصائم بضم الحاء لا غير هذا هو المعروف في كتب اللغة والحديث ولم يجد
 صاحب المحكم والصحاح غير قال القاضي عياض وكثير من السيوخ يروونه
 بفتحها قال الخطابي وهو خطأ والمراد به تغير طعم الفم وريحه لتأخر الطعام
اطيب عند الله من ريح المسك قال الداودي معناه انه يتأب على الخلوف
 ما لا يتأب على رائحة المسك اذا تطيب للصلاة يوم الجمعة وقال النوري
 كانه اصح ما قيل في معنى الحديث **واسم بشير** بضم الشين اي كان اسمه في الجاهلية
 زحاما فاجزأ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال زعم
 فقال بل انت بشير رواه ابو داود **افضل الصوم الصوم احمدا** قال
 الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في فتاويه قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله
 ابن عمرو بن العاصي لا افضل من ذلك معناه لا افضل لك من ذلك لانه قال
 له في الحديث فانك اذا فعلت ذلك بهت نفسك وغارت عينك ولا انكر

النبي ص

الصحابه رضي الله عنهم ما يسألون عن افضل الاعمال الا يجتاروه لانفسهم
فكانه قال اي الصوم افضل لي وقد ساله سائل اي الاعمال افضل فقال
اجتهد في سبيل الله وساله اخراي الاعمال افضل فقال بر الوالدين وساله
اخر فقال الصلاة على اول وقتها لانه صلى الله عليه وسلم فهم من كل احد
انه يسال عن اي اعماله افضل فاجابه على ما فهم من قصد فكان كل واحد
منهم يسال عن اي الاعمال افضل في حقه فاجابه على ما فهم منه وهذا لفظ
عام ورد على سبب خاص واقترب به ما يدل على قصده على سببه وكذلك قوله
افضل الصيام صوم اخي داود ونحوه على من يسال اي غيب الصوم وتفرقه
افضل ويجب ان يحل على ما ذكرته توفيقا بين الاحاديث على حسب الامكان
مع ما ذكرته من القران الدالة على انهم ما سألوا عن افضل الاجتهاد
لانفسهم انتهى عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايال الشريعتين عيدنا اهل الاسلام قال
العراقي هكذا في جميع نسخ الترمذي وكذا هو عند من رواه من اصحاب السنن
وغيرهم يوم عرفة ويوم النحر قال ابن عبد البر في التهذيب لا يوجد ذكر يوم
عرفة في غير هذا الحديث قال العراقي وفيه اشكال حيث قال وهي ايام اكل
وشرب ويوم عرفة ليس كذلك قال واكواب عنه من وجهين احدهما
انه يعود على ايام الشريعتين او عليها مع يوم النحر ويوم عرفة والثاني
لعله قال في حجة الوداع او قاله في حق الحاج لان افضل في حجة الوداع
يوم عرفة واما تسميته عيد فلا مانع منه وقوله اهل الاسلام منصوب
على الاختصاص اني لست كما حدكم اني يطعمني ويسقيني اختلف
في تأويله على ثلاثة اقوال احدها انه على ظاهره وانه يوتي بطعام

وشراب من الجنة وطعام الجنة لا يفطر والثاني ان الله تعالى يخلق فيه
من الشبع والري ما يغنيه عن الطعام والشراب والثالث ان الله يحفظ
عليه قوته من غير طعام ولا شراب كما يحفظهما بالطعام والشراب
تعبير بالطعام والشراب عن فايدتهما وهي القوة وعليه اقصر ابن الخزي
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه العلماء فيه مذهبان قال
بعضهم المراد الاطعام والسقي الحقيقي فكانه يقول انا لا اواصل فان الله
يطعمني من غير طعام الدنيا وقيل بل المراد ما يرد عليه من المعارف والمواهب
فانها تقوت النفس كما يقوتها الطعام فاطلق عليه الاطعام والسقي من
مجاز التشبيه وعلى هذا لاكثر انتهى وفي الدرر الفريدة للعلامة شمس
الدين بن الصانع ومن خطه نقلت هذا طعام الارواح وشرابها وما
يفيض عليها من انواع البهجة

• لها احاديث من ذكر اكل يشغلها عن الشراب وبلهها عن الزاد
• لها وجهك نور تستضي به • ومن حديثك في اعقابها حجة
ومن قال ياكل ويشرب غلط لوجه احدها قوله في بعض الروايات اطل
والثاني انهم لما قالوا له انك تواصل قال اني لست كما حدكم ولو كان كما قيل
لقال وانا لا اواصل والثالث انه لو كان كذلك لم يصح الجواب بالفا فان
يقول صلى الله عليه وسلم وهم مستنون فلا يصح النفي انتهى العنينة الباردة
قال العراقي هذا مثل من امثال النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر في الامثال
ابو الشيخ ابن حبان وابو عروبة الخراي وغيرهما الصوم في النساء شبهه
بها جامع ان كلامها حصول نفع بلا جهد ومشقة والقيمة الباردة هي
التي تحصل بلا حرب شديد ولا مشقة ويعبرون عن شدة الحرب بكونها

حيث ومنه الآن حمى الوطيس **تحفة الصائم الدهن والخمر** قال في
النهاية معنى انه تذهب عنه مشقة الصوم وشدة والتخفة طرفه الفاكة
وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم يستعمل في غير الفاكة من الاطاف قال
الازهرى اصل تحفة وحفه فابدت الواو تا **ابواب الحج**
ولا فاراحيه اختلف في ضبطها ومعناها فالمشهور بفتح الحاء المعجمة واسكان
الراء بعدها باموحدة وقد حكى المصنف فيها ضم الحاء قال القاضى عياض واره
وهما قال ابن العربي وفي بعض الروايات بكسر الحاء وراى ساكنه بعدها مشأ
تحتيه اى بشئ يحزبه منه اى يستحى وعلى الاول هو السرقه وقيل الحيانة
وقيل الفساد في الدين **تا بعوا بن الحج والعمره** اى اتبعوا احدهما الآخر **حدا**
محمد بن يحيى القطعي ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هلال بن عبد الله مولى **سبعة**
بن عمر بن اسلم الباهلي ثنا ابواسحاق الهذلي عن الحارث عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تلبغه
الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا هذا حديث
اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال القاضى عز الدين ابن جماعة لا نقا
الى قول ابن الجوزي انه موضوع وكيف يصفه بالوضع وقد اخرج الترمذى
في جامعه وقال ان كل حديث في كتابه معمول به الا حديثين قال والحديث
مؤول اما على من يستحيل تركه ولا يعتقد وجوبه وقال الحافظ ابن محمد
هذا الحديث له طرق مرفوعة ومرسلة وموقوفة واذا انضم بعضها الى
بعض علم ان له اصلا ومجمله على من استحل الترك قال ويبين بذلك خطأ
من ادعى انه موضوع وقد بسطت الكلام على ذلك في مختصر الموضوعات
وفي التعقيبات وقال الحافظ ابو الفضل العراقي الحديث خرج على التعديل

والتحريف من ترك ذلك مع القدر لقوله ليس بمومن من فعل كذا وليس
مؤمن فعل كذا ويحتمل ان يراد من استحل ترك ذلك مع القدر عليه **بره**
بضم الباء وتخفيف الراء الحلقه تكون في انف البعير من فضة في رواية التميمي
من ذهب **الحج** هو رفع الصوت بالتبسية **والحج** بفتح المثناة وتشديد الجيم
سيدان دما الهدي والاضاحى **والحد** ما اراد بن عمر هو عمر بن عبد الله
بن عمر القرشي التميمي **ان ينكح ابنه** اسمه طلحة **رجل بكسر الراء وسكون الجيم** الجماعة
الكبيرة من الجواد ولا يقال ذلك الا للجواد وهو اسم جمع **نضرب** **بأسياط** **قال**
العراقي كذا وقع في سماعنا وهو غير معروف في اللغة وانما جمع السوط على اسوط
وسياط بغير الف كما ذكره الجوهري وغيره **اغسل رسول الله صلى الله**
عليه وسلم لدخول مكة بفتح بفتح الفاء وبالحاء المعجمة المشددة موضع قريب
مكة قال المحب الطبري هو بين مكة ومنى وفي النهاية انه الذي دفن به عبد الله
ابن عمر قال العراقي ووقع في سنن الدارقطني بالجيم والمعروف الاول
عن ابي يعلى هو صفوان كذا اسماء ابن عساكر في الاطراف وتبعه عليه المزني
مضطربا قال الشافعي الاضطرباع ان يشتمل برأيه على منكبه الابرص ومن
تحت منكبه الايمن فيكون منكبه الايمن بارزا **عابس بن ربيعة** بموحدة
ثم سين مهمله **من طاف بالبيت خمسين مرة** حكى المحب الطبري عن بعضهم
ان المراد بالمره السوط ورده وقال المراد خمسون اسبوعا وقد ورد كذلك
في رواية الطبراني في الاوسط قال وليس المراد ان ياتي بها متواليه في ان واحد
وانما المراد ان يوجد في صحيفة حسنة ولو في عمر كله **خرج من ذنوبه**
كيوم ولدته امه قال ابن العربي المراد الصغار **سورة الاخلاص**
قل يا ايها الكفرون **وقل هو الله احد** قال العراقي هذا من باب التغليب

حيث اطلق على سورة الكفرين سورة الاخلاص ويحتمل انه على حقيقة وان
سورة الكفرين على انفرادها سورة الاخلاص لما فيها من التبري من عبد من
الله **عن زيد بن يسع** قال العراقي اختلف في ضبطه فقال الجمهور هو بضم
المتشاه من تحت وفتح المثناة بعد ها يا التصغير واخره حين مهملة وقال
احمد بن حنبل انه المحفوظ وقال ابن معين انه الصواب وقال بعضهم اتبع
بهمزة مضمومة مكان اليا وقال شعبه اشل باللام مكان العين قال
ابن معين وليس احد يقوله الا شعبة وحده وقال ابن ثعلب ينفع بالنون
والفاء وهو تصحيف قال الذهبي والاول اصح وليس لزيد عند المص الا هكذا
الحديث ولم يرو عنه الا ابو اسحاق السبيعي وقد ذكر ابن حبان في الثقات
نزل الحجر الاسود من الجنة زاد الانزي في مع آدم عليه الصلاة والسلام
فسودته **خطايا بن آدم** قال المحب للطبري قيل كيف سودته
خطايا اهل الشرك ولم يبيضه توحيد اهل الايمان واجواب عنه من ثلاثه
اوجه الاول ما ورد انه طس نور لم تستر ريقته عن الظلمة قال وكان لما
تغيرت صفته التي هي زينة بالسواد كان ذلك السواد له كالحجاب المانع له
من الروية وان روي جرمه اذ يجوز ان يطلق عليه انه غير مرئي كما يطلق على
المرأة المستتر بثوب انها غير مرئية والثاني اجاب به ابن جيب فقال
لو ساء الله كان ذلك وقد اجري الله العادة بان السواد يصبع ولا يصبح
والبياض يتصبغ ولا يصبح والثالث وهو منقاس ان يقال بقاءه اسود
انما كان للاعتبار ليعلم ان الخطايا اذا اثرت في الحجر فثارت في القلوب
اولي طس الله نورهما قال ابن العربي يحتمل ان يكون ذلك لان الخلق لا
يحملون كمال الطفا حرا حين اخرجها الى الخلق من جهنم بغسلها في البحر

فهرتين قال العراقي ويدل على ذلك قول ابن عباس في الحجب ولولا ذلك
ما استطاع احد ان ينظر اليه **عن يوسف بن ماهك** بفتح الهاء وقبل
بكسرهما عن امه سبيكة لم يرو عنها الا ابنها وليس لها الا هذا الحديث
من اخ بضم الحاء موضع الا ناقة كونا على مساعركم فانكم على ارض
من ارض ابراهيم قال الخطابي يريد قفوا بعرفة خارج الحرم فان ابراهيم عليه
الصلاة والسلام جعلها مشعرا وموقفا للحاج والسائر المعالم واحدا مشعرا
الحسن بضم الحاء المهملة ثم ميم ساكنه واخره سين مهملة على هيبية بكسر
الهاء ثم مائه تحتية ساكنه ثم نون اي على عادته في السكون والرفع قاله ابو
موسى المديني وفي رواية غير المص على هيبية بفتح الهاء والهمزة مكان النون
اي على هيبية في سيرة المعتاد **والناس يضربون** زاد ابو داود والابن ميمنا
وسما لا يلتفت اليهم في رواية ابى داود لا يلتفت بزيادة لا قال المحب
الطبري قال بعضهم رواية الترمذي باسقاط لا اصح وقد تكررت هناك
على بعض الرواة من قوله سما لا عليكم **السكين** بالنصب على الاغراض
بضم القاف وفتح الزاي وحامه مهملة اسم جبل بالمزدلفه **محس** بضم الميم
وفتح الحاء المهملة وتشديد السين المهملة وكسرها **فقع ناقت** اي ضربها
بمقعدة **فحب حتى جاز الوادي** قيل الحكمة في ذلك انه فعل لسعة الموضع
وقيل لان الاودية ما وي الشياطين وقيل لانه كان موقفا للنصارى فاجاب
الاسراع فيه مخالفة لهم وقيل لان رجلا اصطاد فيه صيدا فنزلت نار فاحرقه
فكان اسرعة لمكان العذاب كما اسرع في ديار ثمود **الى الحجر** قال في انساب
سميت جمره لانها ترمى بالحجار وهي الاحجار الصغار وقيل لانها مجمع الحصى
التي ترمى بها من الجمره وهي اجتماع القبيلة على من ناولها وقيل سميت به من

قال الاصمعي لمحس قرش ومن دان
بدنيا من العرب وانما سموا بذلك
لانهم كانوا يشبهون في دينهم والحقا
الشبهة ويقال لمحس لمحس محس
اذا اشتد ومنه قيل للشيخ المحس كذا
في الفوائد الرجاء في الحق
عنه عجلاله ما من حسن في العجالة ليت
العتيق فاضيا على المكون المرد
زيدت هابة وتعظمي

قوله اجمرا اذا اسرع ومنه الحديث ان آدم رعى بئى فاجمر ابليس بين يديه
اوضح اي اسرع السير ومفهومه محذوف اي راحلته **المجهر** قال
الخطابي اي معظم الحج هو الموقف بعرفة لقوله النذم لقوة اي هو مقصود
الاعظم وقال **المحب** الطبري معناه ان ثواب الحج متعلق بوقت وقته وغيره
من الأركان وقته ممدود **وهذا** اجود حديث رواه **سفيان الثوري** اي من
حديث اهل الكوفة وذلك لان اهل الكوفة يكثر فهم التليس والاختلاف وهذا
الحديث سالم من ذلك قال **الثوري** سمعته من بكير بن عبد الرحمن وسمعه عبد الرحمن
من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يختلف رواه في اسناده وقام الاجماع على
العمل به من **حلي** طي اسمها احاطوا على ذكره الجوهري في الصحاح وغير واحد ما تركت
من **جبل** قال العراقي المشهور في الرواية فتح الحاء المهملة وسكون الموحدة
وهو ما طال من الرمل وروي بالجيم وفتح الباء قال الترمذي في بعض النسخ
قوله في بعض النسخ ما تركت من **جبل** الا وقفت عليه اذا كان
من رمل يقال له **جبل** واذا كان من حجارة يقال **السجل** وليس هذا في
روايته في **ثقل** بفتح التاء المثناة والقاف متاع المسافر وحشمة عن مشاش
بضم الميم وتكرير الشين المعجمة **يرمي يوم النحر** طي قال العراقي الرواية فيه
ما لتونين على انه مصروف **اشرف** بهمنة قطع امر من اشرف اذا دخل في شرف
الشمس **شهر** بفتح المثناة وكسر الموحدة منادي مبنى على الضم جبل بالمزدلفة
على يسار الذهاب الى منى عن **ابن بابل** بموحدة قبل اللام وليس له عند
المص الا هذا الحديث عن **قدامة** هو العامري ليس له في الكتب الا هذا الحديث
بن **قديد** بضم القاف مصغر عن **ناجيه** ليس له في الكتب الا هذا الحديث وكان
اسمه دكوان فسماه النبي صلى الله عليه وسلم **ناجيه** حين نجاه من قريش واسم

وسمعه بكير

ابيه جندب وقيل **كعب** **حدثنا محمد بن موسى الحرشي** بفتح الحاء المهملة والسين
المعجمة **يلقي عن النسا** عمله المحب الطبري على ان المراد رفع الصوت بالتبليغ
لامطلق التبليغ **تجازا عن محرش** بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الراء
المشددة وشين معجمة على المشهور وقيل بكسر الميم وخامعة ساكنة وفتح
الراء **وهب بن خنيس** بفتح الحاء المعجمة وسكون النون وفتح الموحدة وشين
معجمة **خزرت من يدك** بكسر الراء اي سقطت كناية عن الخجل **ثقل** بفتح القاف
اي رجع **فدفا** بتكرار الفاء المفتوحة والراء المهملة المكان الذي فيه ارتفاع
وغلظ **اوشرفا** بفتح المعجمة والواو المكان المرتفع **ايون** اي راجعون **الاحمر**
الطوايف التي تجتمع على محاربة الانبياء عليهم الصلاة والسلام **فوقص** بضم الواو
وكسر القاف وصاد مهملة اي كسرت عنقه **ولا تخمر واراسه** بالحاء المعجمة اي
لا تغطوه **اضمها** بالصناد المعجمة اي الطحن **بالصبر** بفتح الصاد المهملة وتكرار
الموحدة في الاشهر **يتهافت** بالقاف والتا المثناة من فوق اي يتساقط عن اي البذاح
بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة واخر حاء مهملة ذكر جماعة انه لقب
غلب عليه وكنيته ابو عمرو وقيل ابو بكر واسمه عدي وابوه عاصم بن عدي و
له ولا لابي له عند المص الا هذا الحديث من طاف بهذا البيت اسبوعا **افحصاه**
اي لم يسه فيه زيادة او نقص **يشهد على من استلمه** حق قال العراقي علا
هنا بمعنى اللام وفي رواية احمد والدارمي وابن حبان يشهد لمن استلمه قال
والباقي بحق يحتمل تعليقا بشهادة او باستلمه **ابواب** **الجنات**
من **نصب** بفتح النون والصاد المهملة **ولا وصب** هو دوام الوجع وازومه
وقد يطلق على التعب والفقر في البدن **لم يزل في خرفة الحنة** بضم الحاء
وسكون الراء وفتح القاف قال الهروي في الغريبين الخرفة من الخلل حين يدرك

ثم قال أبو بكر بن الأباري شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحرق
 عابد المريض من الثواب بما يحرقه المخترق من الثمر وحكى الطبري عن بعضهم
 أن المراد بذلك الطريق فيكون معناه أنه طريق يوديه إلى الجنة وقد قيل إنها للطر
 بين النخل قال شمر المخترق سكة بين صفتين من نخل يخترق من أيها شاء
 والحريف بفتح الحاء وكسر الراء البستان من النخل عن ثوب بفتح المثناة مصغر
 ابن أبي فاختة بالقاف وكسر الحاء المعجمة بعدها مبتدأ من فوق عن حارثة بن
 مضرب بالحاء المهملة والثاء المثناة وابوه بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وكسر
 الراء المشددة وآخره باء موحدة وليس له عند المص الأهذا الحديث خباب
 بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة وآخره موحدة أيضا ابن الأرق بتشد
 التا المثناة من فوق لا يتمين أحدكم الموت لضرب به زناد ابن حبان في
 الدنيا وليقل اللهم اجنبي ما كانت الحياة خير لي وتوفني إذا كانت الوفاة
 خير لي قال العراقي لما كانت الحياة حاصلة وهو متصف بها حسن الأتيان
 بما أي ما دامت الحياة متصفة بهذا الوصف ولما كانت الوفاة معدومة في
 حال التمني لم يحسن أن يقول ما كانت بل لي باذا الشرطية فقال إذا كانت أي
 إذا آل الحال أن تكون الوفاة بهذا الوصف لقنوا موتاكم المراد من حض
 الموت قاله النووي وغيره إذا حضرتم المريض والميت يحتمل أن يكون شكاً من
 الراوي وإن يكون اللفظان معاً من نفس الحديث ويدل عليه رواية مسلم و
 بالواو فقولوا خير لي يحتمل أن يراد به هذا الدعاء الميت بدليل قوله فان
 الملائكة يومنون على ما تقولون والثامن يكون عند الدعاء ويحتمل أن
 يراد به ترك التسخيط والجرع وترك الدعاء على أنفسهم بالويل والنبور فان
 الملائكة تؤمن على دعائهم فيستجاب دعاء الملائكة فيهم عن موسى بن

مطلب

سرجسي بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم وسين مهملة وليس له في الكتب
 الا هذا الحديث عن عبد الرحمن بن العلاء هو ابن الجاج الغطفاني ويقال
 العامري لا يعرف الا برواية متسرنة اسمعيل الجلي عنه وليس له ولا يسه في
 الكتب الا هذا الحديث يهون موت بفتح الهاء الرق والدين المومن بموت
 بعرق الجبين قال العراقي اختلف في معنى هذا الحديث فقيل ان عرق الجبين
 يكون لما يعالج من شدة الموت وقيل من الحيا وذلك لان المومن اذا جاءته الشهادة
 مع ما كان قد اقرض من الذنوب حصل له بذلك نجل واستحيى من الله فعرف
 لذلك جبينه انا جيب بن سليم العبسي عن بلال بن يحيى العبسي كلاهما بالله
 الموحدة والسين المهملة هي عن النعي بفتح النون وسكون العين المهملة
 وتخفيف اليا وفيه ايضاً كسر العين وتشديد اليا قال الجوهري النعي خبر
 الموت والمراد به هنا النعي المعروف في الجاهلية قال الاصمعي كانت العرب
 اذا مات فيها ميت له قدر مركب واكبر فرسا وجعل سير في الناس ويقولون
 نعا فلا نا اي انعيه واظهر خبر وفاته قال الجوهري وهي مبنية على الكسر
 مثل دراك ونزال عن سعد بن سنان قال ابن حبان في الثقات اختلف في
 اسمه فقيل سعد بن سنان وقيل سنان بن سعد وارحون يكون الصحيح سنان
 ابن سعد قال وقد اعتربت حديثه فزيت ما روي عن سنان بن سعد بن سنان
 احاديث الناس ما روي عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير
 كأنها اشان قال العراقي وانفرد بالرواية عنه يزيد بن ابي جيب الصبر
 في الصدمة الاولى قال العراقي اي الصبر الكامل الذي يتعقب جزيل
 الاجر والثواب لان المراد ما بعد الصدمة الاولى لا يسمى صبراً عن حويل
 ان جعفر بضم الحاء مصغر اذا ولي احدكم اخاه فليحسن اسمه المشهور

وقيل سعيد بالياء

في رواية هذا الحديث فتح الفا وحكى بعضهم سكونها على المصدر بتحسينه
 سبوغه وبياضه **بمانيه** تخفيف الباء **وبرد جبر** روي بالاضافة و
 بالتقوين والاولى اشهر وجبر بوزن عثبه وهو من البرود ما كان موشيا
 مخططا **اوله تكن** **نسب عن البكا** بالبنا للفاعل على المشهور وصبطه
 بعضهم بالبنا للمفعول **ورنه شيطان** قال النووي في الخلاصة المراد
 به الغنا والمزمار قال وكذا جاء مبينا في رواية البيهقي قال العراقي وكمل
 ان المراد به رنة النوح لارنة الغنا ونسب الى الشيطان لانه ورد في الحديث
 اول من ناح ابليس وتكون رواية الترمذي قد ذكر فيها احد الصوتين فقط
 واختصر الاخر ويؤيد ان في رواية البيهقي اي لم انه عن البكا، انما نهيت عن
 النوح صوتين احقن فاخر بصوت عند ثغمة لهو ولعب ومزمار شيطان
 وصوت عند مصيبة خش وجوه وشوق جيوب ورنه وهذا هو رحمة ومن
 لا يرحم لا يرحم **مادون الخب** هو سرعة المشي مع تقارب الخطا **لا بعد**
الاهل النار قال العراقي يحتمل صبط من وجهين احدهما بناو للمفعول
 ويكون المراد حايها بعد ها عنه بسرعة بها لكونه من اهل النار ويحتمل
 ان يكون بفتح الباء والعين ايضا من بعد بالكسر بعد بالفتح اذا هلك **الخنأ**
متبوعة الى اخره قال العراقي يحتمل ذلك على حالة الصلاة عليه **اجمعنا**
 بين الاحاديث **ابو حامد رجل مجهول** قال ابو حاتم الرازي اسمه عابد
 ابن فضله وقال ابن المديني لا يعلم روي عنه غير يحيى الحار و يقال فيه ابو
 ماجده وله حديثان عن ابن مسعود الحديث الاخر ما رواه ابو الاحوص
 عن يحيى التيمي عن ابي ماجده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله عفو يحب العفو **وحكى امام بنى يثم الله ثقة** قال العراقي

هذا مخالف لقول الجمهور فقد ضعفه ابن معين وابو حاتم والنسائي والخواري جاني
 وقال البيهقي ضعفه جماعة من اهل النقل نعم قال فيه احمد وابن عدي لا بأس به
سمعت جابر بن سمرة قال العراقي وقع في بعض نسخ الترمذي جابر بن
 عبدالله وصحح عليه بعض اهل الحديث وهو غلط والصواب بن سمرة **وهو على**
قرس له يسقى قال العراقي روي بالياء والنون **وهو يتوقص** به بالقاف
 المشددة والصاد المهملة اي يتوقص به وفي مصنف ابن ابي شيبة يتوقص بالسين
 المهملة وهما الغتان **العافية** قال الخطابي هي السباع والطير التي تقع على الجيف
 فاكلها وتجمع على العوافي **مالك بن هبيرة** هو ابو سعيد السكوني عداة
 في اهل مصر ليس له في الكتب الا هذا الحديث **فقد وجب** في رواية ابى داود
 وجبت له الجنة وفي رواية البيهقي غفر له **راي قبر امتبدا** قال في النهاية
 اي منفردا عن القبور بعيد عنها **حتى تخلفكم** بضم الياء وتشديد اللام اي يتجاوزكم
 ويجعلكم خلفها **عن واقد** بالقاف **والشوق غير نا في رواية احمد** والشوق لاهل
 الكتاب **باسم الله والله** قال العراقي متعلق بخذوف تقديره وبالله استغنى
عن اي كدبه بضم الكاف وفتح الدال المهملة وبالنصير ونون **بالخشى** بضم
 الكاء وسكون الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة وبالمشدة مكان بينه وبين
 ملكة اتى عشر ميلا **السلام عليكم يا اهل القبور** زاد الطبراني من المؤمنين
 والمسلمين **حدثنا يوسف بن عيسى** ثنا علي بن عاصم ثنا محمد بن سوقة عن
 ابراهيم عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى
 مصابفه مثل اجره **هذا حديث غريب** قال الكاظم
 صلاح الدين العملاي ومن خطه نقلت هذا الحديث اخرجه ابن الخواري في
 الموضوعات من طريق حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة به

ومن طريق محمد بن عبد الله العريزي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عليه
 في الأول بحمد بن الوليد فقد قال فيه ابن عدي عامه ما يرويه لا يتابع عليه
 وقال ابن حبان بسرق الحديث ويلزق بالثقات ما ليس من حديثهم ثم ذكر
 له هذا الحديث وأنه إنما يعرف من حديث علي بن عاصم لا من حديث الثوري
 وفي الثاني بالعريزي فقد قال فيه النسائي ليس بثقة قال العلاء بن عاصم
 أحد الحفاظ المكثري ولكن له أوام كثيرة تكلوا فيه بسببها ومن جملتها هذا
 الحديث وقد تابعه عليه عن محمد بن سفيان عبد الحليم بن منصور لكانت ليس بشيء
 وقال فيه ابن معين والنسائي متروك فكانه سرقه من علي بن عاصم وقال الحافظ
 أبو بكر الخطيب كان أكثر كلامهم فيه يعني علي بن عاصم بسبب هذا الحديث
 وقد رواه إبراهيم بن مسلم الكوفي عن وكيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سفيان
 وإبراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبان يؤيد رواية علي بن عاصم وتخرج به عن
 أن يكون ضعيفا وأهيا فضلا عن أن يكون موضوعا وقال يعقوب بن شيبة
 هذا حديث كوفي منكر يروونه لا أصل له مستند ولا موقوفا قال العلاء
 وهذه علة موثقة لكن يعقوب بن شيبة ما ظفر بمثابة إبراهيم بن مسلم وقد روى
 ابن ماجه والبيهقي من طريق قيس بن عماره مولى أنصار وقد وثقه ابن حبان
 عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أنه سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول من غزا أخاه المؤمن من مصيبة كساه الله حلل الكرامة
 يوم القيمة والظاهران في إسناده انقطاعا انتهى كلام العلاء **ما من مسلم**
 يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر قال
 الحكيمة الترمذي في نوادر الأصول من مات يوم الجمعة فقد انكشف الغطا
 عماله عند الله لأن يوم الجمعة لا تسج فيه جهنم وتغلق أبوابها ولا يعمل

في الثقات ولم يتكلم
 فيه أحد وقيل
 ابن مريم صدوق
 مستكمل فيه الحسن

عن محمد بن سفيان
 وهو صدوق
 وهو صدوق
 وهو صدوق

سلطان النار ما يعمل في سائر الأيام فإذا قبض الله عبد من عبده فوافق
 قبضه يوم الجمعة كان ذلك دليلا لسعادته وحسن مأربه والله لم يقبض
 في هذا اليوم العظيم إلا من كتب الله له السعادة هذه فذلك بقية فتنة القبر
 لأن سببها إنما هو تميز المنافق من المؤمن انتهى قلت ومن تمت ذلك
 أن من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة له اجر شهيد كما ورد به أحاديث الشهيد
 ورد النص بأنه لا يسأل فكان الميت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة على منواله **عن سعيد**
ابن عبد الله المحمدي قال العراقي ليس له إلا هذا الحديث ولا يعرف إلا في هذا الحديث
 ولا يعرف إلا برواية ابن وهب عنه وقال فيه أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان
 في الثقات **عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه** ليس لها عند المصلا
 هذا الحديث **الصلاة إذا أنت** قال العراقي هو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 إذا حضرت هكذا ضبطنا في أصول سماعنا قال ووقع في روايته في مسند
 أحمد إذا أنت بتامك وبالقصر والاول اظهر **والايم** بفتح الهمزة وكسر الباء
 المشاء من تحت وتشديد هاء التي لا زوج لها **الاسود** هي بنت يزيد مولاة
 أبي بن رزاة الأسلمي **عن منيه** لا يعرف روى عنها الأم الأسود **عن الكلبي** بفتح
 المثناة مقصور المرأة التي فقدت ولدها **نفس المؤمن معلقة** أي محبوسة
 عن مقامها الكريم وقال العراقي أي أمرها موقوف لا يحكم لها بنجاة ولا هلاك
 حتى ينظر هل يقضى ما عليها من الدين أم لا انتهى وسوارك الميت وفاء أم لا كما صح
 به جمهور أصحابنا وشذ الماوردي فقال إن الحديث محمول على من لم يخلف وفا
ابواب **النكاح** عن أبي الثمال بكسر الشين وتخفيف الهم
ابن ضباب بكسر الصاد المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وتكرارها قال أبو زرعة
 لا أعرفه إلا في هذا الحديث ولا أعرف اسمه **اربع من سنن المرسلين** **الحبا** قال

سار
 الام

العراقي وقع في روايةنا بفتح الحاء المهملة وبعد هامشاه من تحت وصحفة بعضهم
بكسر الحاء وتشديد النون وقال ابن القيم في الهدى روي في الجامع بالنون والبا
وسمعت ابا الحجاج الحافظ يقول الصواب الحتان وسقطت النون من الحاء
لذلك رواه المحاملي عن شيخ الترمذي عن **ويمة** اسمه زفر ففعلك بذات
الدين ترب يدالك قال العراقي في اماليه الدين هنا يمكن ان يحمل على الملة
والتوحيد اي ان عنوان نكاح الكتابات فهو مكروه قال ولا يظهر حمله على
الطاعات والاعمال الصالحة قال وهذا ما يعنيه الفقهاء بقولهم ان الدين من
نحو الالكفا فانه احري اي اجدر ان يودم بينكما اي يوفق ابا بؤج
بكسر الموحدة **فضل ما بين الحلال والحرام الدف بفتح الدال والصواب**
قال البيهقي في سننه ذهب بعض الناس به الى السماع وهو خطأ وانما معناه
عندنا اعلان النكاح واضطراب الصوت بعو الذكر في الناس اذ ارفأ الانسا
بفتح الراء وتشديد الفاء مهموز هذا هو المشهور في الرواية اي اذا احبان
يدعوا له بالرفاء وهي مأخوذة من الالتيام والاجتماع ومنه رفوت الثوب
وروي بالقصر بغير همز على ترك الهمز عن سالم ابن ابي الجعد عن كريب عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى
اهله الحديث قال العراقي هذا الحديث من افراد ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يرو عن ابن عباس الا كريب ولم يرو عن كريب الا سالم قال
البرزالي يعلم روي هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه
لم يضر الشيطان قبل المراد لم يضره اي تواتر الدعوة بفتح الدال وهي الطعا
هلا جارية هو منصوب بفعل محذوف اي هلا تزوجت **البغايا** جمع بغية
بالتشديد وهي الزانية **فهو عا** روي رواية ابن ماجة فهو زان ثلاثة يوتون

والحفه م

اجرهم مرتين قال العراقي ذكبت الاصوليين الى ان مفهوم العدد ليس
بمجة والذين يوتون اجرهم مرتين اكثر من ذلك **عبدادي حق الله وخونوا**
قال ابن عبد البر لما اجتمع على العبد واجاب طاعة ربه وطاعة سيده المعروف
فقام بهما جميعا كان له ضعف اجر الحر المطيع لربه مثل طاعته **ورجل كانت**
عنده جارية وضيئه قال العراقي ليس من الكتب الستة وصف الجارية بانها
وضيئه الا في رواية الترمذي هذه وهل هو قيد في حصر الاجر المذكور ام لا فيبحث
ثم جاء الكتاب الاخر بكسر الحاء وهو القرآن **جاء امرأة رفاعة** لم يقع في
الكتب الستة تسميتها وقد سماها مالك في روايته بسمية بنت وهب **عن عبد الله**
ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة اسمه عبد الله بن الحسين **نبي ان تزوج**
المرأة على عمتها او على خالتها زاد الطبراني وقال انكم اذا فعلتم ذلك قطعتم
ارحامكم **ان غيلان بن مسلم** وله عشرة نسوة ذكر ابن جبيب
في المحجر اسماء من جال اسلام وعند عشرة نسوة وكلهم من ثقب غيلان هذا و
ابن معين ومسعود بن عمر وابن غير وعروة بن مسعود وثقفيان بن عبد الله
وابو غفيلة مسعود بن علي بن عامر بن معتب فترك غيلان وسفيان وابو عليل
الاسلام عن ست ست **عن ابي وهب الجشسان** بفتح الجيم وسكون المشاء من
تحت وشين معجم ليس له ولا لشيوخه الصحاح بن فيروز في الكتب الا هذا الحديث
عن رويغ بن ثابت ليس له عند المصنف الا هذا الحديث **فلا يسقي ماءه ولد**
غيره قال العراقي يجوز ان يكون مفعولا اول يسقى والفاعل ضمير من يجوز
ان يكون هو الفاعل وعنده لمفعول واحد **يوم او طاس** بالطاء والسين المهملة
موضع بين خبير والطائف وفيه الصرف وعدمه **وحوان الكاهن** بضم الكاء
عشرة اقفره جمع قفير وهو مكبل معروف **عند ابن عم له** اسمه عياش بن ابي

وخمسة في رواية مسلم ثمن **حطاب** **ابو جهم** هو بفتح الجيم مكبر بن
حذيفة صاحب الانجانية **ومعاوية** هو ابن ابي سفيان وقيل هو غيره
قال النوري وهو غلط **فرجل شديد على النساء** تلك العراقي اختلف في
معناه فقيل المراد انه يضرب النساء وهو الظاهر وقيل المراد بكثرة الجماع
حكاه الرافعي عن ابي بكر الصيرفي واستبعد ان الله اذا اراد ان يخلقه لم ^{يمنعه}
اي الغزل او الوطي من خلقه **وتسعة ساقط** في رواية ابي داود ما بل ^س
سنين اي من هجرة زينب الى المدينة لانها هاجرت بعد غزوة بدر واسلم ابو
العاصم في سنة ثمان قبل الفتح **بالنكاح الاول** قال البيهقي فان قيل العدة
لا تبقى في الغالب الى هذه المدة قلت النكاح كان باقيا الى وقت نزول الآية 2
المستحقة فلم يؤثر بقاءه على الكفر وهي مسلمة فيه فلما نزلت الآية وذلك بعد الحدية
وقعت نكاحها والله اعلم الى انقضاء العدة ثم كان اسلام ابي العاص بعد ذلك
بزمن يسير بحيث يمكن ان يكون عدتها لم تنقص في الغالب فيشبهه ان يكون الرد
كان لاجل ذلك **لاوكس** بفتح الواو وسكون الكاف واخر سين مهملة هو
النقصان **ولا شطط** بفتح الشين المعجمة والطاء المكرر هو الزيادة **فقا**
معقل بن سنان ليس له في الكتب الا هذا الحديث **في بروج** قال العراقي المشهور
فيها عن اهل الحديث كسر الباء الموحدة وبعدها راء ساكنة ثم واو مفتوحة ثم عين
مهملة وقال الجوهري في الصحاح اهل الحديث يقولونه بكسر الباء والصواب بالفتح
لانه ليس في الكلام فغول الاضروع نبت وعتود اسم واد نبت **واشق** بشين
معجمة زائد احمد امرأة من بني رواس وفي الاصابة الرواسية والاشجعية زوج
هلال بن مره لها رواية **مذمة الرضاع** قال العراقي المشهور في الرواية بفتح
الميم وكسر الذا المعجمة وبعدها ميم مفتوحة مشددة وقال الخطابي فيه لغتان

فتح الدال وكسر هاء يربط مام الرضاع وحقه **عرة عبد** قال العراقي المعروف
في الرواية فيه التنوين وعبد تفسير للغة ويرويه بعضهم بالاضافة وهو
من باب اضافة الشيء الى نفسه **اذا قبلت امرأه** هي حليمة بنت ابي ذؤيب
السعدي في صورة **شيطان** قال القرطبي اراد بالصورة هنا الصفة **فان**
معها مثل الذي معها هو كناية عن محل الوطي قال القرطبي محل الوطي
يتسا ومن النساء كلهن والتفاوت انما هو من خارج فليكن محل الوطي
الذي هو المقصود ويقفل عما سواه **الدرست** اي فتح الدال وسكون السين
المهملتين وضم التاء من فوق كذا جزم به ابن السمعاني في الانساب وقيل
بفتحها وهو الذي اشتهر بين قرا الحديث **ابن سببر** بفتح الشين المهملة وسكون
النون وفتح الباء الموحدة وراعوان جمع عاينه وهي الاسرة **غير مبرج**
بضم الميم وفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وحامهلة هو
الشديد الساق **مثل الرافلة في الزينة** بالراء الغاية الجارة ذيلها
المتماثلة في مثيلها **استشرها الشيطان** اي اراها من اعلى ما يفتن به
الناس او دعا الناس الى التشرع اليها اي التطلع **دخل** بفتح الدال المهملة
وكسر المعجمة هو الضعيف والتريل **الام غفرا** بفتح الغين المعجمة وهو منسوب
على المصدر **جدهن جد** بكسر الجيم وواو بفتح الذا المعجمة وبعدها واو مشددة
ابن علب باسكان اللام وبعدها موحدة **انكها** بفتح الحاء وضمها
ابواب **البوع** عن قيس **ابن غر** بفتح الغين المعجمة
والراء ثم الزاي **السما سر** جمع سمسار بمهملتين **بامعشر** التجرار قال العراقي
روى بتشديد الجيم وتخفيفها **ان الشيطان والام بحضرة** **البيع**
اما حضور الشيطان فلانه ورد ان مجلسه الاسواق واما حضور الام

قال ابن العربي هو مجاز والمعنى انه اذا حضر الشيطان الداعي الى الاثر
 فقد حضر الاثم قال العراقي ويكون المراد بالاثم اليمين الكاذبة قلت يرد
 ان في بعض طرق الحديث عند الطبراني ان هذا البيع يحضر الحلف والكذب وفي
 لفظ عنده يحضر الحلف والشيطان فشوبوا اي اخلطوا ولا يعرف لقيس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قلت روي له الطبراني حديثا اخر
 من طريق الحاكم عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاما فقال
 يا صاحب الطعام اسفل هذا مثل اعلاه قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من غر المسلمين فليس منهم عن خرشه بفتح الخاء المعجمة والواو الشين
 المعجمة ابن الحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء وليس له عند المصنف الا هذا الحديث
 ولا يعرف لصخر الغامري عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث
 قال العراقي روي له الطبراني حديثا اخر من رواية سفيان عن شعبه عن
 يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صحابي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتودوا الاحياء عمارة ابن ابي حفصة اسم ابي حفصة
 ثابت بالنون في اوله وقيل ثابت بالمثلثة قطريان بفتح القاف والطاء المهملة
 وراء والنسب نوع من البرود يصنع باليمن بن بفتح الموحدة وتشديد الزاي
 الشباب التي قد علم في من تقاهم واداهم للامانة قال العراقي
 فيه اشكال من حيث استعمال الفعل التفضيل من فعل رباعى وانما استعمال
 من الثلاثي كما هو معروف والذي يقع في الاصول ويضبطه اهل الحديث
 في هذا الحرف انه بفتح الهنة من غير مد وتشديد الدال وضبطه الجوهري
 بالمد وعلى كل من الامرين فهو مشكل من كونه رباعيا لانه من ادي يودي ودرعه
 بكسر الدال المهملة واهاله بكسر الهنة هو الدسم اذا جمد على راس المرقه

قال ابن المبارك وقال الخليل هي الالية تقطع ثم تذاب وقال ابو زيد هي ما
 يودم به من الادهان **سحبه** بفتح السين المهملة وكسر النون وخاء المعجمة
 المتغير ويقال زغنه بالزاي ايضا **ولقد رهن دعاله من يودي**
 قال العراقي استشكله بعضهم بانه لم يكن اذ ذاك احد من اليهود قال
 والجواب انه لم يقل ان اليهود كان بالمدينة فلعله من يهود حبيب وقد سمي في
 رواية البيهقي ابا السهم **العدا** بفتح العين وتشديد الدال المهملة ممدود
اشترى منه عبد اوامة هو شك من عباد بن ليث كما ذكره ابو الحسن
 الطوسي في الاحكام فقال في السند قال عباد انا اشك **لاد** هو المرص
ولا غايه بالعين المعجمة وسكون الموحدة ثم مثلته قال الاصمعي سالت سعيد
 ابن ابى عروبة عن الغايه فقال هو الاباق والسرقة والزنا وسالته عن الخبثه
 فقال بيع اهل عهد المسلمين وقال في النهاية الغايه ان يكون مسروقا واراد
 بالخبثه احراما اراد انه عبد رقيق لا انه من قوم لا يحل سبيهم كمن اعطى عهدا
 او امانا او من هو حر في الاصل وقال ابن العربي الداما كان في الجسد والحلقه
 والخبثه ما كان في الخلق والقالبه سكوت البايع عما يعلم في البيع من مكروه
بيع المسلم قال العراقي الاشهر في الرواية نصب بيع فاما ان يكون على اسقاط
 حرف التشبيه يريد بيع المسلم واما ان يكون مصدرا لا اشترا من غير لفظه ويجوز
 رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو وليتم امر من هلك في الامم افرد
 ضميره والقياس فيهما على ارادة المذكور كقول روية فيها خطي من سواد وبلق
 كانه في الجلد توليع البهق **عبد الله بن شبيب** بضم المعجمة وفتح الهم مصغر
 واخره طاء مهملة وليس له عند المصنف الا هذا الحديث **عن عبد الله الخنف**
 قال الذهبي في الميزان لا يعرف روي عنه الا اخضر بن عجلال وحده

ولا خبثه بكسر الخاء المعجمة

حدثنا واحد من غلامه مات ولم يترك ما لا عير قال العراقي هذا
مما نسب به سفيان بن عيينه الى الخطا وبين الشافعي خطاه فيها وقد انفرد
الترمذي بهذه اللفظة اعني قوله مات قال البيهقي وسبب هذا الغلط ان لفظ
الحديث في بعض الطرق ان رجلا من الانصار اعتق مملوكه ان حدث به حديث
فمات فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فباعه قال البيهقي فقوله مات من شرط
العتق وليس باخبار عن موت المعتق قال ومن هنا وقع الغلط لبعض الرواة في
ذكر وفاة الرجل فيه عند البيع وانما ذكر وفاته في شرط العتق يوم التدبير **فاشتر**
نعيم بن النحام قال العراقي هكذا وقع في الاصول وفي صحيح البخاري ومسند
احمد وزيادة ابن خطا من بعض الرواة فان النحام صفة للنعيم لا لبيه وهو
النون قبل هو السلعة وقيل هي النخحة كقوله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فسمعت لحمه نعيم فيها لا يبيع **حاضر لباد** قال العراقي في الرواية المشهورة بابا
الياعلى انه نعيم ومعناه النبي وقال ابن العربي الحاضر في العربية من كان مقبلا
على الماء والبادي من كان من ابنا ماء السماء قال وكذلك نفسه فقيه العرب
مالك بن انس **ان زيدا ابا عياش** هو ابن عياش وكنيته واسم ابيه بالسين
المعجمة وقبل الالف مشاة من تحت وليس له في الكتب الا هذا الحديث **ولا**
شرطان في بيع اوله الخطابي على معنى النبي عن يمين في بيعه **فمن زاد**
او ازيد او قد ازيد قيل هو شك من الراوي والظاهر خلافه وان معنى من
زاد اعطى الزيادة وازداد اخذ الزيادة **لا يشف** قال العراقي يحتمل ان يكون
مبنيا للفعول بضم الياء المشاة من تحت وفتح السين واخره فاعلى هذا فلا
فيه ناصبه ويحتمل ان يكون نفيًا للواحد بضم المصارع وكسر السين المعجمة
من اشف ويكون قد انتقل من نفي الجماعة الى نفي الواحد وهو من الاضداد يطلق

على الزيادة وعلى النقصان **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا** المسلم ما لم يتفرقا
وسئل ثعلب هل هما بمعنى واحد فقال انا ابن الاعرابي عن الفضل قال
يتفرقان بالكلام ويتفرقان بالابدان وقال البيهقي في سننه انا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطبراني قال سمعت عثمان بن سعد
الداري يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم الخطلي يقول سمعت سفيان يقول سمعت
ابن المبارك يقول الحديث في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا ثبت من هذا الاساطين
او تخارا اي امضا البيع وهما في المجلس **ان رجلا كان في عقده ضعف**
اراد ضعف عقله وهو جباب بن حنظل وقيل ابوه منقذ بن عمرو **وتقل هو**
لا خلافة قال العراقي روي بالمد والقصر ومعناه لا اجدا العطا والخلافة
بكسر الخاء المعجمة وبالباء الموحدة الخديعة اذا اصاب المكاتب حد او ميراثا
ورث بحساب ما عتق عنه قال العراقي اقصر على ذكر الارث ولم يذكر
الجواب عن الحد اختصارا للدلالة ذكر الارث **عكسه لا يحتكر الا خاطئ** اي
انتم اسم فاعل من خطى بالكسر خطا بالفتح خطا بكسر الخاء وسكون الطاء **لا يستقبلوا**
السوق المراد به النهى عن تلقى السلع قبل ان يهبط بها السوق **ولا ينفق بعضهم**
بعض ينشد يذا القائل المراد به النجش وهو بها ناجز اي كاذب **حمه ابو طيبة**
اسمه نافع وقيل دينار وقيل ميسرة **من دخل حايطا هو بالسنة من النخل**
اذا كان على حايط وهو الجدار **ولا تتخذ خنا** بضم الخاء المعجمة وسكون الباء
الموحدة ونون قال الجوهري هو ما تحمله في حضنك **سئل عن التمر المعلق** اي
على النخل قبل ان يقطع **عن صالح بن ابي جبير عن ابيه** ليس لهما في الكتب غير
هذا الحديث ولا يعرف لابي جبير او غير ابنه صالح **ان الله ورسوله حرم**
بيع الخمر هكذا هو في جميع الاصول حرم بالافراد قال القرطبي وكان اصله

حرما لكن نادى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجمع بينه وبين اسم الله تعالى
في ضمير الاثنين وفي رواية بن مردويه حرما ليس لنا مثل السوء وذلك ان الله
تعالى جعل مثل السوء للكفار فقال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء قارا
صلى الله عليه وسلم ان حق المؤمن ان لا يركب شيئا مما يستحق ان يمثل المرتكب له
بحر هذا المثل من تشبهه بالكلب يقي ثم يرجع في اكل فتيته **عوضها بكسر الخاء**
كذا ضبطه بن العزني والنووي وقال ابن العزني انه لا يجوز الفتح قال العراقي ليس
كذلك فيه لغة اخرى بالفتح وهي المشهورة على الالسنه والحرص هو التخمين
واحد من **عن سويد بن قيس** بكى ابا صفوان وليس له في السنن الاربعة الا هذا
الحديث من روايته ولا يعرف له رواية غير **قال جلبت انا ومحرفه العبد**
هو بالفاء وقيل بالميم وقد روى الطبراني هذا الحديث من روايته ولا يعرف له
رواية غير **سليمان الشكري** بفتح اليا المنناه من تحت وسكون الشين المعجمة
وضم الكاف **والمقاومة** هي بيع ثمر النخل والسجسنتين فضاء اعدا **ابواب**
الاحكام من ولي القضا فقد **دج بغير سكين** حمله الجمهور على الذم والترغيب
عنه لما فيه من الخطر وحمله ابن القاص على الترغيب فيه لما فيه من المجاهدة
الله مع القاصي ما لم يجز المراد بالمعينة النصر والتوفيق والهداية **فاذا جاز**
تخلي عنه اي قطع عنه اعانته وتسديده وتوقيفه لما احدثه من الجور
واخله بفتح المعجمة الحاجة والفقر **الصلح جاز بين المسلمين الاصلح**
حرم حلالا كان يصالح امراته على ان لا يطا جاريتها او احل حراما كان يصالح
من دراهم على اكثر منها فانه لا يحل للربا عن كثيرين **فيل مكبر عن كثيرين كعب**
مصر **الجدل بزوج امرأة ابيه** قال ابن يشكوال في المهمات هو منظور
من زيادة بن سيار واسم المرأة مليكة بنت خارجة في شرح الحجة بكسر الشين

المعجمة واخر جيم جمع شرحه بفتح الشين وسكون الراء هي مسائل المباحرة
الارض ذات الحجارة السوداء **شرح الماء** بفتح السين المهملة وتسديد الراء
المكسورة وجاء مهملة اي ارسله الى **الجد** بفتح الجيم وكسر هاء وسكون
الذال المهملة وهو الجدار في العراق والمراد به جدار الحايطة وقيل جدار النخل
فقال له قولا شديدا في رواية النسائي فقال قد همت ان لا اصلي عليه
وفي رواية البيهقي لو علمنا ما صلينا عليه **من احى ارضيعة بالتشديد**
قال العراقي ولا يقال بالتخفيف لانه اذا خفف لحذف منه تاء التانيث
محمد بن قيس المازني بهمنة ورواها موحدة وليس له ولا لمن ترويه عند المصنف
الا هذا الحديث **شمير** بضم الشين المعجمة وفتح الميم واخره راء **الماء العبد**
الدائم الذي لا انقطاع لمادته **ابواب** **الديار حديث ابو**
بفتح الفاء **اوضح** هي نوع من الحلي يعمل من الفضة واحدها وضح **والتار**
لدينه المارق للجماعة هو المرتد الامن **قتل نفسا معاها** قال العراقي
روي بكسر الهاء وفتحها والاول اشهر والصحيح في الرواية معاها بالتذكيران
كان صفة للنفس على ارادة الشخص وروي معاها بالتانيث **اخفر نخا**
معجمة وفاورا اي نقض العهد فلا يرجح **راية اخنة** قال العراقي كذا في
الرواية على النهي ومعناه الخبر اي لم يجد رجاها قال ابن العزني وهذا انما هو
في خبر دون خبر والا فانه من مغبور فلا ينتهي الى قتل المسلم وقد ثبت انه
لا قصاص فيه فكيف يفرض عنه حكم الدنيا ويساويه في حكم الآخرة **واحسنوا**
القتل بكسر القاف فاحسنوا الذبح بكسر الذال **وليجد** بسكون اللام وضم
الياء **اشفرته** هي السكين العربية **سودا في بيضا** اي شيا مكتوبا **من قتل**
عبد قتلنا قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب الاختصاص مما يمنع

الاقتصار حسن ما قيل في تاويله انه صلى الله عليه وسلم اراد بالعبد العتيق
تسميته له باسم ما كان عليه كما هو في قوله لبلال حين اذن ليدلا قامره ان
ينادي الا ان العبد قد نام وكان بلال يومئذ عتيقا ومثله قوله تعالى
واتوا اليك في اموالهم وانما يوتون اموالهم بعد البلوغ وانقطع اسم اليتيم عنهم
فهو من باب تسمية الشيء باسم ما كان عليه وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم
تستامر البتية في نفسها وتكون الفايذة في هذا الحديث ازالة توهم ان المعتق
لا يقاد بعقيقته كما لا يقاد الوالد بولده اذ قد يظن بعض الناس ذلك لان حق الوالد
فبينه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وفي هذا التاويل جمع بين الادلة كلها
انتهى **خبر الضحاك بن سفيان الكلاني** ليس له في السنن الا هذا الحديث
ابواب الحد ودرع القلم عن ثلاثة ذكر ابن حبان في صحيحه
ان المراد رفعه عنهم في الشردون كتب الخير لم قال العراقي وهو ظاهر في
الصبي دون النائم والمجنون **ادروا الحدود** هو امر للامة اي لا تحذروا الا
بامر متيقن **اذ لقت الحارة** بالذال المحجمة اي بلغت منه الجهد حتى فلق
عسيقا بفتح العين وكسر السين المهملة هو الاخير عن معاوية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان
عاد في الرابعة فاقتلوه صححه ابن حبان والحاكم ولفظ عبد الرزاق فان شرب
في الرابعة فاضر بواغقه قال المص وفي الباب عن **ابن هرة** اخرج احمد
وبقية اصحاب السنن وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **وشرب**
ابن اوس اخرج الدارقطني في الافراد والحاكم **وابي الرمد البلوي** اخرج
الطبراني في الكبير والبقوي في معجمه عنه ان رجلا منهم شرب الخمر فأتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضربه ثم شرب الثانية فأتاه فضربه ثم أتاه الثالثة

فأمر به فجعل على العجل فضربت عنقه **وعبد الله بن عمرو** اخرج احمد
والحاكم **وجابر اخرج** الحاكم والبيهقي **وقبيصة بن ذؤيب** اخرج ابوداود
وفي الباب ايضا عن ابى سعيد الخدري اخرج ابن حبان وابن عمر
اخرج ابوداود وغطفيا وعطيف اخرج احمد فلهذه بضعة عشر
حديثا كلها صحيحة صريحة في قتل شارب الخمر في الرابعة وليس لها معارض
صريح وقول من قال بالنسخ لا يعضد دليل وقول من انه صلى الله عليه وسلم
اتى برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله لا يصلح رد هذه الاحاديث
لوجه احدها انه مرسل لان راوية قبصة ولد يوم الفتح فكان عمره
عند وفات النبي صلى الله عليه وسلم سنتين واشهر اقل من ذلك شيئا
يرويه والآتي في انه لو كان متصلا صحيحا كانت تلك الاحاديث مقيدة
عليه لانها صحيحة واكثر والآتي ان هذه واقعة عينية لا عموم لها والاربع
ان هذا فعل والقول مقدم عليه لان القول بشرع عام والفعل قد يكون
خاصا والحاكم من الصحابة حضوا في ترك الحدود بما لم يخص به غيرهم
ولهذا لا يفسقون بما يفسق به غيرهم خصوصية لهم وقد ورد في قصه
حماد لما قال عمر اخراه الله ما اكثر ما يوتي به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تلعه فانه يحب الله ورسوله فعلم صلى الله عليه وسلم من باطنه صدق
محبة لله ورسوله فاكرمه بترك القتل وله صلى الله عليه وسلم ان يخص من
شأ بما شاء من الاحكام فلا قبل نسخ هذه الاحاديث الا بنص صريح من
قوله صلى الله عليه وسلم وذلك لا يوجد وقد ترك عمر اقامة ترك الخمر
على لكونه من اهل بدر وقد ورد فيهم اعملا ما شئتم فقد غفرت لكم
وترك سعد بن ابي وقاص اقامته على ابي مجنح لحسن بلال في قتال الكفا

فاما الصحابة رضوان الله عليهم جديرون بالريضة اذا بدرت من احدهم
الزلة في الحين واما هؤلاء المذنبون للخمر الفسقة المعروفون بانواع الفساق
وظلم العباد وترك الصلاة ومجاورة الاحكام الشرعية واطلاق السننهم
في حال سكرهم بالكفريات وما قاربها فهو لا يقتلون في الرابعة لاشك في
ذلك ولا ارياب وقول المصنف لا تعلم اخلافا رده العراقي بان الخلاف ثابت
فحكى عن طايفة وروي احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ايتوني برجل
اقم عليه حد الخمر فان لم اقبله فانا كذاب وروي ايضا من وجه اخر عنه قال
ايتوني برجل قد شرب الخمر في الرابعة فلكم على ان اقبله ولا تكره بفتح الكاف
والمثناة حجار النخل عن عياش بن عيسى الاول بالمشاء من تحت والشين المعجمة
والثاني بالموحدة والشين المهملة عن شبيب بكسر الشين المعجمة وضمها
وفتح المشاء من تحت وسكون التي تليها بن بنان بلفظ تنينة بنت عن
ابن اوطاه بضم الموحدة وبالشين المهملة ابواب الصيد
المعارض بكسر الميم وسكون العين المهملة واخره ضاد معجمة خشبة
ثقيلة او عصى في طرفها حديد وقد تكون بغير حديد وقيل هو سهو
لا ريش له وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وقيد بالذال المعجمة
فعليل بمعنى مفعول وهو المفعول بغير محدد الجثمة بفتح الجيم والثا
المثناة المشددة من جثم الطائر اذا الصق بالارض الخلية بفتح الخاء المعجمة
وكسر اللام وفتحة تحت وسين مهملة فعليه بمعنى مفعوله وهي التي
يختلسها السبع ولا تدرك ذكاتها غرضا بفتح الغين المعجمة والراء الضاد
المعجمة الشئ الذي ينصب فيرمي اليه وزعه بفتح الزاي والطيفين بضم الطاء
المهملة وسكون الفاء بعدها وفتحة من تحت وهو الذي فوق ظهره

خطاف لبيضان يشبهها خوصتي المفلح والابر هو الذي لا ذنب له فانها
يلتصان البصر اي اذا نظر الى الانسان ذهب بصره بالخاصية فيهما وكذا
قوله وسيفطان الجبل بالخاصية ايضا عن جابر بن عبد الله بكسر الجيم وتشديد
النون الاولى قيل مفرد وقيل جمع جان وهو الاصح العوام جمع عامه ان يكون
عمار اصح ابن عبد البر انه خاص بببوت المدينة وصح ابن العربي انه عام
فخرجوا عليهم قال العراقي الطاهر ان المراد بهذا التخرج ما ذكر في حديث
ابي ليلى من قوله انا سالك بعهد نوح الى اخره قلنا في رواية مسلم ثلاثة ايام
مدى جمع مدية وهي السكن ما انهم الدم بالزاي اساله واجراه تشبيها بحرب
الما في النهر وصحف من رواه بالزاي فند بالنون وتشديد الدال المهملة اي
شده ونفرا وابد جمع ابد بالمد وكسر الموحدة وهو التوحش والتفوق ابواب
الاضاحي قال ابن العربي ليس في فضل الاضحية حديث صحيح قال وقد روي
الناس فيها عجائب لم تصح قال العراقي قد صحح الحاكم حديث عائشة الذي اخرجه
المصنف وصح ايضا حديث عمران بن حصين وحديث ابي هريرة ما عمل ابن ادم من عمل
يوم النحر احب الى الله من اهرق الدم قال ابن العربي لانه قربة كل وقت
احض به من غيرها واولي ولاجل ذلك اضيف اليه ثم هو محمول على غير فرض
الايمان كالصلاة انه لما في يوم القيمة بقرونها واشعارها واطلاها قال
العراقي يريد انها تأتي بذلك فتوضع في ميزانه كما صرح به في حديث علي وان الدم
ليقع من الله مكان قبل ان يقع من الارض قال العراقي اراد ان الدم وان
شاهده الحاضرون يقع على الارض فيذهب ولا يشفع به فانه محفوظ عند الله
لا يصيب كما في حديث عائشة ان الدم وان وقع في التراب فانما يقع في حوز الله
حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة رواه ابو الشيخ بن جابر في كتاب الضحاي

قطيبوا بانفسا قال العراقي الظاهر ان هذه الجملة مدرجة من قول عابشة
ولست بمرفوعة لان في رواية ابي الشيخ عن عابشة انها قالت يا ايها الناس
ضحكوا وطيبوا بانفسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
عبد يوجه اصبغته الحديث **المعين** قال العراقي المراد بالاصبغ خمسة اقوال
اصحها انه الذي فيه بياض وسواد والبياض اكثر قاله النسائي وحزمه
ابو عبيد في غريبه وزججه الهروي وقيل هو الابيض الخالص قاله ابن الاثير
وقيل هو الذي فيه بياض من غير تقييد بكون البياض اكثر وهو ظاهر كلام
الجوهري وقيل هو الذي يحاط بياضه حمرة وهو قول ابي حاتم وقيل هو الاسود
يعاوه حرة **اقرين** قال النووي الا قرن ماله قرنان حسان **على صفا حهما**
قال العراقي اي صفحة عنق الذئبة **كان يضي بكشين احدهما عن النبي**
صلى الله عليه وسلم قال البلقيني هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم
وذكر بعض المتأخرين وهو الشمس البلاتي في مختصر الاحياء انه تناكدا صيغة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اشكل ذلك على اهل المغرب فارسلوا اليه فيه سوالا
من تونس في ثلاث وتسعمائة فكتب لهم جوابا مطولا وارسلته اليهم وجاء في
هذا العام عام اربع كتاب من عند ذكرنا انه ذاك عنهم الاشكال بما كتبه اليهم
ويجيبون بالدعالي والجواب المنكور مودع في الفتاوى **في حيل** قال في النهاية
هو المنجب في ضربه واختاره على الخصى والتجعة طلب سله وعظمه وقيل الفحل
هو الذي يشبه الفحل في عظم خلقه **ياكل في سواد ويمشي في سواد** **نظير**
في سواد قال العراقي المراد ان ما حول فمه اسود وان قوائمه سود وان ما
حول عينيه اسود **ظلمها** قال العراقي بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام واخ
عين مهيمنة العرج هذا هو المعروف في اللغة كما في الحكم والصحاح بضبط السج

الصحيحة وبه صرح صاحب النهاية انه يسكون اللام ولكن المشهور على السنة
كثير من اهل الحديث فتح اللام وذكر صاحب النهاية ان المفتوح اللام هو الميل **ولا**
بالعجاف هي المهزولة **التي لا تنقي** بضم اوله وسكون النون وكسر القاف اي لا تنقيها
والنقي الملح الذي في العظام **لا تعرفه الا من حديث عبيد بن فيروز عن البراء**
قال العراقي ورد من رواية غيره اخرج ابو الشيخ في الاضاحي والحاكم وصححه
من رواية ايوب بن سويد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن البراء **ان تستشرف العين والاذن** اختلف في المراد به هل هو من التامل والنظر
من قولهم استشرف اذا نظر من مكان مشرف مرتفع فانه امكن في النظر والتامل
او هو من تحري الاشراف ان لا يكون في عينه ولا اذنه نقص وقيل المراد به كبر الفضل
المذكورين لانه يدل على كونه اصيلا في جنسه قال الجوهري اذن شرفا اي طوله
والقول الاول هو المشهور **وشرح بن النعمان الصائدي كوفي وشرح بن**
الحارث الكندي كوفي يكنى ابا اسية وشرح بن هاني كوفي وهاني له
صحة وكلام من اصحاب علي في عصره **حد** قال العراقي ولهم رابع وهو شرح ابن امية
ذكر ابن حبان في الثقات فقال يروي عن علي وليس بالقاضي وقال فيه ابو احمد
الحاكم في الكشي يروي عن عتبة بن سعيد يروي عنه ابو مكي نوح بن ربيعة الانصاري
عن ابي كباش بكسر الكاف وباء الباء الموحدة واخوه سين معجمة لا يعرف اسمه
ولا حاله ولا له ذكر الا في هذا الحديث ولم يرو عنه غير كرام بن عبد الرحمن
عقود قال الجوهري هو من اولاد المعزما قوي ورعي واقي عليه حول وقيل
ابو موسى المديني هو الصغير من اولاد المعز عن **علبا** بكسر العين المهملة و
اللام وباء الموحدة ممدود بن **احمر** براء اخره **هذا يوم النعم فيه مكروه**
اختلف الشارحون واصحاب الغريب في ضبط النعم هل هو باسكان الحاء او

فالمشهور على السنة في الحديث الاسكان وقال القاضي عياض قال بعض
شيوخنا صوابه اللهم بفتح الحاء اي ترك الذبح والتضيعة وبقا اهله فيه بلا لحم
حتى يشتهوه والله بفتح الحاء استهواء اللحم وقال ابن العربي من قرأه باسكان
الحاء فهو غلط لان ذات اللحم لا تكن فيه قال وانما الرواية والدراية بفتح الحاء
يقال لحم الرجل يلحم لحمه بكسر الحاء في الماضي وفتحها في المستقبل فالمصدر اذا كان
يشتهى اللحم قال ولهذا ورد في بعض الطرق هذا يوم يشتهى فيه اللحم وفي رواية
بدل مكروه مقروم بالفتح والميم اخره قال القاضي عياض وصوب بعضهم هذه
الرواية وقال معناه يشتهى فيه اللحم يقال قرمت الى اللحم وقرمته اذا اشتبهت
وقال بعضهم في قوله مكروه معناه ذبح لا يجزي في الاضحية مما هو لمكروه للحا
السنة **حدثنا ابو رسله** اسمه عامر ولا يعرف الا في هذا الحديث ولم يرو عنه الا
عبد الله بن عون عن **فخيف بن سليم** قال العراقي لا اعرف له عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا هذا الحديث عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب هذا منقطع وقد اوصله الحاكم في المستدرک
في رواية يعلى بن عبيد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده عن علي **الغلام مرتين بعقيقته** قال الخطابي تكلم
الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفا
يريدانه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لا يشفع في والديه وقيل المراد ان العقيقة
لازمة لابنهما فشبها المولود في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهت
في المرتين وقيل المعنى انه مرهون باذى شعره بدليل قوله واميطوا عنه
الاذي وقال ابن القيم في كتاب احكام المولود اختلف في معنى هذا الارتها
فقال طائفة هو محبوس مرتين عن الشفاعة لوالديه قاله عطاء وبعده عليه

مقابلة

احمد وفيه نظر لا يخفى اذ لا يقال لمن لا يشفع لغيره انه مرتين ولا في اللفظ
ما يدل على ذلك كما مرتين المحبوس عن امر كان بصدده بئله وحصوله والا
ان يقال ان العقيقة سبب لفكر رهانه من الشيطان الذي يعلق به من حين
خروجه الى الدنيا وطعنه في خاصته فكانت العقيقة قد اوتخليصا له من
الشيطان له في اسره ومنعه له من سعيه في مصالح اخرته فهو بالمرصاد للمولود
من حين يخرج الى الدنيا يحرس الى ان يجعله في قبضته وتحت اسره ومن جملة
اوليائه فشرع للوالدين ان يفكاه رهانه بذبح يكون فداءه فاذا لم يذبح عنه بقي
مرتضا ولهذا قال فاريقوا عنه الدم واميطوا عنه الاذي امر باراقه الدم
عنه الذي يخلص به من الارتها ولو كان الارتها يتعلق بالابوين لقال فان بقوا
عنكم الدم لتخلص اليكم شفاعة فلما امر بالالة الاذي الظاهر عنه وارقه الدم
الذي يزيل الاذي الباطن بارتهانه علم ان ذلك تخلص للمولود من الاذي الباطن
والظاهر والله اعلم بمراده ومراد رسوله انتهى **ابواب النذور والايام**

والايام

عن ثابت بن الصحاح ليس له عند المص الا هذا الحديث **حدثني محمد بن مولى النخعي**
ابن شعبه هو يزيد بن ابي زياد الثقفي نزيل مصر ليس له عند المص الا هذا الحديث
حدثني كعب بن علقمة هذا هو الصواب وفي بعض النسخ كعب بن مالك بن
علقمة وهو وهم **ما حلفت به بعد ذكر او لا اثر** اي ولا ذكر الله عن غيره
قال العراقي قد يقال للحاكمي لذلك عن غيره ليس حاله باله والجواب انه يجوز
ان يكون العامل فيه محذورا اي ما حلفت به ذكر او لا ذكره اثر الكونه علقمة
اي وسقيتها ويجوز ان يضمن حلفت معنى نطقت او قلت او نحو ذلك ويجوز
ان يكون المراد بقوله ولا اثر اي محذورا يقال اثر الشيء اختاره وعلل هذا فيكون
قوله ذاكر من الذكر بالضم خلاف النسيان اي ما حلفت بها ذاكر اليمين ولا

مختاراً مريداً لذلك فيكون معناها واحداً أو متقارباً ويحتمل أن يكون معني
قوله اثر اي على طريق التفاخر بالاباء والاكرام لم يقال اثره اي اكرمه لكن على
عادة العرب في النطق بذلك لا على سبيل التعظيم والاكرام **وف بن ذر** قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه هذا مشكل لان الاسلام يجب ما قبله
من النذور وغيرها فكيف الزمه الوفا به قال والجواب ان هذا امر ندب لا امر
اجاب والمكلف مندوب له بفعل الخيرات سواء نذرها في الجاهلية او لم
ينذرها وانما يسقط الاسلام الوجوب دون النذر **ولا مقلب للقلوب** قال
الغزالي في الاحياء انه صلى الله عليه وسلم كان يحلف بهذا اليمين لاطلاعه على
عظيم صنع الله في عجائب القلب وتقليبه عن **سعيد بن مرجانه** هي امه و
عبد الله القرشي مولى عامر بن لوي وليس له عند المص الا هذا الحديث **عق**
فرجه بفرجه ظاهره ان العتق يكفر الكبار لان معصية الفرج الزنا وهو من
الكبار وذلك لان للعتق مزية على كثير من العبادات لانه اشق من الوضوء والصلاة
والصوم لما فيه من بذل المال الكثير ولذلك كان الحج ايضا يكفر الكبار **عن سوي**
ابن مقرئ المزني قال **لقد رايتنا سبع اخوة** هم سوي سويد النعمان و
وعقيل وسنان وعبد الرحمن ونعيم الهاجر واكلم وصحبا رسول الله صلى
عليه وسلم ولم يشاركهم في هذه المكرمة غيرهم فيما ذكره ابن عبد البر وجماعة
عن **ابي سعيد الرعي** اسمه جعقل بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم
المثناة ولا م ابن هاشم بن عمار بن عيسى له في السنن الا هذا الحديث **عن عبد الله**
ابن مالك الحبشي جعله ابو سعيد بن يونس ابائيم الحشاني وقرق بينهما ابو
الرازي فجعلها اثنين واختلف كلام المزني في الترجيح فقال في التهذيب السنن
ما قال ابن يونس وقال في الاطراف ان قول ابن حاتم اولى بالصواب قال العراقي

والصواب واحد وابن يونس اعرف باهل مصر من ابي حاتم **وقال يقال**
فليصدق قيل امر ان يتصدق بالمقدار الذي يذهب منه بالثمن وقيل المراد
اعم من ذلك ويدل عليه رواية مسلم فليصدق بشئ قال النووي وهذا هو الصواب
الذي عليه المحققون **في نذر كان على امه** اسمها عمر بنت مسعود وقيل بنت
سعيد كانت من المبايعات توفيت سنة خمس من الهجرة والنذر المذكور قيل كان
نذرا مطلقا وقيل صوما وقيل عتقا وقيل صدقة **عمران بن عيينه** ليس له عند
الاهل الحديث وله عند بقية اصحاب السنن حديثا اخر وهو **اخو سفيان بن**
عيينه له ايضا اخوة اخر وهم ادم وابراهيم ومحمد ومحمد وذكر غير واحد منهم
عشرة اخوة **ابو ابي السيرة** لا ينهد اليهم اي ينهض اليهم يقال
نهض الى القتال اي نهض **ما بينناكم على سوا** قال صاحب النهاية اي كاشفناكم
وقالتناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم بالمناينة بيننا وبينكم بان يظهر
لهم الغرر على قتالهم ويخبرهم به اخبارا مكشوفة **وعبد الله بن نجيم** قال
العراقي وقع في الاصول الصحيحة من كتاب الترمذي بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة
والذي ذكره ابن مأكولا وغيره ضم الموحدة وفتح الجيم وهو الصواب **بن خزيمة**
المناع بضم الخاء المعجمة وراو مثله اثاث البيت **بحر** الوبر بفتح الواو
والباء الموحدة وقيل بسكونها مكان بينه وبين المدينة اربعة اميال **تغل**
سيفه اي اخذه من الانفال **ذا الفقار** بفتح الفاء والقاف واخر راسي
به لانه كان فيه حفرة صفار حصار **لا يتخلعن** قال العراقي اختلف الرواية
فيه فالمشهور ان فاء الكلمة خامجة اي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك
واصل الاختلاج الحركة والاضطراب وذكر الهروي في الغريبين بالحاء المهملة
على تقدمها على التاء من الاقوال والاول من التفصل واصله من الخلع وهو الحركة

والاضطراب ايضا في صدره **طعام ضار** **في النصرانية** قال
العراقي اختلف في جوابه صلى الله عليه وسلم هل هو منع من المسئول فيه او
فالمشهور انه ان فيه وهو الذي اعتمد المصنف **قال ابو موسى المديني** انه منع
منه فقال وذلك انه سأل عن طعام النصارى فكانه اراد ان لا يتحرك في ذكر
شك ان ما شاب بهت فيه النصارى حرام او حبيث او مكروه **وقال ابو حنيفة**
في حديثه الكبير بكسر الكاف وسكون الموحدة والراء رواية سعيد بن
الكاف ونون وزاي **ورواية سعيد** **صح** قال العراقي في اسقاط
الراوي واللفظ معا فان الصواب في الرواية الكسر بالنون والراي هكذا
ذكر الدارقطني وقال ان من رواه بالموحدة والراء هو تحيف **عن زيد**
المشركين بفتح الزاي وسكون الموحدة الرفد والعطار يده يريده بالكسر
ان المرأة لتأخذ على القوم قال العراقي وقع في سماعنا وفي النسخ الصحيحة
من كتاب الترمذي لتأخذ للقوم والذي ذكره المزي في الاطراف عن الترمذي
على القوم وزعم بعضهم انه الصواب **عن الحارث بن مالك** ليس له عند المصنف
الا هذا الحديث **ابن رصاص** قيل امه وقيل جدته ام ابيه واسمها ريط بنت
ربيعه لا تغزي **هذه بعد اليوم الى يوم القيمة** قال العراقي هذا
الحديث هل هو خارج مخرج الخبر او مخرج النبي فيه احتمال قال وانا قلنا
ذلك لاخباره صلى الله عليه وسلم انه يغزو جيش الكعبة كما ثبت في الصحيح
وقد اوله محمد بن سعد في الطبقات قال قوله لا تغزي يعني على الكفر **قال**
العراقي وهذا ايضا يكون جوابا عن غزو الجشة الكعبة وتخريبهم اياها لا
لا يغزونها على الكفر قلت وكذا قال الحجاج لان الزبير بها وقال القراء
لاهلها وقتلهم اباهم واخذهم الحجر الاسود **ابواب فضائل الجهاد**

حديثي مرزوق ابو بكر هو باهلي بصري مولى طلبة بن عبد الرحمن التميمي
لا يعرف اسم ابيه وليس له عند المصنف الا هذا الحديث وقد روي المصنف في
ابواب البر حديثا اخر من رواية مرزوق له يسم اياه وكناه ابا بكر فتوهم
صاحب انه هو وغلط المزي في ذلك وذكر ان ذلك يسمي وان المعروف
في كنيته ابو بكر بالتصغير **حديثنا احمد بن محمد** هو ابن موسى المروزي الملقب
مردويه يسمي له **عمله** قال العراقي وقع في رواية الترمذي ينافي اخوه وفي
رواية ابي داود ينفرد بالرواية والافصح ما هنا وهو الذي ذكره ثعلب في الصحيح
المجاهدين **جاهد نفسه** يريد ان هذا افضل الجهاد لقوله ليس الشديد بالصرعة
الحديث **عن يسير** بضم الياء المشناه من تحت وفتح السين المهملة واخوه را
ابن عميلة بضم العين وفتح الميم وليس له في الكتب الا هذا الحديث ولا يعرف
روى عنه الا اخوه الربيع بن عميلة **عن خزيمة** بضم الخاء المعجمة وفتح الراء
خدمة عبيد سبيل الله معناه ان تمنح الفارزي عبدا يخدمه في الغزو **او ظل**
فسطاط معناه ان ينصب خبأ للفرقة يستظلون فيه والاشهر ضم الفا
وحكى كسر ها **او طروقة فحل في سبيل الله** بفتح الطاء معناه ان يمنح الفارزي
فرسا او ناقه بلغت ان يطرقها الفحل ليفرو عليها **حديثنا عن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم واحد اي من ان تغير شيئا من الفاظه من شارب شيبه في سبيل الله
كانت له نورا يوم القيمة قال العراقي قد يقال الشيب ليس من اكساب العبد
فما وجه ثوابه عليه قال الجواب انه اذا كان سبب الجهاد او غيره من اعمال
البر كالزوب في العمل والخوف من الله كان له اجر المذكور قاله والظاهر ان المراد
ان يصير الشيب بنفسه نورا يعتدي به صاحبه **ان ارواح الشهداء في طين**
حضر تعلق بضم اللام قال في النهاية اي ياكل وهو في الاصل للابل اذا

على حاله الثالث ان طيب الخلوف ينقطع بانقطاع الخلوف اذا خلوف
يزول بزوال سببه وهو الصوم ودم الشهيد يحصل له الطيب بعد انقضاء سببه
فترج من هذا الوجه انتهى
مثلث الكا والفتح
افصح معناه ان الحيا

وحضور معركة القتال طريق الى الجنة وسبب لدخولها
بفتح الجيم وسكون الفاء ونون غمد
قال العراقي يحتمل ان المراد ان معه شيطان او المراد تشبيهه بالشیطان
لان عادة الشياطين انهم الانفراد في الاماكن الخالية كالادوية والخشوش
مثلث الكاء والفتح افصح

اي اوجب لنفسه اجتهاد هذا الفعل هو الاسود
بالقاف والحاء المهملة هو ما في وجهه قرحة بالضم وهي ما دون
الغرة بالراء والنا المثناة من الراء بفتح الراء وسكون المثناة
وهو بياض في جفلة الدرس العليا لذوات الحافر كالشفة للسان قال
الجوهري وقال صاحب النهاية الارتم الذي انفه ابيض وشفته العليا

الذي في قوائم بياض هي الخالية من البياض مع وجوه
في باقي القوائم بضم الكاف مصغر هو الذي لونه بين السود
والحمرة يستوي فيه المذكر والمؤنث بكسر الشين المعجمة
وفتح اليا المثناه من تحت اي على هذا اللون والصفة

هو ان يكون في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى اوبده اليمنى ورجله
اليسرى قال العراقي
هكذا وقع في اصل سماعنا بخاء معجمة بعدها نا مثله ثم عين مهمله ثم ميم

وانما هو النحى بنون ثم خاء وهكذا هو في صحيح مسلم وسنن النسائي وليس له
عندهما الا هذا الحديث وما علمت روي عنه غير شعبه
بفتح الكاء المهملة وسكون الفاء ومثناه من تحت ومد وهذا هو المشهور
وحكى فيها القصر وحكى ضم الكاء وحكى تقديم اليا على الفاء

هي بقرب المدينة من ناحية الشام سميت بذلك لكون المسافر من المدينة
سعه المدعون اليه بتقديم الزاي على الراء
مصغر ففتح الباء وهو ما يجعل للسابق على سبقه من
جعل قال الخطابي الرواية الصحيحة في هذا الحديث لا سبق مفتوحة الباء

قال العراقي

ظاهرا ان الامر باسباع الوضوء والنهي عن انزاح الخيل على الخيل فخص
بهم كمال الصدقة ولم يخص العلماء الا من بهم فان اسباع الوضوء عام لكل
نعم في صحيح ابن خزيمة ما يقتضي التخصيص في انزاح الخيل فانه زاد في اخبر
الحديث قال موسى فليقت عبد الله بن حسن فقلت ان عبد الله بن عبيد الله حدثني
بكذا وكذا فقال ان الخيل كانت في بني هاشم قليلة فاجب ان تكثر فيهم

قلت فظهر التخصيص مع نص العلماء على ان انزاح الخيل على الخيل جائز غير ممنوع
وقد اظنبت الخطابي في تقريره واما اسباع الوضوء فقد يكون اراد به وجوب لكل
صلاة فتكون خصوصية لهم كما كان خصوصية له صلى الله عليه وسلم والله اعلم

قال العراقي والمشهور في الرواية ضبط نثري بضم النون الاولى وسكون
الثانية وتخفيف الزاي المكسور ويجوز فتح النون الثانية وتشديد الزاي
قال الجوهري نزل الذكر على الانثى نزا بالاكسر يقال ذلك في الحافر والظلف والباع

والجفلة هو

وانزاه ينزه ونزاه تنزية
قال العراقي
هكذا وقع في اصول سماعنا من الترمذي وعند ابى داود والنسائي ابو
في الضعفاء بسقاط حرف الج وكذا في مسند احمد والطبراني ابو في ضعفاء
ومعناه اطلبوا الى ضعفاءكم قال الجوهري بغيتك الشئ طلبته لك ويجوز
ان يكون همزة قطع على انه رباعي ومعناه حينئذ كما قال صاحب النهاية
اعينوني على طلب الضعفاء هكذا فرق في التعدد للمفعولين بين الثلاثي
والرباعي واما رواية المصنف في همزة وصل ليس الا فانه عدها الى مفعول واحد
ومعناه ان كان محفوظا اطلبوني في ضعفايكم اي انه يجلس معهم ولا يترفع
عليهم بضم الرا وكسرهما والضم اشهر بفتح المشاء من تحت
وكسر الشين المعجمة من قولهم وشى به الى السلطان سعى به بفتح
العين المهملة والضاد المعجمة كل لحم مجتمع على عظم عن قطبه بضم القاف
وسكون الطاء ثم باموحد وهاتين ان قتلت في سبيل الله وانت صا
محتسب قال الزمكا في فيه تنبيه على انه لا بد من الاخلاص لله تعالى
في العمل وذلك شرط وقوعه الموضع المكفر قال وقوله مقبل غير مدبر فيحمل
ان يريد به مقبلا غير مدبر في وقت من الاوقات فقد يقبل الشخص ثم يدبر ويحمل
حملة على التاكيد او مكر المعنى بالاحترار عن ارادة التحيز لقوله اموات
غير احياء ويحمل ان يكون احدهما محمولا على عمل الجوارح والاخر على القلوب
ويحمل غير ذلك انتهى وروي عن ابى هريرة قال ما رايت احدا اكثر مشورة
هي مصداق اشار عليه بكذا وفيها لغتان ضم الشين وسكون الواو وسكون
الشين وفتح الواو لا صحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصله البيهقي في سننه ارادوا ان يشتروا جسدا رجلا هو نوفل

ابن عبد الله بن المغيرة من بنى مخزوم فحاض الناس خيضة قال العراقي
وقع في اصول سماعنا من كتاب الترمذي بالجيم والصاد المعجمة ووقع في اصول
سماعنا من كتاب ابى داود بالحاء والصاد المهملتين ومعناه مستقارب اي مالوا
وحادوا ابوابا الباس شيئا القيل قال العراقي هكذا وقع
في سماعنا من كتاب الترمذي بالياء وفي رواية مسلم شكوا بالواو وهو الصواب
فانه من ذوات الواو كما جزم به الجوهري من ديباج بكسر الدال على المشهور
ما غلط من الحزب وقيل ما كان منقوشا منه بكسر اللام وتشديد الميم شعر
الراس اذا نزل عن شحمة الاذن والم بالميمين قال في رجه ذراعا قال
العراقي الظاهر ان المراد ذراع الادبي وهو سبران ومبداه من اول ما يمس
الارض فلها ان تجر على الارض منه ذراعا عن ام الحسن هي ام الحسن البصري
اسمها خيرة وهي مولاة ام سلمة شبر لفاطمة شبر زاد الطبراني من عقبها
وقال هذا ذيل المرأة من نطاقها قال الجوهري هو شقه تلبسها المرأة وتشد
وسطها ثم توصل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل تنجر على الارض وليس
لها حجرة ولا سعى ولا ساقان انتهى وهو المنطق ايضا واول من اخذها جابر
ام اسمعيل لتقفي اثرها على سار كما ثبت في صحيح البخاري وتبعها نساء العرب
كساملين قال في النهاية هو المرقع وقيل الذي تخن وسطه وصفق
حتى صار يشبه اللبد وكهة صوف بضم الكاف وتشديد الميم وقيل بكسر
الكاف الكمة القلنسوة الصغيرة وقال الجوهري القلنسوة المدورة وقال
صاحب المحكم هي القلنسوة ولم يقدس عمامته اي ارخاها حديثا
حفص الليثي قال القاضي ما علمت له راويا غير ابى الياس ولا يعرف الا بهذا
الحديث فصح بفتح الفاء في الاشهر منه قال العراقي لم ينقل كيف كانت

صفته امر بعام مثلثا ام مدورا الا ان الترتيب اقرب الى النقش فيه
وجهد الراوي للحديث سبيل عن ذلك فلم يدرك كيف كان رواه ابو الشيخ في
كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم **نمطا** بفتح النون والميم وطاء مهمله
البساط اللطيف الذي له خمل **رقما** بفتح الراء وسكون القاف النقش **الانك**
بمد الهنة وضم النون الرصاص المذاب **عن الاجل** هو لقب واسمه يحيى بن
عبدالله الكندي الكوفي يكنى ابا حميه **فوق الحجة** بضم الحيم وتشديد الميم
ودون الوفرة بفتح الواو واسكان الفاء وراق العراقي الوفرة ما بلغ شجرة
الاذن واللمة ما نزل عن شجرة الاذن والحجة ما نزل عن ذلك الى الملكين هذا قول
جمهور اهل اللغة قال ووقع في رواية ابي داود وابن ماجة دون الحجة وفوق
الوفرة عكس ما قررت في رواية المص وهو الموافق لقول اهل اللغة الا ان ياول
ما في رواية المص على ان المراد بقوله فوق ودون بالنسبة الى كل وصول الشعر
اي ان شعرة كان ارفع في المحل من الحجة وانزل فيه من الوفرة ويكون المراد في
رواية ابي داود بالنسبة الى الكثرة والقلية اي اكثر من الوفرة واقل من الحجة وعلى
هذا فلا تعارض بين الروايتين **الامتد** بكسر الهنة وسكون المثناة وكسر الميم
واخوه دال مهمله وحكى فيه ضم الميم **المياثر** بالثا المثناة غير مهوز قال
ابو عبيد كانت من مراكب الاعاجم من حرير **بدا منية** جمع مينة كمرجة ومراكم
حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج الصواف ^{الهمذاني} قال العراقي للمص رواية عنه
الا في هذا الحديث قال المزي وما اظنه روي عنه غيره **علي بن هاشم بن البر**
بفتح الموحدة وكسر الراء مشناه تحته **وابو سعيد الصفاني** بفتح الصاد المهمله
والعين المعجمة اسمه محمد بن ميسر بضم الميم وفتح المشاه من تحت بعديها
سين مهمله مشدده **يوم الكلاب** بالضم مخفف اسم مكان كان عند و

بالجاهلية **ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحد** في رواية
ابن عبد البر في التمهيد ربما انقطع شسع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمشى في النعل الواحد حتى يصل **غداين** جمع غديرة وهي الذوايب **ضفاير**
جمع ظفيرة وهي العقايص فالغداير اعم **كام** بكسر الكاف جمع كد بضمها
وتشديد الميم وهي القلنسوة **بطي** بضم الواو وسكون الطاء وبالحاء
المهملة وهي اللازمة بالراس غير اهبة في الهوي هكذا ضم الهروي في
الغريبين وقال في النهاية يعني انها كانت منبطحة غير منتصبة قال العراقي
واما تفسير المص لها بالواو اسعه فليس بجيد قال وكانه حمل الكام هنا على انه
جمع كمر القميص وكذا فعل ابو الشيخ وفي ذلك منهما نظر والمعروف ما قد
مسلم بن نذير بضم النون وفتح الذال المعجمة وباء التصغير **والابواب**
الاطعمة على خوان بكسر الخاء المعجمة **ولا سكرجة** بضم السين المهملة والكان
والواو **لا خبز له مرق** بتشديد القاف الاولى المفتوحة مارقة الصانع
اي ما جعله رقيقا **انفجارا** بالنون والفاء واجيم اي ثراه من مكانه
فار حنوها بفتح الحاء المهملة وبالفاء المعجمة اي غسلوها **فليط** بضم الياء
ثم ليطعمها بفتح الياء والعين اي لياكلها **ان بسلت الصخرة** بفتح النون
وسكون السين المهملة وضم اللام واخوه مشناه من فوق اي تمسحها بالصخرة
دون القصعة **استغفر له القصعة** قال العراقي يحتمل ان الله تعالى يخلق
فيها تميرا او نطقا تطلب به المغفرة وقد روي في بعض الاماكن انها تقول
اجرك الله كما اجرته من الشيطان **البركة تنزل وسط الطعاف** بفتح السين
قال العراقي يحتمل ان يراد بها الامداد من الله تعالى **اخذ بيد محمد وم**
الحديث قال البيهقي في شعب الايمان في هذا الحديث مع ما روي عنه من

الفرار من المحذور و امر المحذور الذي آناه في وفد ثقيف بالرجوع تؤكد
طريقة المتوكل فيكون هذا الحديث فيمن يكون حاله الصبر على المكروه وترك
الاختيار في موارد القضاء والحديث الآخر فيمن يخاف على نفسه العجز عن
احتمال المكروه والصبر عليه فيتحيز لما جاز في الشرع بأنواع الاحترازات
امعا بالمد جمع معاكبر الميم والسؤن والقصر هو المصارين **طعام الاثنين**
كافي الثلاثة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في ما يله ابا ريدبه الاخبار
عن الواقع فذلك مشكل لان طعام الاثنين لا يكفي الا الاثنين وان كان له
معنى آخر فما هو قاله واجواب من وجهين احدهما انه خبر بمعنى الامر اي
اطعموا طعام الاثنين الثلاثة والثاني انه للتنبيه على ان ذلك يقوت الثلاثة
واخبرنا بذلك لملا يخرج قاله والاول ارجح لان الثاني معلوم قلنا
روي السكري في المواعظ من حديث عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي
الثلاثة والاربعه كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة فيؤخذ من هذا
ان شرط المسالة الاجتماع على الاكل وان معنى الحديث طعام الاثنين
اذا اكلوا متفرقين كافي الثلاثة اذا اكلوا مجتمعين **دجاجة** بفتح الدال وكسر
وكل ضمها وهو ضعيف **لحم جباري** بضم الجاء المهملة وتخفيف الجاء الموحدة
وفتح الراء مقصور طار معروف **اما ان افلا اكل متكئا** قال البيهقي في شعب
الايان قد عد القاضي ابو العباس يعني ابن العاص ترك النبي صلى الله عليه
وسلم الاكل متكئا من خصايصه ويحتمل ان يكون المختار لغيا ايضا ان يتركه
فانه من فعل التعظيم واصله ما حوذ من الاعاجم فان كانت رجليه عليه شئ
من بدنه فكان لا يتمكن مما بين يديه الامتكا لم يكن في ذلك كراهه **كان**

بح الحلو والعسل قال الخطابي حبه صلى الله عليه وسلم الحلو ليس
على معنى كثرة الشهى لها وشدة نزاع النزع اليها وتائق الصنعة في اتخاذها
فعل اهل الشر والنهم وانما هو انه كان اذا قدم اليه الحلو نال منها ينال
صالحا من غير تقدير فيعلم بذلك انه قد اعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على
جواز اتخاذ الحلاوات والاطعمه من اخلاط شتى ذكر البيهقي في شعب الايمان
العنقري بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح القاف وزاي قاله
ابن حبان كان يبيع العنقر فنسب اليه والعنقر المرر نحو ش **انفثوا اللحم**
نفسا قال العراقي هو بالسين المهملة وهو اخذه بمقدم الاسنان **فانه اهنا**
وامري كلاهما بالهمز يقال هتوا الطعام صار هنيئا ومرأ صار مرثا وهوان لا
ينقل على المعدة وينهضم عنها طيبا **بركة الطعام الوضو قبله والوضو بعد**
المراد به الوضو اللغوي وهو غسل اليدين والمراد بالبركة حصول الزيادة فيه
او نفع البدن به **عن ابي اسيد** بفتح الهمزة وكسر السين على الصواب واسمه عبد الله
ابن ثابت وليس له عند المصنف والنسائي الا هذا الحديث **واضربوها بخفيف**
الميم جمع هامة وهي الراس والمراد به قتال العدو في الجهاد **والودر** بفتح الواو وسكون
الذال المعجمة ورا قطع اللحم واخذها وذرة **ان الشيطان حساس** بالحاء المهملة
اي شديد الحس والادراك **حاس** اي يلحس لسانه ما يتركه الاكل على يده من
الطعام **من لمات وفي يده ريح غمر** بفتح الغين المعجمة والميم معاقا **الكوري**
الغمر بالتحريك ريح اللحم **فاصابه شئ** للبرار فاصابه نجس وفي رواية فاصابه
وضوح وهو البرص **ابواب** **الاشربة من شرب الخمر لم يقبل الله منه**
صلاة اربعين صباحا ذكر في حكمة ذلك تبقى في عروق واعصابه اربعين يوما
نقله ابن القيم في الهدي **عن السبع** بكسر الباء الموحدة وسكون المثناة من فوق

وعين مهمله ببيد العسل **اوسح** قال العراقي هكذا في سماعنا بالحكم
وكذا وقع في بعض نسخ مسلم وقال القاضي عياض انه تصحيف والصواب بالحاء
المهمله اي تقتصر من القشر **الشحيمي** بضم السين والحاء المهملتين مصدر نسبة
الى بني سحيم بطن من بني خيفه **الفبري** بفتح الفين المعجمة وفتح الموحدة وراء
نسبة الى بني فبري عن **احتشاش الاصفي** يسكون الحاء المعجمة وكسر النون المشددة
من فوق ثم نون وبعد الالف ثامثله مصدر احدث السقا اي طوي فيه
وقبله يشرب منه ولفظ رواية البيهقي في شعب اليمان من طريق بن ابي ذر
عن عبيد بن عبد الله بن عتبة وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهي عن اختناث الاسقيه ان يشرب من افواهها ثم اخرج البيهقي من طريق
الزهري عن عبيد الله عن ابي سعيد قال شرب من قم سقاء فانسأب في بطنه
بحان فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقيه واخرج من
طريق ايوب عن عكرمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب
الرجل من في السقا قال ايوب نبئت ان رجلا مشرب من السقا فخرجت
حيه ثم اخرج من طريق معمر عن هشام عن ابيه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقا قال هشام فانه يفتنه ذلك
قال البيهقي رواه حماد بن سلمه عن هشام عن ابيه عن عايشة موصولة قال
لان ذلك يفتنه والصحيح انه من قول هشام قال وهذا الذي قاله هشام
محتمل وهو بما يصيبه من نفسه ويحار معدته وقد لا تطيب نفس كل احد
يشرب سور فاحب التنزه من ذلك لئلا يفسد على غيره ثم روي حديث
عبد الله بن انيس الذي رواه المصمور وروي مثله من حديث عايشة ومن حديث
ام سلمة قال هذه الاخبار تدل على جواز وخبر النبي يدل على استحباب شحيم

الاذي عن الشرب وغيره بترك ذلك **ويحتمل** ان يكون خبر النبي في غير المعلقة
وخبر الرخصة في المعلقة فالمعلقة ابعد من دخول الحياه فيها انتهى **الايمن**
فالايمن روي بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وبالنصب على تقدير فعل اي
اعط ابواب **البر والصله من ابن قال امك** قال العراقي
المعروف في الرواية النصب **والداوسط ابواب الجنة** قال ابو موسى المدني اي جبرها
يقال هو من اوسط قومه اي من خيارهم قال العراقي معناه ان يره مود الى خول
الجنة من اوسط ابوابها **الاخرى** بفتح اوله من غير هذين **انكم لم تحلون وتحمون**
وتحلمون بكسر ثا لث الالف الثلاثة وتشديد هاء وانكم لمن رحمان الله
اي رزقه انا وكافل اليتيم في الجنة كما بين قال ابن حبان في صحيحه
اراد به في دخول الجنة والسبق لانه تكون مرتبه مع مرتبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم **الرحم شجرة من الرحمن** اي مشتقة من اسمه وقال في النهاية اي
قراية مشتبهه كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا واصل الشجرة
بالكسر والضم شعبة من غصن من غصون الشجر **ان احدكم لم راه اخيه** هي
مفعلة من الروية والى هذا الحديث انتهى ما كتبه الحافظ زين الدين العراقي
من الشرح قال الطيبي قيل اي المؤمن في اداه عسا حبه اليه كالمراة المحلوه
التي تجلي كلما ارتسم فيها من الصور ولو كان ادنى شئ من نفس عن مؤمن
اي فرج **وضر صفره** بفتح الواو والضاد المعجمة وراى اي لطم من خلوق
او طيب له لون **اخوانكم** قال الطيبي فيه وجهان احدهما يكون خبر مبتدأ
محذوف اي مما اليكم اخوانكم واعتبار الاخوة اما من جهة ادم اي انكم منفردون
من اصل واحد ومن جهة الذين فيكون قوله **جعلهم تحت ايديكم** بيان
لما في الكلام من معنى التقسية ويجوز ان يكون مبتدأ وجعلهم الله خبره

فصل في هذا اخوانكم مستعار لا يدخل الجنة **سوى الملك** قال في النهاية اي الذي
ليس صحة المالك يقال فلان حسن الملك اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال
الطبي يعني سوء الملك يدل على سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان
ودخل النار من **قدف** مملوكه بزنا مما قال اقام عليه **الحديث**
القيمة الا ان يكون كما قال قال الطبي الاستثنا مشكل لان قوله برياياباه
اللهم الا ان ياول ان يعتقد ويظن برأيه ويكون العبد كما قال في الواقع لاما
اعتققت فحينئذ لا يحل كونه صادقا فيه اذا ضرب احدكم **خامه فذكر الله**
عطف على الشرط **فارفعوا ايديكم** جوابه **او هدي زقا** قال في النهاية هو
بالضم الطريق يريد من دل الاعمى على طريقه وقيل اراد من تصدق بزقا من
التخل وهي السكة منها قال والاول اشبه لان هدي من الهداية لامن الهدية
اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت **فهي امانة** قال المظهري اي اذا حدث
احد عندك حديثا ثم غاب صار حديثه امانة عندك ولا يجوز اضاعتها قال
الطبي والظاهر ان التفت عبارة عن التفت خاطر الى ما تكلم فالتفت يمينا
وشمالا احتياطا **السخي قريب من الله الحديث** قال الطبي التعريف في السخي والنجيل
للعهد الذهني وهو ما عرف شرعا ان السخي من هو والنجيل من هو وذلك ان
من ادى زكاة ماله فقد امثل امر الله وعظمه واطهر الشفقة على خلق الله ووا^{سأهم}
بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا يكون منزله الا الجنة ومن لم
يودها فامره على عكس ذلك ولذا كان جاهل سخي اجاب الى الله من عابد نجيل
حصل ان لا يجتمعان في مومن النخل وسوا الخلق قال في النهاية المراد من
ذلك اجتماع الخصلتين فيه مع بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفك عنهما
ولا ينفكان عنه فاما من فيه بعض هذا وينفك عنه في بعض الاوقات فانه

70
بمفرك عن ذلك **لا يدخل الجنة** قال التوريشي اي مع الداخلين في الز^{عيل}
الاول من غير ما باس بل يصاب منه بالعذاب **جه** قال في النهاية بالفتح
الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد **وامان** قيل يتاول على وجهين
احدهما من المنه وهي الاعتداد بالصنعة والثاني من المن وهو النقص والقطع
يريد الحيانة والنقص من الحق **حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق**
عن بشر بن رافع عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن غر كريم والفاجر جب
ليثم هذا حديث غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه **هذا احد**
الاحاديث التي انتقدتها الحافظ سراج الدين القزويني على المصاييح وزعم انه
موضوع وقال الحافظ صلاح الدين العلائي في اجوبته بشر بن رافع هذا ^{ضعفه}
احمد بن حنبل وقال ابن معين ليس به باس وقال ابن عدي لم اجد له حديثا منكرا
وتابعه حجاج بن فراسه عن يحيى بن ابي كثير اخبره ابو داود والبيهقي في الادب
وحجاج هذا قال فيه ابن معين لا باس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم
هو شيخ صالح متعبد وقال ابو زرعة ليس بالقوي وثوق الاولين مقدم
على هذا الكلام وحصلت برواية حجاج المتابعة لبشر بن رافع في الحديث وخرج
به عن الغرابية التي ذكرها الترمذي وعن قول البخاري في بشر هذا لا يتابع في
حديثه وكأنه يعني غالبا والحديث بروايتهما لا ينزل عن درجة الحسن انتهى
قال واخرجه ابن المبارك في الزهد ثنا اسامه بن زيد عن رجل من الحب ^{بن كعب}
عن يحيى بن ابي كثير به وله طرق اخر عن كعب بن مالك اخرجه الطبراني قال
حدثنا محمد بن ابي زرعة الدمشقي حدثنا هشام بن خالد الارزقي ثنا يوسف
ابن السفر ثنا الاوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن كعب بن مالك عن

ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **المومن غر كريم والفاجر**
خب ليسم قال الحافظ صلاح الدين العلاي اي ليس بذي مكر فهو يتخذ
لانقياده ولينه يقال فتى غر وفقاء غر والمعنى ان المومن المحمود من طبعه
الغزارة وقلة الفطنة للشرك وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه
كرم وحسن خلق ولذلك اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم بالوصف الكرم وعكسه
صفة الفاجر **والفاجر خب لئيم** قال ابن سيدك رجل خب خبيت خداع
منكر يقال رجل خب وامرأة خبه وقد يكسر خاوه والتجيب افساد ورجة الغير
او عبد او امته **متراه في المال بالمثلته** مفعلة من الكثرة **منساه في الاثر**
مفعلة من النسا في العراي مظنة له وموضع **على كيان المسك** جمع
كثيب بالمثلته وهو الرمل المستطيل المحرود ب **النغير** مصغر غفر بنون
وغين معجمه ورا طائر صغير **في ربح الجنة** بفتح الراء والموحدة وضاد معجمة
ما حولها خارجا عنها تشبها بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع
احب جيبك هونا ما قال في النهاية اي حبا مقتصد الا افراط فيه
واضافة ما اليه تفيد التقليل يعني لا يسرف في الحب والبعض فغسي اي يصير
الجبب بغضيا والبغض جيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب فتندم ولا
في البغض فتستحي **من نظر الحق** هو ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيد وعبادة
باطلا وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله **وغضب الناس** بغين معجمه وميم
وصاد مهملة اي احقرهم ولم يرهم شيئا **لا يزال الرجل يذهب بنفسه**
قال المظهر البايحتمل ان يكون للتعدية اي يوقع نفسه ويبعدا عن
الناس في المرتبة ويعتقد عظمة القدر والصاحبة اي يوافق نفسه ويعز
ويكرمه كما يكرم الخليل الخليل حتى يصير تسكبره وفي الاساس ذهب بقرته

مع نفسه **ولا يكرهها كما يكره الخليل** من المجاز ذهب الخليل البدي
من البذا بهو حدة ودال معجمة ومد وهو الفحش في القول **تقوي الله وحسن**
الخلق قال ابن القيم جمع بينهما لان تقوي الله يصلح ما بين العبد وبين ربه و
الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه **امعه** بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا راي له
فهو يتابع كل احد على رايه والهافيه للمبالغة **الحيا والعى شيقان من**
الايمان قال البيضاوي لما كانا باعثن على التحفظ في الكلام والاحتياط فيه عدا
من الايمان وما يخالفهما من النفاق وعلى هذا يكون المراد بالعى ما يكون بسبب
التامل والتحرز عن الوبال لا محل في اللسان وبالحيا ما يكون بسبب الاجترار
وعدم المبالاة بالطغيان والتحرز عن الوزر والبهتان **والبذا والبيان**
شعبتان من النفاق قال في النهاية اراد انهما خصلتان منشأوهما
النفاق اما البذا وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منه بالذم التعق
في النطق والتفاضل واطهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر
ولذا قال في رواية اخرى بعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما **عن**
دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حكيم الا ذو وعرة ولا حكيم الا ذو تجربة هذا حديث حسن
هذا احاديات التي تنقدها الحافظ سراج الدين القزويني على المصايح
وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين العلاي ابو الهيثم اسمه سليمان
ابن عمرو وثقه ابن معين ولم يتكلم فيه واما دراج فقد انفرد عنه مسحه
كثيره هذا الحديث منها وهو ما انكر عليه وقد وثقه ابن معين في روايته عنه
فاعترض عليه فضل الرازي فقال ما هو بثقة وقال احمد بن حنبل احاديثه
مناكير وضعفه الدارقطني وغيره وقال النساي ليس بالقوي ومع ذلك

اخرج له في سننه كثير والترمذي حسن هذا الحديث مع تقدمه به وقال
ابوداود حديثه مستقيم وحاصل الامر ان هذا الحديث من اول درجات
الحسن او هو ضعيف ضعفا جتمل واما ان يقال انه موقوف فلا انتهى
وقال الطيبي انه لا يحصل له الحكم ويوصف به حتى يركب الامور وسرها
فيسببين موضع الخطا ويدل عليه قوله ولا حكيم الا ذو تجربه وقال المظهر
اي لا حكيم كامل الا وقع في زلة وحصل منه خطأ فحينئذ فيجوز ان
ان يستتر من رآه على عيبه فيعفو عنه فاذا احب ذلك علم ان الحق عن
الناس والستر على عيوبهم محبوب للناس كذلك من جرب الامور نفعها
وضرها والمصالح والمفاسد لا يفعل الا عن حكمة **ابواب الطب**
ناقه هو الذي برأس المرض وافاق فكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه
كالحال صحته وقوته **الوعك** هو الحمى وقيل لها امر **بالجسا** بالفتح والمد يتخذ
من دقيق وما ودهن **ليسر** نوافد **الحزبين** برابعدها مناه من فوق
اي بسده ويقويه **ويسر** عن قول **السقيم** ويستقيم قال الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول معناه عندنا انه يطهر قلوبهم من رير الذنوب
فاذا طهرهم من عليهم باليقين فاسبغهم وارواهم فذاك طعمه وسقيه
طعمه لا يرى انه يمكث الايام الكثيرة لا يذوق شيئا ومعه قوته ولو كان ذلك
في ايام الصحة لطعف عن ذلك وعجز عن مقاساته والصبر عليه **بوجابها**
بالجيم اي يضرب وكذا يقال وجانه بالسكين وجاذا ضربته بها **السعوط**
بالفتح ما يجعل في الانف من الدواء **واللدود** بالفتح ما يسقيه المرض من
الادوية في احدث في الفم **والمشي** بفتح الميم وكسر الشين المعجمة وتشديد اليا
الدواء المسهل لانه يحمل شاربته على المشي والتردد الى الخلاء **الشوكة** هي

حرة تعلو الوجه والجسد في **الاحمسين** هما عرقان في جانبي العنق **والحمار**
هو مقدم الظهر من الكوي **واستر** في **فقد بري** من **التوكل** قال
البيهقي في شعب الايمان وذلك لانه ركب ما يستحب التزبه عنه من
الاكتواء الما فيه من الخطر ومن الاسترقاق بما لا يعرف من كتاب الله او ذكره
لجواز ان يكون شركا فقدروا بنا الرخصة فيه بما يعلم من كتاب الله تعالى
او ذكره من غير كراهة وانما الكراهة فيما لا يعلم من لسان اليهود وغيرهم
او استعمالها معتمدا عليها لاعلى الله تعالى فيما وضع فيها من الشفاء فصارا
بهذا اوبار تكا به المكروه برياً من التوكل انتهى وقال ابن الاثير في النهاية
الرقية العود التي يرقى بها صاحب الافر وقد جاز في بعض الاحاديث جوازها
وفي بعضها النهي عنها فمن الحواشي قوله استرقوا لها فان بها النظر اي اطلبوا
من رقيها ومن النهي قوله لا تسترقون ولا تكتون والاحاديث في القسمين
كثير وهو وجه الجمع بينهما ان الرقي يكرم منها مكان بغير اللسان العربي وغير
اسماء الله وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يستفاد ان الرقية نافعة
لا محالة فيستوكل عليها واياها اراد بقوله ما توكل من استوتق ولا يكره منها
ما كان في خلاف ذلك كالاعتقاد بالقران واسماء الله والرقى المروية ولذلك
قال للذي رقى بالقران وياخذ عليه اجرا من اخذ برقية باطل فقد اخذت
برقية حق وكقوله اعرضوها على فعرضوها فقال لا بأس بها انما هي
مواثيق كانه خاف ان يقع فيها شيء مما كانوا يلفظون به ويعتقدونه من
الشرك في الجاهلية وكان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن
الوقوف عليه فلا يجوز استعماله واما قوله لا رقية الا من عين او جسد
فمعناه لا رقية اولى وانفع وهذا كما قيل لا فتى الا على وقد امر عليه الصلاة والسلام

مطل الرقي

غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع بمجاعة يرقون فلم ينكر عليهم واما الحديث
الآخر في صفة الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون
ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاوليا المعرضين عن اسباب
الدنيا لا يلتفتون الى شئ من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم
واما العوام فمخصص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر
الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والاوليا ومن لم يصبر رخص له
في الرقية والعلاج والدوا الا ترى ان الصديق لما تصدق بجميع ماله لم
ينكر عليه علمانه بيقينه وصبره ولما اتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من
الذهب وقال لا املك غير هذه بهتت لوصابه عقره وقال ما فيه قال
انتهى من **الحج** بالتحفيف السم وقد تشدد وانكره الاذهرى ويطلق على اية العقر
للمجاورة لان السم يخرج منها واصلا محموا وحى بوزن صرد والها فيها عوص
من الواو المحذوف او التا **والنملة** وهي قروح تخرج من الجنب **لا شئ في الها**
قال في النهاية المراد هنا طائر من طير الليل كانوا يتساقطون بها وقيل هي
البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بشارة تصير
هامه فيقول اسقوني واذا ادرك بشارة طارت فنفاه الاسلام **فانردوها**
بهمه وصل وضم الراء **عرق نهار** بالنون والعين المهملة قال في النهاية
نعر العرق بالدم اذا ارتفع وهلا في القاوس نعر العرق فار منه الدم
او صوت خروج الدم **ويروي عرق نهار** بالمشاء النجفة اي مصوت
بخروج الدم واصل البعار صوت الغنم **بما تسمين** اي تسهلين بطنك
الشبر بضم الشين العجوة وسكون الباء الموحدة وضم الواو ميم حب
يسببه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي وقيل انه نوع من الشب

ابواب **الولاية المدينة حرم ما بين عيرا الى ثور** قال مصعب
الزبيدي ليس بالمدينة عيرا ولا ثور واماها بمكة وقال ابو عبيد القاسم
ابن سلام قوله ما بين عيرا الى ثور هذين رواية اهل العراق فاما اهل المدينة
فلا يعرفون جبل عفرهم يقال له ثور واما ثور بمكة ويرى اهل الحديث
ما بين عيرا الى احد وقال القاضي عياض لا معنى لثور عيرا بالمدينة
فانه معروف وقد جاز ذكر في اشعارهم واشهد ابو عبيد البكري في ذلك
عنه شواهد وقال ابن السيد في المثلث عيرا اسم جبل يقرب المدينة معروف
وقال ابن الاثير في النهاية اما عيرا فجبل معروف بالمدينة واما ثور فالمعروف
انه بمكة وفي رواية قليلة ما بين عيرا واحد بالمدينة فيكون ثور غلطا
من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية والاكثر وقيل ان عيرا جبل
بمكة ويكون المراد حرم من المدينة قدر ما بين عيرا وثور من مكة او حرم
المدينة تحريمها مثل تحريم ما بين عيرا وثور بمكة على حذف المضاف ووصف
المصدر المحذوف وقال النوراني يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما
احدا وغيره فحذف اسمه وقال المحب الطبري في الاحكام بعد حكايته كلام
ابي عبيد ومن تبعه اخبر في النقة العالم ابو محمد عبد السلام البصري
ان حلا احد عن يساره جالجا الى ورايه جبل يقال له ثور واخبر
انه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب العارفين بتلك الارض وما
فيها من الجبال فكل اخبر ان ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك
قال فعلنا ان ذكر ثور في الحديث صحيح وان عدم علم اكابر العلماء لعدم
شهرة وعدم بحثهم عنه قال وهذه فائدة جلية انتهى وقال الحافظ
قطب الدين الحلبي في شرح البخاري حكى لنا شيخنا الامام ابو عبد السلام

ابن مزرع البصري انه خرج رسولا الى العراق فلما رجع الى المدينة كان معه دليل فكان يذكر الاماكن والجبال قال فلما وصلنا الى احد اذ انقرب به جبل صغير فسأله عنه فقال هذا يسمى ثورا قال فعلت صحة الرواية
وقال الامام زين الدين المروزي في كتاب اخبار المدينة خلف اهل المدينة يقولون عن سلفهم ان خلف احد من جهة الشمال جبلا صغيرا الى الحمرة سد يسمى ثورا قال وقد تحققت بالمشاهد وقال صاحب القاموس ثور جبل بمكة فيه الغار المذكور في التنزيل وجبل بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين غير الى ثورا وما قول ابي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان هذا تصحيف والصواب الى احد لان ثورا انما هو بمكة فخير جيد لما اخبرني الشيخ الزاهد عن ابي محمد عبد السلام البصري ان حذاء احد جبالها الى ورائه جبل صغير يقال له ثور تكرر سواله عنه لطوائف من العرب العارفين بتلك الارض فكل اجاب ان اسمه ثور ولما كتبت الى الشيخ عفيف الدين المطري عن والد الحافظ الثقة قال خلف احد عن شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرف اهل المدينة خلفا عن سلف انهم في **وخر الصد**
بفتح الواو واكاء المهملة وراء غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيط وقيل العداوة وقيل اشد الغضب **ابواب** **القدر عن ابي**
قال عليه السلام صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في **القدر** قال **الطبيبي** اي تناظر وتخاصم **فغضب حتى احمر وجهه حتى كانا فقي في وجبه**
الرومان قال الطبيبي حتى الثانية غايه احمر والاولي غايه غضب وانما غضب لان القدر سر من اسرار الله تعالى وطلب سر الله تعالى منهى عنه ولان من يجت في القدر لم يامن ان يصير قدرا او حبرا بل العباد مأمورون

خرج م

يقول ما امرهم الشرع من غير ان يطلبوا سر ما لا يجوز طلب سر **فقال**
ابن المبرق ام بهذا **ارسلت اليكم** قال الطبيبي في هذا اللانكار وقدم الجار والمجرور على العامل لزيادة الاهتمام ببيان المسار اليه وكونه منكرا جارا
منقطعة الهنة فيه ايضا للانكار ترقيا من الاهون للاغلظ وانكار غيب انما هلك من كان قبلكم جملة مستأنفه **عزمت عليكم** اي قسمت **اجتمع**
وموسى الحديث قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا مشكل لان القدر لا ينفي اللوم عن المكلفين فكيف يقول عليه الصلاة والسلام في آدم موسى ومثل هذا لا تقوم به الحجة **قال** والجواب ان لنا قاعدة وهي ان المذنب ينهي ويخرج حالة تلبسه بالحرمة دفعا لمفسدته وكذلك بعد القضاء فعله وقبل توبته لفساد ما يتوقع منه من المحرمات لا لما مضى لانه لا يمكن دفعه بعد وقوعه
فلا معنى لشريعة الزاجر في حقه اما بعد فعله وتوبته فلا معنى للتوبيخ لاجل الماضي لما تقرر ولا لاجل المستقبل لان التوبة يغلب على الظن انه لا يرتكب المحرمات لان الانابة والخوف من الله مانعا من ذلك فلا حاجة الى التوبخ وادم عليه الصلاة والسلام كان بهذه المثابة فلا يحسن لومه والعيب على موسى لمخالفته القاعدة فقال له ادم عليه الصلاة والسلام كان الاصل ان لا يلام على مقدار لان العبد مقهور فيه لا سيما اذا انصفه العبد بالتوبة ولهذا المعنى اشار ادم بقوله قدر علي صلوات الله عليهم اجمعين **انت الذي**
خلقك الله بيده قال الشيخ كمال الدين الزمكا في هو اسان الى العناية في الخلق وتكميله والبيان على الوجه الاكمل المحكم فانه جمع فيه مظاهر احكام ساير المخلوقات ومعانيها وما تولاه الاسماء الالهية كله فتولي خلقه ولاية خاصة ليست لغيره من المخلوقات فاجري عليه هذه اللفظة المستعملة

في لسان العرب لما يتيقن ويحمل به ولا يخرج هذا عن عمل اليد على القدرة او
النعمة ولكن اتم قدرة واجل نعمة ولهذا ورد لا اجعل صالح ذرية من خلقت
بيدي كمن قلت له فكان وهو اشارة الى هذا التخصيص في الخلق على الو^ح
الاكمل ان احدهم جمع خلقه في بطن امه اربعين يوما قال في النهاية
بحوزان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما يحجر فيها حتى تنها
للخلق ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مصغره مثل ذلك قال المظهر
اعلم ان الله تعالى يحول الانسان في بطن امه خالة بعد حالة مع انه قادر
على ان يخلقه في لحظة وذلك ان في التحول فوايد وعبر منها انه لو خلقه دفعة وا
لشوق على الام لا نهالم تكن معنادة لذلك فجعل اول نطفة لتعتادها مدة ثم
علقه مدة وهلم جرا الى الولادة ومنها اظهر قدرة الله ونعمته ليعبذوه
ويشكروا له حيث قلبهم من تلك الاطوار الى كونهم انسانا حسن الصورة
متحليبا بالعقل والشهامة مزينا بالفهم والفظانة ومنها ارسل الناس تنبيههم
على كمال قدرته على الخسر والنشر لان من قدر على خلق الانسان من مامهين
ثم من علقه ومصغره مهيا لنفخ الروح فيه يقدر على صبره به ترابا ونفخ
الروح فيه وحسرة في المحشر للحساب والجزا يكتب رزقه واجله وعمله
وشقى وسعيد قال الطيبي كان من حق الظاهر ان يقال وشقاوته وسعادته
فعل لان الكلام مسوق اليهما والتفصيل وارد عليهما فلا يراد بالقضا الا
الدعا قال التوريشتي في تاويله وجهان احدهما ان يراد بالقضا ما يخافه العبد
من نزول المكروه فاذا وفق للدعا دفع الله عنه فيكون تسميته بالقضا مجازا
ويوضحه ما سئل اريت رقي نسرتها واودوية تتداوي بها اترد من قدر
الله شيئا قال هي من قدر الله فقد امر الله بالتداوي والدعاء مع علم الخلق

بان المقدور كما ين لان حقيقة المقدور وجوده او عدمه مخفية عنهم
والثاني ان يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعاء القضا بقونه وتيسير
الامر فيه حتى يكون القضا النازل كانه لم ينزل ويؤيد حديث الدعاء ينفع مما
نزل ومما لم ينزل اما نفعه مما نزل فصبره عليه ورضاه به واما ما لم ينزل
فهو ان يصرفه عنه او يمد قبل النزول بتأخير من عنده حتى يخف عنه اعباء
ذلك اذا نزل به قال الفرالي فان قيل فما فائدة الدعاء مع ان القضا لا مرد له
فاعلم ان من جملة القضا رد البلا فالدعا سبب لرد البلا ووجود الرحمة كما ان
القوس سبب لدفع السهم ولا يزيد في العمر الا البر قيل هو حقيقة وقيل
مجاز عن البركة وفيه تأليف ان القلوب بين اصبعين قال التوريشتي
هذا الحديث من جملة ما تنزه السلف عن تاويله كاحاديث السمع والبصر واليد
من غير تشبيه بل يعتقد انها صفات لله تعالى لا كيفية لها خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي يد كذا بان الحديث قال الطيبي هذا تمثيل
وذلك لان المتكلم اذا اراد تحقيق قوله وتفهم غيره واستحضار المعنى الد
الخفي في مشاهدته السامع حتى كانه ينقل اليه راي العين صورة بصورا
واشار اليه اشارة الى المحسوس فالنبي صلى الله عليه وسلم لما كشف حقيقة
هذا الامر واطلعه الله عليه اطلعا لم يتو مع خفا مثل المعنى الحاصل في
قلبه بالشئ الحاصل في يد هذا ونحن لا نستبعد ايضا اطلاق ذلك على الحقيقة
فانه قادر على كل شئ والنبي صلى الله عليه وسلم مستعد لا يراك المعاني الغيبية
ومشاهد الصور المصوغة لها قال وقوله فقلنا لا الا ان تخبرنا استسنا
منقطع اي لا نعلم ولكن اذا اجزنا فلم كانهم طلبوا بالاستدراك اخبار اياهم
ويحوزان يكون متصلا مفرغا اي يعلم بسبب من الاسباب لا بالخيار كذا فقال

الذي في يد اى اجله **هذا كتاب من رب العالمين** حظه بالذکر من الاسما
دلالة وتبيينها على انه ما لكم يتصرف فيهم كيف شا فيسعد من يشا ويشقى من
يشا **احمل على اخرهم** فمن احمل معنى اوقع فعدي بعلى اى اوقع الاحمال
على ما انتهى اليه التفصيل ويجوز ان يكون حالا اى احمل في حال وقوع انهاء
التفصيل الى اخرهم ومن عادة الحساب ان يكتبوا الاشياء مفصلات ثم يجمعوا
في اخره فذلك يرد التفصيل الى الجملة **سدروا** اى اجعلوا اعمالكم مستقيمة
على طريقة الحق **وقاربوا** اى اطلبوا قربا لله وطاعته بقدر ما تطيقونه ثم
قال بدي اى اشار **قال** في النهاية العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال
ويطلقه على غير الكلام واللسان فيقول **قال** بدي اى اخذ وقال برجله
اى مشى وقالت له العينان سمعا وطاعة اى اومأت وقال بالماء على يده
اى قلب وقال بثوبه اى رفعه **فرغ ربكم من العباد** **قال** الاشر في اى قدر
امرهم وذلك انه لما قسم العباد قسمين وقدر لكل قسم على التبيين ان يكون
من اهل الجنة او من اهل النار وعينهم تعيينا لا قبل التبديل والتغيير فكانه
فرغ من امرهم والافراغ لا يجوز على الله تعالى لا يوم من عبد حتى يوم من
باربع **قال** المطهري هذا نفى اصل الايمان لانفى الكمال عن ابن ابي خزيمة
عن ابيه نخا وزاى معجنتين **قال** الحافظ ابن حجر في الاصابة اسم ابي خزيمة
معمر سماء مسلم وغيره ووقع في الكنى لمسلم بن خزيمة بن معمر ولذا قال
يعقوب بن سفيان وقواه البيهقي وسماء من طريق اخري زيد بن الحارث
وقال عبد البر ذكر بعضهم في الصحابة حديث فيه راويه عن الزهري وهو تابعي
كانه جنح الى تقوية قول من قال عن ابي خزيمة واخطا من سماء خزيمة او الحارث
ابن سعد وسعد بن هديم وانما هو ابو خزيمة احد بني الحارث بن سعد بن هديم

العدي انتهى **ارسلوا في ستر قبيلها** جمع رقيه وهو ما يقرا من الدعاء
لطلب الشفا و **وايتداوى به** وتفاء سقها **قال** الطبي النقاء اصلها
الوقاه فكنت الواوتا وهو اسم ما يلتقى به الناس خوف الاعداء من وقى بقي
وقاية اذا حفظ يجوز ان يكون بقاء مصدر بمعنى الاتقاء فحينئذ الضمير
في يتفاء المصدر اى يتقى بقاء بمعنى اتقاء **قال** هو من قدر الله **قال** الطبي
اى هذه الاسباب بمعنى كما ان الله قدر الداء مثلا قدر زواله بالدوا ومن
تداوى ولم يبرافاعلم انه لم يقدر ان يكون التداوى نافعا في ذلك الدوا
وان اجتمع عليه اطبا و **قال** التوريشى كان السائل عرف انه من حق الايمان
ان يعتقد ان المقدور كما ين لا محالة ووجد الشرح من خص في الاسترقا ويا
بالتداوى وبالاتقاء عن مواطن الهلكات فاشكل عليه الامر كما اشكل على
الصحابة حين اخبروا ان الكتاب يسبق على الرجل فقالوا فقيم العمل فيين رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو من قدر الله **حدثنا** واصل بن عبد الأعلى الكوفي
حدثنا محمد بن فضيل عن القاسم بن جبيب وعلى بن نزار عن عكرمة عن
ابن عباس **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي
ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية وفي الباب
عن عمرو بن عمرو ورافع بن خديج وهذا حديث حسن غريب **حدثنا** محمد
ابن رافع **حدثنا** محمد بن بشر **حدثنا** اسلام بن ابي عمر عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **قال** محمد بن رافع
حدثنا محمد بن بشر **حدثنا** علي بن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه راي كراسته
نخط الحافظ صلاح الدين العلاي **قال** فيها ما نصه هذه احاديث تكلم عليها

بعضهم من كتاب المصباح للبغوي وجعلها من الموضوعة فسالت عن ذلك
فمنها هذا الحديث وساق كلام الترمذي بحرفه ثم قال ورواه جعفر
الفرماني في كتاب القدر له عن عثمان بن ابي شيبه عن ابي اسامة ومحمد
ابن بشر العبدي قال حدثنا بن نزار عن ابيه عن عكرمة عن ابي هريرة فذكر
وقد اخرج ابو الفرج بن الجوزي في كتاب العلل المتناهية في الاحاديث
الواهيه وتعلق عليه بان علي بن نزار رواه وسلام بن ابي عمرة الذي
رواه الترمذي اخر من حديثه قال فيه يحيى بن معين ليس بشي قال
ابو الفرج ورواه النضر بن سلمة وهو متروك عن محمد بن بكر عن محمد بن مسلم الطائي
عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ثم اخرج في كتاب الموضوعات
من طريقينها مامون بن احمد الكنايني ولقطه صفوان لاساطها شفا
واما على الطرق الثلاثة فهي كما ذكر واما طريق علي بن نزار فهو متكلم فيه
كما ذكر ضعفه جدا وقال فيه يحيى بن معين ليس حديثه بشي ولكن الحديث
له ينفرد به عن ابيه بل رواه معه القاسم بن جبيب وهو التمار الكوفي وقد
ضعفه ابن معين لكن ابن حبان وثقه وذكره في كتاب الثقات وقال روي
عنه وكيع بن الجراح فهذا التوثيق معارض لتضعيف يحيى بن معين اياه
وقد اخرج ابن ماجه ايضا من طريق عبد الله بن محمد الليثي عن نزار بن حبان
فهو متابع اخر لكن عبد الله هذا لم اذكره بتوثيق ولا جرح ولا عرفه
شيخنا المزني في التهذيب باكثر من رواية يونس بن محمد المودب عنه فهو
يخرج من عداد المجاهيل على احد القولين برواية يونس عنه لانه من
الثقات الاثبات اعني يونس لكنه يفتح في عداد المستورين فيعتبر بمابعته
وكان تحسين الترمذي له برواية هذين له مع علي بن نزار واما استغرابه

اياه فلتفرد نزار بن حبان بعباره حسنه على عادته وذكر ابن عدي
في ترجمة علي بن نزار هذا الحديث ما انكره على نزار ولا على ابيه ولا
شك في ان تحسين الترمذي له مقدم على هذا الاشيا مع ما اشار اليه من
الشواهد عن من ذكر من الصحابة انتهى كلام العلالي وقد تكلم الحافظ بن
حجر على هذه الاحاديث التي انتقدت على المصباح في كراسه قال فيها وردت
على قسيا عن احاديث انتقدتها الحافظ سراج الدين عمر بن علي بن عمر القزويني
البغدادي وكان قد انتهت اليه به راسه معرفة علم الحديث ببغداد وبين
اماكنها من المصباح للبغوي وزعم انها موضوعة فمنها هذا الحديث وقد
اخرجه الترمذي وابن ماجه وهما من الائمة الستة وحسنه الترمذي
وقد تكلم العلالي في علي بن نزار وفي ابيه فاما على فقال العباس بن محمد الدوري
في تاريخه الذي جمعه عن يحيى بن معين امام الجرح والتعديل في زمانه علي
ابن نزار ليس حديثه بشي وقال احمد بن عدي في كتابه الكامل في معرفة الضعفاء
ليس بشي وذكره يعقوب بن سفيان الفارسي في تاريخه في باب من يرغب عن
الرواية عنهم وسمعت اصحابنا يضعفونهم وذكره ابو الفتح محمد بن الحسين الموصلي
في كتاب الضعفاء وقال ضعيف جدا وهذا اشد ما وجدت فيه وهذه الصيغة
هي المرتبة الثالثة في التضعيف فاولها من اطلق عليه الكذب والثانية
من اتهم به وهذه الثالثة من اتى في تضعيفه بصيغة مبالغه وهو اذا وجد
تركوا حديثه اذا انفرد فان تويع وصف بالمرتبة الرابعة وهي من يطلق
عليه ضعيف فيعمل به في فضائل الاعمال دون الاحكام الراجعة الي
الاعتقاد في الاصول وكل والحكمة في الفروع واذا انفرد ذلك فلم ينفرد
علي بن نزار برواية هذا الحديث عن ابيه فان القاسم بن جبيب وافقه عليه

الترمذي واورده ابن عدي من طريقه ايضا وقال انكروه على زرارة
وعلى ابيه وتابع زرارة على روايته سلام بن ابي عمير عن عكرمة قال ابن عدي
وليس بشي ولم يروه عن عكرمة غيره وغير زرارة وقال الحافظ ابن حجر ثم وجدنا
هذا الحديث في مسند ابى بكر الصديق ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر بن
الخطاب وجابر وطرقها كلها ضعيفة لكن اجتماع الطرق وتباينها بشعرا
للحديث اصلا ومن ثم لم يذكر ابن الجوزي في الموضوعات مع ساهله وهذا
الحديث يدخل في علامات النبوة لا اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا
الصنفين سيوجدان في امته وعلى هذا الاخير يحيل صنيع الترمذي حيث
حسنه واما استغرابه فلم يرد انه فرد مطلق بل مقيد برواية زرارة عن عكرمة
انتهى **ان اول ما خلق الله القلم** قال ابن العربي ليس بمسنع ان يكون
جسما مولفا ولا خلافا بين الامة انه كذلك وقد تظاهرت الاما رانها اقلاما
وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم صريخها في ليلة الاسراء في العلو الاعلى
ويحتمل ان يكون اول مخلوق قلما واحدا ثم خلقت ساير الاقدام بعده ويحتمل
ان يكون قوله اول ما خلق الله القلم عبارة عن الجنس لا عن الواحد قال
والظاهر عندي انه واحد خلقت بعد اقليم انتهى وسئل ابو محمد بن السيد
البطلوسي عن هذا الحديث وهل القلم فيه مرفوع او منصوب قال وقد را
قوما ينصبونه ويجعلونه مفعولا لخلق وذلك خطأ لان المراد بالحديث ان
القلم اول مخلوق خلقه الله تعالى وعلى ذلك دلت الاحاديث الواردة في القلم
وان ثبت رواية صحيحة بنصبه خرجت على ان ان تنصب الجوزين وهي
لغة لبعض العرب في شرح المصاييح يعارض هذا الحديث ما روي ان اول ما
خلق الله العقل ان اول ما خلق الله نورى ان اول ما خلق الله الروح ان اول

ما خلق الله العرش ويجاب بان الاولوية في الامور الاضافية فقول
ان كل واحد ما ذكر خلق قبل ما هو من جنسه فالتكم خلق قبل الاشجار ونحو
عليه الصلاة والسلام قبل الانوار ويحيل حديث العقل على ان اول ما خلق من
الاجسام اللطيفة العقل ومن الكثيفة العرش فلا تناقض في شيء من ذلك انتهى
قلت حديث العقل موضوع والثلاثة الاخر لم ترد بهذا اللفظ فاستغنى عن
التاويل **يكون في امتي خسف ومسح** قال الطيبي الخسف الذهاب
به في الارض والمسح تحويل صورة الى ما هو اقبل منها وقال التوريشي الحديث
من باب التغليظ والتشديد وذكر الخطابي ان المسح قد يكون في هذه الامة
وكذلك الخسف كما كانا في ساير الامم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما
مسحها بقلوبها **سنة لغنهم الله وكل بني محبا** قال الطيبي في قوله
لغنهم الله وجهان احدهما انه انساني دعا عليهم فيكون وكل بني محبا
حالا من فاعل لغنهم واجملة معترضة من الحال وصاحبها والثاني انه اخباري
استهنا فاكانه لما قيل لغنهم سئل فماذا بعد فاجيب لغنهم الله فتكون
الثانية مسببة عن الاولى ويحتمل العكس وذلك انه حين قال لغنهم سال
سائل لم اذا جاب لانه لغنهم الله فعل هذا يكون قوله وكل بني محبا الدعوى
معترضا بين البيان والبيان يعني من شان كل بني ان يكون مستجاب الدعوة
ولا يصح عطف وكل بني محبا على فاعل لغنهم وصححه الاشرف في لوجود الفاعل
وان لم يؤكد بالضمير وفيه نظر لان المانع عطف الجملة على المفرد قلت لم لا يجوز
ان يكون محبا صفة لا خبر قلت يلزم من ذلك ان لا يكون بعض الانبياء محبا
الدعوة ومنه قول التوريشي وابطل رواية الجوزي في محبا انتهى واقتوا
اللازم ممنوع فانها صفة موافقة للواقع لا مفهوم له **الزائد في كتاب الله**

قال الطيبي يجوز ان يراد به من يدخل في كتاب الله ما ليس منه او ان يتاوله
بما ينبوعه اللفظ كما فعلته اليهود بالتورية من التبديل والتحريف والزبد
في كتاب الله كقوله وقاويله مما يخالف الكتاب والسنة بدعة **والمستحل حرم**
الله يعني من فعل في حرم مكة ما لا يجوز من الاصطياذ وقطع الشجر
والمستحل من عرتي ما حرم الله قال الطيبي يعني من فعل ما قاربه صلى الله
عليه وسلم ما لا يجوز من ايذائهم وترك تعظيمهم فعلى هذا من ابتدائية متعلقة
بالفعل ويجوز ان تكون بيانية وان يراد بالمستحل من اقاربه شيئا من المحرمات
وفيه تعظيم الحرم منهم كتعظيم الحرم الصادر منهم في قوله تعالى من ايت
مكن بفاحشة مبينة الآية **قد رآه المقادير قبل ان يخلق السموات والارض**
بخمسين الف سنة قال البيضاوي وزين العرب في شرح المصابيح اي
اجري القلم على اللوح المحفوظ واثبت فيه مقادير الخلق ما كان ويكون
وما هو كائن الى الابد على وفق ما تعلقت به ارادته اذ لا وقوله خمسين الف
سنة معناه طول الامد وتمام دي الزمان بين التقدير والخلق من المدة خمسون
الف سنة مما تعدون فان قيل كيف يحل الزمان وهو مقدار حركة الفلك
الذي لم يخلق حينئذ اجيب بانه ان سلم ان الزمان ذلك فان مقدار حركة
الفلك الاعظم الذي هو العرش وهو موجود حينئذ بدليل قوله وكان عرشه
على الماء اي ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الماء والماء على متن الريح
وهو يدل على ان العرش لما كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض انتهى
ابواب الفتن من اراد بحجوة الجنة بضم الموحدين
بينهما ما حمله ساكنة وبعد الواو اخرى قال في النهاية بحجوة الدار
يقال تجبجج اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام وقال ابن الخازن بحجوة الجنة

وسطها او خيارها و اراد بذلك تفضيل الموضع وشرفه على غيره من الامكنة
يد الله مع الجماعة قال في النهاية هو كناية عن الحفظ اي الجماعة المتفقة من
اهل الاسلام في كنف الله ووقايته **وتجملوا باسيافكم** يقال جلدهته بالسيف
اذا ضربته به والجلاد والمجالد الضرب بالسيف والمجتلد موضع القتال
ان الله زوى لي الارض اي جمعها وطواها **فرايت مشارقها ومغاربها** هذا
اصل لطي المسافة ورفع الحجب الذي هو احدى امانات الاوليا **واعطيت الكنزين**
الاحمر والابيض قال في النهاية الاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس
وانما قال لغارس الابيض لياض الوانهم ولان الغالب على اموالهم الفضة كما ان
الغالب على اهل الشام الحمرة وعلى اموالهم الذهب **وان لا تسلط عليهم عدوا**
من سوي انفسهم استدله ابن مالك على ان سوي تقع غير ظرف وتجبر
بغير في **فيسبغ بيضتهم** قال في النهاية اي يجتمعهم وموضع سلطانهم
ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها اراد عدواستأصلاهم ويهلكهم
جميعا قيل اراد اذ اهلك اصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم او فرخ
واذا لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوة
فكانه شبه مكان اجتماعهم والتزامهم ببيضة الحديد عن زياد بن سمير
كوش يكون فتنه تستنطف العرب بالظا المعجمة قال في النهاية اي يستنبطون
هلاكا يقال استنطفت الشئ اذا اخذته كله **في جذر قلوب الرجال** بفتح
الجيم وسكون الذال المعجمة اي اصلها مثل **الوكت** جمع وككة بالتا المشا
من فوق وهو الاثر في الشئ كالنقطة من غير لونه **مثل المحل** بفتح الميم وسكون
الجيم وفتحها ايضا يقال محلت يده تجل مجلا اذا شحن جلدها وتجر وظهر
فيها ما يشبه الوتر من العمل بالاشياء الصلبة الحسنه **فترامبثرا** بضم الميم

وسكون النون وفتح التاء المشددة من فوق وكسر الموحدة وراي مرتفعاً في
جسمك **عذبه سوطه** بفتح العين المهملة والذال المعجمة والموحدة اي
طرفه **وقذف** بالذال المعجمة هو الرمي بقوة **سرون** بعدي اثرة بفتح الهاء
والتاء المثناة الاسم من اثر موثر ايثاراً اذا اعطى ارادته يستأثر عليكم فيفضل
غيركم في نصيبه من الفتي لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاباً
بعض قال القاضي عياض الرواية يضرب بالرفع كذا رواه المتقدمون
والتأخرون وهو الصواب بوجه يصح المقصود هنا وضبطه بعض العلماء بالسكون
وهو حالة للمعنى والصواب الضم وقال ابن مالك مما خفي على أكثر النحويين
استعارج كصار معنى وعملاً ومنه الحديث لا ترجعوا بعدي كفاراً اي لا تصيروا
وقول الشاعر قد يرجع المرء بعد المقت دامة بالحلم فادراة بقصا ذكي
قال ويجوز في يضرب الرفع والجزم انتهى **فتنا كقطع الليل المظلم** قال في
النهاية قطع الليل جمع قطعه وهي طائفة منه ارادته مظلمة سودا تعظيماً
لشأنها **بعض من الدنيا** بفتح الراء المعجمة وخطامها عن عديسة بضم العين وفتح
الدال المهملة وتحتية ساكنة وسين مهملة بنت اهبان بضم الهاء وسكون
الها ووحدة واخره نون ويقال وهبان بن صفي قيل هو ابن اخت ابي ذر
ابن مشد ما من عام الا الذي بعد شرمه حتى تلقوا ربكم روي البيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال لا ياتي عليكم عام الا والذي بعده شرمه
قالوا فانه ياتي علينا العام تحصب فيه والعام لا تحصب فيه قال في
والله لا اعني خصبكم ولا جدبكم ولكن ذهاب العلم والعلماء قد كان قبلكم عمر
فارو في العام مثله وهذا يصلح ان يفسر حديث انس هذا **تقي الارض**
من التقي **افلاذ كبدها** بالفاء والذال المعجمة جمع فلذ والفلاذ جمع فلذة وهي

80
القطعة المقطوعة طولاً اي تخرج كنوزها المدفونة فيها وتطرحها على ظهرها
لقوله تعالى واخرجت الارض ثقاتها قال في النهاية سمي ما في الارض قطعاً
تسببها وتمثيلاً وحض الكبد لانها من اطيب اجزى ورواها عن القتي للاخراج
امثال الاسطوان بضم الهاء والطا بينهما سين مهملة ساكنة **كع بن**
الكع هو اللشم وقيل الوسخ واكثر ما يستعمل في البدا اذا كان المغنم دولة
جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم والزكاة
مغرماً اي يرى رب المال ان اخراج زكاته عن امة تغرمها وكان زعيم القوم
اي رئيسهم اردتهم **واخذت القيان** جمع قينة وهي المغنية واصطفا
الامة **والمعارف** بعين مهملة وزاي وفا هي الدفوف وغيرها مما يضرب
قطع سلكه بكسر السين هو الخيط **بعثت في نفس الساعة** قال في النهاية
اي بعثت وقد حان قيامها وقرب الا ان الله اخزها قليلاً فبعثني في
ذلك النفس على القرب وقيل معناه انه جعل الساعة نفساً كنفس الانسان
اراد ان بعثت في وقت قريب منها احسن فيه بنفسها كما يحسن بنفس الانسان
اذا قرب منه يعني بعثت في وقت بابت اشار طها فيه وظهرت علاماتها
انا والساعة بالرفع كهاين واسار ابوداود بالسبابة والوسطى قللكم الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول روي لنا عن اصابع النبي صلى الله عليه وسلم
ان المشيرة منها كانت اطول من الوسطى والوسطى اقصر من البنصر اقصر
من الوسطى ثم استدله بما اخبره من حديث ميمونة بنت كرم قالت خرجت
في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته وساله ابي عن اشيا فلقد رايتني اتعجب وانا جارية من طول صبيحة
التي تلي الابهام على ساير اصابعه فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن فقال نعم كذلك

كانت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان وجوههم المحجاني المطر**
اي التراس التي البست العقب شيئا فوق شئ وروي بتشديد الراء للتكثير
والاول اشهر ومبير بالموحدة اي مهلك يسرف في اهلاك الناس ثم ياتي
من بعدهم قوم يتسميئون **قال** في النهاية اي يتكثرون بما ليس فيهم
ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون
التوسع في الماكل والمشرب وهي اسباب السمن زياد بن كسيب بضم الكاف
وفتح السين المهملة واحر موحدة مصغرة من اهان سلطان الله اهاته
الله قال ابن الحارث في كتابه نزهة الاخبار في محاسن الاخيار المراد منه
ان الله غضب السلطان لينفذ اوامره فاذا اكرمه الانسان اكرم من يرضيه
الله وبالعكس ولهاته ترك اوامره في الطاعات واكرامه المسارعة الي امره
في طاعة الله وقيل من نظر اليه بغير الاكرام والتعظيم فذلك علامة تعظيم
الله تعالى والله يكرمه بذلك وكذا الكلام في الاهانه وفيه دليل على
تحريم قتال السلطان العادل والخروج عليه انتهى في **جمهورية الزرافاي** عجا
يقال له جهجاه في النهاية جهجاه الرجل اي زهره وفي الحديث حتى يملك رجل
يقال له جهجاه كانه مركب من هذا ويروي جهجل اي في امي المهدي **قال**
الرافعي في تاريخ قزوين اوردته الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة امير المؤمنين
المهدي العباسي فكانه اشار الى حمل الحديث عليه عن يزيد بن قطيب بالتصغير
عن ابي حنيفة عن النوايس **سمعان** بكسر السين وفتحها خفض فيه ورفع اي عظم
فتنه ورفع قدرها ثم وهن امره وقدم وهونه وقيل اراد انه رفع صوته
وخفضه في اقتصاص امره **قطط** بفتح القاف والطاء هو الشدي الجعق
عنه قائمة هي الباقية في موضعها صحيحة وانا ذهب نظرها وابصارها

فكانت بعين مهملة ومثله اي افسد قلنا يا رسول الله وما البتة
في الارض **قال اربعين يوما** قال ابو القاف في اعراب الحديث هكذا
في هذه الرواية والوجه ان يقدر ببيت اربعين او بغير اربعين ودل على
ذلك قوله ما البتة **سارحتهم** من الماشية **كاطول** مكانت ذري بضم الذال
المعجمة وعزى تصححه الى السلفي **حرس** بكسر الحيم وسكون الزاي اي قطعين
بين مهرودتين **قال** في النهاية اي في شفتين او حلين وقيل التوب
المهرود الذي يصبع بالورس ثم بالزعفران فيجى لونه مثل لون زهر الخود
وقال القتيبي هو خط من النقطة واره مهرودتين اي صفراوين يقال هربت
العامة اي لبستها صفرا وكان فعلت منه هروت فان كان محفوظا بالدال
من الهرة الشق وحكى ابن قتيبة في استدراره واستفاقة قال ابن الاثير
القول عندنا في الحديث بين مهرودتين يروي بالدال والذال اي بمصرتين
على ما جاء في الحديث ولم نسمعه الا في ذلك اشيا كثيرة لم نسمع الا في الحديث
والمصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفه وقيل المهرود الثوب الذي يصبع
بالعروق والعروق يقال لها الهرة انتهى **خدر** منه **جان** كاللولو اي عرف
كافي رواية لآل الحان هو اللولو نفسه واحد جمادى **ولا خدر** بفتح نفسه
بفتح الفاء **باب لد** **قال** في النهاية هو موضع بالسام وقيل بفلسطين
حرس عبادي الى الطور بحامه ملة ثم راثم زاي اي ضمهم اليه وا
له حرسا ويروي جوسر بالواو من التحيز **النعف** بفتح النون والغين المعجمة
وفادو يكون في انوف الابل والغنم واحدها نعفة **فيصبحون فرسى**
اي صلى الواحد فرس من فرس الذيب الشاة واقرسها اذا قتلها **ملاهم**
زهرهم بضم الزاي الريح المنشة اراد ان الارض تذب من جفهم **فتظروهم**

بالمهبل هو اسم موضع وجعا بهم جمع جعبه وهي الكنانة التي تجعل فيها
السهم فتتركها كالزلفه بفتح الزاي واللام والقاصص الما وجمعها
زلف ومن الف اراد ان الطر بعد في الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع
الما وقيل الزليفة المرأة شبهها بالاستوائها ونظامتها وقيل الروضة
ويقال بالقاف ايضا **ويستطلون بحفها** قال في النهاية او ادقشها
تشبيها بحف الراس وهو الذي فوق الدماغ **في الرسل** بكسر الراء وسكون
السين المهملة اللين **القيام** مهموز الجماعة الكثير **بتهارجون** اي ينسا
قال ابو موسى المدني وقال الزمخشري اي يتناوزون **كانها عنبه طائفة**
قال في النهاية هي الحبة التي قد خرجت عن حذنيته اخواتها وظهرت من
بيتها وارتفعت وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماشية هيئتها
في القدادين بفتح القاف وتشديد الدال الاولى الذين نزلوا اصواتهم
حروثهم ومواشيهم واحدهم فواد وقيل هم المدبرون من الابل وقيل هم
الحالون والنعارون والحارون والوعيان وقيل انما هو القدادين واحد هافدا
مشدد وهي البقرة التي تحرث اهل جفا وغلظه **واهل الوبر** اي الابل **اطم**
بضمين بها مرتفع **بنى مغاله** بفتح الميم والغين المعجمة **فرصا خيه** اي ضجته
نفس منقوسة اي مولوده **عين زغر** بضم الزاي وفتح الغين المعجمة ورا
عين بالشام من ارض البلقا قيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت اليها من
سكن البادية جفا اي غلظ طبعه وصار جافا بعد لطف الاخلاق لفقد
من يروضه ويودبه من **ابغ الصيد غفل** لانه اذا كان مهتما به غفل عن مصا
ومن اتى ابواب السلطان **افتن** ضبط بالبناء للفاعل والمفعول قال ابن
الغازي سبب فتنة انه يرى سعة الدنيا واخبر هناك فيحترق نعمة الله عليه

وربما استخدمه فلا يكاد يسلم في تصرفه من الاثم في الآخرة او العتوة في الدنيا
وتحيز ان يكون سبب الافتتان انه لا يمكنه ان ينكر ما يحب انكاره **المطيظ** بالمد
والقصر مشيه فيها يتختر ومد اليدين وهي من الصغرات التي لم يستعمل لها
مكبر قال في النهاية **البواب** **الرويا اذا اقتراب الزمان**
قال في النهاية اراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار وتكون الرويا
صحيحة لا اعتدال الزمان واقتراب اقفل من القرب من رائي في المنام
فقد راي قال الشيخ تقي الدين السبكي في شرح المنهاج تعبر الرويا
علم شريف وقال ابن الرفعة انه شرعي وما اظنه كما قال فان حقيقته را جعة
الى معرفة معنى روية المنام وما هو المرئ فيها وذلك متعلق بالحكمة ومعرفة
حقائق الامور وقل من يعرفها وتعرف معرفته بالاكتساب بل هو هبة من الله
تعالى وانظر الى تعبير يوسف عليه الصلاة والسلام وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من راي منكم الليلة رويا وكان لابي بكر الصديق رضي الله عنه
خطا وافر من هذا العلم وللنفس في حال النوم مجرد لم يكن حال استغاطها
بالبدن حالة اليقظة وهو سببه بتجدها بعد الموت وان بينهما فرق
كبير فاذا تجردت حال النوم رات ما لم تكن تراه ويختلف الناس في ذلك التجرد
اختلفا فاكثيرا على قدر مراتبهم وتارة تكون الرويا صحيحة من الله تعالى ومن الملك
الذي وكله الله بالرويا فيكون لها تعبير صحيح او تقع كما هي من غير تعبير وتارة لا تكون
صحيحة بان يكون من الشيطان او حديث نفس والذي يراه في الرويا الصحيحة
بعد ان يكون هو ذلك الشخص الذي وقع في نفس النائم انه راه بعينه لا تاركي
شخصا ممتا او حيا لا علم له برويئنا له هذا امر قطعي فالمرئ حينئذ على ما يظهر
لنا صورة مخلوقة لله تعالى على مثال تلك الصورة ثم تلك الصورة امام عين

روحانيته وهو بعيد لانه لو كان كذلك لكان عنده شعور بها وحسن
نوله ثم سأل عن ذلك فلا يكون عنده علم منه البتة فلم يبق الا ان الله تعالى
خلق حقيقة مستقلة على مثال صورته وروحانيته واراد اياها ووقع في
نفسنا مخاطبتنا اياها وجعلها مخاطبنا حقيقة وقد يختلف المرثيون
فمنهم من يكون المرئ مثال صورته ومعناه ومنهم من يكون مثال صورته
وحقيقة معناه بان يكون جعل الله لها ذلك ومنهم من ينتزع من صورته ومعناه
بعينها حقيقة مطابقة لذلك الحقيقة ويرينا اياها وانما ذكرنا هذه
الاحتمالات ليفهم بها قوله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني
حقا فقوله راني في الشرط والجزا ليس من الرواية البصرية ولا العينية بل
من الرواية المنامية والمعنى من تعلقت بروايه في فهو تعلق صحيح فان
الشیطان لا يتمثل بدو لكن الشرط والجزا لا بد من تغيرها فالمعنى من تعلقت
برويته في اعتقاده فهو رويته صحيحا فعلى هذا متى وقع في نفس الراي انه راي
النبي صلى الله عليه وسلم فهو قد رآه سواء كان على هيئته المنقولة في النقطة
ام لا وقد كنت اظن ان هذا انا يكون فيما اذا راي تلك الصورة
بعينها وانما يعلم ذلك الصحابة الذين رآه في النقطة او من وفقه الله لذلك من
غيرهم ثم اعترضت على نفسي بان ذلك انا يكون رويته بصرية وانما هي
حكيمه ثم با اتحاد الشرط والجزا لا بد من تغيرها فسلكت الطريقة المتقدمة
ومع ذلك اذا وقع في نفسه او في سمعه في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم
هو رويته ولم يخبرنا بانه يقول له ويكلمه والنائم ليس على يقين من كلامه
ولا من كلام تلك الصورة المرئية وليست تلك روية بصرية بل رويته بحكيمه
الكثر الناس لا يعرفون حقيقتها فلذلك لا يجب الاخذ بها لكن اذا لم يكن فيها

مخالفة لحكم الظاهر بحسن العمل بها ادبا مع صورته صلى الله عليه وسلم
ومتأطا ولا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ولا خاطبه ولا انتقل
من مكانه ولا احاط علمه الشريف بذلك البتة وانما الله اراد لحكمة علمها
قد يكون ذلك وقد يكون عن علم النبي صلى الله عليه وسلم اي الحالين كان وقد
يختلف بعض الرايين مع بعض في ذلك وقد يقع في نفسنا بما يراه راي ولم
يكن راي فلا يوجد الشرط الذي رتب النبي صلى الله عليه وسلم الجزا عليه والحال
ان ارتباط الرواية وهي تعلق النفس بالمرئ بارتباط الجزا بمعنى ان المرئ لا يتمثل
به الشيطان صحيح قطعا واما عدي ذلك يمكن ان يقع للنائم غلط فيه والصورة
المختلفة التي يري النائم النبي صلى الله عليه وسلم فيها يجوز ان يكون احوالا
تعرض لحقيقة والحقيقة هي المسار اليها ثانيا وهي الجزا الاصلية وعناصرها
مع الروح ولها مثال مطابق موكل به ملك الرواية يعصم به عن تمثيل الشيطان
به انتهى كلام السبكي **الرواية من الله والحكم من الشيطان** قال في النهاية
الرواية والحكم عبارة عما يراه النائم في نومه من الاشياء لكن غلب الرواية على ما
يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحكم على ما يراه من الشر والشيء القبيح
وهي على رجل طائر قال في النهاية اي انها على رجل قدر جار وقضامان
من خير او شر وان ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبه من قوهم اقتسموا
دار قطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او
تجزي لك فهو طائر والمراد ان الرواية هي التي يعبرها المعبر الاول فكانها
كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على
رجل الطائر باد في حركة وقال الطيبي التركيب من باب التشبيه التمثيل شبه
الرواية بالطائر السريع طير انه وقد علق على رجله شيء يسقط باد في حركة فينبغي

ان يتوهم للمتشبه حالات متعددة مناسبة لهذه الحالات وهو ان الرويا
مستقرة على ما يسوقه التقدير اليه من التعبير فاذا كانت في حكم الواقع قبض
والهم من يتكلم بتاويلها على قدر فيقع سرعا وان لم يكن في حكمه لم يقدر لها
من يعبر لها **نوبا** هي الدلو التي فيها ما **فاسحات** **عربا** بفتح الغين
المعجمة وسكون الراء ووحدة وهي الدلو العظيمة التي يتخذ من خلد ثور قاله
في النهاية وهذا تمثيل ومعناه ان عمر لما اخذ الدلو ليستقي عظمت في يده
لان الفسوح كان في زمنه اكثر منها في زمن ابي بكر ومعنى استحات انقلبت من
الصغير الى الكبير **فلم** **عبريا** هو سيد القوم وكبيرهم والاصل في العبري
فيما قيل ان عبقرية تشكها الجن فيما يزعمون راوينا فابقا غريبا ^{نصب}
علمه ويدق او شيئا عظيما في نفسه فسبوه اليها فقالوا عبقرية ثم اشبع فيه
حتى سمي السيد والكبير **يفري فريه** اي يعمل عمله ويقطع قطعه وفريه
روى بكسر الراء وتشديد اللام من تحت وبسكون الراء والتخفيف وحكى عن
الخليل انه انكر التثنية وغلط قايله واصل الفري القطع يقال فريت الشيء
افريه فريا اذا شققته وقطعته للاصلاح وافريته اذا شققته على جهة
الافساد **شامة الراس** اي منتشرة الشعر قايمة **بهيعة** بفتح الهمزة
وسكون الهاء وفتح اليا التحيه والعين المهملة اسم للحجفة **طله** هي السخا
بنظف بكسر الطاء **صاحب** هو الجبل **صاحب** بكسر الغين المعجمة وسكون
الميم وهو الحقد **ابواب** **الزهد** قال ابن القيم الفرق بين
الزهد والورع ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يخشى ضرره
في الآخرة **لعمان** مغبون فيها كثير من الناس **الصحة** **والفراغ** قال
ابن الخازن النعمة ما يتنعم به الانسان ويستلذ والغنى ان يشتري باضعاف

٨٢
الغنم او يمنع بدون ثمن المثل فمن صح بدنه وتفرغ من الاشتغال العائقة
ولم يسع لصلاح آخرته فهو كما المغبون في البيع **بادر** **بالاعمال** **سبعا** قال
الطبري اي سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها
قبل نزولها **اوهرم مقيد** قال في النهاية المقيد في الاصل الكذب وافند
تكلم بالفند ثم قالوا الشيخ اذا همر قد افند لانه يتكلم بالمخرف بالكلام عن سنن
الصحة وافند الكبر اذا وقع في الفند **او موت** **مجهز** بحجم وزاي اخره اي
سريع يقال اجهز على الجرح بجهز اذا اسرع قتله **اكثر** **واذكرها** **ادم اللذات**
بالذال المعجمة قاطعها **الموت** قال المظهري بالجر عطف بيان وبالرفع خبر
مبتدأ محذوف والنصب على تقدير اعني **اقطع** بفاظا معجمه وعين مهملة
اي اسد واشنع **اطت السما** بفتح الهاء والطاء المهملة المشددة قال في النها
الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وخينها اي ان اكثر ما فيها
من الملايكة قد انقلبتا حتى اطت وهذا مثل وابدان بكثرة الملايكة وان لم يكن
ثم اطيظ فانما هو كلام تقريباته بقرينة غبطة الله تعالى **الى الصفات**
بهم الصاد والعين المهملة هي الطريق جمع صعيد وقيل جمع صعيد كحلل
وهو فناء باب الدار ومن الناس بين يديه **بحارون** بالحيم والهناء والرا
اي ترفعون اصواتكم وتستغيثون يقال جار جار جوارا بالضم من حسن
اسلام المرء **تركة** **ما لا يعنيه** بفتح حرف المضارعة قال الفاكهاني
في شرح الاربعين هذا الحديث ربع الشرعي وهو من جوامع الكلم التي اعطاها
صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر كلامه صلى الله عليه وسلم هذا من الكلام
الجامع للمعاني الكثير الجليل في الالفاظ القليلة وهو ما لم يقله احد قبله الا
انه روي في صحف شيت من عدد كلامه من عمله قل كلامه الا بما يعنيه قال

الفاكهة في هذا خاص بالكلام وأما الحديث فهو عام من الكلام لأن مما لا يعنيه
التوسع في الدنيا وطلب المناصب والرياسة وجب المحنة والسأ وغير ذلك
أن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم
ها مضويان لأن الاستغناء عن موجب وكتبا بلا الف على طريق كثير من
المحدثين في اليم هو البحر وقيل أنه معرب ما نقص مال عبد من صدقة قال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في ماله معناه أن ابن آدم لا يضيع له شيء وما لم ينتفع
به في دنياه انتفع به في آخره فإن الإنسان إذا كان له داران فحول بعض ماله
من إحدى داريه إلى الأخرى لا يقال ذلك البعض المحول نقص من ماله وقد
كان بعض السلف يقول إذا رأى السائل من حباب من جاء يحول ماله من دنياه
لآخر فافهم معنى الحديث وليس معناه أن المال لا ينقص في الحس ولا أن الله
يخلف عليه لأن ذلك معنى مستأنف انتهى **التحذير والضيق** قال في
النهاية هي ما يكون منه المعاش كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك
لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر الحديث قال
في النهاية أراد بطيب الزمان حتى لا يستطال وأيام السوء والعاقبة قصيرة
وقيل كتابة عن قصر الأعمار وقلة البركة كالضربة النار بفتح الصاد المعجمة
قال في النهاية الضربة بالتحريك النار وفي القاموس ضربت النار اشتعلت
وجلف الخبر قال في النهاية الخلف الخبر وحده لا آدم معه وقيل الخبر
الغليظ اليأس ويروي بفتح اللام جمع حلفة للكسرة من الخبر لو أنكم كنتم تؤكلون
على الله حق تؤكله لوزقكم كما يوزق الطير تغدوا وأخصا وتروح بطانا
أي تغدوا وبكم وهي جياع وتروح عشا وهي ممتلئة البطن وأخصا بكسر
الخاء المعجمة وأخصا مائة جملة جمع خميص وهو الضامر البطن والبطان

بكسر الموحدة جمع بطين وهو العظيم البطن قال البيهقي في شعب الإيمان
ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق
لأن الطير إذا غدت فإنها تغدو والطلب الرزق وإنما أراد والله أعلم لو توكلوا
على الله في ذهابهم ومحييتهم ونصر ففهم ورواها أن الخبيرين ومن عند لم
ينصرفوا الأسامين غامدين كالطير تغدوا وأخصا وتروح بطانا لكنهم يعتمدون
على قوتهم وجلدهم ويغشون ويكذبون وينصحبون وهذا خلاف التوكل **أما**
في سرية قال في النهاية بكسر السين أي في نفسه قال ويروي بالفتح وهو
المسلك والطريق **خفيف الحاد** بجامه ملة وأخره ذال معجمة خفيفة قال في
النهاية الحاد والحال واحد واصل الحاد طريقه المس وهو ما يقع عليه اليد من
ظهر الفرس أي خفيف الظهر من العيال **وكان غامضا في الناس** بأعجام الغين
والضاد معا أي مغمورا غير مشهور وفي بعض النسخ باهال الصاد فهو فاعل
بمعنى مفعول أي معوضا بمعنى محققا من دري وضبطه الحكيم في نوادر ^{الحوادث} بالواو
تجفا قال في النهاية التجفاف ما جلل به الفرس من سلاح والله نعمة الجراح
والنافعة زائدة والجمع تجفاف **فقير المهاجرين** بدخول الجنة قبل غنيا
بخمس مائة عام روي محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الخلال في كتابه فضل الفقير
والغني والفقير من حديث القاضي بديل الهيثم ثنا سليمان بن الربيع حدثنا الحارث
ابن أدريس عن خارج بن مصعب عن زيد بن أسلم عن النضر بن مالك قال سألت
الفقير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه يدخل الفقير الجنة
قبل الغني بنصف يوم وهو خمس مائة عام قال الحارث قال سفيان تفسيره
أن الجنة مائة أبواب ما بين الباب إلى الباب خمس مائة عام لكل باب أهل فينسى
الغني بابه فيجئ إلى باب غير فيقول البواب أرجع إلى بابك فيرجع إلى بابه وهو

خمسماية عام كان لا يدخر شيئا لغدا قال البيهقي في شعب الايمان قال الامام
ابوسهل محمد بن سليمان في املائه على هذا الحديث فان قال قائل كان النبي صلى الله
عليه وسلم يرجع الى مجلس ومفرش وكان بعد الجميع ما بعد وكان له الدرغ والسيف
والقوس والفرس والبغل والحمار وكان يبتذله العشي فيشره بالغداة وكان
يبتذله بالغداة فيشره بالعشي وكان يجلس لفسانه قوت سنة مما افاد الله تعالى
عليه وكل هذا ادحار فكيف يسلم على هذه الخبر لما توارى قال الاستاذ
ابوسهل الرواية صحيحة وعلى حكم الدراية مستقيمة والساني عن هذه الرواية
ووجه ذلك انه كان يعامل فيما بينه وبين مولاة على حسن الظن والانظار دون
الجبس والادحار وكان لا يحجز نفسه ليومه من امسه فاما ما ياباه فاما بعد ها
لنبيه لا على بقاء عليها لغدا وكذا الاث الحرب كان يجلس بالنصر الاوليا وكبت الاعدا
على حكم الاستعمال مما تصدق به في حياته وهذا قال انا لا نؤثر ما تركنا صدقة وما
ما كان من يبتذله فاما انساو كن يبتذله ما صار في ملكه ويدهن بملكا
وتحويل منه ظن وقد صح انه لم يكن يدخر شيئا لغدا فان اجلس عنده شي فلا على بنيه
وقيل لا يدخر ملكا بل يدخر بملكا وقيل لم يكن يدخر على اهل البقا الى غدا انتهى
حدثنا عبد الاعلى بن واهل الكوفي حدثنا ثابت بن محمد العابد الكوفي
ثنا الحارث بن النعمان الليثي عن النضر بن ابي اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اجني مسكينا وامتنى مسكينا واحشني في زمرة المساكين
يوم القيامة فقالت عايشة لم يارسول الله قال انهم يدخلون الجنة
قبل اغنيائهم باربعين خريفا ما عايشه لا تردى المساكين ولو بشق تمر
يا عايشة اجي المساكين وقريهم فان الله يقر بك يوم القيمة هذا حديث
حسن غريب هذا الحديث اورد ابن الجوزي في الموضوعات وقال الحارث منكر الحديث

مطلب
قوت

قلت هذا لا يفتنى الوضع وقد تابع ابن الجوزي انه موضوع سراج الدين القزويني
فيما انتقد على المصاييح وقال الحافظ ابن حجر في حوته قد حسنه لان له شاهدا
من حديث ابي سعيد الخدري اخر جابر بن مناجة وصحة الحاكم قلت وله شاهد اخر
من حديث عباد بن الصامت اخر جابر الطبراني والبيهقي في سننه وقال القاضي
تاج الدين السبكي في التوسيع سمعت الشيخ الامام الوالد يقول لم يكن رسول الله صلى
عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا كانت حاله حال فقير كان اغني الناس بالله قد كفى
دنيا في نفسه وعياله وكان يقول في قوله اللهم اجني مسكينا ان المراد به استكانة
القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وكان يستدرك النكس على من كان يعتقد خلاف
ذلك وقال البيهقي في سننه الذي يدل عليه حاله صلى الله عليه وسلم عند وفاته فانه
لم يسأل المسكنة التي يرجع معناها الى القلة فقد مات مكفيا مما افاد الله عليه
وانما سأل المسكنة التي يرجع معناها الى الاخبات والقواضع وكان صلى الله عليه وسلم
وسلم سأل الله تعالى ان لا يجعله من الجبارين المتكبرين وان لا يحشر في زمرة
الاغنياء المترفين قال القبي المسكنة حروف ملحوظة من السكون يقال تسكن
اي تخشع وتواضع **يترويه** بالمثلته اي يتلوه بالماز **والجبل** بضم الحاء وسكون
الباء الموحدة ثم السمر وقيل ثم العشاء **يعزوني في الدين** قال
في النهاية اي يوقني عليه وقيل يوحني على التقصير منه من الخصاصة
قال في النهاية الجوع والضعف واصليها الفقر والحاجة الى الشيء حتى تقول
الاعراب هو لا محابين او محبانون قال في النهاية المجانين جمع تكثير
لجنون واما مجانون فساد كاسند شياطين في شياطين بقره بزعمها
بزاوي وعين مهله وباموحد اي يتدافع بها ويحملها الثقلا وقيل زعم بحمله
اذا استقام ورفعنا عن بطوننا حجر حجر الحكمة في ذلك انه يخف ببر

مطلب
عنا والفر

الحجر حرارة الجوع من الدقل بفتح الدال المهملة والقاف هو ردّي التمر وبأسبه
موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل هذا حديث حسن غريب
هذا احدا لا حديث التي انتقدتها الحافظ سراج الدين العلائي نسبة هذا الحديث
الى كونه موضوعا جهل قبيح بل هو حسن كما ذكره الزمخشري فان موسى بن وردان
وثقه العجلي وابوداود وقال فيه احمد بن حنبل لا اعلم الاخير او قال
ابوحاتم والدارقطني لا بأس به ولم يتكلم فيه احد ورهين بن احمد هو المروي وثقه
احمد وابن معين وتكلم فيه غيرهما واجتبه الشيخان في الصحيحين وذلك يدفع ما
تكلم به فيه فتفرده بكونه حسنا غريبا ولا ينتهي الى الضعف فضلا عن الوضع انتهى
ما ملأ ادمى وعاء شراب من بطن بحسب ابن ادم اكلات بضم الهاء والكا
جمع اكله بالضم وهي اللقمة يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلاث لطعام
وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه قال ابن القيم في الهدى والامراض نوعان امراض
حادثة تكون عن زيادة مادة افطت في البدن حتى اضرت بافعاله الطبيعية
وهي الامراض الاكثرية وسببها ادخال الطعام على البدن قبل هضم الاول
والزيادة في القدر الذي يحتاج اليه البدن وتناول الاغذية القليلة النفع
البطية الهضم والاكثر من الاغذية المختلفة التركيب المتنوعة واذملاء
الادوية بطنه من هذه الاغذية واعتاد ذلك اورثته امراضا متنوعة فاذا
توسط في الغذاء وتناول منه قدر الحاجة وكان معدلا في كميته وكيفيته كان
انتفاع البدن به اكثر من انتفاعه بالغذاء الكثير ومراتب الغذاء ثلاثة احدها
مرتبة الحاجة والثانية مرتبة الكفاية والثالثة مرتبة الفضلة فاحجب النبي
صلى الله عليه وسلم انه يكفيه لقيمات يقمن صلبه فلا تسقط قوته ولا تضعف

معها فان تجاوزها فلياكل في ثلث بطنه ويدع الثلث الاخر لما، والثلث
للنفس وهذا من انفع ما للبدن والقلب فان البطن اذا امتلأ من الطعام ضاق
عن الشراب فاذا ورد عليه الشراب ضاق عن النفس وعرض له الكرب والتعب
بجمله بمنزلة حامل الحمل الثقيل والشبع المفرط يضعف القوى والبدن وانما يقوى
البدن بحسب ما يقبل من الغذاء لا بحسب كثرة ولما كان في الانسان جزءا ارضي
وجرد ماى وجزء هو اى قسم النبي صلى الله عليه وسلم طعامه وشرابه ونفسه
الى اجزاء الثلاثة فان قيل فابن الخط الناري قيل هذا مساله خلاف فمن
الناس من قال ليس في البدن جزء ناري وعليه طائفة من اطباء وغيرهم ومنهم
من انبته انتهى **نسخ** بنون وشين وعين معجمتين قال في النهاية النسخ
في الاصل الشهييق حتى يكاد يبلغ به الغشى وانما يفعل الانسان ذلك تشوقا
الى شى فابت واسفا عليه بل اردت ان يقال فلان قارى فقد قيل ذلك
سئل الشيخ تقي الدين بن الصلاح عن معنى هذا الحديث وهل هو محمول على انه لم تكن
له حسنة غير العلم او على انه له حسنات غير فاحبطت نيته في العلم حسناته
وهذا خلاف قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فاجاب كان بمثابة لو
اخلص في عمله لنجاه عليه من العذاب الذي وجد مقتضيه فلما لم يخلص ترك به
موجب مقتضى لعذابه وهذا فيمن ترجحت سيئاته رايته في العلم على حسناته
فلم تدفع عنه حسناته عذاب ذنب الريا فعذب والله اعلم الرجل بعمل العمل
فيسر فاذا اطلع عليه **عجبه** لفظ ابن حبان قال معناه انه سر ان الله وثقه
لذلك العمل فغشى لسيئاته فيه فاذا كانت كذلك كتب الله له اجران واذا
سر ذلك لتعظيم الناس اياه او ميلهم اليه كان ذلك ضرابا من الريا لا يكون
له اجران ولا اجر واحد **والام ما حالك في نفسك** اي اثر فيها وخرج ان

تحتوا في وجهه المداحين **التراب** قال في النهاية اي ترميه برديه الجيد وان لا
تخطوا عليه شيئا ومنهم من يجرد على ظاهره فيرى فيها **التراب** **يخلون الدنيا بالدين**
قال في النهاية اي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة يقال خذله يخذله اذا خذعه وراعه
وحمل الذنب الصيدا اذا خفاه **لا يحكمهم فته** يقال اتاح الله لفلان كذا اي قدره
له وانزله به **الملك عليك لسانك** اي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك **فان لا عصا**
كلها تكفر اللسان قال في النهاية اي تذلل وتخضع والتكفير هو ان ينحني الانسان
ويطأ راسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه **مبتدلة** البتة
ترك التزين والتهيب باطهية الحسن الجميلة قال في النهاية يروي مبتدله
ومبتدله وهما بمعنى **ترجبان** بفتح التاء وضم الجيم **ترينظر ايمن يمينه** بالنصب
على الطرف اي عن يمينه **ترينظر اشأمنه** اي عن شماله **النساء الجحاهي**
التي لا قرن لها **مصرهم الشمس** اي تذيبهم ويحتمل ان يكون معناه تقرب
منهم وتدنوا **اغرا** بغير معجمة مصمومة ورا دساكنه ولا م اي غير محتونين
جمع اغرا **من نوقش الحساب** اي من استقصى في محاسبته وحقق كانه **بذبح**
بفتح الموحدة الدال المعجمة وجم وهو ولد الاضان وجمعه بذجان **وبركك ترا**
يقال راس القوم براسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم **وتربج** اي تاجز
ربع الغنيمة يقال ربع القوم اربعهم اذا خذ ربع ما لهم يريد جعلتك رئيسا مطا
لان الملك كان ياخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون اصحابه **فنهس منها**
نهسة النهس بالسين المهملة اخذ اللحم باطراف الاسنان **وسفدهم البصر**
قال في النهاية قال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة
اي يبلغ اولهم واخرهم حتى تراهم كلهم ويستوعبهم من نقذ الشئ وانقذته قيل
المراد به يتفقدون بصر الرحمن حتى ياتي عليهم كلهم وقيل اراد سفدهم بصر الناس

لاستوا الصعيد وحمل الحديث على بصر المبصر او من عمله على بصر الرحمن
الله يجمع الناس يوم القيمة في ارض تشهد جميع الخلايق فيها محاسبة العبد
الواحد على انفراد وروى ما يصير اليه **سفا عني لاهل الكبار من امتي** قال
النووي في الاذكار روى النحاس عن ابى بكر محمد بن ابى يحيى قال وكان من الفقهاء
الادبا العلماء قال لا تقل اللهم ارزقنا سفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع
لن استوجب النار قال النووي هذا خطأ فاحش وجهالة بينه ولو لا خوف
الاغترار بهذا اللفظ وكونه قد ذكر في كتب مصنفه لما تجاسرت على حكاية فلم حدث
في الصحيح جاني ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم سفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
كحديث من قال مثل ما يقول المودون حلت له سفا عني وغير ذلك ولقد احسن
الامام الحافظ الفقيه ابو الفضل عياض رحمه الله في قوله وقد عرف بالنقل المستفيض
سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم سفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها
قال وعلي هذا لا يلتفت الى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون الا للمذنبين لانه ثبت
في الاحاديث الصحيحة في مسلم وغيره اثبات السفاعة لا قوام في دخولهم الجنة بغير
حساب ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل يعترف بالتقصير فيحتاج
الى العفو مستق من كونه من الهالكين ويلزم هذا القايل ان لا يدعو بالمغفرة والرحمة
لانها لا صحاب الذنوب وكل هذا خلاف دعا الخلف والسلف انتهى **من امتي من**
يسفع للفقام هو بالهمز الجماعة الكثير **ومنهم من يسفع للعصبه** هم الجماعة
من الناس من العشرة الى اربعين ولا واحد لهم من لفظها الى **عمار البلقا** قال في
النهاية بفتح العين وتشد يد الميم مدنيه قديمه بالسام من ارض البلقا فاما بالضم
والتحفيف فهو مصعق عبد البحر **السدد** جمع سد وهي الظلة على الباب لتقي
الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه **ليظها اخرقا** عليه

قال ابو البقاء هو منصوب على الطرف والتقدير لم ينظما ابدا وقد جاني حديث
بهذا اللفظ والمعنى لم ينظما ذلك السارب الى اخر من بقائه ومعلوم انه بقي
ابدا فيكون معناه لم ينظما ابدا وذكر البطلاني معنى مثله وقال حقيقة تقديره لم
ينظما اخر ما عليه ان سقى والعرب تستعمل الاخر ترتيبه معنى لا بد كقول الشاعر
اما لك عمر انما انت حية اذا هي لم تقتل تقتل تعشا اخر الدهر
عكاشه بضم اوله وتشديد الكاف وتخفيفها ايضا **تخيل واخاذ** تفعل
واقتل من الخيلا وهو الكبر والعجب من **خاف ادبج** يقال ادبج بالتخفيف
اذا سار من اول الليل وادبج بالتشديد اذا سار من اخره **شوه** بكسر الشين
وتشديد الراء هو النشاط والرغبة **الكس من داف نفسه** اي اذ لها واستبعد
وقيل حاسبها **يكشرون** الكسر بالشين المعجمة ظهور الاسنان للضيق
على رمل خصير يفتح الراء والميم هو السقف المنسوج **قرا** بفتح القاف
ورا السرا الرقيق وقبل الصفيق من صوف ذي الوان والاضافة فيه كقولك
لؤب قميص وقيل القرام السرا الرقيق ورا السرا الغليظ ولذلك اضافة **سمل**
قطيعه السمل الخلق من الثياب ان كانا هي المخففة من الثقيلة **آل محمد**
بالنصب على الاختصاص **اهابا معطونا** هو النتن المتمرق الشعر يقال عطن
الجلد فهو عطن ومعطون اذا امزق شعره وانتن في الدباغ **فجوب وسطه**
بالجيم وتشديد الواو اي قطيعته وهو يسقى بكمه بسكون الكاف **ولا يلو**
اي لا يلتفتون ولا يعطفون **تجفل الناس اليه** اي ذهبوا اليه مسرعين
نحوه **واشركونا في المهنا** اي الامر الهني قال في القاموس الهني والمهنا ما انا
الله بلامشقة في مهنة اهله بفتح الميم وسكون الهاء هي الخدمة قال الاصمعي
ولا يقال بالكسرة قال الزمخشري الكسر خطأ عند الانبياء **امثال الدر** هو النمل

الاخر الصغير الواحدة ذرة وسئل ثعلبة عنها فقال ان مائة مثله وزين
حبة **اعلوهم نار الانبياء** قال ابو البقاء في غراب الحديث كذا وقع في هذا الرقا
ويريد بذلك جمع نار والاشعة انه حمل الانبياء على النيران حيث شاركتها في الجمع
كما قال بعضهم في جمع ربح ارباح لما راهم قالوا رباح **دوية** بالتشديد نسبة
الى الدو وهي الصخرة التي لا نبات بها **حدثنا مسلم بن شبيب ثنا امية بن القاسم**
ثنا حفص بن غياث عن يونس بن سنان عن محمول عن واثلة بن الاسقع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر السماء باخيك فوجه الله ويتليك
هذا حديث حسن غريب ومحمول قد سمع من واثلة هذا احدا لاحاديث التي
انتقدتها الحافظ سراج الدين القزويني على المصابيح وزعم انه موضوع وقال
الحافظ صلاح الدين العلائي هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات
وقال تفرد به عن ابن اسمعيل بن محالد وهو متروك عن حفص بن غياث وعمر
ابن اسمعيل كما ذكرنا تفقوا على ضعفه ووهابه لكن لم ينفرد به فقد رواه الترمذي
من طريق امية بن القاسم عن حفص قال **شيخنا المزني في الاطراف كذا وقع في**
جميع الروايات امية بن القاسم وهو خطأ وصوابه القاسم بن امية احدا العبد
رواه عنه محمد بن غالب بن حرب بمسام فقال **حدثنا القاسم بن امية** احدا بالبصرة
فذكره وقد ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتابه وقال سبل ابي عنه فقال
ليس به باس صدوق **وتسلسل ابو زرعة عنه** فقال كان صدوقا قال العلائي
في روى عن ابن اسمعيل بن محالد من عهده وبقي الحديث حسنا كما قال الترمذي
لكنه غريب لتفرد القاسم بن امية به قال والعجب ان شيخنا المزني ذكر هذا في
الاطراف ولم يذكر في التهذيب سوى امية ابن القاسم في حرف لال ولم يذكر
على ان قاله روى عن حفص بن غياث روى سلمه بن شبيب روى له الترمذي

ولم يذكر القاسم بن امية لانه لم يحج في كتاب الترمذي هكذا ولم ينسب عليه
في حرف الالف كما فعل في الاطراف انتهى **عاشقنا الالواح العاشقة** المعاني
والممارسة والملاعبة ولكن **يا خنظلة ساعة وساعة** قال ابو الباقحون
النصب على معنى يذكر ساعة وتلهو ساعة والرفع على تقدير لنا ساعة والله
ساعة وقال الحكميم في نوادره اي ساعة للذكر وساعة للنفس **احفظ الله**
يحفظك قال الفاكهاني معناه **احفظ الله** وانته فلا يراك حيث هناك
واحفظ حدوده ومراسمه التي اوجبه عليك فلا يضيع منها شيئا فاذا فعلت
ذلك حفظك في نفسك ودينك ودينك وهذا من احسن العبارات عن
هذا المعنى وابلغها واجزلها وهو من جوامع الكلم التي اوتىها صلى الله عليه وسلم
احفظ الله تجد نجاتك قال الفاكهاني معناه تجد معك بالحفظ والاذا
والتابيد حيث ما كنت وهو من ابلغ المجاز واحسنه اذا جهة في حقه تعالى
محال وحسن بعض التجاه دون غيره من الجهات الست لان الانسان مسافر
الى الآخرة والمسافر انما يطلب تجاهه لا غير فكان المعنى تجد حيث ما توجهت
رفعت الاقدام وجفت الصحف قال الفاكهاني معناه ان ذلك امر ثابت لا يبدل
ولا ينسخ ولا يغير عما هو عليه **اعقلها وتوكل** قال ابن الخازن قال اهل التا
اراد طائفة النفس في حال الشدة والرخادع ما يرييك الى ما لا يرييك قال
في النهاية يروي بفتح اليا وضمه هادع ما تشك فيه الى ما لا تشك لا تعد
بالرعة هو الورع يقال ورع ورعة مثل وثق ثقة وامر الناس بوابقه
اي غوايله وسروره واحدها بابقه وهي الداهية ابواب **صفة**
الجنة لو انكم تكونوا اذا خرجتم من عندي على حكم ذلك لزاركم الملائكة في
بيوتكم هذا دليل على مكان روية الملائكة كرامة للاولياء ولولم تذكر

جاء الله بخلق جديد كي **يذنبون فيعقرهم** قال ابن الخازن مراده ان
الله قد رال الذنوب ليظهر ذل العبودية من النادم فيقابل بالعفو فيظهر عز
الربوبية وملاحظها بكسر الميم هو الطين الذي يجعل بين ساقى السابى الحايط اي
يخلط وحصباوها هي احصا الصغار ينقم ولا يياس اي لا يقتقر ولا
يحتاج ان في الجنة جنتين من فضة اثنتي عشرة **وما فيهما** قال
الكرما في اثنتي عشرة ما بينهما مبتدا ومن فضة خبره يحتمل ان تكون اثنتي عشرة ما
فضة كما قال ابن مالك في قوطهم مرتب بواو امل كله ان كله فاعل الاثني عشر
مفضل اثنتي عشرة ما بين القوم وبين ان ينظر الى ربهم **الاردا**
الكبرياء على وجهه في جنت عدن قال النووي اي والناظرون في جنات
عدن فهي طرف للناظر والفردوس اعلا الجنة واسطها اي خيرها وفوق
ذلك عرش الرحمن قال ابن القيم في كتابه نكت شتى وفوايد حسنة
انزه الموجودات واطهرها وانورها واشرفها واعلاها ذاتا وقدرها واسما
عرش الرحمن جل جلاله وكلما كان اقرب الى العرش كان انورها واشرف
ما بعد عنه ولهذا كانت جنة الفردوس اعلى الجنان واشرفها وانورها واطهرها
لقربها من العرش اذ هو سقفها وكلما بعد عنه كان اظلم واصيق ولهذا اسفل
سافلها من سافلها واصيقها واطهرها من كل خير من **الالوه** قال في النهاية
هو العود الذي يتخذه وينغمه من نغمته ونظمه وهو اصلية وقيل زائدة **لوان**
ما يقل ظهري اي ما يرفعه ويحمله **بدا بدهن** اي ظهره **لترخت** اي تزيت
ما بين خوافي السموات قال في النهاية هي الجهات التي تخرج منها الرياح
الاربعة في ظل الفتن بفتح الفاء ونونين وهو غصن الشجرة ليضعطون عليه
اي يزحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا اذا عصره **الا حاضره الله**

محاضرة قال التورسني الكلمات بالحاء المهملة والضاد المعجمة والمراد من ذلك كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان حتى يتجمل عليه اي يظهر عليه لباس احسن لباس صاحبه ان في الجنة لسوقا ما فيه شروا ببيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا انتهى الرجل صورته دخل فيها قال الطبري يحتمل معنيين أحدهما ان يكون معناه عرض الصورة المستحسنه عليه فاذا غنى صورته من تلك الصور المعروضة عليه صورته الله بشكل تلك الصورة بقدرته والثاني ان المراد من الصورة الزينة التي يزين الشخص بها في تلك السوق ويتلبس بها ويختار لنفسه من الخلى والحلل والتاج يقال لفلان صورة حسنة اي سارة حسنة وهيات مليحة وعلى كلا المعنيين التغير في الصفة لافي الذات والمراد بالسوق الجمع والاستئناس منقطع وقال الحافظ ابن حجر في القول المسند هذا الحديث اوردته ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا حديث لا يصح والمتهم به عبد الرحمن بن اسحاق وهو ابو شيبه الواسطي قال احمد ليس بشي منكر الحديث وقاله متروك وقد اخرج الترمذي من طريقه وقال غريب وحسن له غير مع قوله انه تكلم فيه من قبل حفظه وصحح الحاكم له حديثا غير هذا واخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه اخر لكن قال في القلب من عبد وله شاهد اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث جابر مرفوعا ان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشري الا الصور فمن احب صورة من رجل وامرأة دخل فيها وفي اسناد جابر بن زيد الجعفي وهو ضعيف والمستغرب منه قوله دخل فيها والذي يظهر ان المراد به ان صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة لانه دخل فيها حقيقة والمراد بالصورة الشكل والهيئة والبرقة انتهى اي بالموت ملبسا يقال لبست الرجل اذا جعلت في عنقه ثوبا او غيره او جرته به اذا كان يجره

القيمة اي بالموت كالكبش الاصل قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في سوال وهو ان الموت عرض والعرض كيف يكون كسا وكيف يذبح مع انه لا يبقى زمانين قال في الجواب ان الله خلق كبشا وسماه باسم الموت لانه نفس العرض وخلق فرسا وسماه احياه فلا ينظر احد هذه الكبش الا مائة ولا ياتي عزرايل الى احد الا به فساعة وقوع بصر عليه ترهق روحه وكذلك الفرس لا يحل في شي الا حيي وهو الفرس الذي كان تحت جبريل يوم غرق فرعون واخذ السامري من تراب حافره شيئا فالتقى به في العجل الذهب فحيي ابوابه
صفة جفهم وفخذيه مثل البضا قال في النهاية قيل هو اسم جيل سقطت فروة وجهه قال في النهاية اي جلدة استعارها من الراس للوجه فتسلت ما في جوفه اي تقطع وتتناصله ووقعت فروة راسه قال في النهاية الاصل في فروة الراس جلدة بما عليها من الشعر ما يرون ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء واحدة الذر وهو النمل الصغير الاحمر وسيل تغلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يري في شعاع الشمس الداخل في الكوة النافذة وقال شعبة ما يرون ذرة مخففة يعني بضم الدال المهملة فلقد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذ بالذال المعجمة قال في النهاية وهي من الاسنان الاثني عشر او الشئ على الاثني عشر واحر الاضراس واقصاها والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدو اخر اضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه التسميم وان اريد بها الاواخر فالوجه فيه ان يراد بالغة مثله في ضحكه من غير ان يراد طردنوا حن في الضحك وهو اقبس القولين لاستنها النواجذ باخر الاسنان

حمما جمع حمه وهي الضخمة فينبئون كما ثبتت القسما في جملة السبل

قال في النهاية ما احتمله السبل من النزوات فانها اذا استقرت على
سطح مجري السبل ثبتت في يوم وليلة فشيدها صرعة عودا بدانهم
واجسادهم اليهم بعد احراق النار لها ما رأت **مثل النار** نام هاربها
ولا مثل الجنة نام طالبها قال ابن الخازن اسناد هذا الحديث واه ولا
يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محفوظ من كلام عامرين
عبد قيس ومقصود الحديث التعجب من يومين بالدارين وهو لا يعمل بمقتضى
علمه انما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله ويحيى بن عبيد الله **ضعيف**
عند اهل الحديث تكلم فيه شعبة قلت اخرجه البيهقي في شعب
الايان من هذا الطريق ثم اخرجه من طريق عبد الرحمن بن شريك عن
ابيه عن محمد الاضاري والسدي عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا به فلهذا
متابعة ليحيى ثم قال البيهقي وروى ذلك ايضا عن عاصم عن زر عن
عبد الله بن مسعود مرفوعا وروى عنه موقوفا انتهى **ان اهل**
النار عذابا رجل في اخمص قدميه **جران** هو ابو طالب كل ضعيف
متضعف قال في النهاية يريد الذي يتضعفه الناس ويخبرون
عنه في الدنيا للفقر ورثاته **الحال كل عقل** هو السديد الجافي والفظ
الغليظ من الناس **جواز** هو المجموع للنوع وقيل الكثير اللحم المختال في
مشيته وقيل القصير البطين **باب** **الايان** ويتفقون
العلم قال في النهاية جاني الرواية بتقديم الفاء على القاف والمتنوع
بالعكس قال بعض المتأخرين هي عندي اصح الروايات واليقها بالمعنى
يعنى انهم يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه واصله من فقرت البر اذا

اذا حفرتها لاستخراج ما فيها فلما كانت القدرية بهذه الصفة من البحث
والتبعية لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق النوازل وصلاحهم بذلك
ومعنى الرواية المشهورة يطلبون العلم **وان الامر** بضم الهمزة والنون
اي يستأنف استينافا من غير ان يسبق به سابق وقضا وتقدير **ان تلد**
الامة ربتها قال البيضاوي في شرح المصابيح قايث ربتها واصافتها
اما لاجل انه سبب عتقها اولاه ولد ربها او مولاها بعد ادب وذلك
اشارة الى قوة الاسلام لان كثرة السبي والتسري دليل على استعلاء
الدين واستيلاء المسلمين وهي من الامارات لان قوته وبلوغ امره غا
منذر بالراجع والخطاط المودن بان القيامة ستقوم **العالة** اي
الفقر اجمع عايل **يطاولون في البنيان** قال الطبري اي يتفاخرون في طول
بيوتهم ورفعها من تطاول الرجل اذا تكبر **وما رأت من ناقصات عقل** قال
الطبري من ناقصات صفة موصوفه محذوف اي ما رأت احدا من
مزينة استغراقية لمجيئها بعد النفي والعقل غريزة الانسان يدرك
بها المعنى ويمنع من القبائح وهو نور الله في قلب المؤمن **اغلب لذوي**
الابواب قال الطبري جمع لب وهو العقل الخالص من السوايب سمي
بذلك لكونه خالصا في الانسان من قواه كالابواب من الشئ وقيل
ما كن من العقل وكل لب عقل وليس كل عقل **لبا منكن** قال الطبري
من فيه متعلق باغلب والمفضل عليه مفروض مقدر وكيف ان يكون
من بيان ناقصات على سبيل التجرى لقلبك رأت منذ اسد اجرد
ناقصات **الايان بضع وسبعون بابا** قال البيضاوي
في شرح المصابيح يحتمل ان المراد به التكثير دون التعدد كما في قوله

تعالى انه تستغفر لهم مرة فلن يغفر الله لهم واستعمال لفظي البضع
 والسبعين للتكثير كثير ويحتمل ان يكون المراد تعدد الحصول ^{لها} وحصولها
 فيقال ان شعب الايمان وان كانت متعددة الا ان حاصلها يرجع الي
 اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه يصلح معاشه وتحسن معاده
 وذلك ان يعتقد الحق ويستقيم في العمل واليه اشار صلى الله عليه وسلم
 حيث قال لسفيان حين ساله في الاسلام قولا جامعاً قل انت بالله
 ثم استقم وقنوت اعتقاد الحق ستة عشر طلب العلم ومعرفة الصانع
 وتنزيهه عن النفايض وما يتدعا اليها والايمان بصفات الاكرام مثل
 الحياة والعلم والقدرة والاقرار بالوحدانية والاعتراف بان ما عداه
 صنعة لا توجد ولا تعدم الا بقضائه وقدره والايمان بملاكيته المظهرة
 عن الرجس وتصديق رسله الموبدين بالايات في دعوى النبوة وحسن
 الاعتقاد فيهم والعلم بحدوث العالم واعتقاد فناؤه على ما ورد فيه
 التنزيه والخبر بالنسأة الثانية واعادة الارواح الى اجسادها والاقرار
 باليوم الآخر اعني بما فيه من الطراط والحساب وموازنة الاعمال وسائر
 ما تواترت عن الرسول صلى الله عليه وسلم والوثوق على وعد الجنة وثوابها
 واليقين بوعيد النار وعقابها وفن العمل ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها
 يتعلق بالمرنفسه وهو ينقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق بالباطن وحاصل
 تزكية النفس عن الرذائل وامارتها عشر شمر الطعام وشربه الكلام وجب
 الجاه وحب المال وحب الدنيا والحق والحسد والرياء والعجب وتخليعة
 النفس بالكلمات وامهاتها ثلاثة عشر التوبة والخوف والرجاء والزهد
 والحيا والشكر والوفا والصبر والاخلاص والصدقة والمجبة والتوكل

والصبا بالقضاء وتاينها بالظاهر ويسمى بالعبادات وسبعها ثلاث عشرة
 طهارة البدن من الخبث والنجس واقامة الصلاة وايتا الزكاة والقيام
 بامور الجنايز وصيام رمضان والاعتكاف وقرارة القرآن وحج البيت والعمرة
 وذبح الضحايا والوفاء بالنذر وتعظيم الايمان واداء الكفارات وتاينها
 ما يتعلق به ونحو هذه واهل منزله وشعبها ثمان التعفف عن الرضا
 والنكاح والقيام بحقوقه والبر بالوالدين وصلة الرحم وطاعة السادة
 والاحسان الى المماليك والعق وئالها ما يعي الناس وينوط به وشعبها
 سبع عشرة القيام بامارة المسلمين واسباغ الجماعة ومطوعة او الى الامر
 ومعاونتهم على البر و احيا معالم الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ^{حفظ}
 الدين بالرجوع عن الكفر وتجاهد الكفار والمرابطة في سبيل الله وحفظ ^{النفس}
 بالكف عن الجنايات واقامة حقوقها من القصاص والديات وحفظ اموال
 الناس باقامة حدود الزنا والقذف وصيانة العقل بالنع عن تناول المسكرات
 والمحسبات بالتمذيب والتأديب عليه ودفع الضرر عن المسلمين ومن هذا
 القبيل اماطة الاذى عن الطريق وقال الراغب هذا حديث من تأمله
 وعرف حقيقته علم ان الايمان بالواجب هو اثنان وسبعون لا يصح اكثر منها
 ولا اقل ولا يوجد من الايمان ما هو خارج عنها بوجه **فادناها** قال الطيبي
 اي اقربها منزلة وادونها مقدار من الدين بمعنى القرب يقال فلان داني
 القدر وقريب المنزلة كما يعبر بالبعد عن ذلك فيقال فلان بعيد الهمة
 وبعيد المنزلة بمعنى الرفيع العالي وكذلك استعماله في مقابلة الاعلى قال
 والفاء فيه جزاء شرط محذوف كانه قيل اذا كان الايمان ذا شعب يلزم
 التعدد وحصول الفاصل والمفصول بخلافه اذا كان امراً واحداً **اماطة**

يطلب الجلال واداء الحقوق
 والتجافي عن المظالم وحفظ
 الانساب واعراض الناس

الادي عن الطريق يقال اما ط الشئ عن الشئ اذا ازاله عنه واذهبه والا
هنا اسم ما يؤذي الناس من نحو الشوك والحجر الحيا من الايمان قال
البيضاوي هو تغير وانكسار يعتري المؤمن من خوف ما يلام به قيل
هو ما خوذ من الحياة فكان الحي صار لما يعتريه منكسر القوي ولذلك
قيل مات حيا وخمد في مكانه فجلا اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال التوريشي الجزم فيها على جواب الامر غير مستقيم رقا
ومعنى قال الطيبي ما الرواية فغير معلومة فاما المعنى فاستقاة
بما ذكره البيضاوي قال وان صح الجزم فيه كان جزا الشرط محذوف
تقديره اخبرني بعمل ان عملته يدخلني الجنة والجملة الشرطية باسرها
صفة لعمل وجواب الامر وتقديره ان اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم
لما كان وسيلة الى عمله وعمله درية الى دخول الجنة كالاخبار سسا
بواحه بالادخال العمل اياه الجنة قال لقد سالتني عن عظيم ^{ليس} وانه
على من سيره الله عليه قال المظهر اي سالتني عن شئ عظيم مشكل
متعسر الجواب ولكنه سهل على من سيره الله عليه لان معرفة العمل الذي
يدخل الرجل الجنة من علم الغيب وعلم الغيب لا يعلمه احد الا الله ومن
علم الله قال الطيبي اذهب الى ان عظيم صفة موصوف محذوف
اي سوال عظيم ولا يظهر ان يقال ان الموصوف امر ونعتي به العمل
لان قوله تعبد الله الى اخر استئناف وقع بيانا لذلك الامر العظيم
قال وعليه ينبنى كلام البيضاوي حيث قال وانه ليس اسارة الى ان
افعال العباد واقعة باسباب ومن جملة تفيض عليهم من عند وذلك
ان كان نحو طاعة يسمى توفيقا واطقا وان كان نحو معصية يسمى

خذلانا وطبعنا قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنبه
والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلاة الرجل في جوف
الليل ثم تلي تجاني جنوبهم عن المضاجع قال المظهر التعريف
في الخبر للجنس جعل هذه الاشياء ابواب الخير لان الصوم شديد على النفس
وكذا اخراج المال في الصدقة وكذا الصلاة في جوف الليل فمن اعتادها
يسهل عليه كل خير ويأتي منه كل خير لان المشقة في دخول الدار تكون
بفتح الباب المغلق ويحتمل ان يكون التعريف للعهد الخارجي التقديري
وهو ما يعلم من قوله تعبد الله ولا تشرك به شيئا الى اخر المعنى به الايمان
والاسلام الذي هو سبب لدخول الجنة والمباعدة من النار ظاهر والمعنى
بابواب الخير النوافل دل عليه قوله وصلاة الرجل في جوف الليل ليل يلزم
التكرار وسميت النوافل ابوابا للفرايض لانها مقدمات ومكملات
لها فمن فاتته السنن حرم الفرائض قال العلم من ترك الادب عوقب
بحرمان النوافل ومن ترك النوافل عوقب بحرمان السنن ومن ترك السنن
عوقب بحرمان الفرائض ومن ترك الفرائض يوسك ان يعاقب بحرمان المعرفة
وقال الطيبي قوله الصدقة تطفي الخطيئة تذهب كقوله تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات ثم في الدرجة الثانية نحو الخطيئة كقوله صلى الله عليه وسلم
وانبع السيئة الحسنة تمحها اي السيئة المثبتة في صحيفة الكرام الكاتبت
وانما قدرت الصغيفة لقربية نحو انتم الدرجة الثالثة تطفي الخطيئة بلقا
الحكاية عن المباعدة عن النار فلما وضع الخطيئة موضع النار على الاستعا
المكنية اثبت لها على سبيل الاستعارة التحليلية ما يلايم النار من الاطفاء
ليكون قربية مانعة لها من ارادة الحقيقية من الخطيئة وقال البيضاوي

قوله وصلاة الرجل مبتدأ خبره مخذوف أي كذلك يطفى الخطيئة أو هي
من ابواب الخير قال **والاول** اظهر لاستشهاد صلى الله عليه وسلم بالاية
وهي متضمنة للصلاة والاتفاق قال **الطبي** وبعضه تقييد القريبتين
السابتين اعنى الصوم والصدقة بقايدتين زائدتين وهي الجنة واطفاء
الخطيئة لان الظاهر ان يقال ابواب الخير الصوم والصدقة لا غير ^{صلاة}
الرجل في خوف الليل فلما قيد بها يجب ان يفيد هذا بما يناسبهما كما
والاظهر ان يقدر الخير شعرا للصالحين ويفيد فائدة مطلوبة زائدة على
القريبتين وهي انهما كما افادتا المباحة عن النار فيفيد هذه الادخال
في الجنة ويتم الاستشهاد بالاية لان قرعة العين كناية عن السرور والفوز
التام وهو مباحة النار ودخول الجنة كما قال تعالى فمن رزق عن
النار وادخل الجنة فقد فاز انتهى قلت **وعندي** ان يعرب الصوم حبا
مبتدأ مخذوف أي هي الصوم او مبتدأ خبره مخذوف أي منها الصوم
والصدقة وصلاة الرجل كلاهما عطف عليه وقوله جنة خبر مبتدأ مقدر
أي هو وكذا قوله تطفى الخطيئة خبر مقدر أي هي **ودرورة سنامه**
بكسر اللام المعجمة اعلا الشئ والسنام بفتح السين ما ارتفع من ظهر الجبل
راس الامر الاسلام قال **التوريشي** اراد بالامر هنا امر الدين وبالأمر
كلمتي الشهادة يعنى ما لم يقر العبد بهما لم يكن له من الدين شئ أصلا وإذا
اقر بهما جعل له اصل الدين الا انه ليس له قوة وكما كان كالبيت الذي ليس
له عمود فاذا صلى وداوم على الصلاة قوي دينه ولكن لم يكن له رفعة
وكما قال فاذا جاهد حصل له رتبة الرفعة وقال **الحليمي** معنى هذا والله اعلم
ان الاسلام هو الذي لا يصح شئ من الاعمال الا به فاذا فات لم يبق معه

عمل فهو كالراس الذي لا يسلم شئ من الاعضاء الا بقاياه فاذا فارق
الجملة لم ينتفع بعد بشئ من الاعضاء واما الصلاة فانها عمود الامر
والامر هو الدين لان الاسلام لا ينتفع ولا يثبت من غير الصلاة ولا يغني
قبولها عن فعلها لان الاسلام واحد لا يحقن الدم حتى يكون معه إقامة
الصلاة واما قوله ذرورة سنامه الجهاد فقد قيل معناه لا شئ من معام
الاسلام اسهر ولا اظهر منه فهو كذرة السنام التي لا شئ في البعير
اعلامه وعليه يقع بصر الناظر من بعد **بلا** **ذلك** قال **التوريشي**
ملاك الامر قوامه وما يتم به وقال **البيضاوي** اصله وسناه واصله
ما يملك به كالنظام وقال **المظهري** ما به احكام الشئ وتقويته
من ملك العجين اذا احسن عجنه وبالغ فيه واهل اللغة بكسرون الميم
ويفتحونها والرواية بكسر الميم **فاخذ لسانه** قال **الطبي** البارز ^{الضمير}
راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم **كف عليك هذا** قال **البيضاوي**
أي كف عليك لسانك ولا تتكلم بما لا يعينك ولا تتكلم بما لا يحسن في
نفسك من الوسواس فانك غير مواخذه ما لم يظهر **تلك امك** قال
الطبي أي فقدتك والشكل موت الولد وفقد الجيب وهذا وامثاله اشيا
مزالة عن اصلها الى معنى التعجب وتعظيم الامر وقال **المظهري** هذا دعا
عليه ولا يراد وقوعه بل تاديب وتنبه من الغفلة **وهل يكب الناس**
مضارع كبه بمعنى صرعه على وجهه وهذا من النوادر فان ثلاثية متعد
ورباعية لازم **على وجوههم** او **على مناخرهم** شك من الراوي
الاحصاء بالسنة جمع حصيد فيضله بمعنى مفعوله من حصدا اذا قطع
الزروع وهذا اضافة اسم المفعول الى فاعله أي محصودات الالسنه

شبه ما به تكلم اللسان بالزبرج المصود بالمجل فكان المنجل يقطع
ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والردي فكذلك لسان بعض الناس
يتكلم بكل نوع من الكلام القبيح والحسن ثم حذف المسببه واقيم المسببه به
مقامه على سبيل الاستعانة المصريح وجعل الاصنافه قرينه لها والاستثناء
مفرغ لان في الاستفهام معنى النفي والتقدير لا يكذب الناس في النار شي
من الاشياء الا حصايد السنتم من الكلام القبيح ذكر ذلك كله الطيبي
قال في النهاية وروي الاحصا السنتم وهو جمع حصاة اللسان وهي
درابته اذا رايتهم الرجل يتعاهد المسجد قال التوريشي هو بمعنى
التعهد وهو التحفظ بالشئ وتجديد العهد به قال وروي يتعاهدون
والاعتقاد معاونة الى المسجد مرة بعد اخرى لا قامة الصلاة وكلاهما
حسن وقال الطيبي يتعاهد اشمل معنى واجمع لما يتباط به امر المساجد
من العماره واعتقاد الصلاة وغيرها الا ترى كيف استشهد صلى الله عليه
وسلم بقوله انما يعمر مساجد الله قال في الكشاف العماره تتناول
دم ما استهدم منها وقمها وتنظفها وتنويرها بالمصباح وتعظيمها
واعتيادها للعبادة والذكر وقوله فاشهدوا له بالايان اي قطعوا
له به فان الشهادة قول صدر عن مواطاة القلب اللسان على سبيل
القطع بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة قال الطيبي ترك الصلاة
مبتدأ وانظر جزمه ومتعلقه محذوف قدم ليفيد الاختصاص ويؤيده
الحديث الثالث وظاهر الحديث نظم قوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب
وقوله وجعل بين البحرين حاجزا فاذا ذهب الى هذا المعنى يوجب خلاف
المقصود ولذلك قيل فيه وجوه احدها ان ترك الصلاة معبر عن فعل

صحة لان فعل الصلاة هو الحائرين الايمان والكفر فاذا ارتفع رفع
المانع قاله التوريشي الثاني قال البيضاوي يحتمل ان يؤول ترك
الصلاة بالحد الواقع بينهما فمن تركها دخل الحد وحام حر الكفر ودنا
منه الثالث قال البيضاوي متعلق الظرف محذوف تقديره ترك الصلاة
وصلة بين العبد والكفر والمعنى يوصله اليه قال الطيبي وقوي الوجوه
الثاني ثم هو من باب التعليل اي المومن لا يتركها قال ويمكن ان يقال
ان الكلام مصبوب على غير مقتضى الظاهر لان الظاهر ان يقال بين
الايمان والكفر ترك الصلاة او بين المومن والكافر تركها فوضع موضع
المومن العبد وموضع الكافر الكفر فجعله نفس الكفر مبالغة العهد الذي
بيننا وبينهم الصلاة قال البيضاوي الضمير الغائب للمنافقين شبه
الموجب لابقائهم وحقن دماهم بالعهد المقتضى لابقا المعاهد والكف
عنه والمعنى اذ العهدة في اجراء احكام الاسلام عليهم فسيهم بالمسلمين
في حضور صلاتهم وجماعتهم فاذا تركوا ذلك كانوا هم وسائر الكفار سوا
لا يرون قال الطيبي من الراي شيئا مفعوله من الافعال نعت وكذا
الجملة وهي ترك كفر غير الصلاة استثناء والمستثنى منه الضمير
الراجع الى شيئا ويجوز ان يكون غير صفة اخرى لشيئا والمعنى ما كانوا
معتقدين ترك شي من الاعمال يوجب الكفر الا الصلاة ذاق طعم الايمان
قال الراغب الذوق وجود الطعم في الفم واصله فيما يقل تناوله فاذا
كثر يقال له الاكل واستعمل في التشريع بمعنى الاصابة اما في الرحمة واما
في العذاب وقال الطيبي مجاز قوله ذاق طعم الايمان كجاء قوله وجد حلاق
الايمان وكذلك موقعه كوقعه لان من احب احد يتجوى مرضيه ويوتر

رضاء على رضى نفسه **ثلاث من كن فيه وجد بهن طم الايمان** قال
الطبي ثلاث مبدا واجملة شرطية خبره وجاز ذلك لان التقدير
ثلاث ويجوز ان تكون الجملة الشرطية صفة لثلاث ويكون الخبر
من كان الله ورسوله احب اليه وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف
قبل من كان لانه على الاول اما بدل عن ثلاث او بيان وعلى الثاني
خبر ولا بد من ضمائر مضاف قيل كل لاستقامة المعنى تقديره قيل
من محبة من كان الله **بما سواه** قال البيضاوي فان قيل لم يثن
الضمير هنا ورد على الخطيب ومن عصاها فقد غوي وامره بالافراد كما
قال الجواب انه ثنى هنا اي الى ان المعتبر هو المجموع المركب من المجتدين
لاكل واحدة فانهما لا غيبة وامر بالافراد هناك اسعار ارباب
كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية فان قوله ومن عصا
الله ورسوله من حيث ان العطف في التقدير التكرير والاصل فيه استقلال
كل من المعطوف والمعطوف عليه في قوة قولنا ومن عصى الله فقد غوي
ومن عصى رسول الله فقد غوي قال الطبي هذا كلام حسن متين
ويؤيده قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم لم يعد
اطيعوا في اولى الامر كما اعاده في اطيعوا الرسول ليؤذن بانه لا استقلال
لهم في الطاعة استقلال الرسول صلى الله عليه وسلم **المسلم من سلم**
المسلمون من لسانه ودينه قال الراغب كل اسم فرع فانه يستعمل على
وجهين احدهما دلالة على المسمى وفضلا بينه وبين غيره والثاني لوجود
المعنى المختص به وذلك هو الذي يمدح به وذلك ان كل ما اوجده الله في
هذا العالم جعله صاحبا لفعل خاص ولا يصلح لذلك العمل سواه كالقريب

للعبد الشديد والبعد لقطع الفلاة البعيد والاسنان ليعلم ويعمل
وكل شئ لم يوجد كاملا لما خلق له لم يستحق اسمه مطلقا بل قد ينفي عنه
لقولهم فلان ليس بالاسنان اي لا يوجد فيه المعنى الذي خلق لاجله من
العلم والعمل فعلى هذا اذا وجدت مسلما يؤذي المسلمين بلسانه ويدبر وقلت
له لست بمسلم غيت انك لست بمسلم كامل فيما تحل به من حلية
الاسلام والمومن من امنه **الناس على دمايمهم واموالهم** زاد الحاكم
والبيهقي من حديث فضالة بن عبيد والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله
ورسوله والمهاجر من هجر خطايا والذنوب قال الطبي في ترب من
سلم على المسلم ومن امنه على المومن رعاية للمطابقة لغة **ان الاسلام**
بداغريبا وسيعود كما بدا قال النووي بداهة بظاهرة من الابتداء كذا ضبطا
ان الدين لبيان الى الحجاز اي ينضم اليه ويجمع بعضه الى بعض **وليعلقن**
الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل قال في النهاية اي
ليتحصن ويعتصم ويلجئ اليه كما يلجئ الوعل الى راس الجبل والاروية بضم
الظهرة وسكون الراء وكسر الواو وتشديد المشاة التخبية الاتنى من الوعل
وقال الطبي معقل مصدر بمعنى العقل ويجوز ان يكون اسم مكان
اي **المنافق** اي علامته **ثلاث** زاد في رواية الصحيحين وان صلى
وصام وزعم انه مسلم **اربع من كان فيه كان منافقا** قال البيضاوي
يحتمل ان يكون مختصا ببناء زمانه فانه صلى الله عليه وسلم بنور الوجه
راي بواطن احوالهم ومن بين من آمن به صدقا ومن اذعن له نفاقا وازاد
تعريف اصحابه باحوالهم ليكونوا على حذر منهم ولم يصرح باسمائهم لانه
صلى الله عليه وسلم علم ان منهم من سبوت فلم يفضحهم بين الناس

ولان عدم التعيين اوقع في النصيحة واجلب الدعوة الى الايمان وابعده
عن التفور والمخاصمة ويحتمل ان يكون عاما لينزجر الكل عن هذه الخصال
على اكد وجه ايدانها بانها طابع النفاق الذي هو اسم القبايح ^{ويحتمل}
ان يكون المراد بالمشافق العرفي وهو من يخالف سره علنه مطلقا
وبشهادة قوله **ومن كانت فيه خصلة منهم كانت فيه خصلة**
من النفاق حتى يدعيها وكذا قوله كان منافقا خالصا لان الخصال
التي تم بها المخالفة بين السر والعلن لا تنزج على هذا فاذا انقصت منها
خصلة نقص الحال انتهى **سجلا** بالكسر والتشديد الكتاب الكبير
بطاقة قال في النهاية هي رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يحصل
فيه ان كان عينا فوزنه او مده وان كان متاعا فتمنه قيل سميت
بذلك لاشد نفاقة من الثوب فتكون الباء جنس زائده وهي كلمة
كثيرة الاستعمال بمصر ويروى بالنون وهو غريب **فيها اشهدان لا اله**
الا اله واسمهدان محمد عبده ورسوله قال القرطبي في التذكرة
ليست هذه شهادة التوحيد لان من شان الميزان ان يوضع في كفته
شي وفي الاخرى ضد فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة فهذا
غير مستحيل لان العبد قد ياتي بها جميعا ويستحيل ان ياتي بالكفر والايمان
جميعا عبدا واحدا حتى يوضع الايمان في كفة والكفر في كفة فلذلك
استحال ان يوضع شهادة التوحيد في الميزان واما بعد ما امن العبد
فان النطق منه بلا اله الا اله حسنة توضع في الميزان مع سائر الحسنات
قاله الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وقال غيره النطق منه بزيادة
ذكره على حسن منه وتكون طاعة مقبولة قالها على خلوة وخصية من المخلوقين

فتكون له عند الله يرد بها اليه في ذلك اليوم فيعظم قدرها ويحل موصلها
وترجح خطاياها وان كثرت وبذنبه وان عظمت ولله الفضل على
عباده يتفضل بما سأل على من سأل **قال القرطبي** ويدل على هذا قوله
في الحديث فيقول بل ان لك عندنا حسنة ولم يقل ان لك عندنا ايمانا
وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن لا اله الا الله امن الحسنات هي قال هي
اعظم الحسنات ويجوز ان تكون هذه الكلمة هي اخر كلامه في الدنيا كما في
الحديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة وقيل يجوز
حمل هذه الشهادة على الشهادة التي هي الايمان ويكون في كل موطن وكل موطن
ترجح حسنة وتوزن ايمانه كما توزن حسنة وايمانه يترجح بسيادته
كما في هذا الحديث ويدخله في النار بعد ذلك فيظهر من ذنبه ويدخله
الجنة بعد ذلك وهذا من ذهب قوم يقولون ان كل موطن يعطى كتابه
بيمينه وكل موطن يشغل ميزانه ويتناولون قوله تعالى فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون اي الناجون من الخلود وقوله في ^{عيشة}
راضيه اي يوم ما وقوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه
لا اله الا اله دخل الجنة اي انه صار اليها لا محالة اصابه قبل ذلك
ما اصابه **قال القرطبي** وهذا تاويل فيه نظر فحتاج الى دليل من
خارج ينص عليه والذي يدل عليه الآي والاجاز ان من ثقلت
موازينه فقد تجاوزا وسلم وبالجنة ايقن وعلم لانه يدخل النار بعد ذلك
والله اعلم **ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل** **قال القرطبي**
الايتان مجي بسهولة وعدي بعلي المعنى الغلبة المودية الى الهلاك والمراد
بالامة من تجمعهم دائرة الدعوى من اهل القبلة لانه اضافهم الى نفسه

وأكثر ما ورد في الحديث على هذا الأسلوب فإن المراد منه أهل القبلة ولو
ذهب إلى أن المراد أمة الدعوة فله وجه وجنود يتناول أصناف أهل
الكفر **حذر النعل بالنعل** قال في النهاية أي يعملون مثل أعمالكم كما تقطع
أحد النعلين على قدر الأخرى والحذر والتقدير والقطع وقال المظهر
لحذر وجعل الشيء مثل شيء آخر وهو منصوب على المصدر أي أفعال امتي
في البقيع مثل أفعال بني إسرائيل **حق أن كان منهم** مكسورة شرطية
من أن أمه **علاينة** قال الطبيب لعل المراد من وجبة الأب والتقدير
بالعلاينة لبيان وقاحته وصفاقته وجهه **لكان في امتي من يصنع ذلك**
اللام فيه جواب على تأويل لو كان أن لو تأنى بمعنى إن **إن الله تعالى**
خلق خلقه في ظلمة قال في عليهم من نور فمن أصابه من ذلك النور اهتدى
ومن أخطأ ضل قال الطبيب أي خلق الثقلين من الجن والإنس كائنين
في ظلمة النفس الأمارة بالسوء المحبولة بالشهوات الرديئة في الأهواء
المضلة والنور الملقى عليهم ما نصب من الشواهد والحجج وما أنزل عليهم
من الآيات والندى فمن شاهد الله هو الذي أصابه من ذلك النور فيخلص
من تلك الظلمة واهتدى ومن لم يشاهد الله بقي في ظلمات الطبيعة
متمحيراً ويمكن أن يحمل قوله خلق خلقه على الذر المستخرج من صلب آدم عليه
السلام فعبر بالنور عن اللطاف التي هي تباشير صبح الهداية وإشراق
لمعان برق الغاية في الانزال من هدايته بعض وضلالة بعض **فلذلك**
يعني من أجل عدم تغير ما جرى تقديره من الإيمان والطاعة والكفر
والمعصية **أندري ما حق الله على العباد** هو بمعنى الواجب واللائم **مكة**
فتدري ما حقهم على الله قال النووي هو على وجه المقابلة والمشا

حقه عليهم **أبواب العلم من خرج في طلب العلم**
في سبيل الله حتى يرجع قال المظهر وجه مشابهة طلب العلم بالمجاهدة
في سبيل الله إن أراحها الدين وأدرك الشيطان وانعاب النفس وكسر
الهوى والذلة **إن الناس لكم بمع** قال الطبيب أي تابعون فوضع المصدر
موضعه مبالغة نحو رجل عدو وقال المظهر لكم خطاب الصحابة **وان**
رجالاً ياتونكم عطف على أن الناس من أقطار الأرض أي جواربها
يتفقهون في الدين جملة استيفائية لبيان علة الاتيان أو حال من
الضمير المرفوع في ياتونكم وهو أقرب إلى الذوق **فاستوصوا بهم**
خير الاستيصال بقول الوصية **من طلب العلم ليحاري به العلماء** قال
في النهاية أي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه إلى الناس رياء
وسمعة **أوليماري به السفها** أي يحاجهم ويجادهم **ويصرف به وجوه**
الناس إليه قال المظهر أي يطلب العلم على نية تحصيل المال والحجاء
وصرف وجوه العوام إليه وجعلهم أياه معقب **القدم نظر الله امرأ** قال
التوريشي النصرة الحسن والروث يتعدي ولا يتعدي وروي بالتحفيف
والتشديد والمعنى حظه الله بالبهجة والسرور لما رزقاً بعلمه ومعرفة من
العقل والمثولة بين الناس في الدنيا ونعمته في الآخرة حتى يرى عليه رونق
الرضا ورفيف النعمة وإنما حض حافظ سنة وبلغها بهذا الدلالة أنه
سعى في نصارة العلم وتجديد السنة فجازاه في دعائه له بما يناسب حاله
في المعاملة **فوب حامل فقه إلى من هو أفقه منه** قال التوريشي رتب
وضعت للتعليل فاستعيرت في الحديث للتكثير **ثلاث لا يغفل عليهن**
مسلم الحديث قال في النهاية يرى يغفل بضم الياء من الإغفال وهو

الحياة في كل شيء وبفتحها من الغل وهو الحقد والشحناء اي لا يدخله
يزيله عن الحق وروي لغل تخفيف اللام من الوجود في الشيء والمغني
ان هذه الخلال الثلاث يستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر
قلبه من الجناية والدغل والشبهة وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغفل
عليهن انتهى **وقال** البيضاوي هذه الجملة استيناف تأكيد لما قبله
فانه صلى الله عليه وسلم لما حرص على تعلم السنن ونشر ما انفاه برده
ما عسى ان يعرض ما نغا وهو الغل من ثلاثة اوجه احدها ان يعلم
السرايع ونقلها ينبغي ان يكون خالصا لوجه الله تعالى مبرا عن سوايب
المطامع والاعراض الدنيوية وما كان كذلك لا يتاثر عن الحقد والحسد
وثانيها ان اذا السنن الى المسلمين نصيحة لهم وهي من وظائف الانبياء
عليهم السلام فمن تعرض لذلك وقام به كان خليفة لمن يبلغ عنه
وكما لا يليق بالانبياء عليهم السلام ان يهملوا اعداءهم ولا ينصحوهم
لا يحسن من حامل الاخبار وناقل السنن ان يمتنعها صديقه ويمنع عنه
وبالثالث ان النقل ونسр الاحاديث انما يكون غالبا بين الجماعات فحث
على لزومها ومنع عن النأي عنها الحقد وصغيفته تكون بينه وبين حاكمها
سياف ما فيها من الفايده العظمى وهي احاطة دعايهم بهم من ورايهم
فتحررهم عن مكابدة الشيطان وتسويله انتهى **فان دعوتهم تحبط من**
ورايمهم **قال** في النهاية اي تحوطهم وتكفهم وتحفظهم برباهل
السنة دون اهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعا **قال**
الطبيبي وهذا يرشد الى ان الصواب فتح من موصولا مفعولا لتحبط وقد
يجوز ان يكون تقدير الكلام فعلية ان يلزم الجماعة فان دعوتهم تحبط

من ورايمهم **لا الفين احكم متكئا على اريكته** **قال** الطبيبي
الفيت الشيء وجدة وهو كقولهم لا اريتك ها هنا نفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفسه عن ان يراهم على هذه الحالة والمراد بهم
عن ان يكونوا على تلك الحالة فانهم اذا كانوا عليها وجدهم كذلك فهو من
باب اطلاق السبب على السبب ومن الكناية الايمانية والاركية سرير من
في قبة اوبيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو محله **يايته امري** هو معنى
السان وقوله **ما امرت به او نهيت عنه** بيان للامر الذي هو الشأن
لانه اعم من الامر والنهي وقوله **فيقول لا ادري** اي لا ادري غير
القرآن ولا اتباع غيره وهو مرتب على ياتيه والجملة كما هي حال من المفعول
ويكون النهي منصبا على المجموع اي لا الفين احكم وحاله انه متكى
ويايته الامر فيقول لا ادري انتهى **وانما جرم رسول الله صلى الله عليه**
وسلم كما حرم الله **قال** الطبيبي يحتمل ان يكون من كلام الراوي
كما ذهبوا اليه وان يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم على سبيل التحديد
تنبيهه على ان من اسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيق بان يستقل
باحكام سوي ما انزل الله عليهم **بلغوا عني ولو آية** **قال** البيضاوي
قال ولو آية ولم يقل ولو حديثا لان الامر بتبليغ الحديث يفهم من هذا
بطريق الاولوية فان الايات مع انتشارها وكثرة جملتها وتكفل الله
سبحانه بحفظها وصونها عن الضياع والتحريف اذا كانت واجبة التبليغ
فالحديث الذي لا شيء فيه مما ذكر او لي **كفل** بكسر الكاف اي خط ونصيب
موعظة بليغة **قال** الطبيبي اي بالغ فيها بالانذار والتحذير كقوله
تعالى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا **ادرفت منها العيون** بفتح الذا

المعجزة والرا، وفاي جري دمها **عضوا عليها بالنواخذ** بالذالك
المعجزة من الاضراس وقيل الضواحك وقيل الاثياب **قال** الطيبي **العض**
بالنواخذ مثل في التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب
المعينة عليه كمن يمسك بشئ يستعين عليه باسنانه استظهار ^{لفظة} اللمح
من احيا سنه من سنني **قال** المظهري السنة ما شرعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احكام الدين وهي قد تكون فرضا كزكاة الفطر
وغير فرض كصلاة العيد وصلاة الجماعة وقراءة القرآن في غير الصلاة وما
اشبه ذلك واحياوها ان يعمل بها ويحرض الناس عليها ويحثهم على اقامتها
وقال الاشرقي الظاهر يقتضي من سنني بصيغة الجمع لكن الرواية بصيغة
المفرد **وقال** الطيبي هو جنس شائع في افراده واحيا استعير للعمل بها
وحث الناس عليها وقوله **قد امتت بعدك** استعارة اخري لما
يقابلها من العكس ومنع الناس اقامتها وهي كالتمويه للاستعارة الاولى
ومن ابتدع بدعة ضلالة **قال** الاشرقي يروي بالاضافة ويجوز ان
ينصبانعتا ومنعوتا عن **ابي هريرة رواية** **قال** الطيبي نصب على
التميز وهو كناية عن رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاكان موقوفا عليه **يوشك ان تضرب الناس اكباد الابل**
قال الطيبي يوشك يقرب وان يضرب الناس في موضع الرفع اسم
ليوشك والمسنند والمسنند اليه اغنيا عن الخبر وضرب اكباد الابل كناية
عن السير السريع لان من اراد ذلك يركب الابل ويضرب على اكبادها بالاحل
وقال غيره كانه عبارة عن سرعة السير وادمان الادلاج وقطع الشفقة
الساسة حتى يستنصر المظي بذلك فتقطع اكبادها ويمسها الادوا من شد

العطش فتصير كما ضربت اكبادها **فقيه** **اشد على الشيطان من**
الف عابد **قال** الطيبي لان الشيطان كلما فتح بابا على الناس من
الاهواء وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه العارف مكابده ومكا
غوايله فيسند ذلك الباب ويجعله خاسيا خاسرا بخلاف العابد
فانه ربما يشتغل بالعبادة وهو في حبال الشيطان ولا يدري **من سلك**
طريقا يتقى فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة **قال** الطيبي
الضمير المحرور في به عايد الي من والبالا للتعدي اي يوفقه ان يسلك طريق
الجنة ويجوز ان يرجع الضمير الى العلم والبالا بسببيه ويكون سلك بمعنى
سهل والعايد الي من محذوف والمعنى سهل الله له بسبب العلم طريقا من
طرق الجنة فعلى الاول سلك من السلوك تعدي بالبا وعلى الثاني من
السلوك والمفعول محذوف كقوله تعالى تسلكه عذبا يصعد اقبل عذابا
مفعول ثان وعلى التقديرين سلك الى الله تعالى على طريق المشاكلة
قوله **وان الملايكة** جملة معطوفة على الجملة السطرية وكذا الجملة بعد المصدرة
بان لتضع اجنتها يحتمل ان يكون حقيقة وان لم تسأه ادي تكف
اجنتها عن الطيران وتنزل لسماع العلم كقوله في حديث الزكرا لا
نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملايكة وان يكون مجازا عن التواضع كقوله
تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك وقيل معناه المعونة وتيسير
السعي في طلب العلم **وفضل العالم على العابد** **فضل القمر على سائر الكواكب**
قال البيضاوي العباد كمال ونور تلامذات العابد لا تتخطاه ^{كشافة}
نور الكواكب والعلم كمال يوجب للعالم في نفسه شرفا وفضلا ويتعدى
منه الى غيره فيستضي بنوره ويكمل بواسطته لكنه كمال ليس للعالم من ذاته

بل يوزن بقلع عن النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك شبه بالقرآن
الطبي ولا يظن ان العالم المفضل عار عن العمل ولا العابد عن العلم
بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه ولذلك جعل
العلماء ورثة الانبياء الذين فازوا بالحسينيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين
الكامل والتكميل وهذه طريقة العارفين بالله وسبيل السالكين الى الله
حصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمته وفقه في الدين
الطبي ليس المراد ان واحدة منهما قد تحصل في المنافق دون الاخرى
بل هو تحريض للمؤمن على اتصاف بهما معا والاجتناب عن صدهما فان
المنافق من يكون عاريا منهما وهو من باب التغليظ ونحوه قوله تعالى
قوله للشركين الذين لا يؤتون الزكاة وليس من المشركين من يركي كنهه
حت على الاداء وتخوف من المنع حيث جعله من اوصاف المشركين
وحسن عطف وفقه على حسن سمته وهو مثبت لانه في سياق
النفى انتهى وفي القابق للمفسري حسن السمته اخذ التبع وزو
المحجة ثم قيل لكل طريقه ينتجها الانسان في تحري الخبر والتزني
الخبر سمته وفي النهاية السمته حسن الهيئة والمنظر في الدين
وليس من الحسن والحال وقيل هو من السمته الطريق يقال الزم هذا
السمته وقلان حسن السمته اي حسن القصد وقال التوريشتي
حقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان فاذا
العلم واورث الخشية والتقوى فاما ما يتدارس الفروقه فانه
يغفل عن الرتبة العظمى لان الفقه تعلق بلسانه دون قلبه **فضل**
العالم على العابد كفضل على ادناكم قال الشيخ كمال الدين الزمكا

في كتابه المسمى بتحقيق الاولى من اهل الرفيق الاعلى اعلم ان التفضيل
تارة يكون بين الصغرتين وتارة يكون بين المتصفين ثم التفضيل بين
المتصفين قد يراد به الاكثر منهما ثوابا وقد يراد به الاقرب الى الله تعالى
وفي كلام كثير من العلماء الاشارة الى ان الفضيلة تكون بكثرة الثواب
وهذا يحتاج الى تفصيل لانه ان اريد بكثرة الثواب ما يعطيه الله تعالى
للعبد في الآخرة من درجات الجنة ولذا بها وما كمالا ومسا رها ومنا
وملكها ونعيمها الجحما في فالدفع في ذلك مجال وان اريد به ما يعطيه
الله تعالى للعبد من مقامات القرب ولذة النظر اليه وسماع كلامه ولذا
المعارف الالهية التي تحصل عند كشف الغطاء وما ناسب ذلك فهو
القول الاخر وهو الاقرب الى ان يقال ان الثوابين متلازمان فمن كان
ارفع في احدهما فهو ارفع في الاخر وفي ذلك نظر لما مل ثم الفضيلة
تارة تكون باعتبار ذاتي وتارة تكون باعتبار عرضي فالذي بالاعتبار
الذاتي كفضيل احد الجسدين على الاخر في قوله تعالى الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض والذي بالاعتبار العرضي
فيما يمكن اكتسابه كقوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعد
وقد يطلق الفضل على كل عطية لا تلزم المعطى ثم ان الصفة التي يستحق
بها التفضيل قد تكون فضيلة بالنسبة الى مادونها كما يكون في التفاضل
بين الحيوانات في كثرة الحمل او في حسن المشي او في قوة العدو فاما
تظهر فضيلة احدهما على الاخر بالنسبة الى اعتبار حال الاخر وقد
تكون فضيلة في نفسها كالعالم فانه شريف مطلوب لذاته وهو فضيلة
بالنسبة الى مادونه ايضا ومن وجه اخر وهو ان الفضيل قد يراد لذاته

وقد تراد لما يتوصل بها اليه كالعلم والعبادة فان العلم في ذاته مطلوب
مستلزم مفتخر به وتراد العبادات لما يتوصل اليه من السعادة ^{الآخرة}
وبشارتها في ذلك العلم فظهر بهذا التفضيل بين امرين قد يكون
باعتبار ذاتهما وقد يكون باعتبار ما يتوصلان اليه وقد اطلق بعضهم
ان الفضل في الاعمال الصالحة باعتبار كثرة الثواب وعندك
ان ذلك ليس على اطلاق بل ان كانت ذات هذا الوصف والعمل الشريف
واعلى فهو افضل وقد يخص الله تعالى بعض الاعمال من الوعد بما لا يخص
به الاخر ترغيبا فيه اما لنفرة النفس عنه او لمشفقة عليها فترغب فيه
بزيادة الثواب او لان غيره مما يكفى فيه بداعيها النفس والثواب عليه
افضل فالانصاف ان المفاضلة تارة تكون بكثرة الثواب وتارة تكون
بحسب الوصفين بالنظر اليها وتارة تكون بحسب متعلقاتها وتارة
تكون بحسب ثمرتها وقد تكون بامر عرضي هذا اذا كان الكلام في ^{صفين}
لذات واما المفاضلة بين الذاتين فقد تكون لامر يرجع الى الحسين
وهذا امر لا يدخل تحت الاكتساب كفضل الانسان على الحمار وقد يكون
لامر يرجع الى الشخصين وهذا النوع من التفضيل عن التحقيق يرجع
الى التفضيل بالاوصاف قال ابن خزم الفضل قسمان لاثباتها
فضل اختصاص من الله بلا عمل وفضل مجازاة بعمل فاما فضل الاختصاص
دون العمل فيشترك فيه جميع المخلوقين من الحيوان والناطق وغير
الناطق والجمادات والاعراض كفضل الملائكة وفضل الانبياء وفضل
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطفال وناقصة صالح وذبح
ابراهيم وفضل مكة والمدينة والمساجد على البقاع والحجر الاسود على

الحجارة وشهر رمضان ويوم الجمعة وليلة القدر واما فضل المجازاة
فلا تكون الا للشي الناطق وهم الملائكة والانسان والجن فقط والاقسام
المستحق بها التفضيل هذا القسم وهو المستحق بعمل شيعه ماهية
العمل وكميته وهي الغرض فيه وكيفيته والكم والزمان والمكان والاضافة
فالماهية ان يكون احدهما يوفي فروضه والاخر لا يوافيها وتكثر النوافل
او نوافل احدهما افضل من نوافل الاخر والكمية ان يخلص احدهما في
العمل وتشويه الاخر ببعض المقاصد الدنيوية والكيفية ان يوفي
احدهما جميع حقوق العمل ومرتبه والاخر ياتي به ولكن ينقص من مرتبه
والكم ان يستويا في الفرض ويتفاوتا في النوافل والزمان كصدرا ^{سلام}
او وقت الحاجة والمكان كالصلاة في المسجد الحرام او المدينة والاضافة
كعمل من بنا او عمل مع بنائه هذا يخص ما ذكره في جهات الفضل
ثم قال ونتيجة الفضل بين الوجوه شيان احدهما تعظيم الفاضل على
المفضول فهذا يشترك فيه ما كان فضله بغير عمل بل باختصاص ^{فضله} وما
يعمل والثاني علو الدرجة في الجنة اذ لا يجوز الحكم للمفضول بعلو الدرجة
في الجنة على الفاضل والابطال للفضل وهذا القسم من التفضيل يخص
به الفاضل بفضله عمله دون من حكم بفضله الاختصاص هذا خلاصة
ما ذكره واعلم ان فضيلة العمل على العمل او الوصف على الوصف
او الشخص على الشخص من الامور الواقعية التي لا يسع الانسان الكلام فيها
من قبل نفسه ولا ينبغي لاحد ان يحكم بتفضيل شخص على شخص ولا نوع
على نوع الا بتوقيف ممن له التفضيل او بدليل يستند الي كتاب الله او
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة فالاقام دليل شرعي

على تفضيل مقام على مقام او نوع على نوع علمنا بمقتضى الدليل الشرعي
واما غير ذلك فلا سبيل اليه لانه لا استقلال للعقل في الاحكام الشرعية
لا سيما في فضائل الاعمال فانها ترجع في الحقيقة الى مقادير الثواب والعقاب
او الى تفاوت درجات القرب الاطهر ان مجال العقل في ذلك وقد نعرض
لبعض العاملين ان يعطى نوعا من الاجر في الآخرة لا يحصل لغيره ولكن ما
غيره افضل مما فعله كما ورد ان الصائمين يدخلون الجنة من باب الريان
لا يدخل منه غيرهم كرامة لهم مع ان في العبادات ما هو افضل من الصيام وقد
يكون الاجر على العمل بحسب فضله على غيره ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
وقد وردت في اعمال خاصة وعود باجور لم يرد مثلها على غيرها بل قد ورد
تخصيص بعض الاعمال المفضولة بنوع من الاجر لم يحصل على العمل الفاضل
مثاله ما روي ابو موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بحمد الله عليه
وسلم والعبد المملوك اذا ادى حق الله تعالى وحق مولاه ورجل كانت
له امة فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعنتها وتزوجها
فله اجران وكان في الصحابة جماعة امنوا بانبياءهم فحمدوا الله عليه وسلم
مع ان غيرهم من الصحابة افضل منهم واخص هو لا بان لهم اجرين وبانه يؤتوا
اجرهم مرتين وكذلك العبد المملوك والمزوج عتيقه وكما ورد في اجر الشهيد
من الحياة يوم الموات وكذلك كثير من الخصائص وهذه الخصوصيات لم تحصل لغيرهم
فثبت ان الدرجات تتفاوت تارة بحسب تفاوت الاعمال وتارة بحسب ترتيب
الاعمال وتارة بحسب خصوصية عمل خاص فاذا حاولنا الكلام في تفضيل
مرتبة على مرتبة او عمل على عمل فلا بد من ملاحظة ذلك فيما لم يكن فيه تفضيل

فيحتاج الى الاجتهاد في جهات الترتيب واما ما ورد النص بكونه افضل
من شيء اخر من غير معارض فلا معدل عن المنصوص عليه ولا حاكم سوى
شرعية الله الماخوذة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما العلم فهو
فضل في ذاته وشرف للذات المتصفة به كيف ما كان وهو خير من الجهل
على كل حال لكن الفضل والشرف الذي يشير اليه عقلي واما فضل العلم
من جهة الشرع فانما كان لكونه قربة الى الله تعالى ومقتضا للتوابع
وموجبا لحسينته وموديا الى معرفته او معرفة شريعته او الفهم عنه او فهم
كلامه او هداية ضال او ارشاد مسترشد وكل واحد من هذه الامور
فضله بحسب تعلقه وما ترتب عليه من الخير في الدنيا والاخرة وعلم لا يؤد
الى مقصود شرعي فليس هو العلم النافع الذي به يستحق العلم التفضيل
الشرعي والعلم ينقسم الى محجوزة ومنذومة والمحجوزة منها تنقسم الى
فرض عين وفرض كفاية والى مندوب والى ما يختلف من هذه الرتب
بحسب الاشخاص او الازمان او الامكنة وعلى الجملة فكل علم ادى الى
مقصود شرعي من غير معارض معتبر فهو في قسم العلم المحجوز ومنها
فاضل ومنها مفضول ومنها ما لا يوصف المتصف به بفضل شرعي كعلم
العروض مثلا ومنها ما يكون مذموما شرعا كعلم السحر والطلاسميات
واحكام النجوم وما جرى مجرى ذلك ومنها ما لا يدخل فيه مدح ولا ذم
الا بحسب ما يستعمل فيه او يقصد به كعلم الهندسة وما ساكبه وجميع
العلوم الشرعية يجري فيها كلام مناسب ما ذكرناه في تفاضل العبادات
فان الفاضل فيها قد يكون مفضولا باعتبار الفضول قد يصير فاضلا
باعتبار وقد ينقل العلم بحسن قصد متكله واستعماله له في مقصود

شرعي من درجة الاباحة الى درجة الندب كعلم الحساب والسيرة
الشمس والقمر اذا تعلقت بتوصل من هذا الى قسمة الموارث ومن هذا
الى معرفة اوقات العبادات وكذلك قدر يصير فرض الكفاية من العلوم
فرض عين وهذا ظاهر واما افضل علم على علم بالنظر الى ذاته لا بالنظر
الى حال متعلمه ولا قصد ولا ما عرض من ذلك كونه في وقت معين
او من معين من حيث كونه علما فالحق فيه ان سرف العلم بسرف معلومه
فكلما كان متعلق العلم اسرف كان العلم اسرف فعلى هذا لا اسرف
من العلم الموصل الى معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته والغرض في
معاني كلامه والفهم عنه وتحقيق توحيد وتنزيهه اما بالادلة
وذلك شأن علماء اصول الدين القايين بحقه او بالمعارف الالهية
وذلك شأن العارفين بالله تعالى وبحاج ادراك هذا العلم الى
المبالغة في تركيه شكل العارفين النفس وتطهير القلب والتنزه
عن اوصار الذنوب وزايل الاخلاق اذا تقرر هذا فسرف العالم
وفضله سرف العلم وفضله فكلما كان العلم اسرف وافضل كان العالم
به من حيث انصافه اسرف وافضل من المتصف بما دونه من حيث
انصافه نعم قد يعرض للمتصف بالعلم المفصول حالة يكون فيها
افضل من المتصف بالعلم الذي هو اعلو رتبة منه كما يعرض للعلم المفصول
حالة يكون فيها افضل من العلم الفاضل فيكون التفضيل في هذا
المقام بحسب العوارض او قطع النظر عنها رجع الامر الى تفضيل العلم
على الاخر من حيث هو هو فذلك لا يقطع بالقول باطلاق تفضيل
العالم في الجملة فانه قد لا يكون عالما بعلم يقتضي التفضيل بل العالم

ادراكه

بالعلم الذي يقتضي التفضيل كالعلم بعلم الشريعة الذي هو رتبة النبوة
وعلم الحلال والحرام الذي يستدعي به الى طرية الآخرة اذا لم يكن قائما
بحق علمه عاملا به او فسدت نيته في علمه او استعمله في غير وجهه
لا يحكم له بالفضل وان كان علمه فاضلا في نفسه سرفا على الدرجة
لكن هو كما لبضاعه النفيسة في الوعا الجنيث واذا فسد العالم لم يكن
فساده مقصورا على نفسه بل هو فاسد مفسد وهو فتنه صلي الناس
وضرر عليهم ان كان في محل الاقتداء به لاسيما اذا استعمل ما علمه الله
تعالى او ما اعطاه من الجود والحجاج والتفقه في استنباط الباطل
او المراتبي الدين وتديق الحيل في بلوغ المقاصد والتقدم عند الاكابر
بانا التهم اغراضهم وتبسيه الباطل بالحق وتبلسه على الناس والمفا
في المناظره وكيف يقال في هذا العالم انه افضل من صديق او شهيد
او احد من المؤمنين المطيعين كلابل هو اسبه بايلس حين غرام وحو
بقوله ما هنا كما ربحا عن هذه الشجرة الا ان تكونا مملكين او تكونا
من الخالدين والاحاديث والاثار تميز علماء الآخرة من علماء السوء
امير والذي استقر من ذلك ان العلم النافع في الآخرة من الفضائل
العظيمة وليس كل عالم به مستحقا للتفضيل والعالم المستحق تفضيل
المطلق هو الذي يعلم العلم النافع شرعا في الدنيا والآخرة وقام بحق
علمه من عمل او نفع لو هداية او غير ذلك من حقوق العلم النافع فذلك
هو العالم المفضل بعلمه انتهى كلام الزمكاني **في تبيين المومن**
من خير سمعته حتى يكون منتهاه الحجة قال الطيبي شبه استدلال
بالمسموع باستدلاله بالمطعوم لانه ارفع واشهر واكثر تباعا وتحصيله

وحتى للتدرج في استماع الخير والترقي في استلذاذه والعمل به الى ان
يوصله الجنة وما يطلع به اليها لان سماع الخير سبب العمل والعمل
سبب دخول الجنة ظاهر ولما كان قوله ان يسبح فعلا مضارعاً لكون
فيه دلالة على استمرار تعلق حتى به **الكلمة الحكمة صالة المومن**
اي مطلوبه قال في النهاية اي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته
فحيت وجدها فهو احق بها قال التورثي اي بالعمل بها واتباعها
والمعنى ان كلمة الحكمة ربما تكلم بها من ليس لها اهل ثم وقعت الى اهلها
فهو احق بها من غيره كما ان صاحب الضالة لا ينظر الى خسارة من وجدها
عنده كذلك المومن لا ينظر الى خسارة من تفوه بالكلمة الحكمة بل ياخذ
منه اخذ صاحب الضالة اياها ممن هي عنده والمراد بالكلمة الجملة الفقه
والحكمة التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل وتدل على معنى فيه دقة
ابواب الاستينان والآداب لا تدخلوا الجنة حتى
لوموا ولا تؤمنوا حتى تحابوا فيه حذف النون من لا تدخلوا ولا تؤمنوا
من غير ناصب ولا جازم على حذف قول الشاعر ابيت اسرى وبنيتي
تدلكي ذكر ابن مالك فقال **النبى صلى الله عليه وسلم عشر**
قال الطيبي اي له عشر حسنات او كتب له عشر حسنات او المكتوب له
اولاهما بالله قال الطيبي اي اقر بهما الى رحمة الله السام هو الموت
والفه منقلبة عن واو يسلم **الراكب على الماشي والماسي على**
القاعد قال الماوردي لا يذان بالسلامة وازالة الخوف والقليل
على الكثير للتواضع ويسلم الصغير على الكبير للتوقير والتعظيم ثم اذا قال
فليسلم فليست الاولى باحق من الاخر قال الطيبي قيل كان السليمة

الاولى اخبار عن سلامتهم من سره عند الحضور فكذلك الثانية اخبار
عن سلامتهم من سره عند الغيبة وليست السلامة عند الحضور اولى من
السلامة عند الغيبة بل الثانية اولى **وضعا ليس** قال في النهاية هي
صغار القنا واحدها ضفيوس وقيل هي بنت في اصول الثمام شبيهة
الطيالون يسلق بالخل والزيت ويوكل **حدثنا محمود بن غيلان** **ناسبا**
عن حمزة عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب
احدكم كتابه فليقر به فانه **الحج حاجته** هذا حديث منكر لا تعرفه عن
ابي الزبير الا من هذا الوجه وحمزة عندي هو ابن عمر والنصيب
وهو ضعيف الحديث هذا احد الاحاديث التي استفادها الحافظ سراج الدين
الفروني على المصاييح وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين
العلاني هذا ليس من الحسان قطعا فهو مما ينكر على صاحب المصاييح جعله
منها وقد اعترض الحافظ الترمذي وقال الويل حمزة هذا هو ابن ابي حمزة
ميمون الضبي قال فيه ابن معين لا يساوي فلسا وقال البخاري منكر
الحديث وقال النسائي متروك وقال ابن عدي عامة رواياته موضوعة
وله طريق بان اخرجه ابن ماجة من طريق يزيد بن هارون عن نفيه
عن ابي احمد عن ابي الزبير بن عتيق يروي عن المجاهيل وشيخه ابو احمد
مجهول وقد رواه عمار بن نصر ابو ياسر عن نفيه عن عمر بن ابي عمر
عن ابي الزبير ذكره شيخنا المزي في الاطراف ثم قال وقيل عنه عن نفيه
عن عمر بن موسى عن ابي الزبير قال العلاني ان كان ابو احمد هو عمر بن
ابي عمر فقد قال فيه ابن عدي منكر الحديث وساق له من روايته نفيه
عنه احاديث واهيه وان كان عمر بن موسى فهو الوجهي يروي عنه

بقية ايضا قال فيه ابن معين ليس بثقة وقال البخاري منكر الحديث
وقال ابن عدي هو ممن يضع الحديث متناوئنا واسنادا واما ما كان فالحديث
ضعيف منكر وله سند آخر ذكره ابن ابي حاتم في الحلال من روايته بقية
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه وذكر عن ابيه ابي حاتم انه قال
هذا حديث باطل انتهى وقال الحافظ ابن حجر كذا قال الترمذي ان حمزة
هو ابن عمرو النسيبي قال المزني المحفوظ انه حمزة بن ميمون وكان
الترمذي يعرف ذلك وخالف فيه ومن ثم قيد بقوله عندي وقد ورد من
رواية غيره عن سحجة ابي الزبير فاخرجه ابن ماجة من طريق ابي احمد
على الكلاعي عن ابي الزبير عن جابر فاخرجه البيهقي من طريق عمر بن
ابي عمر فقبل ان عمر هذا هو ابو احمد الكلاعي وقيل غيره والحديث
عنده من رواية بقية بن الوليد عنه فقال تارة عن ابي احمد بن علي
وقال تارة عن عمر بن ابي عمر فقبل هما واحد وقيل اثنان وعلى الحالين
يمكن ان يخرج الحديث عن كونه موضوعا بوجوده بسندين مختلفين انتهى
قال في النهاية قوله فليتربه اي يجعل عليه التراب وقال الطبري
لسقطه على التراب حتى يصير اقرب الى المقصد قال اهل التحقيق انما
امره بالاسقاط على التراب اعتمادا على الحق سبحانه وتعالى في اتصاله الى
المقصد وقبل المراد به در التراب على المكتوب وقبل معناه فليخطب الكتاب
خطابا على غاية التواضع والمراد بالترتيب المبالغة في التواضع في الخطأ
ضع القلم على اذنك فانه اذكر الله قال الطبري السري في ذلك ان القلم
احد اللسانين المترجمين عما في القلب من الكلام وفنون العبارات فتارة
يترجم عن اللسان المعبر عنه بالقول وتارة يعبر عنه بالقلم وهو

المسمى بالكتاب وكل واحد من اللسانين يسمع ما يريد من القول وفنون
الكلام من القلب ومحل الاستماع الادن واللسان موضوع دائما على محل
الاستماع وهو رجع القلب فكم يسمع منه الكلام ويكتب وهذا الحديث او رده
ابن الجوزي في موضوعاته واعلم بغنيصة فلم يصب وقد ورد من
طريق اخر من حديث انس اخرج ابن عساكر في تاريخه وقد تقدم في كلام
الحافظ بن حجر ان الحديث يخرج عن كونه بوجوده بسندين مختلفين
ان عليك السلام تحية الميت هذا يشعر بان السنة في السلام على الموتي
ان يقال عليكم السلام بتقديم الصلة وقد صح الحديث انه صلى الله عليه
وسلم قال لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين فاحتاج الى الجمع حتى بعضهم
قال هذا اصح من حديث النهي قال ابن القيم في البدايع وكل من الفرقين
انما اتوا من عدم فهم مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وسلم
عليك السلام تحية الميت ليس تسريعا منه واخبارا عن امر شرعي وانما هو
اخبار عن الواقع المعتاد الذي جرى على السنة الناس في الجاهلية فانه
كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء كما قال الشاعر
عليك سلام الله قيس بن عاصم **وقول** الذي روي عن عمر الخطاب
عليك سلام من امير وبارك وهو في اشعارهم كثير والاخبار عن
الواقع لا يدل على الجواز فضلا عن استحباب فتعين المصير الى ما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم من تقديم لفظ السلام حتى يسلم على الموتي قال
فان تخيل متجمل في العرف ان السلام على الاحياء يتوقع جوابه فقدم الدعاء
على المدعولة بخلاف الميت قلنا والسلام على الميت يتوقع جوابه ايضا
كما ورد به الحديث **والله ما رايت عروبا قبله ولا بعد** قال ايضا

لعلها ارادت ما رايت عرايا استقبال رجلا واعتقه فاختصرت
الكلام للدلالة الحال **اذهب بنا** قال الطيبي الباقي بنا بمعنى المضا
لو سمعك كان له اربعة اعين قال التورثي اي لسر يقولك سرورا
يزداد به نور الي نور كذا عينين اصبح يبصر باربع وقال الطيبي هو
كناية عن السرور المضاعف لانهم يكونون السرور بقر العين فسالاه
عن تسع ايات بينات فقال لهم لا تسركوا بالله شيئا الى آخرة قال
الطيبي كان عند اليهود عشر كلمات تسع منها مشتركة بينهم وبين
المسلمين وواحدة مختصة بهم فسالوا عن السبع المشتركة واذمروا اما
كان مختصا بهم فاجابهم صلى الله عليه وسلم عما سألوه وعما اذمروا
ليكون ادل على معجزته وكذلك قبل ان يديه **ولا تمشوا بسوء الى ذي ساطا**
قال الطيبي الباقي يرى للتعدية اي لا تشكوا بسوء فيمن ليس له ذنب
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال الطيبي عليكم
خبر لان لا تعتدوا وقيل هي كلمة الاعراض وان لا تعتدوا بمفعوله اي الزموا
واحفظوا ترك الاعتدا وخاصة منون حال واليهود نصب على
التخصيص اي اعني اليهود ويجوز ان يكون خاصة بمعنى خصوصاف يكون
اليهود معمولا لفعله اي اخص اليهود خصوصاً وفي رواية يهود مضموم ما
بلاهم على انه منادي المسلم على المسلم سته بالمعروف قال الطيبي المعروف
صفة بعد صفة لموصوف مخذوف اي ست ملتبسة بالمعروف وهو ما عرف
بالشرع لعن الله على لسان محمد من تعد وسط الحلقة قال الخطابي هذا
مؤول على وجهين احدهما ان ياتي حلقة قوم فيخطي رقابهم ويقعد
وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس والثاني ان يقعد وسط الحلقة فيجوز

بين الوجوه ويحب بعضهم عن بعض فيصرون **كان ياخذ من كعبته**
من عرضها وطولها قال الطيبي هذا لا ينافي قوله اعفوا لحي لان
المنهي عنه هو قصها لفعل الاعاجم والاحذ من الاطراف قليلا لا
يكون من القص في شيء **ان هذه ضجة لا يحبها الله** هي بكسر الصاد الهيئة
وبفتحها المرة والاوجه هنا الكسر انما ط هي ضرب من البسط له حمل
رفيق واحد هانمط عن نظرة الفجأة هي ان يقع النظر الى الاجنبية
من غير قصد بغية لا يتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك
الآخرة قال الطيبي يدب على ان الاولى نافعة كما ان الثانية ضارة
لان الناظر اذا امسك عنان نظره ولم يتبع الثانية اجر **وحير** ^ط
النساء ما ظهر لونه **وحفي رحيه** قال البغوي في شرح السنة حملوا
ذلك على ما اذا ادادت ان تخرج فاما اذا كانت عند نزوحها فليست طيب
بمساات نظفوا فينتكم جمع فنا وهو المتسع امام الدار **قرام ستر**
قال في النهاية القرام الستة الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي الوا
والاضافة فيه كقولك ثوب قميص وقيل القرام الستة الرقيق ورا الستة
الغليظ ولذلك اضاف في ليلة **اضحيان** قال في النهاية اي مضيقه مقمر
يقال ليلة اضحيان واضحيانه والالف والنون زائدة قال في الفا
هو بكسر الهمزة وافتحان مما قل في كلامهم **هو الكسا اسماء ملبتين**
قال في النهاية اسماء جمع سمل وهو الخلق من الثياب ومليتين ثنية
وهو تصغير الملا وهو الازار **المستسار مومن** قال الطيبي معنا
انه امين فيما يسال من الامور ولا ينبغي ان يخون المستشير بكتمان
مصلحته من ليس الحر في الدنيا **لم يلبسه في الآخرة** زاد ابن حبان وان

دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو قال القزطبي وهذا نص
صريح في انه يحرمه اذا دخل الجنة اذا لم يتب فان كانت هذه الجملة من
قول النبي صلى الله عليه وسلم فهو الغاية وان كان من قول الراوي على
ما ذكرناه موقوف فهو اعلم بالمقال واقعد بالحال ومثله لا يقال من قبل
الراي وقد قيل ان حرمانه ذلك انما هو في الوقت الذي يعذب في النار
فاذا خرج منها وادخل الجنة لم يحرم منها شيئا لاجري ولا خيرا ولا غيره
لان حرمانه شيء من لذات الجنة لمن كان في الجنة نوع عقوبة وموعدة
والجنة ليست بدار عقوبة ولا مواخذة فيها بوجه من الوجوه والحديث
يرد هذا القول وكما لا يشتهي منزلة من هو ارفع منه وليس ذلك لعقوبة
كذلك لا يشتهي خمر الجنة ولا حريها ولا يكون ذلك عقوبة انتهى
الخزور قال في النهاية الحروف والخرور الذي قارب البلوغ **وضع**
الاذي عنه قال في النهاية يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على راس
الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه **ينافخ** بالحالم المملة اى
يكافح ويدافع **كان يتمثل بشعر ابي راحة** وياتيك بالاحبار من
لم تزود في مسند احمد ومصنف ابن ابي شيبة عن عابسة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراحت الخمر تمثل ببنت طرفة
وباتيك بالاحبار من لم تزود وروي بن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
قادة قال بلغني انه قيل لعابسة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتمثل بشي من الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببنت
احي بن قيس فيجعل اوله واخره اوله يقول وياتيك من لم تزود بالاحبار
فقال له ابو بكر ليس هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الي والله

ما انا بشاعر وما ينبغي لي **لان يتمثل جوف احدكم قبحا يريه قال**
في النهاية هو من الوري قال الازهري الوري مثل الرمي داودا **خل**
الجوف غير مهموز وقال الجوهري وري بالفتح جوفه يريه ويرها اكله
وقال قوم معناه حتى يصاب رية خيره **من ان يتمثل شعر ابي النور**
قالوا المراد منه ان يكون الشعر غالبا عليه مستوليا بحيث يشغله عن القراءة
او غيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى ان الله **ينقص البليغ من**
الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة قال في النهاية
هو الذي يتسدد في الكلام ويلفه بلسانه كما تلف البقرة الكلابسا
لها اذا سافرت في الحصب بكسر اوله **فأعطوا الابل حقها من**
الارض قال البهناوي يعني دعوها ساعة فساعة ترعى **فاداسا** **قزم**
في السنة اي الجذب **فبادروا بنقيتها** اي اسرعوا السير عليها
مادامت قوية باقية النقي وهو بكسر النون وسكون القاف قاله
النوي **قال** التوريشتي ومن الناس من يرويه بغيرها بالبا الموحدة
بعد القاف وهو تصحيف قال الاسدي قال في الصحاح نقلت الشعر
اذا رقت اخفاة فيمكن ان يجعل هذا اللفظ بهذا المعنى فلا يكون تصحيفا
وقال الحافظ العراقي في شرح الالفية قرا على بعض النسخ في المصباح
حديث اذا سافرت في الحصب فأعطوا الابل حقها واذا سافرت في الجذب
فبادروا بنقيتها بفتح النون وبالبا الموحدة بعد القاف فقلت له
انما هو نقيتها بالكسر وبالبا اخر الحروف فقال هكذا ضبطها بعض السراخ
في طرة الكتاب فاحذت منه الكتاب واذا على الحاشية كما ذكره وقال
الثقب الطريق الضيق بين جبلين فقلت هذا خطأ وتصحيف فاحسن

واما هو النقي اي المخ الذي في العظم ومنه قوله في حديث ام ربح
لاسمين فينتقي وفي حديث الاصبه والعجفا التي لا تنقي **قال** فلينخذ
طالب العلم حفظ ذلك من الحواشي الا اذا كان كخط من يعرف خطه
من الائمة انتهى **وقال** الطبي نقيها يحتمل الحركات الثلاث ان
يكون منصوبا مفعولا به وبها حال منه اي بادر واستعينين ^{سرها}
وان يكون مفعولا فاعلا للظرف وهو حال اي بادر والى المقصد
ملتبسين بها نقيها او مبتدأ والجار والمجرور خبره والجملة حال
لقولهم فوه الى في وان يكون مجرورا بل من الضمير المجرور والمعنى
سارعوا بها الى المقصد نقيه النقي والجار والمجرور حال وليت
سعي كيف يستقيم المعنى مع ارادة نقب الخف **واذا عرستم** التعريس
النزول اخر الدليل **تخولنا بالموعظة** بالحكمة **قال** في النهاية
اي يتعهدنا من قوطم فلان خايل مال وهو الذي يصلحه ويقوم به
وقال ابو عمرو والصواب يتخولنا بالحكمة اي يطلب الحال
التي ينسبون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملون
وكان الاصمعي يرويه يتخولنا بالنون اي يتعهدنا **ابواب**
الامثال ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما **قال** الطبي يدل من مثلا
لا على اهدار اسم البدل كقولك زبير ايت علامه رجلا صالحا اذ
لوا سقطت علامه لم يتبين كانهم **الزط** **قال** في النهاية هم جنس من
السودان والهنود من فارق الجماعة قيد سب رفقة خلعت بقية ^{سلام}
من عنقه **قال** في النهاية مفارقة الجماعة تر السنة واتباع البدعة والنز
في الاصل عرو في جبل فجعل في عنق البهيمة اوبدها تمسكها فاستعا

للاسلام يعني ما يستد المسلم به نفسه من عري الاسلام اي حدوده
واحكامه واوامره ونواهيه والقيد القدر **ومن ادعى دعوى**
الجاهلية هو قوطم عند الامر بالحادث السدي بالغلان فانه من
حتى جهنم بالجيم المثلثة جمع جثوه بالضم وهو الشئ المجموع **شجرة**
الارض بسكون الراء وفتحها ثم زاي **قال** في النهاية خضب معروف
وقيل هو الصوب **من درنه** هو الوسخ **مثل امي مثل المطر لا يدري** ^{وله}
خيروا **قال** التوريشي لا يحمل هذا الحديث على التردد في فضل الاول
على الاخر فان القرن الاول هم المفضلون على سائر القرون من غير مربية
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم واما المراد نفعهم في بث الشرعية والذ
عن الحقيقة **قال** البيضاوي نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في
الخيرية واراد به نفى التفاوت لاختصاص كل طبقة منهم بخاصية وفضيلة
توجب خيرها كما ان كل نوبة من نوب المطر لها فائدة في النسي والتما
لا يمكن انكارها والحكم بعدم نفعها فان الاولين امنوا بما شاهدوا
من المعجزات وبلغوا دعوة الرسول بالاجابة والايمان والاخرين امنوا
بالغيب لما تواتر عندهم من الايات واتبعوا من قبلهم باحسان وكما
ان المتقدمين اجتهدوا في التماسيس والتمهيد فالمتأخرون بذلوا
وسعهم في التخليص والتجريد وصرفوا عمرهم في التقرير والتاكيد
فكل مغفور وسعيهم مشكور واجزهم موفور **وقال** الطبي تمثيل الامة
بالمطر انما يكون بالهدى والعلم فيختص هذه الامة المشبهة بالمطر بالعلم
الكاملين منهم والمكملين لغيرهم فيستدعي هذا التفسير ان يراد بالخبر
النفع فلا يلزم من هذا المساواة في الافضلية ولو ذهب الى الخيرية فالمراد

وصف الامة قاطبة سابقها ولاحقها اولها واخرها بالخيرية وانها
ملتجة بعضها مع بعض مرصوفة كالبنيان على حد قول الانبارية
هم كالحلقة المفردة لا يدري اين طرفها وقول الشاعر
ان الخيار من القبائل واحد وبنوا حنيفة كلهم اخيار
فالحاصل ان الامة باسرها مرتبطة بعضها مع بعض في الخيرية بحيث
ابهم امرها وارتفع التمييز بينها وان كان بعضها افضل من بعض
في نفس الامر وهو قريب من باب سوق المعلوم مساق غيره وفي معنى
قوله تشابه يوم باسده ونواله فتأخى نذري اي يوميه افضل
ايوم نذاه الغرام يوم باسده وما منهم الا اخر مجمل
ومعلوم علما جليا ان يوم نذاه الغم افضل من يوم باسده لكن النذالمالم
يكن يكمل الالباس اشكل عليه الامر فقال ما قال وكذلك امر المطر
والامة انتهى انما الناس كابل مائه لا يجد الرجل فيها راحلة قال
الخطابي معناه ان الناس في احكام الدين سوا الافضل فيها شريف
على مشروف ولا لرفع منهم على وضع كالابل المائه لا تكون فيها راحلة
وقال في النهاية يعني ان الرضى المنتخب من الناس في عزه وجوده كالنخب
من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل قال
الزهري الذي عندي فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها
وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان عليه الصلاة والسلام
يحذرهم ما حذرهم الله ويهديهم فيما فرغ الناس بعد وناقشوا
عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال كحدون الناس
بعدي كابل مائه ليس فيها راحلة اي ان الكامل في الزهد في الدنيا

والرغبة في الاخرة قليل كعله الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي
على الاسفار والاحمال النخب التمام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر
والانثى والهافيه للمبالغة انتهى **ابواب فضائل القرآن ما انزل**
في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال ابن
حبان معناه انه لا يعطى لقارئ التورية والانجيل من الثواب مثل ما يعطى
القاري الفاتحة لانه تعالى فضل هذه الامة على غيرها من الامم واعطاها
على قراءة كلامه اكثر مما اعطا غيرها على قراءة كلامه لا تجعلوا بيوتكم مقابر
قال البيضاوي اي كالمقابر خالية عن الذكر والطاعة واجعلوها نضيبا
من القراءة والصلاة لكل شئ سنام قال في النهاية سنام كل شئ اعلاه
وفيها آية هي سيد آي القرآن آية الكرسي قال البيضاوي انما كانت
اعظم آية لانها مشتملة على امهات المسائل الالهية فانها دالة على انه تعالى
واحد في الالهية متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزّه عن
التحيز والحلول مبري عن التغير والفتور لا يناسب الاسباب ولا يعجز به
ما يعجز الارواح مالك الملك والملوك مبدع الاصول والفروع
دو البطش الشديد الذي لا يسفح عنه الا من اذن له العالم ورحم بالانبياء
كلها جليها وخفيها كليها وجزئها واسع الملك والقدرة لا يورده شأن
ولا شأن متعال عن ان يدركه وهم عظيم لا يحيط به فهم سهون قال
في النهاية ثبت صغير مخدر في الارض قليلا نسبته بالمخدر والخزائنه
وقيل هي الصفة تكون بين يدي البيت وقيل تشبيه بالرف او الطاق
يوضع فيه الشئ فكانت تحي بالقول قال في النهاية هي احد الغيلان
وهي جنس من الجن والسياطين قال هي صدقت وهي كزوب قال الطيبي

تتميم في غاية الحسن فانه صلى الله عليه وسلم لما قال صدقت وابت
لها الصدق واوهم المدح استدرك بصيغة تقييد المبالغة اي صدق
في هذا القول مع ان عادتها الكذب البالغ في بابه وفي المثل ان الكذب
قد يصدق من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة قال المظهر
هما آمن الرسول الى آخر السورة قال ومعنا كفتاه رفعا عن قارئها
سراجن والانس ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض
بالفي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة قال الطيبي فان قيل
كيف الجمع بين هذا وبين حديث عبد الله بن عمر وقدر الله المقادير قبل
ان يخلق السموات والارض خمسين الف سنة فالوجه فيه ان يقول
اختلاف الزمانين في اثبات الامر لا بقضي التناقض بينهما لان من الجائز
ان لا يكون مظهر الكواين في اللوح دفعة واحدة بل ثبتت الله شيئا
فيكون امر المقادير على ما ذكر وامر النوع الذي انزل منه آيتين على ما
ذكرنا وفاية التوقيت تعرفه صلى الله عليه وسلم ايانا فضل الآيتين
فان سبق السبق بالذكر على ساير اجناسه وانواعه يدل على فضله مختصه
بآي القرآن واهله الذين يعملون به في الدنيا بعد سورة البقرة
والعمران قال الطيبي الضمير في تقدمه راجع الى القرآن قيل بعد
لواب القرآن ثوابهما وقيل يصور القرآن بصورة بحيث يحى يوم القيمة
يراه الناس كما يجعل الاعمال العباد خيرا وشرها صورة ووزنا وضع
في الميزان فيقبل المؤمن هذا وامثاله ويعتقد بايمانه لانه ليس للعقل
الى مثل هذا سبيل وفي تقدم هاتين السورتين دليل على انها اعظم من
غيرها لانهما اطول والاحكام فيها اكثر **كانهما غايتان** بفتح الغين المعجمة

وتخفيف المشايين التختين **بينهما شرق** بفتح الراء واسكانها وهو
الاسهر في الرواية واللغة قاله النووي قال في النهاية الشرق هنا
الضوء وهو الشمس والشرق ايضا وفي الفارق هو من قوهم شاة **وتان**
اي بينهما فرجة وفضل لتمييزها بالتسمية او كما **كانهما غايتان** **وتان**
قال التوريشي انما وصفها بالسواد لانتها قبحها وارتكازها البعض
منهما على بعض وذلك اجري ما يكون من الظلال **تلك السكينة**
في العرسين هي السكون والطمأنينة وقيل هي الرحمة وقيل الوقار
وما يسكن به الانسان قال التوريشي اظهر هذا الامثال
على العباد من باب التأييد الالهي يودي بها المؤمن فيزداد يقينا وطمأن
قلبه بالايمان اذ اكوشف بها **ان لكل قلب وقلب القرآن يس**
قال ابو عبيد اي ليه وقلب كل شيء ليه وخالصة قاله التوريشي
وذلك لاحقائهما مع قصر نظرها على الايات الساطعة والبراهين
القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرعينة
والزواجر البالغة والاشارات الباهرة والسواهد البليغة وغير ذلك
وقال حجة الاسلام الغزالي انما كانت قلب القرآن لان الايمان صحبه
الاعتراف بالخسر والنشر وهذا المعنى مقرر فيها بالبلغ وجه من قرا
اذا زلزلت عدلت له **نصف القرآن** قال التوريشي والبيضاوي
يحتمل ان يكون المقصود الاعظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد
واذا زلزلت مقصورة على ذكر المعاد مستقلة ببيان احواله فتعادل
نصفه وجا في الحديث الاخر انهما ربع القرآن وتقريره ان يقال القرآن
يشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش واحكام المعاد

وهذه السورة مشتملة على القسم الأخير من الأربع وقل يا أيها الكافرون
محتوية على القسم الأول منها لأن البراءة عن الشرك إنبات للتوحيد
فتكون كل واحدة منها كافراً ربع القرآن قال الطيبي فإن قلب هلا
تجملوا المعادلة على التسوية في الثواب على المقدار المنصوص عليه قلت
منعهم من ذلك لزوم فضل إذا زلت على سورة الأخلاص والقبول
لجامع فيه ما ذكره التوريشتي من قوله نحن وإن سلكتنا هذا المسلك
بمبلغ علمنا نفقد ونعرف أن بيان ذلك على الحقيقة إنما يتلقى من
قبل الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه هو الذي ينهي إليه في معرفة حقا
الاشياء والكشف عن خفيات العلوم فاما القول الذي نحن بصدده ونحو
حوله على مقدار فهمنا وإن سلم من الخلل والزلل لا يتعدى عن ضرب من
الاحتمال **دعي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين**
قال الطيبي جعل الدين من جنس الذنوب بقوله لا ثم استثنى منها الذي
يقر القرآن وهو ما هربه هو الخاذق بالقراءة والذي يقرأه وهو عليه
شاق له أجران قال ابن الجوزي في جامع المسانيد ربما توهم السامع من
ذكر الأجرين أنهما يزيدان على أجر الماهر وليس كذلك لأن المضاعفة
للماهر لا تحصى فإن الحسنه تضاعف إلى سبع مائة وأكثر والأجر شئ مقد
فالحسنه لها ثواب معلوم فاعلمنا يعطى ذلك الثواب مضاعفاً إلى
عشر مرات وهذا المقصر أجران من **قر القرآن فاستظهره** قال في النهاية
أي حفظه يقول قرأت القرآن عن ظهر قلبي أي قرأته من حفظي **الفصل**
قال البضاوي أي الفاصل بين الحق والباطل وصف بالمصدر مبالغة
كرجل عدل **ليس بالظهر** أي جحد كله ليس فيه ما يخلو أو عن إيقان

وتحقيق قصده الله أي كسره وأمانته ومن ابتغى الهدى في غيره
اضله الله قال الطيبي يحمل الخبر والدعاء وهو حمل الله المتين
قال الطيبي أي الوصلة التي يوثق عليها فيمتسك بها من أراد الترتي
والعروج إلى معارج القدس وجوار الحق وهو الذكر أي المذكور الحكيم
أي المحكم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أي المشتمل على
الحقايق والحكيم بمعنى ذوالحكمة لا يزيغ به إلا هو أي لا تميل عن الحق
باتباعه أو ما دمت تتبعه ولا تلبس به إلا السنة أي لا يختلط به غيره
بحيث يشبه الأمر ويلبس الحق بالباطل فإنه تعالى تكفل بحفظه وقيل
معناه لا يتعسر على السنة أهل اللغات المختلفة بل يتيسر ويتسهل عليهم
تلاوته ولا يشبع منه العلم أي لا يحيط علمهم بكنهه فيقفوا عن طلبه
وقوف من يشبع عن مطعوم فإن الناظر فيه لا ينتهي إلى حده وهو بعد
طالب لحقايقه باحث عن دقايقه ولا يخلق عن كثرة الرد أي لا يروى
رويقه ولذة قرأته واستماعه عن كثرة تردادده على السنة الدالين
وتكراره على أذان المستمعين على خلاف ما عليه كلام المخلوقين **لرسوله**
الحن أي لم يتوقفوا ولم يمكنوا من **قال به صدق** قال الطيبي فيه
وجهان أحدهما أن قال متضمن معنى خبر والآخر أنه مثل قوله سبحانه
من ليس الغر وقال به أي أحبه وأخصه لنفسه كما يقال فلان يقول
بفلان أي بحبه وأخصه فعلى هذا معنى صدق العمل بمقتضاه والتحري
لرضى الله فحينئذ ينطبق عليه قوله **ومن عمل به أجر وقوله ومن**
دعي إليه هدي روي مجهولاً ولا بد فيه من ضمير راجع إلى من
فيصير الهادي مهدياً ومعناه من دعي الناس إلى القرآن وفق الهداية ولو

روي معروف كان المعنى من دعا الناس الى القرآن هداهم الى صراط المستقيم
لا اقول الف الم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف قال الطيبي
يعني ميم وهو م حرف لما قرأ لفظة ميم اسم هذا المسمى في محل الجر
في هذا الحديث على المذكورات مجاز لان المراد منه في مثل ضرب في ضرب الله
مثلا كل واحد من ضه وره وبه فعلى هذا ان اريد بالم مفتحة سورة الفيل
تكون الحسنات ثلاثين وان اريد به مفتحة سورة البقرة وسببها
يبلغ العدد تسعين ما اذا الله لعبده قال الطيبي هو من اذنت للشئ اذا
اذا صنعت اليه وهو هنا عبارة عن الاجابة من الله بالرافة والر
على العبد وذلك ان العبد اذا كان في الصلاة وقد فرغ من السواغل
متوجها الى مولاه مناجيا له بقلبه ولسانه فانه تعالى ايضا مقبل
عليه بلطفة واحسانه اقبالا لا يقبله في غيره من العبادات فكفى
عنه بالادب وان البر ليس على راس العبد بالذالك المعجزة اي ينثر
ويفرق وقيل بالصلة اي نصب وما تقرب العباد الى الله بمثل
ما خرج منه قال ابن فورك الخرج على وجهين احدهما خروج الجسم
من الجسم وذلك بمفارقة مكانه واستبداله مكانا آخر وذلك محال
على الله تعالى والثاني ظهور الشئ من الشئ كقولك خرج لنا من كلامك
نفع وخير اي ظهور لنا من كلامك وهذا هو المراد والمعنى ما انزل الله
تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وافهم عباده قال وقد قال قائلون
ان الها في قوله خرج منه عايدا الى العبد وخروجه على لسانه محفوظا في
صدره مكتوبا بيده وقال الاسدي خرج منه اي من كتابه المبين وهو
الصح المحفوظ يقال لصاحب القرآن قال التوريشي الصيغة الشئ

الملائمة له ويكون بالبدن وهو الاصل والاكثر ويكون بالعناية والهمة
وصاحب القرآن هو الملائم له بالهمة والعناية ويكون تارة بالحفظ والتلاوة
وتارة بالتدبر والعمل به فاذا ذهبنا الى الاول فالمراد من الدرجات بعضها
دون بعض والمنزلة التي في الحديث ما يناله العبد من الكرامة على حسب
منزله في الحفظ والتلاوة لا غير وذلك لما عرفنا من اصل الدين ان العامل
بكتاب الله المتدبر له افضل من الحافظ والتالي له اذ الم نيل سواه في العمل
والتدبر وان ذهبنا الى الثاني وهو احوى الوجهين واتهما فالمراد من الدرجات
التي يستحقها بالايات سايرها وحينئذ تقدر التلاوة في القيمة على مقدار
العمل فلا يستطيع احد ان يتلوا به الا وقد اقام ما يجب عليه فيها واستكمل
ذلك اما يكون النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يمتد بعد على مراتبهم ومنار
في الدين كل منهم يقرب على مقدار ملازمته اياه تدبر او عملا عرضت على
اجورامي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد قال التوريشي
القذاة ما يقع في العين من تراب او تبن او سبخ ولا بد منها من تقدير مضى
اي اجورامتي واجور القذاة او اجور اخراج القذاة يخرجها من المسجد
جملة مستأنفة للبيان والرفع عطف على اجور والتقدير ما مر وحتى تحتمل
ان يكون هي الداخلة على الجملة فيجوز التقدير حتى اجور القذاة يخرجها على الابتداء
والخبر انتهى وقال الشيخ ولي الدين العراقي قوله حتى القذاة بالرفع عطف على قوله
اجورامتي ويجوز فيه الجر بتقدير حتى اجور القذاة ثم حذف المضاف فابقي
المضاف اليه على اعرابه ويجوز فيه النصب بتقدير حتى رأت القذاة انتهى
وعرضت على ذنوب امي فلما رزينا اعظم سورة من القرآن اوابية
اوتها رجل ثم نسبها قال التوريشي هذا مقتبس من قوله تعالى كذلك

استك اياتنا فسيتمها وكذلك اليوم تنسى وانما قال اوتيتها ولم يقل حفظها
لينبه به على انها كانت نعمة عظيمة او لاها الله اياه ليعتقدها ويحفظها
فلما نسيها كان كنه تلك النعمة فبالنظر الى هذا المعنى كان اعظم جرما فلما
عد اخراج القداة التي لا توبه لها من الاجور تعظيما لبيت الله تعالى عد
ايضا النسيان من اعظم الجرم تعظيما لكلام الله تعالى كان فاعل ذلك عد
اكتبر عظيما بالنسبة الى العظيم فازاله عنه وصاحب هذا العد العظيم حقيرا
فازاله عن قلبه وقال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن ابي داود
استدل بهذا الحديث على ان نسيان القرآن من الكبار وقد صرح بذلك صاحب
العدة من اصحابنا وتوقف فيه الرافي وهذا الكلام المحكي عن صاحب
ظاهرة انه في نسيان جميع القرآن ويحتمل انه اراد به اي جزء كان من القرآن
وهذا الحديث يدل عليه كقوله من سورة من القرآن او اية وهذا يحتمل انه
شك من الراوي في اللفظ الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان
يكون تنوعا من النبي صلى الله عليه وسلم وان الوعيد يترتب على كل منهما
قال وهذا الحديث ان صح يقتضي ان هذا الكبار ولا يقل به وقد يحتمل
نسيانها على رفضها ونسيانها كما في قوله تعالى استك اياتنا فسيتمها
يقتضي الكفر وهو الكبار ولا يقل به وقد يحتمل على الذنوب المتعلقة
بالنسيان وقد يحتمل على الذنوب التي اطلع عليها في ذلك الوقت فان قلت
كيف يكون النسيان ذنبا وهو مرفوع عن هذه الامة قلت المعداد
ذنبا هو التفريط في محفوظه من القرآن بترك تعاهده ودرسه فانه ذنب
ظاهر للنسيان انتهى كلام الشيخ ولي الدين واقول يحتمل ان المراد بالذ
التي عرضت الصغار فيكون نسيان ما اوتيه الانسان من القرآن اعظم

الصغار والمراد الذنوب التي خضت بها هذه الامة بدليل قوله ذنوب امي
فان الامة السابقة ما كلوا وحفظ كتبهم بل ولا يسر لهم ذلك فلا يدخل
الذنوب التي اشترك فيها الامة كالقتل والزنا والسرقة وسائر الكبار ويكون
نسيان القرآن اعظم الذنوب التي لم تخرم الا في هذه السيرة كالنسيان
ولبس الحرير وكشف العورة والله اعلم وقال الدارقطني في العلل هذا الحديث
غير ثابت لان ابن جرير لم يسمع من المطلب شيئا ويقال كان يدسه عن
ابي سيرة او غيره من الضعفاء من قرأ القرآن فليس الله به قال الطبري
يحتمل وجهين احدهما انه كلما قرأ اية رحمة يسأل من الله او اية عذاب يتعوذ
منها الى غير ذلك والثاني انه يدعو بعد الفراغ من القرآن بالادعية المأثورة
ما آمن بالقرآن من استحلال محارمه قال الطبري من استحلال ما حرّم
الله تعالى في القرآن فقد كفر مطلقا فخص ذكر القرآن لعظمته وجلالته
الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة
قال الطبري شبه القرآن جهرا وسرا بالصدقة جهرا وسرا وجه الشبه
ما ذكره الشيخ محيي الدين النووي حيث قال جات اثار بفضيلة رفع الصوت
بالقراءة واثار بفضيلة الاسرار قال العلماء والجمع بينهما ان الاسرار بعد
الربا فهو افضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف فالجهر افضل بشرط ان لا
يؤدي غيره من مصل او نائم او غيرهما كان بقراءة المسجات قال الطبري
هي كل سورة فتشع بسبحان وسبح ويسبح يقول ان فيهن آية خير من
الف آية قال حافظ عماد الدين ابن كثير هي معية قال الطبري هي مهبة
كاخفاء ليلة القدر في رمضان وساعة الاجابة في يوم الجمعة من قال
حين يصبح ثلاث مرات اغود بالله السميع العليم في تفسير ابن مردويه في رواية

ولذلك لم يشرح حديث من قال حين يصبح الى اخره **فانها هي** **سبع**
اي نصف قال الطيبي ويحمل وجهين احدهما ان يقول كانت قرأته
كيت وكيت والثاني ان تقرأ مرتلة مبنية كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم
سعد لعنه بفتح السين **حدثنا محمد بن الحسن بن ابي زيد الهذلي**
عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن في ذكره
عن مسألي اعطيته افضل ما اعطى السائلين **حدثنا** هذا الحديث اوردته ابن الجوزي
في الموضوعات من حديث عمر بن الخطاب وقال **الحافظ ابن حجر في اماليه**
على الاذكار انه حديث حسن وان ابن الجوزي لم يصيب وقد بسطت الكلام
على ذلك في التعقبات على الموضوعات وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في اماليه هذا الحديث يدل على تقديم الذكر على الدعاء وقوله تعالى ادعوني
استجب لكم قل ما يعجبكم ربي لو ادعواكم ادعواكم تضرعوا وخفية هذه
الايات تدل على الامر بالدعاء ووجه الجمع بين الطواهر ان الاوقات على ثلاثة اقسام
وقت دل الدليل الشرعي على ان الدعاء فيه افضل كوقت السجود فبقدم الدعاء
ويكون راجحا ووقت دل الدليل على ان الذكر افضل كوقت الركوع لقوله صلى
الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه
من الدعاء فبقدم الذكر ووقت لم يدل فيه دليل على احدهما فبقدم الذكر لقوله
تعالى من شغله ذكرى عن مسألي وفي تاريخ ابن عساکر عن سفيان بن عيينه
انه قال يا اصحاب الحديث بما تشبهون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شغل عبدي عن مسألي الا اعطيته افضل ما اعطى السائلين فقال له
يقول برحمك الله قال **يقول الشاعر**

وفى خلى من ماله ومن المروة غير خال
اعطاك قبل سؤاله وكفاك مكر السوال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قرأته بقرآن الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ثم يقف قال الطيبي هذه الرواية ليست بسديدة في السنة
ولا عرضيه في اللهجة العربية بل هي صيغة لا يكاد يرتضيها اهل البلاغة
واصحاب اللسان فان الوقف الحسن ما اتفق عند الفصلا والوقف للتام
من اول الفاتحة عند قوله مالك يوم الدين وكان النبي صلى الله عليه وسلم
افصح الناس لجة واتمهم بلاغة وانما كان يقف على الآية ليسين المستمعين
روس الاي ولولم يكن هذه العلة لما وقف على رب العالمين ولا على الرحمن
الرحيم لان الوقف عليهما قطع للصفة عن الموصوف **بسم الله الرحمن الرحيم ان**
يقول قال الطيبي ما نكرة موصوفة وان يقول مخصوص بالذم اي ليس
شيئا كاي الرجل قوله **نيت بل هو نسي** اضرب عن القول بلسنة النسيان
الى نفسه **واستذكر ابا لقران** قال الطيبي السنين للمبالغة اي
اطلبوا من انفسكم المذاكرة به والمحافظة على قرأته وهو عطف من حيث المعنى
على قوله بسم الله الرحمن الرحيم ان يقول اي لا تقصروا في معاودة القرآن واستذكروا
طواشد تقصيا اي تفعلوا واصل التقصي من الشئ التخلص منه تقول
نقصيت من الذنوب اذا خرجت منها من صدور الرجال **من النعم من**
عقله من الاولى متعلقه بتقصيا والثانية باشد والثالثة بتقصي
مقدراي من تقصي النعم من عقله وذكر الضمير على احدي الغتين والعقل
جمع عقول مثل كتاب وكتب وهو الجمل الذي يسد به ذراع البعير **اسا**
اي انازعه **لبسته برأه** قال في النهاية يقال لبست الرجل اذا جعلت

في عقبه ثوبا وجرزته به **لرقيقه** اي لم يفهم ظاهر معاني القران
الحال المرغل قال في النهاية هو الذي تختم القران بتلاوته ثم يفتح
التلاوة من اوله سبها بالمسافر يبلغ المنزلة فيحل فيه ثم يفتح سيره
اي يتدبر وقيل اراد بالحال المرغل الغاري الذي لا يغفل عن غزو الا
عقبه بآخر **باب تفسير القران فضل كل رجل منا**
على حiale قال في النهاية اي تلقا على وجهه صماما واحدا
قال في النهاية اي في مسلك واحد والصمام ما يسد به الفرجة فسمي به
الفرج ويجوز ان يكون على حذف المضاف اي موضع صمام ويروي بالسين
حولت رحلي البارحة قال في النهاية كني برحله عن زوجته اراد
به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعولوا المرأة ويركباها مما
يلي وجهها فحيت ركبها من جهة ظهرها كني عنه بتحويل رحله اما ان يريد
به المنزل والماوي واما ان يريد به الرجل الذي تركب عليه الابل وهو الكوسر
فاملت علي بالتشديد اي للشيطان له بابن ادم وللملك له
قال في النهاية الله الالهة والخطرة تقع في القلب اراد المام الملك والشيطان
به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات
الشر فهو من الشيطان **تحت حجفته** هي التزكك **كفاحا** اي موا
ليس بينهما حجاب ولا رسول ان ارواحهم في طير خضر تسرح في الجنة
حيث شأت قال الشيخ كمال الدين الزمكا في كتابه المسمى بتحقيق
الاولي من اهل الرافعي الاعلى في هذا الحديث دليلان على مسالين من
مسائل اصول الدين احدهما ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان في
وقتنا هذا وهو مذهب اهل السنة واكثر المسلمين وقال به من المعتزلة

الحجائي وابو الحسن البصري وايات القران شاهدة بذلك كثيرة جدا
والاحاديث الدالة على ذلك كثيرة صحيحة وقد اجمعت الامة في الصدر الاول
على ذلك والمخالف فيه منجوج بالاجماع قبل ظهور الخلاف فلا عبرة
بمخلافه لتقدم الاجماع عليه والثانية في الروح ومفارقة البدن وبقاها
بعده وتسميها في البرزخ قال القاضي عياض في هذا الحديث ارواح
الشهداء وفي حديث كعب بن مالك انما نسمة المؤمن قال والنسمة تطلق
على ذات الانسان جسمه وروحه وتطلق على الروح مفردة وهو المراد هنا
لانها في الحديث الاخر مفسرة بالروح ولان الجسم يفسى ويأكله التراب وتقول
في الحديث حتى يرجعه الله الى جسده يوم القيامة وعلى هذا فالحياة المذكورة
محمولة على ما حصل للروح اذ يرج غير الشهيد ممن يؤخر للحساب لا تدخل الجنة
عند مفارقتها للبدن فقد ورد ان ارواح المؤمنين على ائنة ظهورهم وورود
عرض مقعد المؤمنين عليه في الجنة بكرة وعشيا وفي بعض الفاظ هذا
الحديث ان ارواح المؤمنين قال القاضي عياض فيحمل على المؤمنين الذين
يدخلون الجنة بغير عذاب فهم يدخلونها الآن وقد قيل ان هذا النعم والمغيب
من الارواح جزء من الجسد سمي فيه الروح هو الذي يالم ويعذب ويبتدو
وهو الذي يقول رب ان رجونا وهو الذي يسرح في الجنة فيمكن ان يكون هو
الذي يجعل طيارا او في جوف طيار فان قيل فاذا كان الشهيد حيا فهل هي تحت
له عقب موته وما الفرق بين حياته وبين حياة من يعذب في قبره وينعم قلت
قد قدمنا الجواب عن هذا في انشاء الكلام وذكرنا ان الحياة راجعة الى الروح
ولو انها مختصة بهذا النعيم او الى بعض اجزا البدن وفيه الروح وغير روح
الشهيد ممن يؤخر للحساب لا يحصل لها ذلك وتبين امتياز حياة الشهيد

عن حياة غيره قال الغزالي الذي يشهد له طرق الاعتبار ونطق به الالهام
والاخبار ان الموت معناه تغير حال فقط وان الروح باقية بعد مفارقة الجسد
اما منعمة او معذبة ومعنى مفارقتها للجسد انقطاع نفقاتها **قال**
وحقيقة الانسان نفسه وروحه هي باقية نعم تغير حاله من وجهين
احدهما انه سكت منه اعضاءه واهله وولده وجميع امواله فلا فرق بين
سلب هذه من الانسان او سلب الانسان منها فالمولم هو الفراق فمعنى الموت
سلب الانسان عن احواله بازعاجه الى عالم اخر لا يناسب هذا العالم فاعظم
تحسره على ما كان يانس اليه من ذلك ومن لا يفرح الا بذكر الله تعالى ولا
يانس الا به فانه يعظم نعيمه ويتم سعادته لا تزل في بينه وبين محبوبه و
عنه العلائق والشواغل والثاني انه ينكشف له ما لم يكن مكشوفاً فاحسنه
حسناته وسيئاته وعندها يتحسر على ما فرط ثم عند الدفن يتردد روحه الى
الجسد لنوع من العذاب وقد يعفى عنه نعم ولا يمكن كشف الغطاء عنه كنه
حقيقة الموت الا لا يعرف الموت من لا يعرف الحياه ومعرفة الحياه بمعرفة
حقيقة الروح في نفسها وادراك ماهية ذاتها ولم يوردن لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يتكلم فيها ولا ان يزيد على ان يقول الروح من امر ربي ولكن
بالموت ينتقل اما الى سعادة واما الى شقاء وكل ما سوى الله تعالى وذكره
والانس به فلا بد من مفارقتها عند الموت لا محالة **قال** عبد الله بن عمر انما مثل
المومن حين تخرج روحه مثل رجل كان في سجن فخرج منه وهذا الذي
ذكره حال من تجافى عن الدنيا ولم يكن انسه الا بذكر الله وكانت شواغل
الدنيا تحجب عن محبوبه وفي الموت خلاصه من جميع المونيات وانفراده
محبوبه من غير عائق وما احذر ذلك بان يكون منتهى النعيم واللذات واكمل

اللذات الشهيد الذين قتلوا في سبيل الله لانهم ما قد مواعيل القتال الا
قاطعين لا تنفاتهم عن علائق الدنيا مستباقين الى الله تعالى راغبين بالقتل
في طلب مرضاته فان نظروا الى الدنيا فقد باعها طوعا وبالاخرة والبائع
لا يلتفت قلبه الى المبيع وان نظروا الى الاخرة فقد اشتراها وبسوق اليها فاما
اعظم فرجه بما استراه اذ اراده وما اقل التفاته الى ما باعه اذ افارقه وتجرى
القلب بحب الله تعالى قد يتفق في بعض الاحوال ولكن لا يدركه الموت عليه
فيتغير القتال سبب الموت فكان سببا لا دراهمه على مثل هذا الحال فلهذا
عظم النعيم اذ معنى النعيم ان ينال الانسان ما يريد **قال** الله تعالى وفيها
ما تشتهى الانفس فكان هذا اجمع عبارة لمخاني لذات الجنة واعظم العذاب
ان يمنع الانسان عن مراده كما قال تعالى وجعل بينهم وبين ما يشتهون
فكان هذا اجمع عبارة لعقوبات اهل جهنم وهذا النعيم يدركه الشهيد
كما انقطع نفسه من تاخير وهذا امر انكشف لارباب القلوب وان اردت
علة شهادة من جهة السمع فجميع احاديث الشهيد تدل عليه وكل حديث
يشتمل على التعبير عن منتهى نعيمهم بعبارة اخري وهذا الذي ذكره الغزالي
مع ما قدمناه يوضح لك ما بين حال الشهيد وحياة وبين حال ساير الموتي
وقال ابو الحكم بن برجان حياة الشهيد عند ربهم كاملة بالاضافة الى حياه
في الدنيا فمخلصه من جث الاجساد الدنيوية وظلماتها مطهرة من ارجاسها
سالمه من الاضداد متصلة بالحياه الاخرية اتصالا صحيحا لكنها انما
تتم بوجودها في اجسادها يوم بعثها وكل الكمال الذي اهلته بدخولها
في دار الحيوان في جوارحها الذي لا يموت فهذا الكلام من هذا الرجل يدل
على انه اراد حياة الشهيد في البرزخ اكمل من حياته في الدنيا ويكون عند

روحه الى جسده اكل قال وينبغي ان يكون معنى قوله في حواصل
طير تحضر ان الشهيد يطير في دار البرزخ لانه على صورة طائر بل على صورة
التي كان عليها في الدنيا واحسن بطير فيها هنالك وذكر الحواصل اعلا ما
بانهم احياء وان ارواحهم حاصلة في حقايق اجسادهم الدنيوية وهو
اظهر من ان يكون في صورة طائر لما جاء ان الله خلق الانسان في احسن
تقويم ولو كانوا على صورة طائر لكان ضربا من السخ وخرج عن طريق الكرام
انتهى كلامه وهذا الذي ذكر من رجوع روحه الى غير الجسد والى صورة
مثل صورته لمراقف عليه لغيره وانما قاله على سبيل البحث وهو بحث
حسن لو ساعد عليه النقل عن العلماء وفي حديث جعفر بن ابى طالب ان الله
عوضه عن يديه جناحين من يافوت يطير لهما في الجنة وانه مر به في نفر
من الملائكة يبشرون اهل بيته بالمطر فيحتمل انه مر به في صورته ويحتمل
انه مر به في صورة طائر فارقا بين حياة البرزخ وحياة البعث وان كان الشهيد
حيا في الحالتين ورايت في كتاب الجهاد لابن المبارك حديثا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا استشهد الشهيد اخرج الله له جسدا كاحسن
جسد ثم امر روحه فادخل فيه فينظر الى جسده الذي اخرج منه كيف يصنع
به وينظر الى من حوله ممن يحزن عليه فيظن انهم يسمعون له او يرونه فان
صح هذا الحديث او كان مما يقوم به الحجة فهو ظاهر فيما ذكرنا والله اعلم انتهى
كلام الزمكاني في **اليمين الخموس** هي الكاذبة الفاجرة التي يسطع الخائف
مال غير مسميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الالم وفي النار وفعل
للبالغة **يمين صبر** هي التي الزم بها وجس عليها او كانت لازمة لصاحبها
من جهة الحكم ويقال لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور

لانه انما صبر من اجلها اي جس فوصفت بالصبر واصيقت اليه محبانا
صحنات بفتح الصاد المعجمة وسكون الحيم ونون بينهما الف موضع
او جبل بين مكة والمدينة **صافطه** بضاد معجمة وفاو طامه حلة جمع صافط
وهو الذي يجلب المبره والمتاع الى البدن **من الدر مك** هو الدقيق الحواري
احترط سيفه اي سله من غمه وهو افتعل من الخيط حتى **ياطر وهم**
اطرا بالطاء والراء المهملين اي تعطفوهم وتنوهم قال في النهاية ومن
غريب ما حكى فيه عن نبطويه قال لانه بالظا المعجمة من باب ظا ومنه الظير
المرضعة وجعل الكلمة مقابلة فقدم الهبة على الظا **قال لا بل اجر حسين**
منكم قال الطيبي فيه تاويلان احدهما ان يكون اجر كل واحد منهم على تقدير
انه غير مبتلى ولم يضاعف اجره والثاني ان يراى اجر خمسين منهم ممن لم يبتلوا
ببلائه وقال الشيخ كمال الدين الزمكاني فان قيل كيف يجمع بين هذا
الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم قلنا هذا لا يمنع تفضيل الاولين على هؤلاء لان غاية ما في هذا ان هؤلاء
الآخرين يعملون على مشقة شديدة اذ القاين على دينه كالتقاين على الجهر فمضاعف
ثواب العامل منهم على عمله لقلة من يعمل ذلك العمل ولا يلزم من ذلك افضليته
على من تقدم بل يكون ذلك العمل الخاص الذي عمله هذا المتأخر مضاعف
الثواب لقلة الاعوان عليه كما قال صلى الله عليه وسلم انكم تجدون على الخير
اعوانا ولا تجدون على الخير اعوانا ويمتنع المتقدم بامور لا يجدونها المتأخر
توازي هذه المضاعفة في هذه الاعمال الخاصة وتفضلا باضعاف كثيرة
كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق الاولين لو اتفق احدكم مثل احددها
ما بلغ مدا حدهم ولا يصيفه تصحيح ان خير القرون قرن النبي صلى الله عليه وسلم

لرويتهم له وصلاتهم خلفه وعزهم بين يديه وغير ذلك انتهى
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه حمل هذا الحديث على
الاطلاق خطابا لمبنى على قاعدتين احدهما ان الاعمال تشرف بثمراتها
الثانية ان الغريب في اول الاسلام كالغريب في اخره وبالعكس لقوله صلى
عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوني للغربي من امتي
اي المتفردين بالتقوى دون اهل زمانهم اذا تقرر ذلك فقولنا الاثنا عشر
في اول الاسلام افضل لقوله عليه الصلاة والسلام كمالوا نفوسكم
مثل احددها ما بلغ مداحهم ولا نصيفه اي مدح الخطاة وسبب
ذلك ان تلك النفقة اثمرت في فتح الاسلام واعلا كلمة التي هالكت
غيرها وكذلك الجهاد بالنفوس لا يصل المتأخرون فيه الى فضل المتقدمين
لقلة عدد المتقدمين وقلة انصارهم فكان جهادهم افضل لان بذل
النفوس مع النصر ورجاء الحياة ليس كبدنهم مع عدمها ولذلك قال عليه
الصلاة والسلام افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائل لانه ايسر من جاهد
واما النهي عن المنكر بين ظهور المسلمين وظهور شعائر الاسلام فان ذلك
ساق على المتأخرين لعدم المعين وكثرة النكير فيهم كالمنكر على الملك الجائر
ولذلك حمله عليه الصلاة والسلام يكون القابض على دينه كالقابض
على الجمر لا يستطيع دوام ذلك لمزيد المشقة فكذلك المتأخر في دينه وامما
المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر فعلى هذا ينزل الحديث
انتهى ففقدوا جاما من فضة مخصوصا بالذهب قال في النهاية
اي عليه صفائح الذهب مثل حوص النخل لما خلق الله ادم مسح
ظهره قال البيضاوي يحتمل ان يكون الماسح هو الملك الموكل علي

تصوير الاجنة وتخليتها وجمع موادها واعداد عددها وانما اسند الي
الله تعالى من حيث هو الامر به كما اسند اليه التوفي في قوله تعالى الله يوفى
الانفس والمتوفي لها الملائكة لقوله تعالى تتوفاهم الملائكة ويحتمل ان يكون
الماسح الباري تعالى والمسح من باب التمثيل وقيل من المساحة بمعنى التقيد
كانه قال قدر ما في ظهوره من الذرية فسقط من ظهور كل نسمة قال
الطبي النسمة كل ذي روح وقيل كل ذي نفس مأخوذة من السيم هو حيا
قال الطبي صفة نسمة ذكر ليعلق به الى يوم القيمة وقوله وجعل بين
عيني كل انسان وبينا ايدان بان الذرية كانت في صورة
انسان على مقدار الذر والبص البرق والبعان وفي ذلك تنبيه على الفطر
السليمة الاصلية فرائ رجل منهم فاعجبه وبص ما بين عينيه قال
الطبي في تخصيص العجب من وبص داود اظهار الكرامة من كراماته ومدح
له فلا يدل على تفضيله على الغير فان في الانبياء من هو افضل واكثر كرامة قال
وفيه اشارة الى حديث يهرم ابن ادم ويشيب منه اثنتان المحرص على المال
والمحرص على العمر قلت الذي عندي في توجيه حب ادم الحياه وموسى ونحوهما
انهم لم يحبوا الحياه لذاتها ولا كراهة للموت معاذ الله ولكن حب اليهم
عبادة الله ومحملها دار الدنيا وبالموت ينقطع التكليف بالعبادة فاحبوا
طولا البقا ليستكثر من العبادة يهتف بربه اي يصبح به ويذوق عونه فانما
ابوبكر فاخذ رداءه فلقاه على منكبيه ثم التزمه من وراءه وقال
يا بني الله كذاك مناسدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك قال
السبكي لم يشرح هذا الحديث فانما هن عنوان عندكم قال في النهاية
اسرا وكالاسر الوعل اي المال خير فتخذه قال الطبي لو للتمني

ولذلك نصب فنحنه واي رفع بالابتداء والخبر والجملة سادة مسد
المفعولين لعلمنا تعليقا فخرجت قريش مغوثين لغيرهم قال في
النهاية اي معينين فجابته على الاصل ولم يعمله كاستنوف واستنوف قال
ولوروي مغوثين بالتشديد من غوث بمعنى اغاث لكان وجهها بعث الي
ابوبكر الصديق مقتل اهل اليمامة قال الطيبي مقتل ظرف زمان
اي ايام قتل اهل اليمامة واليمامة بلاد الحيرة قد استجر قال في النهاية
اي كثر واشتد وهو استعمل من الحرا الشديد هو والله خير قال
الطيبي وولقوله كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسعار بان من البدع ما هو حسن وخير والعصب جمع عصب
وهو سنف النخل والمخاف جمع خفه وهي الحجارة البيض الدقاق فارسل
الي حفصة ان ارسل اليها بالصحف قال السخاوي في شرح الراية
فان قيل ما قصد عثمان برسالة الي حفصة واحضاره الصحف وقد كان
زيد ومن اصيف اليه حفظه قلت الغرض بذلك سد باب المقالة وان
يرغم زاعم ان في الصحف قرانا لم يكتب وليلا يري انسانا فيما كتبه شيئا
مما لم يقرابه فينكره فالمصحف شاهد بصحة جميع ما كتبه ما اختلفتم
انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم
قال الطيبي فان قلت كيف الجمع بين هذا وبين قوله انزل القرآن على
سبعة احرف اي لغات قلت الكتابة والابيات في المصحف بلغة قريش
لا يقدح في القرآن بتلك اللغات وقوله فانما انزل بلغة قريش وهي
الاصل ثم خفف ورخص ان يقرأ سائر اللغات من حال البحر قال في النهاية
الحال الطين الاسود كالحجارة ان كان رينا قبل ان يخلق خلقه قال كان

في عما قال في النهاية العما بالفتح والمد السحاب قال ابو عبيد لا يدري
كيف كان ذلك العما قال وفي رواية كان في عبي بالقصر ومعناه ليس
شي وقيل هو كل امر لا تدركه عقول بني ادم ولا يبلغ كنهه الوصف والظن
ولا بد في قوله ان كان رينا من مضاف محذوف كما حذف في قوله هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله ونحوه فيكون التقدير ان كان عرش رينا و
عليه قوله وخلق عرشه على الماء قال الازهري نحن نؤمن به ولا نكف
بصفة اي تجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تاويل انتهى الا في دروة
بكسر الدال المعجمة اي ثروة مخاريق قال في النهاية جمع مخارق
وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد
انها اله تزجر بها السحاب ويسوقه عرق النساء قال في النهاية
يوزن العصا عرق تخرج من الورك فيستبطن الفخذ قال والافصح
ان يقال له النساء عرق النساء القوافر اسمة المومن قال في النهاية
الفراصة يقال على معينين احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو
ما يوقعه الله تعالى في قلوب اوليائه فيعلمون احوال بعض الناس
بنوع من الكرامات واصابة الظن والحس والسما في نوع يتعلم بالذكاء
والتجارب والخلق والافاق فتعرف به احوال الناس والناس
فيه تصانيف قد بدت وحديثه مضطرب قال في النهاية هو مفتعل
من الضرب والطايل من تا الافتعال والضرب من الرجال الخفيف اللحم
الممشوق المستدف رجل الراس اي شعره شديد الجعودة ولا
شديد السبوط بل بينهما كانه من رجال سنووه بشين معجمة مفتوحة
ثم نون ثم واو ثم همزة هاء قبيلة معروفة فارفض عرقا اي جري عرقه

وسال **قال جبريل يا صبي** من اطلاق القول على الفعل **قال** في النهاية العرا
تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فيقول
قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقالت له العينان سمعا وطأ
اي اومات وقال بالماء على يده اي قلب وقال بثوبه اي رفعه وكذلك
على الجار والاشباع **بطعن** انضم العين **مختصة** **قال** في النهاية المختصة
ما يختصه الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازه او مقبضة او قضيب
من اجتمع بالقران **فقد افلح** بقا ولا م وجيم اي غلب ثم رجعا عودهما
على بديهما **قال** ابو حيان في الارشاد رجوع عوده على بديه عند الكونين
منصوب على المصدر اي عاد عوده على بدئه واجاز بعضهم نصبه على المفعول
اي رد عوده على بدئه واما عند اصحابنا فعلى الحال على التقديرات
الثلاث في كلمة فاه الى في على اختلاف قائلها واذا انصب على الحال
لم يجز تقديم المجرور عليه لان من صلته وان كان مفعولا جاز ويجوز رفع
عوده فاعلا يرجع او مبتدأ خبره على بدئه وعلى هذين يجوز تقديم على
عوده **وقال** الرضي قوظم على بدئه معلق بعوده او يرجع والحال موكده
والبدء مصدر بمعنى الابتداء جعل بمعنى المفعول اي ما يداهل ما ابتداءه
ويجوز ان يكون عوده مفعولا مطلقا يرجع اي رجع على بدئه عودا المعهود
كانه عهد منه ان لا يستقر على ما لا ينتقل اليه بل يرجع الى ما كان عليه
فيل فيكون نحو قوله تعالى وضعت فلكك التي فعلت **وقال** ابو علي الفارسي
ان هذا المصدر منصوب على انه مفعول مطلق للحال المقدر اي رجع عابدا
عوده وهو مضاف الى الفاعل **انا سيد ولد آدم يوم القيمة** **قال** النووي
قال الهروي السيد هو الذي يفوق قومه في الخير **وقال** غيره هو الذي

يفزع اليه في النوايب والشدايد فيقوم بامورهم ويتحمل عنهم مكارههم
ويدفعها عنهم والتقيد بيوم القيمة انه صلى الله عليه وسلم سيدهم
في الدنيا والاخرة معناه انه يظهر يوم القيمة سودده بلا منازع ولا
معاند بخلاف الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين وهو
قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ومع ان الملك
له قبل ذلك لكن كان في الدنيا من يدعي الملك او من يضاف اليه مجازا
فانقطع كل ذلك في الاخرة **ولا فخر** **قال** الطيبي حال موكدة اي قوله
هذا ولا فخر **وقال** التوريشي الفخر ادعاء العظم والمباها بالاشياء
الخارجة عن الانسان كالمال والجاه **وقال** النووي فيه وجهان احدهما
قاله امثالا لامر الله تعالى واما بنعت ربك فحدث والثاني انه من البيا
الذي يجب تبليغه الى امته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه
في توقيرهم صلى الله عليه وسلم **وقال** في النهاية قاله صلى الله عليه وسلم
اخبارا عما اكرمه الله من الفضل والسودد وتحديا بنعمة الله تعالى عنده
واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله
ولا فخر اي هذه الفضيلة التي نلتها اكرامة من الله تعالى لم انلها من قبلي
نفسى ولا بلغتها بقولي فليش ان اخبر بها **وسيدى لواله** **قال** في النهاية
الوالا رايه ولا يمسكها الا صاحب الجيش **وقال** الطيبي يريد به انفراد
بالحمد يوم القيمة وشهرته على روس الخلائق ويحتمل ان يكون سديه
لواله يوم القيمة حقيقة يسمى لواله الحمد وعليه كلام القوريشي حيث
قال الامام من مقامات عباد الله الصالحين ارفع واعلام من مقام الحمد
ودونه انتهى سائر المقامات ولما كان نبيا صلى الله عليه وسلم الحمد الخلاق

الخلايق في الدنيا والاخرة اعطى لوالحمد لياوي الى الوايه الاولون والآخرين
واليه الاسارة بقوله ادم فمن دونه تحت لوائه وهذا المعنى افترج كتابه
بالحمد واشتق اسمه من الحمد فقبل محمد واحمد واقيم يوم القيمة المقام المحمود
ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على احد قبله ونعت امه
في الكتب الحادون **وما من نبي يومئذ** قال الطيبي نبي نكرة وقعت
في سياق النفي وادخل عليه من الاستعراقية فيفيد استعراق الجنس
وقوله ادم فمن سواه بدل اوبيان من محله ومن فيه موصوله وسواه
صلته وصح لانه ظرف واثر الفا التفصيلية في فمن على الواو للترتيب
على منوال قوهم الامثل فالامثل **ما حل بها عن دين الله** اي دافع
وجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكرو وقيل القوة والشدّة
وميمه اصلية **فانقضها** اي حرّكها الصوت والقصة حكاية حركة
لشيئ يسمع له صوت **قال يا موسى انك على علم من علم الله عليك الله**
لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمه لا تعلمه قال
بغير نول اي بغير اجرو ولا جعل وهو مصدر ناله ينوله اذا اعطاه
جلس على فزوة بيضا قال في النهاية الفزوة الارض اليابسة وقيل
المهشيم اليابس من النبات **فاهترت تحته خصر** قال الطيبي اما تمين
او حال **نغفا** بفتح النون والغين المعجمة وفادود تكون في انوف الابل
والغنم واحدها نغفه **وتشكر شكر** قال في النهاية اي تسمى وتثني
شما يقال شكرت الشاه تشكر شكر ابا التحريك اذا سمنت وامتلا
ضرعها **بنافيس** بنون اي يوقعون روسهم لينظروا اليه وكل رافع
راسه مشرب **نرجا** هو ضد الفرج **كحضر الفرس** بضم الحاء المهملة

وسكون الضاد المعجمة وراي عدوه **ثم كسل الرجل** اي عدوه **فليس**
القوم اي سكنوا **الحذر** قال ابو موسى المدني اظنه جبلا وقاف
في النهاية هو جبل معروف عند مكة **فتلكا** اي توقفت وتباطأت ان
يقوطها **ونكت** قال في النهاية النكوص الرجوع الى وراه وهو القهقري
سابع الاليتين اي تامهما وعظيمهما **اصبح الساقين** اي عظيمهما
اسوا اهلي اي اموها **فبقرت لي الحديث** بالباء الموحدة وقاف
وراى فتحته وكشفته **حتى اسقطوا الهابة** قال في النهاية
يعني الحاربه اي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديء ما كسفت
كنف انثى قال في النهاية يجوز ان يكون بكسر الكاف وسكون النون
من الكنف وهو الجانب والناحية **ما ت** اي اقوت **يستوسيه** اي
يستخرج الحديث بالبحث عنه **وسايلها بالاطا** قال في النهاية اي اضلكم
في الدنيا والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما يل الخلق من ماء اولين وغيره
يا صاحبا قال في النهاية هذه كلمة يقوطها المستغيث واصلا اذا صا
للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم
الصباح فكان القايل يا صاحبا قد غشينا العدو وقيل ان المتقابلين
كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوه فكانه
يريد بقوله يا صاحبا قد جا وقت الصباح فها هو القتال **انا بجملة**
عليه الخرج قال في النهاية يروي بالجيم والزاي وهو الخوف وقال
ثعلب انما هو بالحاء والراء هو الضعف والانكسار **في صاحبه الرغبت**
الروم بنون وجامهملة بعدها موحدة اي مواهبته لقرش بن
الروم والفرس لا يتبعوا القينات اي الاما المغنيات **طلحة** ممن قضى

نحوه قال في النهاية النخب التذكرة انه الزم نفسه ان يصدق
اعد الله في الحرب فوفى به وقيل الموت كانه الزم نفسه ان يقاتل حتى
يموت **فجلهم** اي غشاهم **قولوا اللهم صل على محمد وعلى محمد**
قال الراغب في تاريخ قزوين قولنا اللهم صل على محمد قيل في تفسيره
عظم مجدها في الدنيا باعلا ذكره وادامة شرعه وفي الآخرة بتشفيعه
في امته واجزال مثوبته وابدافضله للاولين والآخرين بالمقام المحمود
وتقديمه على كافة المؤمنين الشهود وهذه امور قد انعم الله بها عليه لكن
لهادرجات ومراتب وقد يزيد بها الله تعالى بدعا المصلين عليه ويذكر
ان اصل الصلاة في اللسان العظيم والال في قولنا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد فسر السافعي في رواية حرملة بنى هاشم وبنى المطلب
ويوافقه ما ورد في الحديث لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد فيدخل في آله
زوجهاته الا ترى الى قول عائشة رضي الله عنها كما آل محمد نمكت مشهرا ما
ناروا ايضا فاصل آل اهل ولذلك اذا صغر قبل اهيل ورد الى الاصل
ولاشك في وقوع اسم الامل على الزوجة انتهى **ادره** بالصم نفخة في
الخصية وطفق في الحجر ضربا **قال** الطبيب بالحجر متعلق بخبر طفق
اي طفق يضرب بالحجر ضربا **ان بالحجر لندبا** **قال** في النهاية النخب
بالتحريك اثر الجرح اذا لم يتسع عن الجلد فسببه به اثر الضرب في الحجر
على صفوان **قال** في النهاية هو الحجر الاملس وجمعه صففي وقيل
هو جمع واحد صفوانه **اتاني الليلة زني في احسن صورة**
قال في النهاية الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معني
حقيقة الشيء وهيائه وصورة الامر كذا وكذا اي صفة فيكون

المراد بما جازي الحديث انه اتاه في احسن صفة ويجوز ان يعود المعنى الى
النبى صلى الله عليه وسلم اي اتاني ربي وانا في احسن صورة وتحري معاني الصورة
كلها عليه ان شئت ظاهرها وهيائها او صفتها فاما اطلاق ظاهر الصورة
على الله تعالى فلا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **وقال** البيضاوي اذا كان ذلك
رويا رهاها في المنام فلا اشكال اذى الراي قد يرى غير المتشكك مستكلا
ويرى المتشكك غير متشكك ثم لا يعد ذلك خلا في الروايات ولا في خلدي الراي
بل له اسباب اخر تذكر في علم المنامات ولولا تلك الاسباب لما افتقرت روايات
الانبياء عليهم الصلاة والسلام الى التعبير اذا كان ذلك في اليقظة فلا بد
من التاويل فنقول صورة الشيء ما يتميز به الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته
او خزنة المميز وكما يطلق ذلك في الجنة يطلق في المعاني فيقال صورة
المسألة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى والله اعلم ذاته المخصوصة
المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء كما قال تعالى ليس كمثله شيء بالغة
الى اقصى مراتب الكمال **وقال** المظهرى اذا جريت الصورة على الله تعالى
ويؤاذه الصفة كان المعنى ان ربي تعالى كان احسن اكراما ولطفا ورحمة
على من وقت واذا جربت على النبي صلى الله عليه وسلم كان المعنى ان في تلك
الحالة كنت في احسن صورة وصفة من غاية انعامه ولطفه تعالى علي
وقال النوريشي مذهب اكثر اهل العلم من السلف في امثال هذا الحديث
ان يوم من بظاهره ولا يفسر بما يفسر به صفات الخلق بل ينفي عنه الكيفية
ويؤكد علم باطنه الى الله سبحانه وتعالى يرى رسوله صلى الله عليه وسلم
ما يسا من وراء استار الغيب مما لا سبيل لاحد الى ادراك حقيقة بالحد
والاجتهاد فالاولى ان لا يتجاوز هذا الحد فان الخطب فيه جليل والاقدام

على منزلة اضطربت عليها اقدام الراشدين شديدا ولا انفسنا احقاء
بالجهل والنقصان افرى واسلم وهذا العمر الله المنهج الاقوم والمذهب
الاحوط **فيم تخصم الملا الاعلى** قال في النهاية يريد الملايكة المقربين
وقال التورسني المراد بالاختصاص التقاؤل الذي كان بينهم في الكفا
والدرجات شبه تقاؤلهم في ذلك وما يجري بينهم من السؤال والجواب
بما يجري بين المتخاصمين وقال البيضاوي اما عبارة عن تبادلهم
الى كتب تلك الاعمال والصعود بها الى السماء واما عن تقاؤلهم في فضلها
وسرفها واناقتها على غيرها واما عن اعتبارهم الناس بتلك الفضل
لاختصاصهم بها وتفضلهم على الملايكة بسببها مع تهاوتهم في
الشهوات وتماديهم في الجنايات **فوضع يد على كفى** قال البيضاوي
هو حجاز عن تخصيصه اياه بيزيد الفضل عليه وايصال فضله اليه لان
من ريد الملوك اذا ارادوا ان يدنوا الى انفسهم بعض خدمهم وسرورهم
بعض احوال مملكتهم يضعون يدهم على ظهور تلوفا به وتعظيم الشان
وتشيطاله في فهم ما يقول فجعل ذلك حيث لا يد ولا وضع حقيقة
كناية عن التخصيص بيزيد الفضل والتأييد ويمكن المهم في الروع
وقوله **حتى وجدت بردها بين شدت** كناية عن وصول
ذلك الفيض الى قلبه وتأثره عنه ورسوخه فيه وبقائه له يقال
بلغ صدره فاصابه برد اليقين لمن يتقى الشئ ويحققه وقوله
فعلت ما في السموات وما في الارض يدل على ان وصول
ذلك الفيض صار سببا لعله وفي بعض طرق الحديث زياده وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض على سبيل الاستشهاد والمعنى

انه تعالى كما اري عليه الصلاة والسلام ملكوت السموات والارض على
سبيل الاستشهاد وكشف له ذلك كذلك فتح على ابواب الغيوب حتى
علمت ما فيها من الذوات والصفات والظواهر والمغيبات **في الكفارة**
قال في النهاية هي عبارة عن الفعل والحصلة التي من شأنها ان تكفر
الخطيئة اي تسترّها وتحوّلها وهي فعاله للمبالغة كضربه وهي من الصفات
الغالبية في باب الاسمية **ومن فعل ذلك عاش خيرا** قال البيضاوي
هو من قوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مومن فلنجينه حياة
طيبة اي لنزقه في الدنيا حياة طيبة وذلك ان المومن مع العمل الصالح مورا
كان او معسر افعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضى بقسمة الله
واما الفاجر فامر على العكس ان كان معسرا فلا اشكال في امره وان كان
موسرا فاحرص لا يدعه ان يتها بعيشه قال ومعنى قوله **وما من خير** انه
يامن في العاقبة ويكون له روح وريحان اذا بلغت الحلقوم ويقال يا ايها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي **واذا اردت بعبادك فتنة** فاقبضي اليك غير مفتون قال
المطهري اي اذا اردت ان تقل قوماعن الحق قدر موتي غير مفتون اي
غير ضال **والدرجات افسا السلام** قال الطيبي مبتدا وخبر اي ما يرفع
به الدرجات او يوصل الى الدرجات العالية هذه الحصا الثلاث **كيف**
انعم قال في النهاية اي كيف انعم من النعمة بالفتح وهي المسرة والفرح والسرور
فلا ادري ارفع راسه قبل ام كان ممن استثنى الله وقال **انا خير** من
يونس بن متى فقد كذب وانكم ان تنموا فلا سوسوا **الذات** في النهاية
يونس بن متى بالضم فيها باسا اذا شد ما ضل قوم بعد هدي كانوا

عليه الا اوتوا الجدل قال الطبيب او توا حال وقد مقدرة
والمستثنى منه علم عام الاحوال وصاحبها الضمير المستتر في خبر كان المعنى
ما ضل قوم مهديون كائين على حال من الاحوال الاعلى انا الجدل يعني من
ترك سبيل الهدى وركب متن الضلال عارفا بذلك لا بد ان يسلك طريق
العناد واللجاج ولا يمتشي له ذلك الا بالجدل وقال البضاوي المراد بهذا
الجدل العناد والمراد التعصب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية ما ضربوه لك الاجل ابل هم قوم خصمون قال الطبيب
فان قلت كيف طابق هذا المعنى معنى الآية حتى استشهد بها قلت
من حيث انهم عرفوا الحق بالبراهين الساطعة ثم عاندوا وانتهزوا مجالا
للطعن فلما تمكنوا مما التمسوه جادلوا الحق بالباطل وهكذا اداب الفرقة
الرابعة من الزنادقة وغيرها **فخص كل شيء** اي اذهبته اذا راى
مخيلة قال في النهاية المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي
السحابة الخليفة بالمطر ويجوز ان يكون مسماه بالمخيلة التي هي مصدر
كالجيسة من الحبس **اغتيال** قال في النهاية الاغتيال ان يحدج ويقتل
في موضع لا يراه فيه احد **كل عظم لم يذكر اسم الله عليه** في رواية مسلم
كل عظم ذكر اسم الله عليه قال بعضهم رواية مسلم في حق المؤمنين
ورواية المص في حق غيرهم قال السهيلي وهذا قول صحيح لبعض الاحاديث
منوطا اي معلقا **بالتراب** قال ابن بعيش في شرح الفصل التراب تصغير
التروى فعلى من الشوق قيل لها ذلك لكثرة كواكبها وهي سبعة او نحوها
قال الشاعر خيل لي التراب بالحاسد واني على ريب الزمان لو اجد
تجمع منها شيئا وهي سبعة وافقد من اجبته وهو احد

واصلها يرتوا فاجتمعت الواو والياء وقد سبق الاول منهما بالسكون فقبلت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء على حد سيد وميت ثم خلت عليها الالف واللام
للعهد ثم غلب اللفظ على هذه الكواكب دون ساير ما يوصف بالشدة والكثرة
انتهى **نزول رسول الله** اي انحدر عليه في المسألة **فما نسب** اي لبيت
هنيئاً مريئاً قال ابو حيان في الارشاف قال سيبويه هنيئاً مريئاً
صفتان نصوبهما نصب المصدر المدعو بهما بالفعل غير المستعمل اطهاره للدلالة
التي في الكلام عليه كأنهم قالوا ثبت ذلك هنيئاً مريئاً او هناه هنيئاً ففي
تقدير ثبت يكون حالاً مبنية وفي تقديره هناه يكون حالاً موكدة واجاز ابو
العسكري ان يكونا مصدرين جالاً على وزن فاعل كالقهيرو النكير ومريئاً تابع
لهني وزعم بعضهم ان مريئاً يستعمل وحده غير تابع لهني ولا يحفظ ذلك واذا
قلت هنيئاً مريئاً فمريئاً صفة لهني عند بعضهم وبه قال ابو الحسين الحوفي
ودهب الفارسي الى ان مريئاً انتصب انتصاب هنيئاً التقدير عند ثبت مريئاً
عنه الجاهلية قال في النهاية يعني الكبر وتضم عينها وتكسر وهي فعوله
او فاعيله فان كان فعوله فهي من التعجب لان المتكبر وتكلف وتعبية
خلاف من يسترسل على سجيته وان كانت فاعيله فهي من عباب الماء وهو
اوله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت ياء كما فعلوا في نقيص الباري
لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه
قال في النهاية اي الذين قدمهم طهام من سرار خلقه فهم قدم الله للنار
كما ان المسلمين قدمه للجنة والقدم كلما قدمت من خير وشر وقيل وضع القدم
على الشيء مثل الردع والقع فكانه قال يا ايها المراد فيكفها عن طلب المزيد
وقيل اراد به تسكين قلوبها كما يقال للامرير يدا بطاله وضعته تحت يدي

فَقَوْلُ قَطِّ قَطِّ قال في النهاية بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهي
ساكنة الطاء مخففة **وزي** أي يجمع ويطوي ويضم **على الجب** سقطت
قال في النهاية أي على العارف به وقعت وهو مثل سائر العرب **وغنة**
الحردتان قال في النهاية هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول
مشهورتان بحسن الصوت والغناء **خدها رما داما** قال في النهاية
الرمدا بكسر الميم المشابهة في الاحتراق والدفقة كما يقال ليل ليل ويوم يوم
إذا أراد والمبالغة **المقحات** قال في النهاية أي الذنوب العظام التي تقم
أصحابها في النار تلقى فيها **قف له شعري** أي قام من الفرع في حلة
من رفرف هو الدباج الرقيق الحسن الصنعة وجمعه رفارف وقيل هو جمع
واحد رفرفة عن ابن عباس **الذين يحتنبون كبار الأئمة والفواحسن**
اللهم زاد ابن جرير قال هو الرجل يلج بالفاحشة ثم يتوب **قال النبي**
صلى الله عليه وسلم أن تغفر اللهم تغفر جبا وای عبدك لا المسأ
قال ابن السجري في ماله أي لم يلج بالذنوب وهذا مما مثل به النبي صلى
الله عليه وسلم من أسعار جاهليه وأخرج ابن جرير في تفسيره عن مجاهد
قال كان أهل جاهلية يطوفون بالمبیت وهم يقولون أن تغفر اللهم تغفر
جبا وای عبدك لا الماء **كالبضا** أي البیت لا ميه بن أبي الصلت
أنشد النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له أنشاء
الشعر لا أنشأه وقال الطبري وجه مطابقة الآية وتفسيرها بالبیت أن يقال
أن الشرط والخبر في البیت متحدان فيدل على كمال الغفران ونهايته ومجيها
مضارعين للدلالة على الاستمرار وإن هذا من شأنه تعالى وكذا الاعتراض
باللهم يدل على فخامة الشان أي من شأنك اللهم أن تغفر لنا كثيرا

بالزاي

للذنوب العظيمة **لقد قرأها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا**
منكم قال الشيخ كمال الدين الزملي كان في ههنا دقيقه لا بد
من التنبيه عليها وهي ان هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن تفصيلا
لحال الجن على حال الانس ولا لادبهم على ادب الصحابة بل هو تفصيل للجواب على
الجواب فان من في عصر النبي صلى الله عليه وسلم من البشر منهم من اجاب فردوهم
المخالفون والمؤمنون سمعوا وانصتوا وامتلأوا قوله تعالى فاذا قرأ القرآن
فاستمعوا وانصتوا للحكم ترجعون فالصحابه العارفين بالله تعالى انصتوا لكلامه
وتدبروا معانيه واتمروا بأوامره واستهووا عن نهيه فلم يقتصر على عدم التكذيب
بل زادوا عليه بالفهم والعقل والكفار اجابوا بالرد والتكذيب ولجن اقتصر
على الايمان فاجابوا بعدم التكذيب فكان هذا الجواب احسن من ذلك الجواب
وليس في الحديث ما يدل على ان جوابهم احسن من سكوت الصحابة رضي الله عنهم
انتهى **رمضا** قال في النهاية الرمس هو البسط الذي يقطع العين
ويجمع في زوايا الاحقان **شيبتي هود** روي البيهقي وابن عساکر عن
ابي القاسم القشيري قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا
الشوي يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت روي عنك انك
قلت شيبتي هود قال نعم فقلت له ما الذي شيبك منها فقص الانبياء
وهلاك الامم فقال لا ولكن قوله فاستقم كما أمرت **والواقعه والمرسلات**
وعمر يسا لون واد الشمس **كورت** هذا العنان بفتح العين
السحاب الواحد عنانه **زوايا الارض** قال في النهاية الزوايا من الانل
الحوامل واحدها زاوية فسببه السحاب بها وبه سميت الزاوية زاوية
وقيل بالعكس **فانها الرقيق** بالقاف قال في النهاية كل سما يقال رقيق

وقيل الرقيق اسم سما الدنيا **وموح مكفوف** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في اماليه معناه انما اللطائفها محترق كما محترق الما فقال انت **بذلك**
قال في النهاية اي المبلى بذاك **وحشى** قال في النهاية يقال رجل وحش
بالسكون اذا كان جابعا لا طعام له **قال** وفي رواية الترمذي وحشى كانه اراد
جماعة وحشى **شعيرة** هو ضرب من الحلى امثال الشعير **لزهيد** اي قليل الشئ
روضة خايج نخاين معجمتين موضع بين مكة والمدنية **يتعادي** اي
يعدو ومن **عقاصمها** قال في النهاية اي ضفايرها جمع عقيصه وقيل هي
الحيط الذي يحقص به اطراف الدوايب والاول اوجه **ملصقا في قرش**
الملصق هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم ينسب وما يدريك لعل الله
اطلع على اهل بدر فقال **اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم** قال
ابن القيم في كتابه المسمى بفوائد شتى ولب حسن اشكل على كثير من الناس
معناه فان ظاهره اباحة كل الاعمال لهم وتخييرهم فيما ساءوا منها وذلك
ممتنع فقالت طائفة منهم ابن الجوزي ليس المراد من قوله اعملوا استقباله
وانا هو الماضي وتقديره اي عمل كان لكم فقد غفرته **قال** ويدل على ذلك
سببان احدهما انه لو كان للمستقبل كان جوابه قوله ساغفر لكم والثاني
والثاني كان يكون اطلاقا في الذنوب ولا وجه لذلك وحقيقة هذا الجواب
اني قد غفرت لكم بهذه الغزوة ما سلف من ذنوبكم لكن ضعيف من وجهين
احدهما ان لفظ اعملوا اياه فانه للاستقبال دون الماضي وقوله قد غفرت
لكم لا يوجب ان يكون اعملوا مثله فان قوله قد غفرت لكم تحقيق لوقوع المغفرة
في المستقبل كقوله اني امر الله ونظائره ان نفس الحديث يوده فان سببه
قصة حاطب وحسه على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ذنب واقع بعد عذرة

بدر لا قبلها وهو سبب الحديث فهو مراد منه قطعاً فالذي يظهر في ذلك
والله اعلم ان هذا خطاب لقوم قد علم الله سبحانه انهم لا يفارون دينهم
بل يموتون على الاسلام وانهم قد يقارون بعض ما يقارونه غيرهم من الذنوب
ولكن لا يتركهم سبحانه مصرين عليها بل يوفقهم لتوبة نصوح واستغفار
وحسنات تحو ذلك ويكون تخصيصهم بهذا دون غيرهم لانه قد تحقق ذلك
فيهم وانهم مغفور لهم ولا يمنع ذلك كون المغفرة حصلت باسباب عموم
بهم كما لا يقتضي ذلك وان يعطوا الفريض وبقا بالمغفرة فلو كانت قد
حصلت بدون الاستمرار على القيام بالاوامر لما احتاجوا بعد ذلك الى صلاة
ولا صيام ولا حج ولا زكاة ولا جهاد وهذا محال ومن وجب الواجبات التوبة
بعد الذنب فزمان المغفرة لا يجب تعطيل اسباب المغفرة ونظير هذا في
الحديث الاخر اذ نبى عبد بنى فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفره لي فغفر له
ثم مكث ما سأل الله ان يمكث ثم اذنب ذنبا اخر فقال اي رب اصببت ذنبا فاغفره
لي فغفر له ثم مكث ما سأل الله ان يمكث ثم اذنب ذنبا اخر فقال اي رب اصببت ذنبا
فاغفره فقال الله علم عبدي كان له رب ياغفر الذنوب وياخذ به قد غفرت
لعبدي فليعمل ما شاء فليس في هذا اطلاق واذن منه سبحانه له في المحرمات
والاجرام وانما يدل على انه يغفر له مادام كذلك اذا اذنب تاب واختصا
هذا العبد بهذا لانه قد علم انه لا يصير على ذنب وانه كلما اذنب ذنبا تاب
حكم نعم كل من كانت حاله حاله لكن ذاك العبد مقطوع له بذلك كما قطع
لاهل بدر وكذلك كل من بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة او
اخبره بانه مغفور له لم يفهم منه هو ولا غيره من الصحابة اطلاق الذنوب
والمعاصي له ومساحته بترك الواجبات بل كان هو لا شدا جهادا وحدا

وخوف بعد البسامة منهم قبلها كالعشرة المشهود لهم بالجنة وقد كان
الصدوق شديد الحذر والمخافة وكذلك عمر فانهم علموا ان البسامة المطلقة
مقيدة بشرطها والاستمرار عليها الى الموت ومقيدة بانتفاء موانعها
ولم يفهم احد منهم من تلك الاطلاق والاذن فيما سوا من الاعمال انتهى
كسع رجلا اي ضرب دبره بده **دعوها فانها منتنة** قال في النهاية
اي مذمومة في الشرع محتنبه مكروهه كما يحتنب الشئ المذنب يري قوه
بالفلان **اهب** بفتح ا هاء وهو الجذر قبل الدباغ **عائيه او عا**
قال في النهاية اي ملائكة على صورة الاعداء وهي سوس الجبال واحدها
وعلى بكسر العين **فروة وجهه** قال في النهاية جلدة استعارها من الراس
لوجه **فجاشت** بجيم ثم همزة ثم مثناة اي فرجت منه وخفت وروي بتقد
المثناة على الهزئة وبمثلتين قال الحرثي جعل مكان الهزئة **ثا القبا**
اي فهمما حسن التلقن لما يسمعه **رجل عارم** اي جليت شره **فزيه** اي
واغلظ له القول **وكتا يزي ري يمين** قال في النهاية اي ان يديه يبارك
وتعالى بصفة الكمال لانقص في واحدة منهما لان السماء تنقص عن اليمين
وكلاهما في القرآن والحديث من اضافة اليد والايدي واليمين وغير
ذلك من انحاء الجوارح الى الله تعالى وانما هو على سبيل المجاز والاستعارة
والله تعالى منزله عن التشبيه والتجسيم **ابواب**
الدعوات ليس شيء اكرم على الله من الدعاء قال الطيبي اكرم بالنصب
ليس **الدعاء** العبادات قال في النهاية مخ الشئ خالصه وانما كان مخها
لا من احد هما انه امتثال امر الله تعالى حيث قال ادعوني استجب لكم فهو محض
العبادة وخالصه والثاني انه اذا راي نجاح الامور من الله قطع اماله عن سواه

ودعاه حاجته وحده وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة
الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وقال الحكيم في نوادر الاصول انما صار
تخالفا بيري من الحول والقوة واعتراف بان الاشياء كلها له وتسلم اليه
ثم يساله **الدعاء هو العبادات** قال الطيبي اتى بضمير الفعل والخبر المعرف
باللام ليبدل على المحصر وان العبادة ليست غير الدعاء **ثم قرأ وقال** **يكلم ادعوني**
الاية قال البيضاوي لما حكم بان الدعاء هو العبادة الحقيقية التي تستل
ان تسمى عبادة من حيث انه يدعى على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله تعالى معرض عما
سواه لا يرجو ولا يخاف الامنه استدرك عليه بالاية فانها تدل على ان امرنا ^{مور}
اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط
والسبب على السبب وما كان كذلك اتم العبادات واكملها من **يسال الله**
يفض عليه قال الطيبي وذلك لان الله تعالى يحب ان يسال من فضله فمن
له يساله يفضله والمبغوض مغضوب عليه لا محالة **انبت به** اي اعلق به
لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله قال الطيبي رطوبة اللسان عبارة عن ^{سهولة}
جوابه كما ان يبسه عبارة عن ضده ثم ان جريان اللسان حينئذ عبارة عن
مداومة الذكر قبل ذلك فانه قبل دوام الذكر فهو من اسلوب قوله تعالى ولا
تموتن الا وانتم مسلمون **الا انبشكم خير اعمالكم الحديث** قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في القواعد هذا الحديث يدل على ان الثواب لا يترتب على قدر ^{النصب}
في جميع العبادات بل قد يجرأه تعالى على قليل الاعمال اكثر مما يجرأ على كثيرها
فاذن يترتب الثواب على تفاوت الرتب في الشرف **وخير لكم من انفاق الذ**
هب قال الطيبي مجرور عطوف على خير اعمالكم من حيث المعنى لان المعنى لا انبشكم بما
هو خير لكم من بذل اموالكم ونفوسكم **الله ما احسكم** قال الطيبي هو ^{النصب}

اي انقسمون بالله فحذف الجار واصل الفعل ثم حذف الفعل **خرج**
على حلقه من اصحابه بسكون اللام والجمع خلق بكسر اوله كبدرة و
 وقصعه وقطيع قاله الاصمعي وقال غير الجمع خلق بالفتح وهو جمع
 خارج عن القياس قال تعلب كلهم بحزبه على ضعفه وقال ابو عمرو
 الواحد حلقه بالتحريك والجمع خلق وحلقات وعن الشيباني ليس في
 الكلام حلقه الا قولك قوم حلقه جمع حلق **كان عليهم نرة** اي
 تبعه **افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله** قال الطيبي
 قال بعض المحققين انما جعل التمهيل افضل الذكر لان لها تأثيرا في تطهير
 الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودة في الظاهر اذ ريت من اتخذ
 الله هواه فيفيد في عموم الالهية بقوله لا اله الا الله ويثبت الواحد بقوله
 الا الله ويعود الذكور من ظاهر اللسان الى باطن القلب فيتمكن فيه ويستوي
 على جوارحه وجدحلاوة هذا من ذاق واطلاق الدعاء على الحمد من باب
 المجاز ولعله جعل افضل الدعاء من حيث انه سوال لطيف يدرك
 ومن ذلك قوله اميت بن ابي الصلت حيث خرج الى بعض الملوك يطلب
 نائلة فقال اذا اتيت عليك المرأة يوما كفاه من تعرضه النساء
 وقال المظهرى انما كان التمهيل افضل الذكر لانه لا يصح الايمان
 الابيه وانما جعل الحمد افضل الدعاء لان الدعاء عبادة عن ذكر الله وان
 يطلب منه حاجته والحمد يشتملها فان من حمد الله انما يحمد على
 نعمته والحمد على النعمة طلب مزيد قال الله تعالى ان شكرتم لازيدنكم
 قال الطيبي ويمكن ان يكون قوله الحمد من باب التليخ والاشارة
 الى قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم واي دعاء افضل

واكمل واجمع من ذلك وفي نوادر الاصول للحكيم الترمذي من طريق الجا
 قائ كان وكيع يقول الحمد لله شكر لا اله الا الله قال الحكيم فبالها من
 كلمة لو كيع لان لا اله الا الله اعظم النعم فاذا حمد الله عليها كان في كلمة الحمد
 قول لا اله الا الله متضمنة مشتملة عليها الحمد لله **اميسنا وامسى الملك لله**
والحمد لله قال المظهرى عطف على امسينا وامسى الملك لله وامسى اذا
 دخل في المسا وامسى اذا صار يعني دخلنا في المسا وصرا نحن وجميع الملك
 وجميع الحمد لله وقال الطيبي الظاهر انه عطف على قوله الملك لله ويدل
 عليه قوله بعد له الملك وله الحمد وامسى الملك لله حال من امسينا اذا قلنا
 انه فعل تام ومعطوف على امسينا اذا قلنا انه ناقص والخبر محذوف
 للدلالة الثاني عليه او خبرا الواو فيه والحيلة بعد خبرها فان قلت
 خبر كان مثل خبر البسند او خبر البسند لا يجوز ان يدخل عليه الواو قيل
 الواو انما دخلت في خبر كان لان اسم كان يشبه الفاعل وخبرها يشبه
 الحال وقوله **ولا اله الا الله وحره لا شريك له** عطف على الحمد لله على
 تاويل وامسى الفردانية والوحدانية مختصين بالله فان قلت ما معني
 امسى الملك لله والملك له ابدا وكذلك الحمد لله هو بيان حال القابل
 اي عرفنا ان الملك والحمد لله لا يغيره فالتجاننا اليه واستغنيابه وخصصناه
 بالعبادة والتسليم عليه والسكركه **واعود بك من الكسل** قال التوريشي
 هو الشاغل عما لا ينبغي الشاغل عنه ويكون ذلك لعدم ابتغاث النفس للخير مع
 ظهور الاستطاعة **وسو لكبر** قال في النهاية يروي بسكون الباء وفتحها
 فالسكون بمعنى البطن والفتح بمعنى الهرم والخوف قال المظهرى والفتح اصح
اللهم بك اصبح قال الطيبي الباء متعلقة محذوف وهو خبر اصبح

كما في قوله الجاسي
 فلا يصح في
 وهو غير ثابت قال ابو البقاء امسى هنا
 ناقصة

ولا بد من تقدير مضاف أصبحنا ملتبسين بنعمتك أي يحاطنك وكلا
وبذكرك واسمك وبلك يحيى وبلك موت قال النووي أي أنت تحيي
وأنت تميتني واليك المصير قال في النهاية أي اليك المرجع يقال
صرت إلى فلان أصير مصيرا وهو شاذ والقياس مصادر بل معاش واليك
الفسور يقال نسرا الميت بنسره نسورا إذا عاش بعد الموت ومملكه
قال الطيبي فعيل بمعنى فاعل للمبالغة كالقدير بمعنى القادر ومن شر
الشیطان وشركه قال في النهاية يروي بكسر الشين وسكون الراء
يدعوا اليه ويوسوس به من الأشرار بالله تعالى ويفتح السنين والراء يجا
ومصايد واحد هاشركه قال الطيبي فالأضافة على الثاني محضة وعلى الأول
إضافة المصدر إلى فاعله إلا ذلك على سبيل الاستغفار قال الطيبي
مستعار من الرئيس المقدم الذي يصمد اليه في الحوائج ويرجع اليه في الأ
هذا الدعاء الذي هو جامع لمعاني التوبة كلها وأنا عبدك يجوز أن يكون
موكدة وإن تكون مقربة أي أنا عبدك وسمر عطف وأنا على
عهدك ووعدك ما استطعت قال البغوي في شرح السنة يريد أنا على
ما عهدتك عليه ووعدتك من الأيمان بك وإخلاص الطاعة لك وقد
يكون معناه أني مقيم على ما عاهدت على من امرك ومتمسك ومتخز وعقدك
في التوبة والأجر عليه واشترط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز
والقصور عن كنه الواجب من حقه عز وجل قال الطيبي ويجوز أن يراد
بالعهد والوعد ما في قوله تعالى وإذا خذرك من بني آدم من ظهورهم ذريهم
وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا وأبولك قال في النهاية
أي التزم وأرجع واقف مت على الفطرة أي دين الإسلام بقول اللهم

أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك رغبة
ورغبة إليك وأجأت ظهري إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك قال
القرطبي المراد بالنفس هنا الذات وبالوجه القصد وقال الطيبي في هذا النظم
عجائب وغرائب لا يعرفها إلا المتقن من أهل البيان فقوله أسلمت نفسي أسأ
إلى أن جوارحه منقاد لله تعالى في أوامره ونواهيه وقوله وجهت وجهي إلى
أن ذاته وحقيقته مخلصه له برئته من النفاق وقوله وفوضت إلى أن أمور
الخارجية والداخلية مفوضة إليه لا مدبر لها غيره وقوله أجأت ظهري إليك
بعد قوله وفوضت أمري أي إن بعد تفويض الأمور التي هو مفتقر إليها لها
معاشه وعليها مدار أمره يرجع يلجأ إليه مما يضطر ويؤذيه من الأسباب الد
والخارجية ثم قوله رغبة ورهبة منصوبان على المفعول له على طريقة اللف
والنشر أي فوضت أمري إليك وأجأت ظهري من الكاره والسدايد إليك
رهبة منك لأنه لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك وقوله رغبة ورهبة إليك
من باب قوله متقلدا سيفا ومحا وملجأ مهموز ومنجأ مقصور هين لا
انتهى وقال الحافظ ابن حجر قد رواه أحمد والنسائي بلفظ رهبة منك ورغبة
إليك وزاد النسائي في أوله بسم الله قال البراقلي ورسولك الذي
أرسلت فطعن بيد في صدري لفظ النسائي فوضع يده في صدري قال
ونبيك الذي أرسلت في رواية تأتي فقال قل ونبيك قال في فتح البار
أولي ما قيل في الحكمة في رده صلى الله عليه وسلم على من قال الرسول يدل
النبي صلى الله عليه وسلم أن اللفظ الأذكار توقيفيه ولها خصائص وأسرار
لا يدخله القياس فيجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به وهذا اختيار
المازني قال في مختصره في حفظ اللفظ الوارد بحروفه وقد يتعلق الخبر بذلك

الحروف ولعله اوحى اليه هذه الكلمات فتعين اداها بحروفها ورواه
منصور بن المقتمر عن سعيد بن عبيدة عن البراء قال الحافظ بن حجر كذا
قال الاكثر وخالفهم ابراهيم بن طهمان فقال عن منصور عن الحكم عن سعد
ابن عبيدة زاد في الاسناد الحكم اخرج النسائي وقد سال ابن ابي حاتم عنه
اياه فقال هذا خطأ ليس فيه الحكم فهو من المزيدي متصل الاسانيد
واوانا قال النوي قيل معناها رجلا وقوله **فكم من كافي له**
ولا موي اي لا راحم له ولا عاطف عليه وقال المظهر الكافي والمؤ
هو الله تعالى يكفي بعض الخلق شرب بعض وبهي طم الماوي والمسكن **سيد**
يمينه اي يجعلها تحت راسه **فلينصه** نصفه **ازاره** بفتح الصاد وكسر
النون طرفه مما يلي طرته **فانه لا يدري ما خلفه عليه** قال في النهاية اي
لعل هامة دب فصار فيه بعد وخلاف الشيء بعد **نفث فيهما** قال
في النهاية النفث بالهم شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون
الاومعه شيء من الريق **لهب** اي يستيقظ **مجل يديها** قال في النها
يقال محبت يدي بمجل مجلا ومحبت تجل مجلا اذا تعجن جلدها وتجر
وظهر فيها ما يشبه البشر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة **حلتان**
اي حصلتان **لا يحصيها** اي لا يحافظ عليها **معقبات** لا يجيب
قال بن قال في النهاية سميت معقبات لانها عادت مرة بعد مرة اولها
تقال عقب الصلاة والمعقب من كل شيء ما جاء عقب ما قبله **من تعار** قال
في النهاية اي استيقظ ولا يكون الا بقطة مع كلام وقيل **مطي فارقا**
الهوي من الليل قال في النهاية الهوي بالفتح الحين الطويل من الزمان
وقيل مختص بالليل **الحديث** الذي احيا نفسه بعد ما ماتها قال في النها

اسم النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا حقيقة
وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكوت **وتلم بها شعبي** اي تجمع بها
ما تفرق من امري **كما يحذر بين البحور** اي يفصل بينهما ويمنع احدهما
من الاختلاط بالآخر والبعي عليه **ومن دعوة السور** قال في النهاية
هو اهلاك **اللهم** **د الجبل الشديد** قال في النهاية هكذا يروي به
المحدثون بالباء الموحدة والمراد به القرآن او النبي او السبب ومنه قوله
تعالى واعتصموا بحبل وصفه بالسدة لانها من صفات الحبال والسدة في
الدين الثبات والاستقامه وقال **لا زهري الجبل** بالياء المشاة التحية وهو
القوة فقال **جبل** بمعنى **سما** اي صلحا **سبحان الذي تعطف بالعر**
قال في النهاية اي تردي بالعر العطف والمعطف الرد او قد تعطف به
وتعطفه وسمى عطا او وقوعه على عطف الرجل وهما ناحيتا عنقه والعطف
في حق الله مجاز يراد به الانصاف كانه العرش شمله شمول الردا **وقال به**
اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان اي محبته
واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل في معنى الحكم وقول
لا زهري معناه غلب به **من قال يعني** اذا خرج من بينه **بسم الله** **كلم**
على الله **لا حول ولا قوة الا قوة الابا** الله يقال له **كفيت** ووقيت ونجي
عنه الشيطان قال الطيبي فيه لف ونشر فان العبد اذا استعان بالله
وباسمه المبارك فان الله يهديه ويرشده ويعينه في الامور الدينية **والشيو**
واذا توكل على الله وفوض امره اليه كفاه فيكون هو حسبه ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ومن قال **لا حول ولا قوة الا بالله** وقاه الله شر الشيطان
ولا يسلطه عليه **من دخل السوق** فقال **الحديث** قال الطيبي الماخص

السوق بالذكر لانه مكان الاشتغال عن الله وعن ذكره بالتجارة والبيع
والشرافين ذكر الله تعالى فيه دخل في زمرة من قيل في حقه رجال الاكابر
تجارة ولا بيع عن ذكر الله **الاعوي من ذلك العلا** قال الطبيب هو حال من
الفاعل هذا هو الوجه وذهب المظهر الى انه حال من المفعول **فكر فيه**
لغظه قال التورسيتي اللفظ بالتحريك واراد به هذا من القول
وما لا طائل تحته من الكلام فاحل ذلك محل الصوت العربي عن المعنى **اللهم**
انت الصاحب في السفر قال التورسيتي الصاحب هو الملازم واراد بذلك
مصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ والاستيناس بذكره والدفاع لما ينوبه
من النوايب **والخليفة في الاهل** الخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف ^{بمعنى}
انت الذي ارجوه واعتمد عليه في سفري وغيبتي عن اهلي بان تكون معي ^{فقط}
واسلم شعهم وتداوي سقيمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانتهم **اللهم**
اصحبا بصحبة واقلنا بدمه قال في النهاية اي احفظنا بحفظك في
سفرنا وارحنا بامانتك وعهدك الى بلدنا **واي اطوم وعشاء السفر**
اي شدته ومشقته واصله من الوعت وهو الرمل والمشى فيه يشد على
صاحبه ويشق عليه ووقع في رواية المستدرك من عنوان السفر **قال ابو**
وكان ابوهريرة رجلا عربيا لو اراد ان يقول وعاء السفر لكان
الكابة تغير النفس بالانكاد من شدة الغم والحزن المعنى ان يرجع من سفره باثر
يخرجه اما اصابة في سفره واما قدم عليه مثل ان يعود غير مقصي الحاجة
او اصابته ماله آفة او يقدم على اهله فيجد هم مرضى وقد فقد بعضهم
ومن اخور بعد الكور قال في النهاية اي من نقصان بعد الزيادة وقيل
من مساند امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كان منهم

واصله من نقض العمارة بعد ان فيها **ويروي اخور بعد الكور** قال الزنجشيري
في القايي اي الرجوع بعد الحصول على حالة جميلة يريد التراجع بعد الاقبال
ابون عابدون لربنا حامدون قال الطبيب يجوز ان يتعلق لربنا بقوله
عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف فيقوي او حامدون ليفيد التحصيل
اي تحمد ربنا لا نحمد غيره قال وهذا اولى لانه كالحاجة للدعاء **او وضع راحته**
اي جعلها على سرعة السير **على كل شرف** اي مكان مرتفع غير مودع قال
في النهاية اي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع **ولا مستغني**
عنه ربا قال في النهاية بالنصب على النداء والرفع على الاستدراك المخبري
ربنا غير مودع ويجوز ان يكون الضمير للمجداي ولا مستغني عن الحمد **وانها**
قبعان جمع قاع وهو المستوي من الارض **وان غراسها اشجار الله**
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الطبيب في هذا اشكال لان ظاهره
يدل على ان ارض الجنة خالية عن الاشجار والقصور وقوله تعالى **اعدت للمتقين**
يدل على انها غير خالية لانها انما سميت جنة لاشجارها المتكاثرة المظلة
بالتفاف اعضانها وتركيب الجنة دار على معنى السر وانما مخلوقة معدة
للمتقين **قالوا** الجواب انها كانت قبعانا ثم ان الله تعالى اوجر بفضله
وسعة رحمة فيها اشجار وقصور على حسب اعمال العاملين لكل عامل
ما ينحصر بحسب عمله ثم ان الله تعالى لما يسر لما خلق له من العمل لينا له
ذلك الثواب جعله كالغارس لتلك الاشجار على سبيل المجاز اطلاق السبب
على المسبب **كلتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان** قال
الطبيب الخفة مستعارة من السهولة تشبه سهولة جوابان الكلمتين على اللسان
بما يخفف على الحامل من بعض الامتعة فلا يتعبه كالمشي الثقيل فذكر المشقة

واوارد المشبه واما الثقل فعلى الحقيقة عند علماء اهل السنة اذا اعمال
تجسم جسد وان كان اكثر من ربه **الجدر** قال الطيبي هذا واما
نحو ما طلعت عليه الشمس كذايات عبر بها عن الكثرة **عراق** **قال**
دبر صلاة الفجر وهو ثمان رجلية قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير **عشر مرات**
لقد سال الله باسمه الاعظم **قال** المظهرى قيل الاعظم هنا بمعنى
العظيم وليس فعل التفضيل لان جميع اسمائه عظيم وليس بعضها اعظم من
بعض وقيل بل هو للتفصيل لان كل اسم فيه اكثر تعظيما لله فهو اعظم من الزم
والله اعظم من الرب فانه لا شريك في سميته به بالاضافة ولا بدونها واما
الرب فيضاف الى المخلوقات كما يقال رب الدار **الذي اذا دعى به اجاب**
واذا سئل به اعطى **قال** الطيبي فان قلت ما الفرق بين الجملة الاولى والثانية
قلت الاولى ابلغ فان اجابة الدعاء على شرف الداعي ووجاهته عند
المجيب فتضمن ايضا فضلا حاجته بخلاف السؤال **ادعوا الله وانتم موقنون**
بالاجابة **قال** التوريشى فيه وجهان احدهما ان يقال كونوا وان
الدعا على حاله تستحقون فيها الاجابة وذلك باتيان المعروف واجتناب
المنكر وغير ذلك من مراعات اركان الدعاء وادابه حتى تكون الاجابة على
قلبه اغلب من الرد والثاني لدعوه معتقدين لوقوع الاجابة لان الداعي
اذا لم يكن متحققا في الرجاء لم يكن رجاءه صادقا واذا لم يكن رجاءه صادقا
لم يكن الدعاء خالصا والداعي مخلصا فان الرجاء هو الباعث على الطلب ولا
يتحقق الفرع الا بتحقق الاصل **وضلع الدين** بالتحريك **قال** في الغريبين
يعني ثقله حتى يصل صاحبه عن الاستواء والاعتدال والضلع الاعوجاج

وغلبة الرجال **قال** التوريشى كانه يريد به هيجان النفس من شدة
السبق وضافته الى المفعول اي يعلمهم ذلك الى هذا المعنى سبق فهمي
ولما جدي تفسيره نقلا **قال** الطيبي اي فهرهم للدين وغلبتهم عليه **بالقفا**
وليس له ما يقضى دينه فضافته الى الفاعل **ومن شر مني** **قال** المظهرى
ومن شر غلبة مني حتى لا تقع في الزنا والنظر الى المحارم **ليعزم المساله** اي
يخزمها ويقطعها **اللهم اقسم لنا من خشيتك** **قال** البضاوي اجعل لنا
قسما ونصيبا **قال** وقوله **ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا**
اي ارزقنا يقينا بك وبان الامر لقضائك وقدرك وان لا يصيبنا الاما **كتبت**
علينا وان قدرته لا تحلوا عن حكمة ومصلحة واستجواب موبة **يهون** به مصيبتنا
الدنيا **ومتعنا باسمعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث**
منا **الضمير** في اجعله المصدر كما في قولك زيد اظنه منطلقا اي اجعل
اجعل والوارث هو المفعول الاول ومنا في موضع المفعول الثاني على معنى **اجعل**
الوارث من نسلنا لا كلاله خارجة عنا كما قال تعالى حكاية عن دعوة زكريا
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقيل الضمير للتمتع
الذي دل عليه ومعناه اجعل متعنا بها باقيا عنا موروثا لمن بعده نا
او محفوظا لنا الى يوم الحاجة وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان
ومنا صلة له وقيل الضمير لما سبق من الاسماع والابصار والقوة واورا
وتذكره على تاويل المذكور كما في قوله **رويه**

فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق
والغنى توارثها لزومها له عند موته لزوم الوارث له **واجعل بارنا على**
من ظلمنا اي مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن يعتدي في طلب ثاره فاخذ به

غير الحائي كما كان معهودا في الجاهلية أو اجعل ادراك تارنا على من
ظلمنا فنذكر منه تارنا **ولا تجعل مصيبتنا في ديننا** قال المظهر
لا نصيبنا بما ينقص ديننا من اكل الحرام او اعتقاد سوء او فترة في العباد
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا قال الطيبي فيه ان قليلا من الهم مما لا بد منه
من امر المحاش مرض بل مستحب **ولا تسلط علينا من لا يرحمنا** قال
الطيبي اي لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفار ويحتمل ان يراد لا تجعل
علينا حاكين فان الظالم لا يرحم الرعية ويحل من لا يرحمنا على ملائكة العدل
في القبور وفي النار ان الله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد قال
الرافعي في اماليه انما قال مائة غير واحد لئلا يتوهم انه على التقريب وفيه
فايدة رفع الاشتباه فقد يشبه في الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين
من احصاها دخل الجنة قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتمل وجوها
احدها ان بعدها حتى يستوفيهما يريد ان لا يقتصر على بعضها لكن يدعوا الله
بها كلها وينتج عليه بجميعها فيستوعب الموعود عليها من الثواب الثاني
ان المراد بالاحصاء الاطاقة كقوله تعالى علم ان لن تحصوه ومنه حديث استقيموا
ولن تحصوا اي لن تبلغوا كذا لاستقامة والمعنى من اطاق القيام بهذه
الاسماء والعمل بمقتضاها وهوان يعتبر بمعانيها فلينزله نفسه بواجبها
فاذا قال الرزاق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء الثالث المراد الاطاعة
بمعانيها من قول العرب فلان ذو حصة اي عقل ومعرفة انتهى وقال
ابن الجوزي في غريب الحديث فيه خمسة اقوال احدها من استوفها لحفظها
والثاني من اطاق العمل بمقتضاها مثل ان تعلم انه سميع فكيف لسانه عن
البيح وانه حكيم فيسلم حكمته والثالث من عقل بمعانيها والرابع من احصاها

علما وانما قاله الازهري والخامس ان يكون المعنى من قرأ القرآن
حتى تحتمه لا ينافيه زاد في النهاية وقيل من استخرجها من كتاب الله
واحاديث رسوله لا نه صلى الله عليه وسلم لم يعبها لهم الا ما خافى رقا
عن ابي هريرة وتكلموا فيها وقيل اراد من اخطربا له عند ذكرها معناها
وتفكر في مدلولها معطى المسماها ومقدسا ومعتبرا بمعانيها ومندبرا
راغب فيها وراغبها وقال القرطبي الرحمن من كرم الله تعالى ان من حصل
له احصاء هذه الاسماء على احدي هذه المراتب مع صحة النية انه يدخل الجنة
وقال النووي معنا احصاها حفظها هكذا فسر البخاري والاكثرون
ويؤيده انه ورد في رواية في الصحيح من حفظها دخل الجنة قال الطيبي اراد
بالحفظ القراءة بظهر القلب وقد اختلف في هذا العدد هل المراد به حصص
الاسماء في هذه العدة او انها اكثر من ذلك ولكن اقتصت هذه بان من احصاها
دخل الجنة فذهب الجمهور الى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء قال
فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاجزاء كحصر الاسماء واما
الحكمة في قصره على العدد المخصوص فذكر الفخر الرازي عن اكثر انه لا يعقل
معناه كما قيل في عدة الصلوات وغيرها وقال ابو خلف محمد بن عبد الملك
الطبري لما حصر هذه العدة اسارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة
فيه ان معاني الاسماء لو كانت كثيرة جدا موجودة في التسعة والتسعين
المذكورة وقيل الحكمة فيه انها في القرآن كما في بعض طرقه وقال قوم الاسماء
اكتسب مائة على عدد درجات الجنة استأثر الله منها با واحد وهو الاسم
الاعظم فلم يطلع عليه احدا وكانه قيل مائة لكن واحد منها عند الله وقال
بعضهم ليس الاسم الذي يحل المائة مخفيا بل هو الجلاله وبجرم الشهيم

فقال الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله
ويؤيده قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها والتسعة والتسعين
له في زايدة عليه وبه تكمل المائة انتهى **وقد روي من غير وجه عن**
ابي هريرة قال الحافظ ابن حجر رواه عن ابي هريرة ايضا همام بن منبه
عند مسلم ومحمد بن سيرين عنه وابوسلمة عبد الرحمن عند احمد وابن
ماجه وعطاء بن يسار وسعيد المقبري وسعيد بن المسيب وعبد الله
ابن شقيق ومحمد بن جبير بن مطعم والحسن البصري اخرجهما ابو نعيم
وعراك بن مالك عن البراء وغيره وذكر ابن عطية في تفسيره انه تواتر
عن ابي هريرة فقال لم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح
ولكنه تواتر عن ابي هريرة **هو الله الذي لا اله الا هو** قال الطيبي
هو مبتدأ الله خبره لا اله الا هو صفته والرحمن الخبر بعد خبر الجملة
مستأنفة اما البيان كمية تلك الاعداد وانها ما هي في قوله ان الله تسعة
وتسعين اسما وذكر الضمير نظرا الى الخبر واما بيان كيفية الاحصاء
في قوله من احصاها دخل الجنة وانه كيف محصى فالضمير راجع الى
المسمى الدال عليه انه كان لما قيل ان الله تسعة وتسعين اسما واما تلك
الاسماء فاجيب هو الله فعلى هذا الضمير ضمير الشأن والله مبتدأ
وقوله الذي لا اله الا هو خبر وجملة خبر الاول ويجوز ان يكون الخبر
خبره والموصول مع الصلة صفة لله **الرحمن الرحيم** اسمان للربا
من الرحمة وهي في اللغة رقة قلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان
على من رقه واسما لله تعالى وصفاته لما توخى باعتبار الغايات
التي هي افعال دون المبادر التي تكون انفعالات فرجحة الله تعالى للعباد

القائمة على مراعات مصالحه والقيام عليها وهو كالشرح والتفصيل
للقول الاول فان المراقبة والمبالغة في الحفظ انما يتم بهذه الثلاثة وان
صح وضعه لهذا كان من الاسماء المركبة من صفات المعنى والفعل **العزير**
الغالب من قوتهم عز اذا غلب ومرجعه الى القدرة المتعالية عن المعارض
فمعناه مركب من وصف حقيقي ونعت تنزيهي وقيل القوي السيد من قوتهم
عز يعني اذا قوي واشتد وقيل عدم المثل فيكون من اسما التنزيه وقيل هو الذي
تقدر الاحاطة بوصفه ويعسر الوصول اليه **الحبار** بنا مبالغة من الحبر وهو
في الاصل اصلاح الشئ بضرب من القهر ثم يطلق تارة في الاصطلاح المجرى وتارة
في القهر المجرى ثم تجوز عنه لمجرى العلولان القهر مسبب عنه ولذلك قيل الحبار
هو المصلح لامور العباد والمتكلم بمصالحهم فهو اذن من اسماء الافعال
وقيل معناه حامل العباد على ما يسا لا انفكاك لهم عما شأ من الاخلاق والاعمال
والانزاق والاجال فمرجعه ايضا الى الفعل وقيل معناه المتعالي عن ان
يناله كيد الكايدين ويوترقصد القاصدين فيكون مرجعه الى التقديس
والتنزيه **المتكبر** هو الذي يرى غيره بالاضافة الى ذاته نظر المالك الى
وهو على الاطلاق لا يتصور الا الله تعالى فانه المتفرد بالعظمة والكبرياء
الى كل شئ من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره الا في معرض الذم فان قيل
هذا اللفظ من باب التفعّل ووضع للتكليف في اظهار ما لا يكون
فينبغي ان لا يطلق على الله تعالى قلت لما تضمن التكليف بالفعل
مبالغة فيه اطلق اللفظ واريد به مبالغة ونظيره ذلك فيه سابع في كلامهم
مع ان التفعّل جال غير التكليف كثيرا كالنعيم والتقص **الخالق البارئ**
المصور قيل انها اسما مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله

التقدير المستقيم ويسمى العمل بمعنى الابداع وهو ايجاد الشيء من غير اصل
كقوله خلق الله السموات والارض وبمعنى التكوين كقوله تعالى خلق الانسان
من نطفة وقوله خلق الجن من ماج من نار والباري ما حوذا من البر واصل
خلوص الشيء من غيره اما على سبيل التقصى منه وعليه قوطم يرى قلات
من مرضه والمديون من دينه واستبانت الجارية رحمها واما على سبيل الاستبانت
ومنه براء الله التسمية وهو الباري لها وقيل الباري هو الذي خلق الخلق برئيا
من التقاوت والنفار والمخلين بالنظام الكامل وهو ايضا ما حوذا من
معنى التقصى والمصور مبدع صور المخترعات ومزيناها ومزيناها فان الله
سبحانه خالق كل شيء يعني انه مقدره وموجد من اصل ومن غير اصل وبارئ
بحسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال ومصو
كصورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله وتلاشها من اسماء الافعال اللهم
الاذا فسر الخالق بالمقدر فيكون من صفات المعاني لان مرجع التقدير الى الخالق
وان فسر الخالق بالمقدر فوجه الترتيب ظاهر لانه يكون التقدير اول اثر
الاحداث على الوجه المقدر تانيا ثم التسوية والتصوير ثالثا وان فسر
بالموجد فالاسماء الاخرى كالانفصال له فان الخالق هو الموجد بتقدير
واختيار سوا كان الموجد مادة او صورة ذاتا او صفة **الغفار** في الاصل
بمعنى السار من الغفر بمعنى ستر الشيء بما يصونه ومنه المغفرة ومعناه
ستر القبايح والذنوب باسباب السر عليها في الدنيا وترك المواخذة بها
عنها في العقبى ويصون العبد من اوزارها وهو من الافعال وقد جاء
التوفيق في التبريل الغفار والغفور والغافر والفرق بينها ان الغافر يدل
على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار والغفور يدلان عليه مع المبالغة والغفار

البلغ لما فيه من زيادة الشا ولعل المبالغة في الغفور باعتبار الكيفية وفي
الغفار باعتبار الكمية وهو قياس المسد للمبالغة في النعوت والافعال
وقال بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من ديوانك وغفور
لانه ينسى الملائكة افعالك وغفار لانه ينسيك ذنبك حتى كأنك لم
تفعله وقال اخر انه غافر لمن له علم اليقين وغفور لمن له عين اليقين
وغفار لمن له حق اليقين **القهار** هو الذي لا موجود الا وهو مقهور تحت
قدرته مسخر لقضائه عاجز في قبضته ومرجعه الى القدرة فيكون المعنى
وقيل هو الذي اذل الجبابرة وقصم ظهورهم بالاهلاك ونحوه فهو اذن
من اسماء الافعال **الوهاب** كثير النعم دائم العطايا وهو من اسماء الافعال
الرزاق خالق الارزاق والاسباب يتمتع بها **الفتاح** الحاكم بين الخلائق
من الفتح بمعنى الحكم ومرجعه اما الى القول القديم او الافعال المتصفة
المظلومين من الظلم وقيل هو الذي يفتح خزائن الرحمة على اصناف البر
قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقيل معناه مبدع
الفتح والنصر وقيل هو الذي فتح على النفوس باب توفيقه وعلى الا
باب تحقيقه **العليم** بنا مبالغة من العلم وهو من صفات الذات
القابض الباسط مضيق الرزق على من اراد وموسع له من شاق وقيل
هو الذي يقبض الارواح عن الاستباح عند الممات وينشر الارواح في
الاجساد عند احياها وقيل قبض القلوب وبسطها نارة بالضلالات والهدى
واخرى بالحسنة والرجا وهما من صفات الافعال وانما يحسن اطلاقها
معاليد على كمال القدرة والحكمة **الخافض الرفع** هو الذي يخفض
القسط ويرفعه ويخفض الكفار بالحزي والصغار ويرفع المؤمنين بالنصر

والاعزاز ونحفض أعداءه بالأبعاد ويرفع أوليائه بالتقريب والاسعاد
او تحفض اهل الشقا والاضلال ويرفع ذوي السعادة بالتوفيق والارشاد
وهما من صفات الافعال **المعز المذل** الاعزاز جعل الشيء اكمل
يصير بسببه من فوق عاقبه قليل المثال والاذلال جعله دافئ قسوة بسببها
يرغب عنه ويسقط عن درجة الاعتبار **السميع البصير** هما من اوصاف
الذات والسمع ادراك المشموعات حال حدوثها والبصر ادراك المبصرات
حال وجودها وقيل انها في حقه تعالى صفتان ينكشف بهما المشموعات
والمبصرات انكشافا تاما ولا يلزم من افتقار هذين النوعين من الادراك
فيها الى الله افتقارهما اليه بالنسبة الى الله تعالى لان صفاته تعالى
مخالفة لصفات المخلوقين بالذات وان كانت تشاركها فاما تشاركها
بالعوارض وفي بعض اللوازم لا ترى ان صفاتنا اعراض عارضه مع
للأفة والنقصان وصفاته تعالى مقدسة عن ذلك **الحكم** الحاكم الذي
لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه ومرجعه الى القول الفاصل بين الحق
والباطل والبر والفاجر والبين لكل نفس جزا ما عملت من خير او شر واما
الى الفعل الدال على ذلك كنصب الدلائل والامارات الدالة عليه **العدل**
معناه البالغ في العدل وهو الذي لا يفعل الا ما له فعله مصدر يعتد به للبيان
وهو من صفات الافعال **اللطيف** قيل معناه الملقف اي المحسن الموصل
للمنافع برفق كما قيل فانه بمعنى المحل فيكون من اسم الافعال وقيل معناه العليم
بخفيات الامور ودقايقها وما لطف منها وقيل هو في الاصل ضد الكسف ومن
خواصه انه لا يحسن به فاطلافة على الله تعالى باعتبار انه متعال عن ان يحسن
فيكون من الصفات التشرهية وعليه قوله لا تدركه الابصار ثم قال

وهو اللطيف **الحكيم** العليم بواطن الاسيا من الخبرة وهو العليم بالخفايا
الباطنة وقيل هو المتمكن من الاخبار عما علمه **الحكيم** هو الذي لا يستغفره
غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارة الى الانتقام وحا صله
راجع الى التنزيه عن العجلة **العظيم** هو البالغ اقصى مراتب العظمة وهو
الذي لا يتصور عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة وحاصله يرجع الى التنزيه والتعالي
هو حاطة العقول بكنهه دانه **الغفور** كثير المغفرة **الشكور** هو الذي يعطي
الثواب الجزيل على العمل القليل فيرجع الى الفعل وقيل هو المشي على العباد **الطبعين**
فيرجع الى القول وقيل المجازي عباد على شكرهم فيكون الاسم من قبل الازدواج
كاسمى جزا السيئة سيئة **العلي** معناه البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة
الا وهي منخطة عنه وهو من الاسماء الاضافية **الكبير** معناه العالي الرتبة
اما باعتبار انه اكمل الموجودات واشرفها من حيث انه اركى غنى على الاطلاق
وما سواه حادث بالذات نازل في خضوض الحاجة والافتقار واما باعتبار
انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء
التنزيه **الحفيظ** الحفظ صون الشيء عن الزوال والاحلال اما في الذهن
وبازائه النسيان واما في الخارج وبازائه التصبيع والحفيظ يصح اطلاقه
على الله تعالى بكل واحد من الاعتبارين فان الاشياء كلها محفوظة في علمه تعالى
لا يمكن زوالها عنه بسهو او نسيان وانه تعالى يحفظ الموجودات من الزوال
والانحلال ما سوا ويصون المتضادات بعضها عن بعض ويحفظ على العباد
اعمالهم ويحصى عليهم اقوامهم وافعالهم **المقيت** خالق الاقوات البدنية والروحية
وموصلها الى الارواح والاشباح فهو من صفات الافعال وقيل هو المقدر
بلغته قريش وقيل الشاهد والمطلع على الشيء فهو على الوجهين من صفات

الذات **الحبيب** الكافي الامور من حسبي اذا كافي فعيل بمعنى مفعول
كالميم وقيل المحاسب بحاسب الخلايق يوم القيمة فعيل بمعنى فاعل كالجلس
والنديم فمن جعه بالمعنى الاول الى الفعل وبالمعنى الثاني اليان جعل ^{سبه} الخا
عبارة عن المكافاة والى القول ان اريد بها السواء والمعاقبة وتعداد
ما عملوا من الحسنات والسيئات وقيل الشريف والحسب الشريف **الجليل**
المنعوت بنعوت الجلال وهي من الصفات التنزيهية كالقدوس والغني
قال الامام الرازي الفرق بينه وبين الكبير والعظيم الكبير اسم الكامل في
الذات والجليل اسم الكامل في الصفات والعظيم اسم الكامل فيها **الكرم**
المفضل الذي يعطى من غير مسألة ولا وسيله وقيل المتجاوز الذي ^{يستغنى}
في العتاب وقيل المقدس عن النقائص والعيوب من قوهم كرم الاموال
لنفايسها **الرقيب** الحفيظ الذي يراقب الاشياء ولا يخطئها فلا يغرب
عنه مثقال ذرة **المجيب** هو الذي يجيب دعوة الداعي ويسعف السائل
اذا ما التمسه واستدعاه **الواسع** فسر بالعالم المحيط علمه بجميع
المعلومات جزئياتها وكيانها موجودها ومعدومها وبالجواد الذي عمت
نعمته وشملت رحمته كل بر وفاجر ومومن وكافر وبالغنى التام الغنى
المتمكن مما يشاء وعن بعض العارفين الواسع الذي لا نهاية لبرهانه ولا
غاية لسلطانه ولا حلا حسانه **الحكيم** ذو الحكمة وهو عبارة عن كمال
العلم واحسان العمل والاتقان فيه وقد يستعمل بمعنى العليم والحكم ^{فيل}
هو مبالغة الحاكم فعلى الاول مركب من صفتين احدهما من صفات الذات
والاخرى من صفات الافعال وعلى الثاني يرجع الى القول **الودود** مبالغة
الوداد ومعناه الذي يحب الخير لجميع الخلايق ويحسن اليهم في الاحوال

كلها وقيل المحب لا ولما وحاصله يرجع الى ارادة مخصوصه **المجيد**
مبالغة الماحد من المجد وهو سعة الكرم قال القشيري قيل هو بمعنى
العظيم الرفيع القدر فهو فعيل بمعنى مفعول وقيل معناه اجريل العطاء فهو
فعيل بمعنى فاعل وكل وصف من اوصافه يحتمل معنيين فمن انشئ عليه ^{لك}
الوصف فقد اتى بالمعنيين وكل من قال له مجيد فقدم صفة بانه رفيع
القدر وانه محسن جزيل البر **الباعث** هو الذي يبعث من في القبور وقيل
باعث الرسل الى الامم وقيل باعث اظهم الى الترقى في مناجات التوحيد
وهو من صفات الافعال **الشهيد** من الشهود وهو الحضور ومعناه
العليم بظاهر الاشياء وما يمكن مشاهدتها كما ان الخبير هو العليم بباطن
الاشياء وما لا يمكن الاحساس بها وقيل مبالغة الساهد والمعنى انه
تعالى شهد على الخلق يوم القيمة وهو على الوجهين من صفات المعاني
لان مرجعه اما الى العلم او الى الكلام **الحق** الثابت وهو صفات الذات
وقيل معناه الحق اي المظهر للحق او الموجد للشيء حسب ما تقتضيه الحكمة ^{جون}
فيكون من صفات الافعال **الوكيل** القايم بامور العباد وتحصيل ما يحتاج
اليه وقيل الموكل اليه تدبير البرية **القوي** **المتين** القوة القدرة التامة
المبالغة الى الكمال والمتانة شدة الشئ واستحكامه ومرجعها الى الوصف
بكمال القدرة وشدة تهيئها **الولي** المحب الناصر وقيل متولى امر الخلايق
المجيد المحمود المستحق للشأفانه الموصوف بكل كمال والولي لكل نوال
المختص العالم الذي يخص المعلومات ويحيط بها احاطة العا د ما بعد
وقيل القادر الذي لا يشد عنه شئ من المقدورات **المبدئ** **المعبد**
المظهر للشي من العدم الى الوجود ومعنى الخالق المنشئ والاعادة خلق الشئ

عظيم

بعد ما عدم **المحيي الميت** الاحياء خلق الحياة في اجسام والامانة ازالتهما
الحى ذو الحياة وهي صفة حقيقية قائمة بذاته لاجلها صح لذاته
انه يعلم ويقدر **القصور** القايم بنفسه المقيم لغيره **الواحد** الذي
يحد كل ما يطلبه ويريد ولا يعوزه شئ من ذلك وقيل الغنى ما خوذ من
الوجود **الموجد** معنى المجيد الا ان في المجيد ما لغة ليست في الماحد **الواحد**
هو الذي لا ينقسم بوجه ولا مساومة بينه وبين غيره بوجه ووقع في
سنن ابن ماجة زيادة الاحد ولم يقع في رواية المص وقد ذكرت الفرق بين
الواحد والاحد في التعليق الذي على سنن ابن ماجة **الصمد** السيد
الذي يصمد اليه في الخواج وقيل المنزه عن الافات وقيل الذي لا يطعم
وقيل الباقي الذي لا يزول **القادر** **المقتدر** معناه اذ والقدره الا ان
المقتدر ابلغ لزيادة البناء **المقدم** **المؤخر** هو الذي يقدم الاشياء بعضها
على بعض اما بالوجود لتقديم الاسباب على مسبباتها او بالشرف والقربة
كتقديم الانبياء والصالحين من عباد على من عداهم او بالمكان كتقديم الآ
العلوية على السفلية والصاعدات منها على الهابطات او بالزمان كتقدم
الاطوار والقرون بعضها على بعض **الاول** السابق على الاشياء كلها
فانه موجدها ومعيدها **الآخر** الباقي وحن بعد ان يقضى الخلق كله
الظاهر الجلى وجوده بايانه الباهر **الباطن** المحتجب كنه ذاته عن
نظر الخلق بحجب كبريائه **الوالي** الذي يولي الامور **المتعالى** البالغ في
العلو والمرتفع عن النقايس **البر** المحسن **التواب** القابل لتوبة عباديه
وقيل الذي يبسر للذنبيين اسباب التوبة ويوفقهم لها **المنعم** **الغيا**
للعصاة **العفو** الذي يحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي وهو ابلغ

العفو لان الغفران ينهى عن السر والعفو ينهى عن المحو **الروف**
ذو الرافة وهي شدة الرحمة فهو ابلغ من الرحيم بمرتبة ومن الراحم
بمرتبتين وقيل الفرق بين الرافة والرحمة ان الرافة احسان مبدؤه
شفقة المحسن والرحمة احسان مبدوه فافقه المحسن اليه **ملك الملك**
هو الذي ينفذ مشيئته في ملكه بحري الامور فيه على ما يشاء لا مرد لقضا
ولا معقب لحكمه **دو الجلال والاکرام** هو الذي لا شرف ولا كمال الا
وهوله ولا كرامة ومكرمة الا وهو منه **المقسط** العادل الذي ينتصف
للمظلومين ويدير اباس الظلمة عن المستضعفين **الجامع** المولف بين اشتا
الحقايق المختلفة **الغنى** الذي يستغنى عن كل شئ لا يحتاج اليه في ذاته
ولا في شئ من صفاته **المغنى** الذي وفر على كل شئ ما يحتاج اليه حسب ما
اقتضته حكمته وسبقت به كلمته فاغناه من فضله **النافع** الذي يدفع
اسباب الهلاك والنقصان في الابدان والاديان **الضار** **النافع** هما الوصف
واحد وهو الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو الذي يصدر عنه النفع
والضرر فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضرر الا وهو صادر عنه منسوب اليه **النور**
هو الظاهر لنفسه المظهر لغيره **الهادي** هو الذي اعطى كل شئ خلقه ثم
هدى **البدیع** المبدع وهو الذي اتى بما لم يسبق اليه وقيل هو الذي لم
يعهد له مثل في ذاته ولا نظير في صفاته ومرجع بالمعنى الاول الى صفات
الافعال وبالمعنى الثاني الى صفات التنزيه **الباقي** الدائم الوجود الذي
لا يقبل الفناء **الوارث** الباقي بعد فناء الموجودات فترجع اليه الاملاك
بعد فناء الملاك وهذا بالنظر العامي واما بالنظر الحقيقي فهو المالك على
الاطلاق من ازل الازال الى ابد الابد لم يتبدل ملكه ولا يزال كما قيل الوارث

الذي يرث بلا تورث احد الباقي الذي ليس ملكه **الرشيد** الذي
تنساق تدابيرها الى غاياتها على سنن السداد من غير استشارة وارشا
وقيل هو المرشد فاعيل بمعنى مفعول كاللهم والوجع **الصبور** الذي
لا يجمل في مواخذة العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو الذي لا تحمله
العجلة على المنازعة الى الفعل قبل اوانه وهو اعم من الاول والفرق بينه
وبين الحكيم ان الصبور يسرع بانه يعاقب بالاخرة بخلاف الحكيم **هذا حديث**
عريب حديثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من
حديث صفوان بن صالح قال الحافظ ابن حجر لم يتفرد به صفوان **فقد**
اخرجه البيهقي من طريق موسى بن ايوب النصيبي وهو ثقة عن الوليد
ايضا وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي **صلي**
الله عليه وسلم ولا يعلم في كثير من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا
الحديث وقد روي ادم بن ابي اياس هذا الحديث باسناد غير هذا
عن ابي هريرة عن النبي **صلي الله عليه وسلم** وذكر فيه الاسماء وليس
له اسناد صحيح قال الحافظ ابن حجر وقع سرد الاسماء في رواية زهير
ابن محمد عن موسى بن عقبة عن ابن ماجة وهذا الطريقان يرجعان الى
رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسماء وزيادته ونقصه وفي
سرد الاسماء ايضا في طريق ثالث اخرجها الحاكم في المستدرک وجعفر الطوسي
في الذکر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة واختلف العلماء في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج في الخبر من
بعض الرواة فمشتى كثير منهم على الاول وذهب اخرون الى ان التعقيب
مدرج فخلوا اكثر الروايات ونقله عبد العزيز النخعي عن كثير من العلماء

قال الحاكم بعد تخرج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلة فيه عندهما
تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد
او ثقوا وحفظوا اجل واعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عباس وغيرهما
من اصحاب شعيب قال الحافظ ابن حجر يشترى ان بشر وعليا وابا الياس
رووه عن شعيب بدون سياق فرواية ابو الياس عند البخاري ورواه
علي عند النسائي ورواية بشر عند البيهقي قال وليست العلة عند الشيخين
تفرد الوليد فقط بل الاختلاف علة واضطراب وتدليس واحتمال الادراج
قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا
ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخرج
التعيين اذا مررت برياض الجنة **فارتعوا** قال في النهاية
اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الحصب **خلق الذكر**
قال في النهاية بكسر الكاء وفتح اللام جمع حلقه مثل قصعه وقصع وهي جماعة
من الناس يستديرون حلقه الباب وغيره وقال الجوهري جمع الحلقه خلق
بفتح الكاء على غير قياس وعن ابي عمرو ان الواحد حلقه بالتحريك والجمع خلق
بالفتح **فليقل ان الله وانا اليه راجعون** قال الرافعي في تاريخ قزوين
كلمة ان الله اقرب ان الملك يفعل في ملكه ما يشاء وانا اليه راجعون اقرب ان الله
والبعث وقيل معناه يرجع اليه ليكشف عما اصابنا **فاجري فيها بالقصر**
وضم الجيم قال الرافعي يقال اجره الله يا جره اذا انا به والاجر الثواب وذكر
بعضهم انه يقال اجره بالمدايضا بهذا المعنى وان الاصمعي انكره فان جره مجوز
اجري بالمد واما من الاول فيسكن الميم ويضم الجيم **اللهم خولي واخوتي**

اي اختار في الصلح الامرين واجعل في الخيرة فيه **الوصو سطر الايمان** قال
النووي اصل السطر النصف قيل معناه ان الاجر في الوصو ينتهي الى نصف
اجرا لايمان وقيل المراد بالايمان الصلاة قال الله تعالى وما كان الله ليضيع
ايمانكم والطهارة شرط في صحتها فصار كالمشروط وليس يلزم في الشرط ان
يكون نصفه حقيقيا **وسبحان الله والحمد لله تملان او تملان** ضبطا بالمشنة
من فوق فالاول ظاهر والثاني فيها ضمير الجملة ما بين السموات والارض
اي لو قدر ثوابهما جسما للملا ذلك **الصلاة نور** اي يجمع من المعاصي
وتنهي عن الفحشاء والنكرو وتدعي للصواب كالنور وقيل اراد بالنور الامر الذي
يهتدي به صاحبه يوم القيمة **والصدقة برهان** اي دليل على ايمان قاعلمها
والصبر صيا اي الصبر على طاعة الله وعلى اجتناب معاصيه وعلى التماس
والمكان لا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب **والقرآن**
حجة لك او عليك معناه انه ينفع به ان تلاه وعمل به والافه ووال عليه
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها معناه كل انسان يسعى
فمنهم من يبيعها من الله بطاعته فمعتقها ومنهم من يبيعها من الشيطان ^{الهوي}
فمهلكها قال الطبيب كل الناس يغدو مجل والفا في قوله فبايع نفسه وفي قوله
فمعتقها سببية وقال لا شرف في فبايع نفسه خبر اي هو مشتري نفسه
بدليل قوله فمعتقها والاعتاق انما يكون من المشتري وهو محذور والمبتدا
فانه حذف كثيرا بعد الفا الجزائية وقوله فمعتقها خبر بعد الخبر ويجوز ان
يكون بدل بعض من قوله فبايع نفسه التسبيح نصف الميزان والحمد لله
تملان قال الطبيب فيه وجهان احدهما ان يراد التسوية بين التسبيح والتحميد
بان كل واحد منهما يأخذ نصف الميزان معا وذلك لان الاذان التي هي الام العبادات

البدنية والغرض الاصيل من سرعها ان يحصر في نوعين احدهما التنزيه والاخر
التمجيد والتسبيح يستوعب القسم الاول والتحميد يتضمن القسم الثاني وثالثهما
ان المراد بيان تفصيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح لان
التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملان لان الحمد المطلق انما يستحقه من كان
مبرا عن النقايس مغفورا بنفوت الجلال وصفات الاكرام فيكون الحمد شاملا
للامر حتى تخلص اليه اي تقص والصوم نصف الصبر والظهور نصف
الايمان قال في النهاية لان الايمان يظهر نجاسة الباطن والظهور يظهر
نجاسة الظاهر **ولك رب ترائي** قال في النهاية هو ما يخلفه الرجل لورثته
والتبادل من الواو قلت كانه يريد انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة لله
الاو قلبه بين اصبعين من اصابع الله تعالى قال في النهاية الاصابع جمع
اصبع وهي الجارحة وذلك من صفات الاجسام تعالى الله عن ذلك وتقدس
واطلاقها عليه محال كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجري
التمثيل والكناية عن سرعة قلب القلوب وان ذلك امر معقول بمشيئة الله
تعالى وتخصيص ذكر الاصابع كناية عن اجزا القدرة والبطش لان ذلك ^{اليد}
والاصابع اجزا وهاورد **السياطين وما اضلت** كان الاصل وما اضلوا
لكن روعي اطلت واقلت للانزاد واج اذا كره امر اي اصابه كرب بسببه
الظوايا ذ الجلال والاکرام اي الزموا وابشوا عليه واكثروا من قوله
والتلفظ به في دعائكم وان اقرق اي اكسب حذنا قتيبة ثناء الليث عن
الجلاح بن كثير عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عمارة بن شبيب النسي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات ان الغريب

بعث له مسلحة يحفظونه من الشياطين حتى يصبح وكتب له بها
عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موبقات وكانت
له بعد ذلك عشر رقاب مومنات هذا حديث حسن غريب لا نعرفه
الا من حديث ليث بن سعد ولا نعرف له عمار بن شبيب سماعا من
النبي صلى الله عليه وسلم قلت اخبرني ابن ابي الدنيا في كتاب الدعاء
في سننه ومثله قال اخبرني عن ابي عبد الله بن اخي بن وهب اما بن
وهب اخبرني عمرو بن الحارث الخلاج ان ابا عبد الرحمن المغافري حدثه عن
عماد الساي ان رجلا من الانصار حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال بعد المغرب او الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعث الله له مسلحة
يحرسونه حتى يصبح او من حين يصبح حتى يمسي وكتب له بها عشر حسنات
موجبات ومحي عنه عشر سيئات موبقات قال الحافظ ابن حجر في الاضائة
عمار بن شبيب السبائي بفتح الهمزة والموحدة وهززة مكسورة مقصورة
فختلف في صحته وقيل عمار قال ابن السكن له صحة وقال ابن يونس حديثه
معلول وبين البخاري علته في تاريخه وذكر في الصحابة وقال ابن حبان من قال
ان له صحة فقد وهم قال ابو عمر مات سنة خمسين وقال ابن ابي حاتم قلت لان له
صححة قال ما ادري كتبناه على الظن في الوجوه وصحفي بن فحون اسم ابيه فقال
عمار بن جبيب وصحفه ابو علي البكري فقال عمار بن شبيب بتمثله ثم مو
مصغر واخره مثناة وهو تصحيف ايضا والصواب شبيب بالمعجمة انتهى
بعث الله له مسلحة هم القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسما مسلحة
لانهم يكونون ذو سلاح بصوت له جمهوري اي شديد عال والواو زائدة

وهو منسوب الى جمهور بصوته جلف هو الاحق مالم يغتر غري مالم تبلغ
روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغتر به المريض بتراب الارض
قال في النهاية اي بما يقارب ملاها وهو مصدر قارب يقارب ان رحمتي
تغلب غضبي قال في النهاية هو اسارة الى سعة الرحمة وشملها الخلق كما يقال
غلب فلان على فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والافرحمة الله وغضبه صفتان
راجعتان الى ارادته الثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغيره احدهما الا
واما هو على سبيل المجاز للبلاغة رخم انف رجل اي دل وعجز ان الدعاء
ينفع مما نزل وما لم ينزل قال التوريشي اما نفعه مما نزل فضره عليه
وتحملة له ورضاه به حتى لا يكون في نزوله متمنا خلاف ما كان واما نفعه
مما لم ينزل فهو ان يصرف عنه او يمد قبل النزول بتأييد من عنده حتى يخف
اعبادك اذا نزل عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قال في النهاية الذي
العادة والشان وقد حرك واصله من داب في العمل اذا جدد وتعب الا ان العرب
حولت معناه الى العادة والشان قبلكم قال الطيبي اي هي عبادة قديمة واط
عليها الانبياء والاوليا السابقون ومنهاة عن الاثم قال في النهاية اي حاله من
سأها ان تنهى عن الاثم وهي مكان مختص بذلك وهي مفعلة عن النبي والميم زائد
ومطر الداء عن الجسد قال في النهاية اي انها حاله من سألها البعاد الداء
او مكان مختص به ويعرف وهي مفعلة من الطرد ومكفرة للسيئات قال
البيضاوي اي خصلة تكفر سيئاتكم وامكرني ولا تمكر علي قال في النهاية
مكر الله اي قاع ثلاثة باعدائه دون اوليائه وقيل هو استدراج العبد
بالطاعات فيقوم انهما مقبولة وهي مردودة والمعنى الحق مكر باعدائك واصل
المكر الخداع محبتا قال في النهاية تخاسعا مطيعا والاحباب الخشوع والتواضع

وقد اجبت لله بحسب **اوامها** قال في النهاية الاواه المتضرع وقيل
هو الكثير البكا وقيل الكثير الدعا **منسب** قال في النهاية الانابة الرجوع الي
الله تعالى بالتوبة يقال اناب ينيب انابة هو منيب اذا قبل ورجع **واغسل**
حوي اي اثني وثبت **حجتي** قال في النهاية اي قولي وتصديقي في الدنيا
وعند جواب الملكين في القبر **واسئل سخي** **صدري** قال في النهاية هي اخذ
في النفس **عدل اربع** **قاب** **من** **لدا** **اسماعيل** قال الطيبي من ولد صفته قبا
المعنى حصل له من الثواب مثل ما لو اشترى من اولاد اسمعيل واعتقههم وانما
خصه لانه اشرف الناس وفي النهاية العدل بالكسر وبالفتح وهما بمعنى المثل
وقيل بالفتح ما عدله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس
ان تردهما صفرا اي خالين **احدا** **حد** قال في النهاية اي اسر باصبع **واحد**
لان الذي يدعوا اليه واحد وهو الله تعالى **ما اصر من استغفر** **قال** في
النهاية اصر على الشيء بصر اصرارا اذا الزمه وداوم عليه وثبت عليه واكثر
ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من اتبع الذنب بالاستغفار فليس يصبر عليه
وان تكرره **ولو فعل في اليوم سبعين مرة** قال البيهقي في شعب الايمان
قال الشيخ ابو بكر محمد بن علي الشاشي المراد بالسبعين هنا اكثر لاعداد السبعين
بعينه **كان في كنف الله** اي في ظل رحمته لو كان عليك مثل جبل صبر وفي
نسخة صبر وصب الاول قال في النهاية هذه الكلمة جاءت في حديثين **اعلى**
ومع اذا ما على فهو صبر وهو جبل لطي واما معاد فصبر وهو اسم جبل بالتمن
كذا فرق بينهما بعضهم لا يغادر اي لا ينزل من اردل **العرس** اي اخوه في حال
الكبر والعجز والخوف **حدثنا احمد بن الحسين بن اسليم بن عبد الرحمن**
الدمشقي **حدثنا** **الولين** **مسلم** **حدثنا** **ابن جريح** **عن** **عطاء بن ابي رباح** **عن** **عكرمة**

مولى ابن عباس عن ابن عباس قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاءه علي بن ابي طالب فقال يا بني انت وامي نقلت هذا
القرآن من صدري الحديث هذا الحديث اوردته ابن الجوزي في الموضوعات
سألو الله من فضله فان الله يحب ان يسألو افضل العباد انتظار الفرج
قال المظهر يعني اذا نزل باحد بلا فترك السكابة وصبر وانتظر الفرج
فذلك افضل العباد لان الصبر في البلا انقياد لقضاء الله وانما استتبع انتظار
الفرج قوله يجب ان يسأل لان المراد بقوله سألو الله من فضله ادعوا الله
لاذهاب البلا واخزن وانتظر والفرج ولا تستعجلوا في طلب اجابة الدعاء
اذن نكثرت قال الله اكثر **قال** الطيبي اي اكثر اجابة من دعاكم المعنى ان اجابه الله
في بابها اكثر وبلغ من دعاكم في بابها وهو قريب من قولهم العسل احلى من الخل **والصيف**
احسن من الشتاء وانما قال اكثر بالشاء المشبهة مشاكلة لقوله نكثرت **استغفر الله**
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم **قال** الطيبي يجوز في الحي القيوم النصب
صفة لله او مدحا والرفع من الامن الضمير او خبر مبتدأ المحذوف على المدح **من الزحف**
هو الجيس الدهم الذي يري كثرته كانه يزحف ان يدب دبيا اقرب ما يكون
العبد من الرب في خوف الليل الاخير **قال** الطيبي الاخير صفة بخوف الليل
على ان ينصف الليل ويكمل لكل نصف خوف والقرب يحصل في خوف النصف
الثاني فابتداءه يكون من الثلث الاخير وهو وقت القيام لله سبحانه **قال**
وقوله في خوف الليل يحتمل ان يكون حالا من الرب اي قابلا في خوف الليل
يدعوني فاستجب له سدت مسد الجبر ومن العبد اي قائما في خوف الجوف
داعيا مستغفرا على نحو قولك ضربني زيدا قائما ويحتمل ان يكون خبرا لا
فان قلت ما الفرق بين قوله في هذا الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه

وهو ساجد قلت رحمة الله سابقه فترحم الله قريب من المحسنين
سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم قال الله تعالى
واسجد واقترب وفيه ان توفيق الله ولطفه واحسانه سابق على عمل العبد
وسبب له ولولاه لم يصدر من العبد خير قط وفي قوله **فان استطعت استأ**
الى عظيم شأن الذكر وتفخيمه وفوز من يستعبد به ومن ثم قال **ان تكون من**
بذكر الله اي تتحفظ في زمره الذاكرين الله ويكون ذلك مساهمة فيهم
وهو بالغ مما لو قيل ان استطعت ان تكون ذكرا عن ام حنيفة بضم الحاء المهملة
وفتح الميم والصاد المعجمة بينهما تحية ساكنة **عن جدها يسيرة** بمشأ
تحية مصغرة **عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس** قال الحكيم في نوادر
التهليل هو التوحيد والتقديس التنزيه وهو التطهير قال والفرق بينه
وبين التسبيح ان التسبيح للاسماء والتقديس للآلاء وكلاهما يوديان الى
التطهير **خير الدعاء يوم عرفه** قال الطيبي الاضافة فيه تجوز ان تكون
بمعنى اللام اي دعاء حض بذكر اليوم وقوله **وحيث ما قلت** يعني خيرا دعوت
بيان له فان الدعاء لا اله الا الله الى اخره فان قيل هو ذكر ليس بدعا
اجيب بوجهين انه على سبيل التعريض تجنباً عن التصريح مراعاة للادب
وقد قيل لسفيان هذا الشافعي الدعاء فاستد قول امية ابن ابي الصلت
اذا اتى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه النساء
والشافعي الاستغفار بخدمة المولى والاعراض عن الطلب اعقادا على كرمه
فانه لا يصنع اجر المحسنين والفرق بين الوجهين ان الذكر في الاول وان لم
يصرح بالطلب فهو طالب بما هو بالغ من التصحيح بخلاف الثاني انتهى وروي
البيهقي في شعب الايمان من طريق يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحسين بن

ابن الحسن المروزي قال سالت سفين بن عيينه عن تفسير قول النبي صلى
الله عليه وسلم اكثر دعائي ودعا الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانما هو ذكر ليس بدعاء قال سفين
تعرف حديث منصور عن مالك بن الحارث يقول الله تبارك وتعالى من شغلته ذكر
عن مسالتي اعطيت افضل ما اعطى السائلين قلت نعم قال ذلك تفسير هذا
ثم قال ان تدري ما قال امية بن ابي الصلت حين اتى جذعان يطلب ناله ومعه
قلت لنا قال لما اتاه قال **ج**

اذا ذكر حاجتي ام قد كفاني حياوك ان شيمتك الحياء
اذا اتى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه النساء
قال سفين هذا مخلوق حين ينسب الى الجود قيل يكفيك من تعرضه
الشافعي حتى تاتي على حاجتنا **اسالك من صالح مما توفى للناس من المال**
والاهل والولد قال الطيبي من الاول زيادة على مذهبنا لا خفى بخور
ان تكون بمعنى البعض ومن الثانيه بيان ما وقوله **غير الضال** بخور
بدل من كل واحد من المال والولد والاهل على سبيل البدل والضال هنا
يحمل ان يكون النسبة اي غير ذي ضال من منكرات الاخلاق والاعمال
والاهل قال الطيبي الاضافة في القرينتين الاولتين اضافة الصفة الى
الموصوف والثالثة بمعنى لان الاهل اكلها منكورة **المسهر وروى ذكر الله**
قال في النهاية يعني الذين اولعوا به **فضلا** قال في النهاية اي زيادة عن
الملائكة المرسين مع الخلائق ويروي بسكون الضاد وضمها قال بعضهم
اكثر واصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة **هلوا** اي تقالوا **يفحون**
اي يطوفون بهم ويدورون حولهم **هم القوم لا يشقى بهم جليسهم**

قال الطيبي يعني ان مجالستهم مؤثرة في المجلس فاذا لم يكن للمجلس نصيب مما
اصابهم كان محروما فيستحق فاذا لم يستقيم وصف القوم بهذه الصفة ولو قيل
هم قوم يسعد بهم جلسهم لم يكن لهذا الجنبية **لكل نبي دعوة مستجابة**
اي في حق امته فكل من الانبياء طاف في الدنيا باهلاك قومه **واني اختبات**
دعوتي اي ادخرتها وجعلتها خبيثة **وهي نائلة** اي واصلة **من مات**
في محل النصيب على انه مفعول نائلة **لا يشرك بالله** نصيب على الجلال من
فاعل مات **انا عند ظن عبدي بي** قال البيضاوي يصح اجرا الظن على
ظاهره اي اعامله على حسب ظنه وافعله بما يتوقعه مني والمراد الحث
على تغليب الرجاء على الخوف وحسن الظن بالله ويجوز ان يفهم بالعلم والمعنى
انا عند يقينه بي وعلمه بان مصيره الي وحسابه علي واما قضيت له من خير
وشرف لا مرد له لا معطى لما منعت ولا مانع لما اعطيت اي اذا تمكن العبد
في مقام التوحيد وشرح في الايمان والوثوق بالله تعالى قرب منه ورفع دونه
الحجاب بحيث اذا دعاه اجاب واذا ساله استجاب **وانا معه حين**
يدكرني اي بالتوفيق والمعونة او اسمع ما يقول **فان ذكرني في نفسي**
اي سرا وخفية خالصا وتجنبه للرب **اذكرته في نفسي** اي اسر شوابه
على منوال عمله واتولى بنفسى انابته اي لا اكله الى احد من خلقى **وان**
ذكرني في ملاذ ذكرته في ملاخير منهم اي ملا من الملائكة المقربين
وارواح المسلمين والمراد به مجازاة العبد باحسن مما فعله وافضل مما
جاء به انتهى كلام البيضاوي قال الطيبي واما قيده بقوله وارواح المسلمين
ليلا يستدل بهذا الحديث لئلا يستدل على ان الملائكة افضل من البشر على ان
المراد من الملائكة فحسب قال وقوله ذكرته في نفسي جاعل سبيل الشا

وان اقرب الي شبرا اقربت منه ذراعا الى اخره قال النووي هذا
من احاديث الصفات ويستحيل ارادة ظاهره ومعناه من تقرب الي بطاعتي
تقرب اليه برحمتي وان زاد زدت **لرعه حمة** قال في النهاية هي التحفيف
السم وقد شد وانكره الازهري ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم
منها يخرج واصحابها محموا وحمي بوزن صرد والها فيها عوض من الواو المحذوف
او اليها **اللهم متغني بصري واجعلها الوارث مني** ذكر ان المراد بالسمع
والبصر هنا ابو بكر وعمر لقوله في الحديث الاتي هذان السمع والبصر **حتى يسال**
شسع نعله هو احد سوسم النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل
طرفة في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام هو السير
الذي يدخل فيه الشسع **الواب** — **المناقب كمثل خلة**
في كبوة قال في النهاية قال سمر لم يسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة
والكناسة وهي التراب الذي يكمن من البيت وقال غيره الكبة من الاسماء
الناقصة اصلها كبوه مثل فله وبثه اصلهما فلوه وبثوه ويقال للربوه
كبوه بالضم وقال الرخشي الكبا الكناسة وجمعه اكبا والكبة بوزن
قله وبثه نحوها واصلا كبوه وعلى الاصل جاء الحديث الا ان المحذوف لم
الكلية فجعلها كبوه بالفتح فان صحت الرواية بها فوجه ان تطلق الكبوة وهي
المره الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة **متى وجبت لك النبوة**
قال وادم بين الروح والجسد قال السبكي لم يشرح هذا الحديث **انا اول**
من تنشق عنه الارض قال الراغب هو معنى قوله انا اول الناس خروجا
اذا بعثوا **كنت امام النبيين** قال النوري يعني هو بكسر الظهيرة والذي يفهمها
وينصبه على الظرف فانه لم يصب **وصاحف تنفقتهم** قال الراغب في تاريخ

قزوين يجوز ان يقال معناه وصاحب الشفاعة لهم **وانا اول سافع واول**
مشفع قال الراغب فيه دليل على ان غير بشفع وبشفع وكونه اول في
الشفاعة والتشفيع بين علو منزلته **حتى انكرنا قلوبنا** قال التورثي
يريد انهم لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه من الصفا والالفه والرقه لا
مادة الوحي وفقدان ما كانوا يمدون به من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم
من التأييد والتعليم ولم يرد انهم لم يجدوها على ما كانت عليه من التصديق
خذق الفيل بخا وذاك معجمتين وقاف اي روثه **مجيلا** بحامهله اي
متغيرا عن ابي يكون بن ابي موسى الاسعري عن ابيه قال خرج ابو طالب
الي الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قرش فلما
اشرفوا على الراهب **الحديث بالطول البابين** اي الفراط طول الذي بعد
عن قدر الرجال الطوال **ولا بالابيض الامهق** الكربة البياض كلون الحسن يري
انه كان نيرا البياض **ولا بالادم** وهو الاسمر الشديد **كلفق الصبح** بفتح اللام
والفاضوه وانارته **صلصلة** هي صوت الحديد اذا حرك **فيفصم عنه** بالفا
اي يقلع **وان جينه لينفصده عرقا** بالفا اي يسيل تشبيهها في كثرة
بالفساد وعرقا منصوب على التمييز **ضم الكراديس** هي روس العظام
واحد هاكردوس وقيل هي كل ملتقى عظمين كالركبتين والمرفقين **والمنكبين**
اراد انه ضم الاعضاء **نكفا** اي يميل **اجرد ووسرة** قال في النهاية الا
الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن
من بدنه كالوسرة والساقين فاضد الاجرد الاسعر وهو الذي على جميع
بدنه شعر **هجة** هو اللسان **والنهم عريكة** قال في النهاية العريكة الطبيعة
يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا عنقا اقليل الخلاف

والنفور ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في سردكم قال في
النهاية اي لم يكن يتابع الحديث ويستعمل فيه **فصل** اي بين ظاهره بفصل
بين الحق والباطل **مثل زرار المجله** قال في النهاية الزر واحد لا زرار
التي تشد بها الكلال والستور على ما يكون في حجلة العروس وقيل انما هو
بتقديم الراعي الزاي ويريد المجله القبحة ماخوذ من ارباب الجراد اذا
كست دنها في الارض فباضت ويشهد له قوله في الحديث الذي يليه
غده حرام مثل بيضة الحمامة وغدة بالدال المهملة وصحفها بعض اهل
عصرنا بالزاي وسالني عنها فقالت له انما هي بالدال **حموشة** بحامهله
وشين معجمة اي دقة **ضليع الفم** قال في النهاية اي عظمه وقيل **واسعه**
والعرب تحمض عظم الفم وتضم صغره **اشكل العينين** قال في النهاية اي في
بياضهما شي من حمرة وهو محمود محبوب **منهوس العقب** قال في النهاية
يروى بالسین وبالشين ايضا **كان الشمس تجري في وجهه** قال الطيبي
شبهه جريان الشمس في فلكها بجريان الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم
وفيه عكس التشبيه للمبالغة قال ويحتمل ان يكون من باب ناهي التشبيه
جعل وجهه مقرا ومكانا للشمس **ولو كنت متخذا خليلا لاتخذ بن**
ابي قحافة خليلا قال البضاوي الخليل الصاحب الواد الذي
يفتقر اليه ويعتمد عليه فان اصل التركيب للحاجة والمعنى لو كنت متخذا
من الخلق خليلا ارجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لاتخذ
ابا بكر ولكن الذي ارجاه اليه واعتمد عليه في جملة الامور ومجامع الاحوال
هو الله تعالى **وانما** قال في النهاية اي زاد فضلا يقال احسنت الخ
وانعمت اي زدت على الانعام وقيل معناه صار الي النعيم ودخل فيه كما يقال

في الامور

اشمل اذا دخل في الشمال وفي تاريخ ابن عساکر في اخر الحديث فقلت لا بني
وما انما قال واهل ذلك هما ومن طريق اخر قال ان德里 انما قال لا قال
وحق طها ومن طريق احمد بن حنبل سمعت سفیان بن عیینة يقول وانما قال
واهلا ومن طريق خالد بن محمد بن خالد قال سمعت ابا عبد القاسم بن سلام يقول
معنى قوله في هذا الحديث وانما معنى وارفعها **هذان سيدا اهل الجنة**
قال الطيبي اعتبر ما كانوا عليه في الدنيا والافليس في الجنة كل قوله
لغالي واتوا اليك اموالهم وقال في النهاية من الرجال من زاد على ثلاثين الى
تمام الخمسين وقيل اراد بالكمال هنا الحكيم العاقل اي ان الله يدخل اهل الجنة
حلماء وعقلاء **هذان السمع والبصر** قال البيضاوي اي هما في المسلمين منزلة
السمع والبصر في الاعضاء او منزلتهما في الدين منزلة السمع والبصر في الجسد
او هما منى في الغرة كالسمع والبصر كحتمل انه صلى الله عليه وسلم سماهما بذلك
لسنة حرصهما على استماع الحق واتباعه وتهاكما على النظر في الايات البينة
في الانفس والافاق والتأمل فيها والاعتبار بها **انك لا تنن صواب**
يوسف قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في اماليه كيف يصح التشبيه
بصواب يوسف مع ان القضيتين متباينتان لاسما بآتم انواع التشبيه
قال والجواب ان التشبيه وقع باعتبار المكر الموجود في القضيتين لان
المكر هو ان يكون الظاهر مخالفا للباطن وصواب يوسف اثنان زليخا
ليعبثنهما ومقصودهن ان يدعونا يوسف لانفسهن وهذا مكر وعائشة
رضي الله عنها كان مرادها ان لا يتطير الناس بابيها لوقوف مكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي حدثنا احمد**
ابن سفيان عن عيسى بن ميمون الانصاري عن القاسم بن محمد عن

عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا ينبغي لقوم فيهم ابوبكر ان يومهم غير** او رد ابن الجوزي هذا
في الموضوعات وترجم عليه باب امامة من اسمه ابوبكر وهذا فهم عجيب
بل هو خاص بالصدوق رضي الله عنه كما فهمه الترمذي قال المظهر في هذا
دليل على فضله على جميع الصحابة فاذا ثبت هذا فقد ثبت خلافة فان خلافة
المفضول مع وجود الفاضل لا تصح **من انفق زوجين** قال في النهاية الاصل
في الزوج الصف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين شاكلي كانا او نقيضين
فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من انفق صنفين من ماله في سبيل
ووافق ذلك ما لا اي صادف امره بالتصدق حصول ما عتدي فقال **يا**
ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت طمور رسول الله قال البيهقي في
شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سئل الاستاذ ابو سهل محمد
ابن سليمان عن هذا فقال هو التجريد لله بالكلية وادخال الرسول صلى الله عليه
وسلم لكان لا يمان وحقيقة التعلق بالسبب في الوصول الى المسبب لا على
ان اليه انقطاعه فاذا كل توكل المتوكل وتحقيق فيه اخبر ان شاعن السبب
وان شاعن المسبب لان الكل عنده واحد لتعلق الفرع في الكل بالاصل **واما**
وزيري من اهل السما فخير بل وميكائيل قال الطيبي فيه دلالة ظاهرة على
فضله صلوات الله وسلامه عليه على جبريل وميكائيل والوزير من الوزراء
وهو الشغل فانه يتحمل عن الملك اوزاره وموونه **اللهم اغفر الاسلام** **ما حل**
هذين الرجلين اليك قال الطيبي اي قوه وانصر الله جعل الحق على
لسان عمر قال الطيبي ضمن جعل معنى اجري فعاده بعلى ومنه معنى ظهور
الحق واستعلامه على لسانه وفي موضع الجعل معنى احرى اشعار بان ذلك

خلق ثابت مستقر بالناس **يا بلال** ثم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة
قطر الا سمعت خشخشتك **اولي** قال العراقي في شرح التفسير ان قيل
ما معنى روياه صلى الله عليه وسلم لبلال امامه في الجنة كلما دخل مع كونه
صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة فكيف معنى تقدم بلال عليه في هذه
الرواية **فاجاب** انه لم يقل في هذه الرواية انه يدخلها قبله في القيمة
وانما راه امامه في منامه واما الدخول حقيقة فهو صلى الله عليه وسلم
اول من يدخلها مطلقا واما هذا الدخول فالمراد به سره بان الروح في حالة
النوم فلا اسكال في ذلك **خشخشتك** قال في النهاية الخشخشنة حركة
لها صوت كصوت النحاس **ان كنت نذرت ان ردك الله سالما ان اضرب**
بين يديك بالدرف قال التوريشي انما مكنها من ضرب الدرف بين يديه
لانها قد نذرت فدل نذرها على انها عذت انصرفه على حال السلامة نعمة
من الله عليها فانقلب الامر فيه من صيفه الى صيفه الحى ومن المكروه
وفي النهاية الدرف بالضم والفتح **فسمعت لغطا** هو الصوت الشديد
الذي لا يفهم **يرفن** بزاي وفاونون اي يرقصن **فارفض الناس**
عنها اي تفرق النظاره الذين كانوا حول الحصة الواضحة عنها
لهابه عمر رضى الله عنه واخوف من انكاره عليهم **قد كان يكون في الامم**
محدثون قال في النهاية جاء في الحديث تفسيره انهم الملمون هو الذي
يلقى في نفسه الشئ فيخبر به حذسا وفراصة وهو نوع يختص الله بهامنا
من عباده الذين اصطفاهم مثل عمر كما فهم حديثا بالشئ فقالوا **فان يكن**
في امتي احد فعس قال التوريشي لم يرد هذا القول مورد التردد فان امته
افضل الامم وانما كانوا في غيرهم من الامم فباخوي ان يكونوا في هذه الامم اكثر

عدد او اعلا رتبة وانما ورد مورد التاكيد والقطع به ولا يخفى على ذوي العلم
محملة بقول الرجل ان يكن لي صدق فهو فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال
في صداقة لان في الاصدق **السبع** في النهاية قال الاعرابي السبع يسكنون البيا
الموضع الذي اليه يكون المحشر يوم القيمة اراد من لها يوم القيمة والسبع
ايضا الدعر سبعت فلانا اذا ذكرته وسبع الذيب الغنم اذا فرسها اي من لها
يوم الفرع وقيل هذا التاويل يفسد بقول الذيب في تمام الحديث يوم لا راعي
لها غري والذيب لا يكون لها راعي يوم القيمة وقيل اراد من لها عند الفتن
حين يتركها الناس همله لا راعي لها هذه الذباب والسباع فجعل السبع
لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ يضم البوا هذا انذار بما يكون من الشدة يد
والفتن التي يهل الناس فيها مواشيهم فيستمكن منها السباع بلا مانع
وقال ابو عبيدة يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يستغلون بعديهم ولهم
وليس بالسبع الذي يفترس الناس قال ابو موسى واملاه ابو عامر العبدري
الحافظ يضم البوا وكان من العلم والاتقان بكان **في جيش العسرة** هو جيش
غزوة تبوك لانها كانت في شدة الحرج وجذب البلاد باخلاصها واقتابها
الجلس كسارقيق يجعل تحت البردعة والقبيل للجل كالا كاف لغيره **ما على**
عثمان ما عمل بعد هذه قال المظهرى اي ما عليه ان يعمل بعده من النوافل
دون الفرائض لان تلك الحسنه تكفيه عن جميع النوافل قال الطيبي المعنى
لا على عثمان باس الذي عمل بعد هذه من الذنوب فانها مغفورة مكفرة ونحو
قوله لعل الله قد اطع على اهل بدر فقالوا ما شئتم فقد عرفت لكم
ببيعة الرضوان هي البيعة التي جرت تحت الشجر عام الحديبية سميت
بذلك لما نزلت في اهلها بالقدرة صلى الله عليه عن المؤمنين اذ يبايعونك الآية **ان عثمان**

في حاجة الله وحاجة رسوله قال الطيبي هو من باب قوله تعالى ان
الذين يؤدون الله ورسوله في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة عند الله
وان حاجته حاجته تعالى عن الاحتياج علوا كبيرا **شهدت الداراي**
حضرت دار عثمان التي حاصره فيها رومة بضم الراء اسم ببر بالمدينة
يجعل دلوهم مع دلا المسلمين قال الطيبي مع هو المفعول الثاني لجعل اي
يجعل دلو مصاحبا واحدا من دلا المسلمين وهو كناية عن الوقف والتشبيك
خير البابا البذل تتعلق بيشترى وليست مثلها في قوله اشترى هذا
بدرهم المعنى من يشترى بها ثمن ثم يبدلها بخير منها **من ما البحر** اي ما فيه
ملوحة كما البحر والاضافة فيه البيان اي ما شبيهه ما البحر **اللهم نعم** قال
المطرزي قدوتي بالله قبل كلتي الحمد والتصدق في جواب المستفهم كقولهم
لا ونعم علينا للجواب **بالخفيض** هو قرار الارض واسفل الجبل **مقنع في ثوب**
اي مطيلس **يقصصك قميصا** استعار القميص للخلافة ورثتها بقوله فان
ارادوك على خلعه **فلا تخلعه لهم** قال في الاساس ومن المجرار قصده الله
وسى الخلافة وتقمص لباس العروس **على بلوى تصيبه** قال البيضاوي
على هنا بمعنى مع **قد عهدا في عهدا فان اصاب عليه** قال الطيبي اي اوصافا
بان اصبر ولا اقل ولا يجوز ان يقال الوصية هي قوله فان ارادوك على خلعه
فلا تخلعه فان ذلك يوم المقاتلة معهم للدفع **من كنت مولاه فعلى مولاه**
قال السافعي اراد بذلك ولا الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقيل بسبب ذلك ان اسامة قال لعلي
لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
ذلك ولا يودي عني الا انا او علي قال الطيبي كان الظاهر ان يقال لا يودي

عني الا على فادخل انا تاكيد المعنى الاتصال في قوله **على منى وانا من على** وقال
التوريشي كان من داب العرب اذا كان بينهم مقاوله في نقض او ابرام صلح
وندد هكذا يودي ذلك السيد القوم او من يليه من ذوي قرابته القريبه
ولا يقبلونه من سواهم **حدثنا سفيان بن وكيع** شاعبيد الله بن موسى
عن عيسى بن عمر عن السدي عن انس بن مالك قال كان عند
النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم اني باحب خلقك اليك
ياكل معي هذا الطير فحاء علي فاكل هذا احدا لحديث التي استقرها
الحافظ سراج الدين القزويني على الصبايح ونعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح
الدين العلائي ليس بموضوع بل له طرق كثيرة غالبها واه ومنها ما فيه ضعف
ونما يقوي بعض منها بمثله الى ان ينتهي الى درجة الحسن والسيد اسمعيل
اجتبه مسلم والناس وعيسى بن عمر هو الاسدي الكوفي القاري وثقه يحيى
ابن معين وغيره ولم يتكلم فيه وعبيد الله بن موسى مشهور من رجال الصحيحين
وقد تابعه علي روايته عن عيسى بن عمر مسهر بن عبد الملك اخو جبه النساء
في خصائص علي ومسهر هذا وثقه ابن حبان واخس بن حماد الوراق وقال
النسائي ليس بقوي وقال البخاري فيه بعض النظر وعلى هذا يصلح حديثه متبا
وقد رواه الحاكم في المستدرک من طريق محمد بن احمد بن عياض حديثا ابي حدثنا
يحيى بن حسان عن سلمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس اطول مما تقدم وكل را
هذا ثقات لكن احمد بن عياض لما من تكلم فيه بوثيق ولا جرح وابنه محمد مشهور
صدوق روى حرمه وجماعة وروى عنه الطبراني وطائفة فهذان الطريقان
امثل ما روى فيه وقد ما بين الجوزي في العلل المتناهية الحديث طرقا كثيرة
عن انس واهيه وقال الحاكم في المستدرک رواه عن انس جماعة اكثر من ثلاثين

نفسا ثم صحت الرواية عن علي وابوسعيد وسفينة ولم يذكر طرق احاديث
هؤلاء وخرج ابو بكر بن مردويه في طريق هذا الحديث جزا وقال ابن طاهر ^{فظ} احا
كل طريقه باطله معلوله وهو غلو منه في مقابلة تساهل الحاكم والحكم على الحديث
بالوضع بعيد جدا ولذلك لم يذكره ابو الفرج في كتاب الموضوعات انتهى **قال**
التورنشتي قوله خلقك اليك مؤول اي بمن هو من احب خلقك فيشاركه غيره
وهم المفضلون باجماع الامة وهذا مثل قولهم فلان افضل الناس واعقلهم اي
من افضلهم واعقلهم ومحاسبين لك جملة على العموم غير جائز انه صلى الله عليه وسلم
من جملة خلق الله ولا جائز ان يكون احب الي الله منه او يؤول على ان اراد به احب
خلقه اليه من بني عمه وذويه وقد كان صلى الله عليه وسلم يطلق القول وهو يرد
تقييده ويقيم به ويريد تخصيصه فيعرفه ذوالفهم بالنظر الى الحال او الوقت او الا
الذي هو فيه **حدثنا السمعاني بن موسى حدثنا محمد بن عمر الرومي حدثنا شريك**
عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصناحي عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اذار الحكمة وعلى بابها هذا حديث غريب منكرو
وروي بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكر وافيته عن الصناحي ولا
هذا عن احد من الثقات غير شريك وفي الباب عن ابن عباس هذا احد
الاحاديث التي انتقدتها الحافظ سراج الدين القزويني على المصباح وزعم انه موضوع
وقال الحافظ صلاح الدين العلائي في اجوبته هذا الحديث ذكره ابو الفرج ابن
في الموضوعات من طريق عنه وجزم بطلان الكل وكذلك قال بعد جماعة
منهم الذهبي في الميزان وغيره والمشهور به رواية ابى الصلت عبد السلام بن
صالح الهروي عن ابى معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا
وعبد السلام تكروا فيه كثيرا قال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني وابن

متهم زاد الدارقطني رافضي وقال ابو حاتم لم يكن عندي بصديق وصوب
ابو زرعة على حديثه ومع ذلك فقد قال الحاكم حدثنا الاحم حديثنا عباس يعني
الدوري قال سالت يحيى بن معين عن ابى الصلت فقال ثقته فقلت ليس ^{حدث}
عن ابى معاوية حديث انا مدينه العلم فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفندي
وهو ثقة عن ابى معاوية ولذلك روي صالح جزره ايضا عن ابن معين ثم ساقه
الحاكم من طريق محمد بن يحيى المصري وهو ثقة حافظ عن محمد بن جعفر الفندي
عن معاوية **وقال ابو الصلت احمد بن محمد بن محرز سالت يحيى بن معين عن**
ابى الصلت فقال ليس ممن يكذب فقلت له في حديث ابى معاوية انا مدينه العلم
فقال هو من حديث ابى معاوية اخبرني ابن نمير قال حدث ابو معاوية قديما
ثم كف عنه وقال ابو الصلت رجلا موسرا يطلب هذا الاحاديث ويلزم المشايخ
فقلت له فقد بري ابو الصلت عبد السلام من عهدته وابو معاوية ثقة مأمون
من كبار السيوخ وحفاظهم المتفق عليهم وقد تفرده عن الاعمش فكان
ما ذا اوي استحالة في ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا في حق علي
ولم يات كل من تكلم في هذا الحديث وجزم بوضعه بحواب عن هذه الروايات
الصحيحة عن يحيى بن معين ومع ذلك فله شاهد رواه الترمذي من حديث علي
ورواه ابو موسى الكشي وغيره عن محمد بن عمر الرومي وهو ممن روي عنه البخاري
في غير الصحيح وقد وثقه ابن حبان وضعفه ابوداود وقال ابو زرعة فيه
لين وقال الترمذي روي بعضهم هذا عن شريك فقد روي محمد بن الرومي
من التفرده وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي احم به مسلم وعلق له البخاري
ووثقه يحيى بن معين وقال العجلي ثقة حسن الحديث وقال عيسى بن يونس
ما رايت احدا قط اورد في علمه من شريك فعلى هذا يكون تفرده حسنا

فكيف اذا انضم الى حديث ابي معاوية المتقدم ولا ترد عليه رواية من اسقط منه
الصباحي لان سويد بن غفلة تابعي مخضرم اذكر خلفا الاربعة وسمع
فذكر الصباحي فيه من المزني في متصل الاسانيد ولم يات ابو الفرج ولا غيره
لعلة واحدة في حديث شريك سوى الرضع دفعا بالصدر انتهى كلام العلامة
وقال الحافظ ابن حجر في اجوبة حديث ابن عباس اخرج ابن عبد البر في كتاب
الصحابة المسمى بالاستيعاب ولفظه انما مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم
فليأت من بابها وصححه الحاكم واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس بهذا اللفظ
ورواه رجال الصحيح الا عبد السلام الهروي فانه ضعيف وقال في جواب
فتي رفعت اليه في هذا الحديث قال الطيبي تمسك الشيعة بهذا الحديث على
ان اخذ العلم والحكمة مختص به لا يتجاوز الى غيره الا بواسطة لان الدار انما يدخل
اليها من بابها ولا حجة لهم فيه اذ ليس دار الجنة باوسع من دار الحكمة ولها ثمانية
ابواب ولكن الله انتجاه اي امرني ان اتأججه **حديثنا علي بن المنذر حديثنا**
ابن فضيل عن سالم بن ابي حفصة عن عطية عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد جنب
في هذا المسجد عيري وغيرك قال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرما
معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنبا عيري وغيرك
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد سمع محمد بن اسماعيل
في هذا الحديث واستغربه هذا احد الاحاديث التي انتقدتها الحافظ
سراج الدين القزويني على الصباحي وزعم انه موضوع وقال الحافظ صلاح الدين
العلاني في اجوبته هذا الحديث ليس من احسان قطعا بل هو حديث ضعيف واه
لكنه لا ينتهي الى الوضع وقد حسنه الترمذي وسالم بن ابي حفصة وعطية

كل منهما شيعي ضعيف قال النسائي في سالم ليس بثقة وقال غيره والفلا
فيه ضعف بفرط التشيع وكان هشيم يتكلم في عطية العوفي وضعفه احمد
ابن حنبل وعلي بن المديني والنسائي والجماعة والعجب من تحسين الترمذي له
وقد تفرد به هذان وضار بن صرد المتهمين بالكذب وما يدل على كاره
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخص عن لامة بشي من الرخص
فيما يقتضي تعظيم حرمة الله والقيام باجلاله اصلا وانما كان يخصصه
في الامور الدينية كاباحة ما وراء الاربع في النكاح وكحذرك فلم يكن صلى
عليه وسلم يترخص عنهم باباحة الجلوس في المسجد حال الجنب ابا انتهى
وقال الحافظ ابن حجر في اجوبته السبب في ذلك ان بينه كان مجاور المسجد
وبابه من داخل المسجد كبيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد من طرق كثيرة
صححه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بسد الابواب السارعة في المسجد
الاباب على شق على بعض من الصحابة فاجابهم بعذر في ذلك وقد وقع في
بعض الطرق من حديث ابي هريرة ان سكتي على كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد يعني مجاورة المسجد وورد حديث ابي سعيد ساهدا من حديث
سعد بن ابي وقاص اخرج الزاير من رواية خارج بن سعد عن ابيه وروا
ثقات انتهى قال الطيبي الطاهر ان يقال ان يحجب ليكون فاعلا لقوله
لا يحل وفي المسجد طرف ليجنب انت منى بمنزلة هارون من موسى قال
النووي ليس فيه دلالة على استخلافه من بعده كما توهمه الرافضة لانه
صلى الله عليه وسلم قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك وروى
هذا ان هارون السبئية لم يكن خليفه بعد موسى لانه توفي قبل وفاة موسى
بخوارعين سنة وانما استخلفه حين ذهب الى الميقات للمناجاة وقال

الطبي من جبر البتة ومن اتصاليه ومتعلق الخبر خاص والها زائدة كما في قوله تعالى
فان امنوا بمثل ما امنتم به اي فان امنوا ايمانا مثل ايمانكم يعني انت متصل
بي ونازل من منزلة هارون من موسى وفيه تشبيه ووجه التشبيه مهم
لم نفهمه انه رضى الله عنه فيم شبهه به صلوات الله وسلامه عليه فيمن
قوله **الا انه لا بني عدي** ان اتصاله بي ليس من جهة النبوة فبقى الاتصال
من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في المرتبة ثم ان تكون في حياته او بعد مماته
لان هرون عليه الصلاة والسلام مات قبل موسى فتعين ان تكون في حيا
عند ميسره الى غزوة تبوك **حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا ابراهيم بن المحم**
عن سبعة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله صلى
عليه وسلم امر بسد الابواب الابواب على اوجب طلحة اي عمل اعلا اوجب
له الجنة وان حوارى الزبير اي خاصتي من اصحابي وناصري قال القاضي
في ضبطه ف ضبطه جماعة من المحققين بفتح الياء المسددة وضبطه اكثرهم
بكسر ها الحزور هو الذي قارب الدلوغ واجمع حراوره سهر مقدمه المد
قال الطبي مقدمه مصدر ميمي ليس بظرف لعله في المدينة ونضبه على الظرف
على تقدير مضاف وهو الوقت والزمان ليلة يدل البعض من الكل اي سهر
من الليالي وقت قدومه المدينة بوجه مبشر قال التوريشتي هو ضم الميم
وسكون الباء وفتح السين يريد بوجه عليها البشر فانما علم الرجل ضوايه
في النهاية الضوا مثل واصله ان يطلع نخلتان من عرق واحد يريد ان اصل
العباس واصل ابي واحد وهو مثل ابي وجمع ضنوان اللهم احفظه في
ولده قال الطبي اي اكرمه وراع امره كيلا يضيع في شأن ولدك ولهذا
رواية رزني واجمل الخلافة باقية في عقبه رات جعفر بطير في الجنة

مع الملائكة ما اتخذوا النعال اى انتعلوا لركب المطايا جمع مطيه وهي
الناقة التي يركب مطاهاى ظهرها ويقال تمطى بها فى السراى بمد ولا
ركب الكور بضم الكاف وهو خطا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
من جعفر عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحفص بن ايطاب
اسميت خلقى وخلقى الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال ابن
الحاجب فى اماليه هذا الحديث فيه اشكال لان قوله شباب اهل الجنة يفهم
منه ان الجنة فيها شباب على ما وردت به الاخبار والدليل على انه يفهم منه
ذلك انه لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصص فائدة اذ ذكر الشباب يقع ضائعا
وكان ينبغي ان يقال سيد اهل الجنة قال وجاب بامور احدها وهو ان الظاهر
انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا ولذلك يصح ان يقال
للصغير يموت من صفار اهل الجنة والشيخ المحكوم عليه بصلاحه من شيوخ
اهل الجنة فهما شباب اهل الجنة بهذا الاعتبار وحسن الاخبار عنهما
بذلك وان كانا لم ينتقلا عن الدنيا سابيين لانما كانا عند الاخبار كذلك
الثانى ان يراد انهما سيدا شباب اهل الجنة باعتبار ذلك الوقت الذي كانا فيه
سابيين ولا يرد على الوجه الاول والثانى التزام انهما سيدا المرسلين لانما
فى الجنة لانهم غير داخلين فى شباب اهل الجنة على المعنيين جميعا ^{لث}الثانى
ان اهل الجنة وان كانوا اسبابا كلهم الا ان الاضافة هنا اضافة توضيحية باعتبار
بيان العام بالخاص كما بقول جمع القوم وكل الدراهم لان كل واحد منهما يصلح
لكل ذي احاد فان قلت القوم والدراهم فقد خصصته بعد ان كان سابيا
فكذلك شباب وان كان اهل الجنة كلهم شبابا الا انه يصح اطلاقه على من فى
الجنة وعلى من فى غيرها فخصص شياعه بقول اهل الجنة كما خصص شياع

كل واجمع بالقوم والدرهم لما كان هو مقصود المتكلم دون غيره ويرد على
هذا الزام سيادتهم المرسلين لانهم داخلون على هذا التأويل وجوابه انه
عام خصص علم تخصيصه بالاجماع فان المرسلين افضل من غيرهم بالاجماع
انتهى وقال المظهرى معناه هما افضل من مات سابا في سبيل الله من اصحاب
الجنة ولم يرد انهما من الشباب لانهما ماتا وقد كهل بل ما يفعله الشبان من
المروة كما تقول فلان فتى وان كان شيخا تشير الى مروته وقوته او انما سيدا
اهل الجنة سوى الانبياء والخلفاء الراشدين وذلك لان اهل الجنة كلهم في سن
واحد وهو الشباب وليس فيهم شيخ ولا كهل وقال الطيبي يمكن ان يراد بها
الآن سيدا شباب اهل الجنة من شبان هذا الزمان وهما **رجائى من الدنيا**
قال الزمخشري في الفائق اى من رزق الله الذي رزقنيه ويجوز ان يراد
به السعوم لان الاولاد يشمون ويقبلون فكما انهم من جملة الرابحين التي
انتهى الله وفي النهاية الرحمان يطلق على الرحمة والرزق وبالرقيسمى
الولد رحانا وقال الطيبي موقع من الدنيا هنا كوقعها في قوله جبت
من الدنيا الطيب والنساء اى نصيبى ونصب رجائى على المدح **نضدت**
اى جعل بعضها فوق بعض **عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى**
عليه وسلم كال حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب
ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الركب هو اى تارك
فيكم ما ان تسكنتم به **قال** الطيبي ما موصولة والجملة الشرطية صلتهما
ومغى التمسك بالقرآن العمل بما فيه وهو الاتيان باوامره والابتعاد عن نواهيه
والتمسك بالهجرة ومحبتهم والاقتداء بدمائهم وسيرتهم وفيه اشارة الى انها
بمنزلة التوامين الخلفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **اعطى مبعثه**

^{الضلع}
قال في النهاية النجيب من كل حيوان **وقال** في النهاية اى حفظه يكون
معه **واعطيت انا اربعة عشر** في فوائد تمام وتاريخ ابن عساكر من طريق
عبد الله بن مزل عن علي بن سبعة من قرنين وسبعة من المهاجرين وذكر فيهم
ابا ذر وحذيفة والمقداد ولم يذكر مصعبا **احبوا الله بما اخذوا من نعمة**
قال الحكيمى هذا يحتمل ان يكون نعمه كلها وان يكون اسما للغذاء الطعام
والشراب حقيقة ولما عداها من التوفيق والهداية ونصب اعلام هذه
المعرفة وخلق الحواس والعقل مجازا او يكون جميع ذلك بالاسم مراد افقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فقد وجد جوارح الايمان
وفي بعض الروايات طعم الايمان وانما يكون الطعم للاغذية وما يجري مجرىها
فاذا جاز وصف الايمان بالطعم جازت تسميته غذا ودخل الايمان في جميع نعم الله
عز وجل في هذا الحديث والله اعلم **قال** ومجته الله اسم لمعان كثيرة احدها
الاعتقاد انه عز اسمه محمود من كل وجه لاشئ من صفاته الا وهو مدحه له
الثاني الاعتقاد ان الاحسان الواقع منه اكبر واجل من ان بعضى بقول العبد
وعمله وان حسنا وكثرا الرابع ان لا يستقل العبد قضاياه ويستكثر تكاليفه
الخامس ان يكون في غاية الاوقات مشفقا وجلا من اعراضه عنه وسلبه
معرفة التي اكرمها وتوحيد الذي حلاه وزينه به السادس ان تكون اماله
معتقدة لا يري في حال من الاحوال انه غنى عنه السابع ان يحمله تمكن هذه
المعاني في قلبه على ان يدوم ذكره باحسن ما يقدر عليه الثامن ان يحرس على
اداء فرائضه والتقرب اليه من نوافل الخير بما يطيقه التاسع ان يسمع من غيره
شاعليه وعرف منه تقربا اليه وجهادا في سبيله سرا وعلاينه امالاه و
والاه العاشر ان يسمع من احذ كراهه اعانه بما يحلى عنه او عرف عنه

الان انت مفقود

عن ابن سبيل سر او علانية وباسه وناواه فاذا استحصت هذه المعاني
في قلب احد فاستجمعها هو المشار اليه باسم محبة الله تعالى وهي وان لم تذكر
مجموعة في موضع فقد جاء متفرقة عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن حوته انتهى
وافرضهم زيد بن ثابت واقروهم ابي بن كعب قال الطيبي وغيره لا يدل
هذا على افضليتها على ابي بكر وعمر مثلا لانها فضائل لم تكن لغيرها من الصحابة
ولا يلزم ان يكون في الفاضل جميع خصائص المفضول **وامين هذه الامه ابو عبيد**
ابن الجراح قال الطيبي اي هو الثقة المرضي والامانة مشتركة بينه وبين
غيره من الصحابة لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليه
وكان بها اخص عن انس بن مالك **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لا يابن كعب ان الله امرني ان اقر اعليكم من الذين كفروا وسماني
قال نعم قتلى عن انس بن مالك **قال جمع القرآن على عهد**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد قلت لانس من ابوزيد
قال احد عمومي فاسرف لها الناس اي تطلعوا
لها ان الجنة تستاق الي ثلاثة **قال الطيبي سبيل استيقا الجنة الى**
هؤلاء الثلاثة سبيل اهتزاز العرش لموت سعد **مرحبا بالطيب الطيب** قال
في النهاية اي الطاهر المطهر ما اظلت الخضراء اي السماء ولا اقلت الخضر اي الارض
اصدق من ابي قال في النهاية اراد انه متناه في الصدق الى الغاية فجاءه على
استماع الكلام **سنة عيسى مريم** قال في المشكاة يعني في الزهد **واهدى**
بهدي عمار اي سير واسيره **ومسكوا بعهد بن مسعود** قال التورثي
يريد ما بعهد اليهم ويوصيهم به واري اسبغه الاستيعاب اراد من عهد

امر الخلافة فانه اول من شهد بصحتها واسار الى استقامتها من افاضل الصحابة
واقام عليها الدليل فقال لا نوح من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نوحناه
لدينا من رضيه لدينا قال **ومما يوبى هذا التأويل المناسبة الواقعة بين اول**
الحديث واخره ففي اوله اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وفي اخره
تمسكوا بعهد بن مسعود ومما يدل على صحة ما ذهبنا اليه قوله في حديث
حذيفة ايضا **ان استخلف عليكم فعضيتموهم عن يمينكم ولكن ما حدثكم حديثه**
فصدقوه وهذا اشارة الى ما اسرنا اليه من امر الخلافة في الحديث الذي
نحرفه **اقرب الناس هديا ولا وسيت** قال البيضاوي الدارقطني من
الهدى والمراد به السكينة والوقار ومما يدل على كمال صاحبه من طواهر احواله
وحسن مقاله وبالسمت القصد في الامور وباهدي حسن السير وسلوك
الطريقة المرضية **انا بن ام عبد** فهو عبد الله بن مسعود **لا موت ابن ام عبد**
قال التورثي لا بد من تأويله انه اراد ان يمدح على جيش اخوه ولا يجوز ان
يحمل على غير ذلك فانه لم يكن من قريش وقد نص صلى الله عليه وسلم على هذا
الامر في قريش **خذوا القرآن من اربعة** قال النووي قالوا هؤلاء الاربعة
تفرغوا لاختلا القرآن عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصرنا
على اخذ بعضهم عن بعض وان هؤلاء تفرغوا لان يوحى عنهم او انه صلى الله
عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقديرهم
هؤلاء الاربعة وانهم اقر من غيرهم **وابن مسعود صاحب عهد رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ونعليه قال البيضاوي يريد انه كان يخدم الرسول
صلى الله عليه وسلم ويلزمه في الحالات كلها فهي طهور وحمل المطهر
اذا قام الى الوضوء واخذ نعليه ووضعها اذا جلس وحين ينهض انتهى

وحدثني صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي
قل من تلك الاسرار اسما المتأففين وانسابهم اسر بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليه وقد صمت قال في النهاية يقال صمت العليل واصمت فهو صا
ومصمت اذا اعتقل لسانه اللهم علمه الحكمة قال الطيبي الظاهر ان يراد بها
السنة لانها اذا قرئت بالكتاب يراد بها السنة قال تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة
يا ذا الذين قال في النهاية قيل معناه الخس على حسن الاستماع والوعى
لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فاعقل الاستماع ولم يحسن
الوعى لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزجه صلى الله عليه وسلم ولطيف
اخلاقه كما قال المرأة عن زوجها اذك الذي في عينيه بياض عن انس كناني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقله كت اجنيها قال في النهاية
انه كناه ابا حمزة قال الازهرى البقلة التي جنبها اس كان في طعمها الخنع فسميت
حمزة بفعلها يقال رهانه حانقه اي فيها حوضه اسم الناس وامر عمر
ابن العاصي قال في النهاية كان هذا اساة الى جماعة امواته خوفا
من السيف وان عمر كان مخلصا وهذا من العام الذي يراد به الخاص وقال
الطيبي التعريف في الناس العهد والمعهود مسلمة الفتح اهتز له عرش الرحمن
قال النووي اختلفوا في تاويله فقال قوم هو على ظاهره واهتزاز العرش
تحركه فراحا بقدم روح سعد وحبل الله في العرش عيسى ولا مانع منه وهذا
القول هو المختار وقيل المراد اهتزاز اهل العرش وهم حملة وغيرهم من الملائكة
فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار ومنه قول العرب فلان يهتز
بالمكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون ارسال رسله اليها
واقباله عليها وقال الحزني هي كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب

الشيء العظيم الى اعظم الاشياء فيقول اظلمت بموت فلان الارض وقامت
له القيامة وهو يهديها بالدلال المهمة اي يجنبها ذي طمرين تشبه
طمر وهو الثوب الخلق لا يؤبه به اي لا ساكن به ولا يلتفت اليه حقا
لو اقسم على الله لا يره منهم البر ابن مالك لقد اعطيت مزمارا من
مزمار آل داود قال البيضاوي المزمار هنا مستعار للصوت الحسن والنعمة
الطيبة اي اعطيت حسن الصوت يشبه بعض الحسن الذي كان لصوت داود
والمراد بالداود نفسه والقمم اذ لم يكن له ال مشهور بحسن الصوت المشهور
به هو نفسه وفي النهاية يشبه حسن صوته وجلالة نعمته بصوت المزمار
وداود هو النبي واليه المنتهى في حسن الصوت بالقرارة واللامحة قيل معناها
هنا الشخص خيال الناس قري في الذين يلونهم قال في النهاية يعني الصحابة
ثم التابعين والقرن اهل كل زمان وهو مقدار التوسط في اعمار اهل كل زمان
ماخوذ من الاقتران فكانه المقدار الذي يقترب فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم
واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل مائة وقيل هو مطلق من الزمان وهو
وهو مصدر قرن بقرن ثم ياتي قوم بعد ذلك يسبق ايمانهم شهاداتهم
او شهاداتهم ايمانهم لا تسبوا اصحابي احسن ما قيل فيه انه خطاب
الله في اصحابي قال الطيبي اي اتقوا الله ثم اتقوا الله في حق اصحابي استقصوا
من حقهم ولا تسبواهم او التقديرا ذكر الله واشد كبر في حق اصحابي وعظمهم
وتوقيرهم فمن احبهم فحبني احبهم اي بسبب حبه اياي احبهم لانه يحبني
وانما انفضهم لانه يفضني والعياذ بالله فحق لذلك قول من قال من سبهم
فقد استوجب القتل في الدنيا انتهي اذا رايتهم الذين يسبون اصحابي فقولوا
لعنة الله على من سبهم قال الطيبي هذا من الكلام المنصف الذي كل من سمعه

من موال او منافر قال لمن خطب به قد انصفك صاحبك ومنه
بيت حسان قال **اتجوز ولست له بكفوءه فستر كما خير كما الفداء**
فانها بضعة مني قال في النهاية هي بالفتح القطعة من اللحم وقد
تكسر اي انها جزء مني كما القطعة من اللحم **يريني ما رايتها** اي سيؤني
ما ساها ويزعجني ما ازعجها **وينصبني انصبها** اي يتعجبني ما تعجبها
وحامتي حاء مهملة وميم مشددة قال في النهاية حامة الانسا
خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا **ادهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**
قال الطيبي استعار للذنوب الرجس والتقوي الطهر لان عرض المقتر
يتلوث بها ويتدنس كما يتلوث بدن بالارجاس واما الحسنات فالعرض
منها مصون كالنوب **الظاهر اني اذن لبيد** بفتح الموحدة وكسر اللام
المجتمعة ورا قال في النهاية البذر الذي ينشئ السر ونظير ما سمعته **حي**
ابن درست بضم الدال المهملة والراء وسكون السين المهملة **ما اشكل علينا**
اصحاب رسول الله بالنصب على الاختصاص **على جيش ذات السلاسل**
قال في النهاية هو بضم السين الاولى وكسر الثانية ما يارض حذام
اغرب بالعين المهملة وزاي اي ابعد **مقبوحا منبوحا** قال في النهاية
اي مبعدا **ما غرت على احد ما غرت على خديك** قال الطيبي ما الثانية
يجوز ان تكون مصدرية وموصولة اي ما غرت مثل غرتي او مثل الذي
غرتها **بيت في الجنة من قصب** قال في النهاية اراد من زمردة مخوفة
في خوف القاف القصب في هذا الحديث لؤلؤ مخوف واسع كالقصر
المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في جوف **اصحاب**
هو الضجة واضطراب الاصوات للخصام **وانصب** اي ولا تعبت قال

البعوي في شرح السنة نفى عن البيت الضحى والنصب لان ما من بيت في
الدنيا سمي كنه قوم الا كان بين اهله صحب وحلبة والا كان في بناءه واصلا
لنصب وتعبت فاجز ان تصور الجنة خالية عن هذه الاوقات **خير نساءها**
خديجة بنت خويلد وخير نساءها مريم بنت عمران قال
الطبي الضمير في الثاني عائد الى الامة التي كانت فيها مريم وفي الاول الى
هذه انتهى وفي مسند الحارث من طريق حماد عن هشام بن عروة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة خير نساء عالمها ومريم خير
نساء عالمها قال الحافظ ابن حجر هذا مرسل صحيح الاسناد وهو تفسير حديث
الترمذي **حسبك مبتدأ من نساء العالمين** متعلق به **مريم** خبره والخطا
اما عام اول انش اي كافيت معرفتك فضلا من معرفة سائر النساء قاله
الطيبي **عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر**
قومك السلام قال في النهاية اقر فلانا السلام واقر اعليه السلام كانه
حين يبليعه سلامه يحمله على ان يقر السلام فانهم ما علمت اعفة
صبر قال الطيبي عفة جمع عفيف مرفوع خبران وما علمت معترضة
وما موصولة والخبر مخذوف اي الذي علمت منهم انهم كذلك يتعففون
عن السؤال ويتحملون الصبر عند القتال وهو مثل الحديث الاخر يقولون
عند الطمع ويكثرون عند الفزع **انصار كرسى وعيسى** قال في النهاية
اراد انهم بطائفة وموضع سره وامانتهم والذين يعتمد عليهم في امور
واستعمار الكرش والعيسة لذلك لان المجتر بجميع علفه في كرشه والرجل
يضع ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي يقال
عليه كرش من الناس اي جماعة **اللهم ادق اول قريش نكالا** اي

عقوبة يوم بدر والاعراب **ولا وايها** هي الشدة وضيق المعيشة **وينصع**
طبيها يتون ثم صاد وعين مهملة اي تخلصه ويروي بالبا الموحدة
والصاد المعجمة كذا ذكر النحشي وقال هو من ابضعة بضاعة اذا
دفعها اليه يعني ان المدينة يعطى طبيها ساكنها والمشهور وروي
بالصاد والحاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النصح وهو رث الما **مادع** **نفا**
اي مانفرتها **هذا اجل حبنا ونحب** قال الخطابي هذا محمول على المجاز
اذ يحبنا اهله ونحب اهله وهم الانصار وقال البغوي في شرح السنة
الاولى اجراوه على ظاهرهم ولا ينكر وصف المجادات بحب الانبياء والاولياء **هل**
الطاعة كما حن الجذع لفراقه وكما اخبر صلى الله عليه وسلم ان حجرا كان **س**
عليه قبل الوحي فلا ينكر ان يكون جبل احد وجميع اجزاء المدينة كانت تحبه
وتحن الى لقاءه حاله مفارقة وقال الطبي هذا هو المختار ولا يحيد عنه
وقال التوريشي لعله اراد بالجبل ارض المدينة كلها وانا خض الجبل بالذكر
لانه اول ما يبدا من اعلامه **او قيس بن بكسر القاف على الخزوة** قال
في النهاية هو موضع بمكة عند باب الخياطين وهي يوزن قسوره قال
الشافعي الناس يسددون الخزوة والحديبيه وهما مخفقان وفي الامثلة
الميداني ان وكيع بن سلمة بن زهير بن ابياد وكان في امر البيت بعد حرمهم
بنى صرحا باسفل مكة وجعل فيه امثلة يقال لها خزوة وبها سميت خزوة
مكة لا باهم وبعضهم اوثق مني وبعضكم قال المظهري المعنى
وثوق واعتمادهم بعضهم اكثر من وثوقي بكم او بعضكم وقال
الطبي مخاطب بقوله بكم او بعضكم قوم مخصوصون دعوا الى الانفاق
في سبيل الله فقاعد واعنه فهو كالتائيت والتعيين يدرك عليه قوله في

الحديث الاخر وان تتولوا يستبدل قوم غيركم فانه جاعق قوله ها انتم هؤلاء
تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من ينحل **ان النبي صلى الله عليه وسلم**
نظر الى اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم زاد الطبراني ونظر
قبل العراق فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم اخرج من طريق منصور بن زاذان
عن قتادة عن انس قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته فقال
اللهم اقبل بقلوبهم الى دينك وحط من رايهم برحمتك قال الطبراني
ولم يذكر زيد بن ثابت **وارق افعد** قال في النهاية اي الذين واقبل
للموعدة والمراد بالركة ضد القسوة والشدة **الايمان بيمان والحكمة**
بمانيه قال في النهاية انما قال ذلك لان الايمان بمان مكية وهي من
بهامة وبهامة من اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول
وهو بتيوك ومكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن فاسار الى ناحية اليمن
وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا القول الانصار لانهم يمانيون
وهو نصره الايمان والمؤمنين وآوهم فنسب الايمان اليهم **الملك في**
قرين والقضا في الانصار والاذان في الحشمة قال في النهاية
خص القضا بالانصار لان اكثرهم فقها منهم معاذ بن جبل وابي بن كعب
وزيد بن ثابت وغيرهم **الارد** قال التوريشي هو يسكون الزاي ويقال
الاسد يسكون السين وهو بالشين افصح ابوحي من اليمن وهما ازدان
ازد شنوءه وازد عمان وقال البيضاوي المراد بالحديث ازد شنوءه **ازد**
الله في الارض قال الطبي يحتمل وجوها اخبرها اشتهاهم بهذا الاسم
بابهم ثابتون في الحرب لا يفرون ولهذا قال البيضاوي اضافهم الى الله
من حيث انهم حربه واهل نصرته رسوله والثاني ان تكون الاضافة للاختصاص

والتشريف كبيت الله وناقرة الله والثالث ان يراد به الشجاعة والكلام على
 السببية في **يقف كذاب ومبير** اي مهلك اسار بالكذاب الى المختار
 ابن ابي عبيد الثقفي الذي ادعى النبوة وبالعبير الى الحجاج **والاشعرون**
 قال الطبيب بسقوط البيا في جامع الترمذي قال الجوهري تقول العرب
 جانتك الاشعرون بجذبا ليا **اسلم سالها الله وغفر الله لها**
وعصية عصية الله ورسوله قال في النهاية سالها الله من المسألة
 وترك الحرب يحتمل ان يكون دعاوا اخبارا اما دعاها ان يسالها الله ولا
 يامن بحربها واخبر ان الله قد سالها ومنع من حربها وغفر الله لها يحتمل
 ان يكون خبر دعاها بالمغفرة واخبارا ان الله قد غفر لها وقال الطبيب
 يحتمل ان يكونا خبرين وان يحمل على دعاها واما قوله وعصية عصية الله
 فهو اخبار ولا يجوز جملة على الدعا وقال البغوي قيل انما دعا لاسلم وغفرا
 لادخولها في الاسلام كان من غير حرب وكان عفارا توبن اي تسهر سيرة
 الحجاج فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحو عنهم تلك السيرة
 ويغفرها لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراسن معونة فكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقنت عليهم وقال القاضي عياض هذا من حسن الكلام
 والمجانسة في الالفاظ **طوبى للشام** قال في النهاية المراد بطوبى
 في هذا الحديث فعلى من الطيب الاخفة ولا الشجرة التي فيها كابراد في غيره
 من الاحاديث قال مؤلفه رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركاته
 هذا اخر ما علقته على جامع الترمذي رحمه الله تعالى وفرغت من تاليفه
 يوم الاربعاء سابع رجب سنة اربع وتسعين واصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم واكرمهم ورحمهم سيد العبد المذنب الراجي غفر الله له وجده
 عبده وابن عبده المعول في جميع اموره عليه الحقير ابراهيم
 ابن محمد الصديقي السعدي لطف الله به وبالملين
 كما قد وعاه في واسط جادى
 الاولى ١٠٣٨

